

14 : 24

شهادة لجميع  
الشعوب

# 24:14- شهادة لجميع الشعوب

ستان باركس و دايف كولز

نشر من طرف 24:14، 2019.

## إهداء

لأخيـنا ستيف سميـث، الـذي قضى حياـته في تـدريب، تـأطير، كـتابة، ومـشاركة  
الرؤىة في رؤىة 24: 14. نواصل شغفك لنصبح الجيل الـذي يكمل المأمورية  
العظمى.

في حين أنه تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن أخطاء أو تجاوز، أو عن أضرار ناتجة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

24: 14 - شهادة لجميع الشعوب

الطبعة الأولى. 1 كانون الأول/ديسمبر 2019.

حقوق النشر © 2019 24: 14. من إعداد دايف كولز وستان باركس، المحررين.  
ISBN: 9781393739715 (رقم الكتاب المعياري الدولي)

24: 14، سبرينج، تكساس

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن اقتباسات الكتاب المقدس بالعربية مأخوذة من الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

# الفهرس

ديباجة

9

الفصل 1: رؤية 24: 14 ..... 10

الفصل 2: هل انضممت؟ ..... 12

الجزء الأول: وعد يسوع ..... 14

بشارة الملكوت هذه ..... 15

الفصل 3: بشارة الملكوت ..... 16

الفصل 4: قصة التاريخ- إنهاء الدورة الأخيرة ..... 19

الفصل 5: شغف من أجل الله، رافة من أجل الناس ..... 24

سُعلن

29

الفصل 6: ما هي حركة زرع الكنائس؟ ..... 30

الفصل 7: ديناميات حركة زرع الكنائس- زرع كنائس تتضاعف بسرعة ..... 35

الفصل 8: التحولات الفكرية للحركات ..... 41

الفصل 9: المجموعات الصغيرة التي لديها الحمض النووي لحركة صنع التلاميذ ..... 47

الفصل 10: الأساسيات المجردة لمساعدة المجموعات لتصبح كنائس: أربع أساسيات تساعد في

حركة زرع الكنائس ..... 52

الفصل 11: ضفاف نهر الحركة ..... 60

الفصل 12: حركة زرع الكنائس هي حركة قيادية ..... 66

في جميع أنحاء العالم ..... 71

الفصل 13: تقدم مذهل ..... 72

الفصل 14: كيف يتحرك الله للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم ..... 76

الفصل 15: كيف يتحرك الله بين من لم يتم الوصول إليهم في شرق إفريقيا ..... 77

الفصل 16: كيف يجتاح الله جنوب آسيا ..... 80

الفصل 17: كيف يتحرك الله بين المسلمين في جنوب شرق آسيا ..... 85

الفصل 18: كيف يتحرك الله نحو لا مكان باقي في هايتي ..... 86

الفصل 19: كيف يجعل الله الأشياء البسيطة تنمو وتتكاثر ..... 87

الفصل 20: ما الذي يتطلبه تحقيق المأمورية العظمى؟ ..... 89

شهادة لجميع الأمم ..... 94

95	الفصل 21: حقائق قاسية .....
99	الفصل 22: الحركات في الكتاب المقدس .....
106	الفصل 23: قصة الحركات وانتشار الإنجيل .....
109	الفصل 24: أناس عاديون كشهود يصنعون تلاميذ .....
114	الفصل 25: حركات تُضاعف حركات .....
117	الفصل 26: حركات تبدأ حركات في الجنوب والجنوب الشرقي لآسيا .....
119	الفصل 27: استسلام: حركات تبدأ حركات في الشرق الأوسط .....
121	وبعد ذلك تأتي النهاية .....
122	الفصل 28: 24: 14 - الحرب التي تنتهي أخيرًا .....
127	الفصل 29: لماذا 24: 14 مختلفة عن الجهود السابقة؟ .....
129	الجزء الثاني: ردنا .....
130	الفصل 30: ردنا .....
131	الفصل 31: أساسيات حركة زرع الكنائس على منديل .....
137	كيف يمكن للأفراد المشاركة .....
138	الفصل 32: كيف تشارك .....
140	الفصل 33: تحول عالمي للتدريب الإرسالي .....
148	الفصل 34: الأشياء غير الملموسة للاستعجالية والمثابرة .....
154	كيف يمكن للكنائس المشاركة .....
155	الفصل 35: سباق لا تريد أن تُفوّته .....
157	الفصل 36: خمسة دروس تتعلمها الكنيسة الأمريكية من حركات زرع الكنائس .....
160	الفصل 37: كنيسة متجددة تزرع كنائس جديدة .....
164	الفصل 38: دور الكنائس الموجودة في حركة أفريقية .....
166	الفصل 39: نموذج السكتين للكنائس الموجودة للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم ....
172	كيف يمكن للوكالات الإرسالية المشاركة .....
173	الفصل 40: تحوّل وكالة إرسالية: من زرع الكنائس إلى حركات صنع التلاميذ .....
178	الفصل 41: وكالة إرسالية تكتشف الممارسات المثمرة للحركات .....
183	الفصل 42: نقل منظمة من خدمة روتينية إلى إطلاق الحركات: تابعين دعوة الله لصنع تلاميذ من كل الأمم .....

188 ..... الخلاصة

189 ..... الفصل 43: كم يكلف النظر إلى بهاء الملك؟

191 ..... الخاتمة: ماذا يدعوك الله أن تفعله؟

192 ..... الملاحق

193 ..... الملحق أ: تعريفات المصطلحات الرئيسية

198 ..... الملحق ب: 24: 14 أسئلة شائعة: توضيح بعض المفاهيم الخاطئة

203 ..... الملحق ج: مراحل استمرار حركة زرع الكنائس

204 ..... الملحق د: ديناميات الأجيال والتحديات





## ديباجة

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

# 1. رؤية 24:14

بقلم ستان باركس<sup>1</sup>

في متى 24:14، وعد يسوع: "وَيُكْرَزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى."

تتمثل رؤية 24:14 في أن نرى الإنجيل يصل إلى كل مجموعة من الناس على وجه الأرض في جيلنا هذا. نتوق إلى أن نكون ضمن الجيل الذي ينهي ما بدأ يسوع وخدام آخرون أمنا قبلنا أعطوا حياتهم لأجله. نحن نعلم أن يسوع ينتظر أن تتاح لكل مجموعة من الناس فرصة للتجاوب مع الإنجيل وأن يصبحوا جزءًا من عروسه لكي يعود.

نحن ندرك أن أفضل طريقة لإعطاء كل مجموعة من الناس هذه الفرصة هي من خلال رؤية الكنيسة تبدأ وتتضاعف في مجموعتهم. يصبح هذا أفضل رجاء للجميع لسماع الأخبار السارة، حينما يصبح التلاميذ في هذه الكنائس المتضاعفة متحمسون لمشاركة الإنجيل مع الجميع.

يمكن أن تصبح هذه الكنائس المتضاعفة ما نسميه حركة زرع الكنائس. حركة زرع الكنائس تظهر حينما تتضاعف عملية صناعة تلاميذ لتلاميذ آخرين ومن خلال تطوير القادة لقادة آخرين، مما يؤدي إلى كنائس محلية تزرع كنائس والتي تبدأ في الانتشار بسرعة وسط مجموعة من الناس أو شريحة من السكان.

إن ائتلاف 24:14 ليس منظمة. نحن مجتمع من أفراد، فرق، كنائس، منظمات، شبكات وحركات، التزمنا لنرى حركات زرع الكنائس في كل مجموعة ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليه. هدفنا الأولي هو رؤية خدمة فعالة لحركة زرع الكنائس في كل مجموعة ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليه، بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025.

وهذا يعني وجود فريق (محلي، أجنبي أو مختلط) مجهز باستراتيجية الحركة و في الموقع في كل مجموعة ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليه بحلول ذلك التاريخ. نحن لا ندعي متى ستنتهي المأمورية العظمى. هذه مسؤولية الله. فهو وحده الذي يحدد ثمار الحركات.

نسعى لرؤية 24:14 على أساس أربع قيم:

1. الوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم، تماشيًا مع متى 24:14: توصيل بشارة (إنجيل) الملكوت إلى كل شخص ومكان لم يتم الوصول إليه.
2. تحقيق ذلك من خلال حركات زرع الكنائس، التي تشمل مضاعفة التلاميذ، الكنائس، القادة والحركات.
3. العمل بحس وقت الحرب مليء بالاستعجالية لإشراك كل الناس و كل مكان لم يتم الوصول إليهم باستراتيجية الحركات بحلول نهاية عام 2025.
4. القيام بهذه الأشياء بالتعاون مع الآخرين.

رؤيتنا هي أن نرى بشارة الملكوت تُكرز في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع مجموعات الناس  
في حياتنا. نحن ندعوك للانضمام إلينا في الصلاة والعمل لبدء حركات الملكوت في كل مجموعة  
ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليه.

## 2. هل انضمت؟

بقلم ريك وود <sup>2،3</sup>

في عام 1974 في مؤتمر لوزان حول الكرازة العالمية، أشار د. رالف وينتر إلى الحقيقة المزعجة التي مفادها أننا لن نكمل الكرازة العالمية بالمعدل الذي كانت تسير به الكنيسة العالمية لأن الكنيسة كانت ترسل الغالبية الكبرى من مواردها الإرسالية إلى مناطق و شعوب حيث توجد كنيسة مسبقاً، أي تم الوصول إليهم. بفضل جهود رالف وينتر وآخرون، أصبحت صورة الإرساليات اليوم أكثر تفاؤلاً مما كانت عليه قبل 44 عاماً. انخرط آلاف الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم بالجهود الإرسالية الجديدة لأول مرة. هناك الكثير يجب أن نكون شاكرين من أجله. ولكن كما يشير جاستن لونج في فصله ، "الحقائق القاسية" ، فإننا نواجه واقعاً مزعجاً مماثلاً في عصرنا كما فعلنا في عام 1974- الإرساليات و زراعة الكنائس كالمعتاد لن تصل بنا إلى هدف الوصول إلى جميع الشعوب و توفير الطريق إلى كل شخص.

أولاً، كما كان الحال منذ 44 عاماً مضت، ما زالت الغالبية العظمى من جهود إرسالياتنا تركز على المناطق التي تم الوصول إليها في العالم. من المؤكد أننا حققنا تقدماً، ولكن لا يزال 3٪ فقط من المرسلين إلى الثقافات الأخرى يخدمون بين من لم يتم الوصول إليهم. ومن اللافت للنظر أن الولايات المتحدة هي من بين أكثر البلدان المستقبلية لخدمات الكرازة. الحقيقة المحزنة هي أن الغالبية العظمى من الموارد التي تجمعها الكنيسة تبقى داخل الكنيسة لتبارك أهل الكنيسة. فقط جزء ضئيل من موارد الكنيسة وأفرادها يذهبون إلى تلك الشعوب التي ليست لديها القدرة على الوصول إلى الإنجيل.

ثانياً، وفقاً لستيف سميث وستان باركس، في معظم الحالات التي أرسلنا فيها مرسلين لإشراك الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، فإن جهودنا لم تواكب النمو السكاني. من أجل توفير الوصول إلى الإنجيل لكل شخص داخل كل مجموعة ناس، نحتاج إلى صناعة تلاميذ وزرع كنائس تتضاعف بشكل أسرع من النمو السكاني الإجمالي. مع الأسف، فإن الأساليب الأكثر شيوعاً لزراعة الكنائس ليست قادرة على مواكبة النمو السكاني داخل الشعوب التي لا يمكن الوصول إليها.

### نحن بحاجة إلى صيغة جديد- حركات تتضاعف

إذا كانت جهودنا الحالية غير كافية للوصول إلى جميع الشعوب خلال حياتنا هذه، فماذا يمكننا أن نفعل لتغيير الأمور؟ الله لم يتركنا بلا ملاذ وهذا ما يدور حوله هذا الكتاب. كل شيء يدور حول الرجاء. الرجاء بأن نتمكن من إحراز تقدم عظيم في إيصال الإنجيل إلى كل شخص، و قبيلة ولسان، لأن الله يفعل ذلك بالفعل في مئات الأماكن حول العالم. في أكثر من 600 منطقة وشعب، تلاميذ يصنعون تلاميذ وكنائس تزرع كنائس بشكل أسرع من وتيرة النمو السكاني. في الفصول 14-19، يمكنك قراءة قصة تلو الأخرى عن حركات صنع التلاميذ وزرع الكنائس التي تعمل على تغيير شعوب ومناطق بأكملها. إنها عودة إلى طرق الخدمة البسيطة، الكتابية والقابلة للاستنساخ التي صاغها الرسل الأوائل في سفر أعمال الرسل وهم يصنعون تلاميذ ويزرعون الكنائس في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية.

نعم، من الممكن أن ينمو ملكوت الله بشكل أسرع من النمو السكاني، كما يمكن أن يتوسّع ملكوت الله ليشمل كل مجموعة من الناس على وجه الأرض. الأخبار تتحسن أكثر. ليس فقط للتلاميذ والكنائس أن تتضاعف بسرعة فحسب، بل يمكن ذلك أيضًا للحركات. توضح القصص في الفصول 25-27 قدرة هذه الحركات على إنتاج حركات جديدة في توسع سريع وشامل للإنجيل. يمكن للقادة الذين نشأوا في حركة واحدة تدريب قادة لبدء حركات وسط مجموعات من الناس قريبيين وبعيدين.

لقد أعدنا اكتشاف الأساليب القوية للتلمذة وزراعة الكنائس من سفر أعمال الرسل، والتي أثبتت فعاليتها في تعزيز الحركات في الشعوب التي لم يتم الوصول إليها في جميع أنحاء العالم. فقد حان الوقت لأخذ هذا الفهم حول كيفية توسيع ملكوت الله إلى جميع الشعوب.

## 24:14، نقل الحركات إلى كل الناس بحلول عام 2025

هذا الائتلاف الجديد لا يحل محل ما تفعله حاليًا كل مجموعة. إنه ببساطة يضيف نقاط قوة كل منظمة إلى كل منظمة أخرى تشترك في الالتزامات والأهداف المشتركة لتحالف 24:14.

الهدف من 24:14 هو تعزيز حركات التلمذة وزراعة الكنائس في كل مجموعة من الناس الذين لم يتم الوصول إليهم بحلول عام 2025. إذا نجحت، فإن 24:14 يمكن أن يكون تحقيق رؤية رالف وينتر التي تم الإعلان عنها قبل 44 عامًا تقريبًا. لرؤية كل الناس يختبرون حركة من التلمذة وزراعة الكنائس، حيث لا يتم نسيان أو "حجب" أي مجموعة من الناس من الأخبار الجيدة للإنجيل.

### هل انضممت؟

هذا هو السؤال الأساسي الذي يجب على كل واحد منا الإجابة عنه لأنفسنا. هل أهداف تحالف 24:14 تستحق التضحية بوقتنا، طاقتنا، مالنا، وحتى صحتنا وسلامتنا من أجل رؤيتهم أن يتم إنجازهم بحلول عام 2025؟ مُنح كل واحد منا قدرًا محدودًا من الوقت هنا على الأرض للقيام بإرادة الله وتحقيق مقاصده. 24:14 قد يكون آخر أفضل رجاء لأي منا لتحقيق خطة الله لكل التاريخ، أن يُعبد يسوع ويُعطى المجد الذي يستحقه من جميع الشعوب.

أهداف 24:14 هي نفس الأهداف التي تأسست عليها حركة frontier mission- الوصول إلى جميع الشعوب والقيام بذلك من خلال الحركات. وأخيرًا لدينا وسيلة فعالة لمساعدتنا في الماضي قدمًا نحو تحقيق هذه الأهداف. إذا كانت لديك هذه الأهداف، فإنني أسألك، "هل انضممت؟"

## الجزء الأول: وعد يسوع

بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## بشارة الملكوت هذه

بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

### 3. بشارة الملكوت

بقلم جيرى تروسدال وجلين صنشائين 4، 5

يعد وعد يسوع في متى 24: 14 بمثابة الخطوط العريضة للقسم الأول من هذا الكتاب: "بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية." (ترجمة المحررين). في كتابهم، أطلق الملكوت: كيف قيم ملكوت يسوع من القرن الأول تغيّر آلاف الثقافات وتوقظ كنيسته، يستكشف جيرى تروسدال وغلين صنشائين ديناميات حركات الملكوت في العالم اليوم. في بداية كتابهم، وضعوا أساساً كتابياً يتعلق بملكوت الله، الذي تركز قيمه الأساسية على هذه الحركات. لقد أدرجنا هذا المقتطف كأساس لمنظورنا حول رسالة بشارة الملكوت التي يتم الإعلان عنها من خلال حركات زرع الكنائس في تحالف 24: 14. - المحررين

كان مجيء ملكوت الله في صلب رسالة يسوع، وكان موضوع "الملكوت" هو مركز رسالة الإنجيل طوال معظم تاريخ الكنيسة. ومع ذلك و بشكل غريب، فإن فكرة الملكوت غائبة عن الكثير من التفكير الإنجيلي اليوم.

لنبدأ بتعريف كلمة/الملكوت. في اليونانية، كلمة باسيلييا، ولا تشير إلى منطقة جغرافية لملك ولكن إلى الاعتراف بسلطته الملكية. وبعبارة أخرى، لدينا مملكة في أي مكان يتم فيه الاعتراف بسلطة الملك وإطاعتها. على سبيل المثال، قام رجل فيلق روماني ترك الأراضي الرومانية في عمل إمبراطوري قد حمل المملكة معه، حيث اعترف بسلطة قيصر عليه وكان يطيعه. عندما نتحدث عن ملكوت الله، فإننا نشير إلى الأشخاص الذين يعترفون بسيادة المسيح والذين يحتون إلى طاعته في جميع الأوقات وفي جميع الأماكن. جاء يسوع ليعلن ذلك، في ذاته، أن حكم الله قد اقتحم العالم المتمرد ضده.

#### ملكوت الله في العهد القديم

مفهوم الملكوت هو ضمنى في جميع الأسفار المقدسة وهو أساسي لما يعنيه أن تكون إنساناً. تكوين 1: 26-27، تخبرنا أن البشر خلّقوا على صورة الله. في الشرق الأدنى القديم، كان يُعتقد أن الشخص الذي أطلق عليه "صورة الله" هو الممثل الرسمي والنائب لهذا الإله، وبالتالي له الحق في أن يحكم تحت سلطة هذا الإله. لذلك عندما جعل الله الإنسان على صورته، أعطاه على الفور سلطاناً على الأرض. علينا أن نحكم هنا على الأرض، لكن علينا أن نفعل ذلك بوصفنا وكلاء الله تحت سلطته.

في سفر التكوين 3، اختار آدم إساءة استخدام سلطته في هذا العالم من خلال تصرف من أجل مصلحته الخاصة بدلاً من مصلحة الله. نتيجة ذلك هي أن البشرية كلها أصبحت عرضة للخطية والموت، وسقطت الثقافات البشرية تحت تأثير الشيطان.

عندما جرب الشيطان يسوع، "أراه جميع ممالك المسكونة في لحظة من الزمان. وقال له إبليس: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَمَجْدُهُ، لِأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ.»" (لوقا 4: 5-7). لم يشكك يسوع في سلطة الشيطان على ممالك العالم، على



الأقل في هذا العصر. نعلم من الكتاب المقدس أن الأرض هي ملك الرب، لكن هذا المقطع يشير إلى أن الممالك البشرية قد سلّمت للشيطان.

على الرغم من ذلك، استبقى البشر صورة الله، وبفضل نعمة الله، تحتفظ حتى أكثر الثقافات فسادًا ببعض المعرفة عن الله وطرقه (أعمال الرسل 14: 17؛ رومية 1: 18-2: 16). وعد الله أن الفداء من الخطيئة والموت سيأتي من خلال نسل المرأة، الذي سيسحق رأس الحيّة ويتأذى أثناء ذلك (تكوين 3: 15).

لقد عيّنت دعوة الله لأبرام نسله كأمة مقدسة يتبارك العالم كله من خلالها، وأصبح نسل المرأة أكثر تحديدًا على أنه سيكون من نسل إبراهيم. من هناك، تم تحديد نطاقه بصورة أدق أنه سيكون من نسل إسحاق، يعقوب ويهوذا.

تم تحديد خط السلالة المسيانية بدقة أكثر مع مجيء داود. كان داود بعيدًا عن الكمال، لكنه كان رجلًا حسب قلب الله، متواضعًا وذو ضمير حسّاس. وعد الله بأن نسله سيحكم إسرائيل إلى الأبد، وأكثر من ذلك، أن المسيح سيجلس على عرش داود وسيحكم على جميع الممالك الأرضية، جالبًا البركات لأولئك الذين يخضعون له ودينونة على أولئك الذين يصرون على التمرد عليه. سيمتد ملكوته ليشمل العالم كله وسيجلب السلام في أعقابهِ.

## ملكوت الله في العهد الجديد

كانت الرسالة الجوهرية ليوحنا المعمدان هي، "توبوا لأنّهُ قد اقْتَرَبَ ملكوتُ السماوات<sup>6</sup>"، وهي نفس الرسالة التي كرز بها يسوع عندما سُجِنَ يوحنا. قد وصف يوحنا كيف تبدو التوبة وحياة الملكوت: "مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا" (لوقا 3: 11). بعبارة أخرى، التوبة والحياة في ضوء الملكوت يعنيان تحديد احتياجات من هم حولنا والقيام بما في وسعنا لتلبية تلك الاحتياجات، بدلاً من التمرّكز حول حقوقنا وامتيازاتنا وممتلكاتنا.

لقد كان تعليم يسوع متمركزًا حول الملكوت. الموعظة على الجبل هي وصف للحياة في الملكوت، ونسبة كبيرة من أمثاله تعلم عن الملكوت. وأوضح يسوع أن ملكوته ليس من هذا العالم؛ بمعنى آخر، إنه ليس مثل الممالك الأرضية التي وقعت تحت سيطرة الشيطان. بل إن الملكوت مؤسس على التوبة من خطايانا وتمردنا على الله واصلاح علاقاتنا مع الله ومع جيراننا، والعودة إلى دورنا كأوصياء يتصرفون تحت أمر الله، مع سلطان لتأسيس وتعزيز حكم الله على الأرض كما هو في السماء.

عندما نفهم الملكوت (باسيليا) بشكل صحيح على أنه الاعتراف بسلطة الله وإطاعتها، يتضح أيضًا أنها مركز المأمورية العظمى: "فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا<sup>7</sup> وَتَلْمِزُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.»" (متى 28: 18-20). الكلمة اليونانية لـ "تلميذ" ماثيتيس، تشير إلى مُتَعَلِّمٍ أو متعلّم مبتدئ يتعلّم شيئًا تحت إشراف مُعلِّم. وفي هذه الحالة، نعلم ما الذي يتعلّمه التلاميذ: علينا أن نعلّمهم أن يبصروا كل ما أمر به يسوع- بعبارة أخرى، أن يعترفوا بيسوع ويطيعوه، فهو الذي قد أُعطي له كل السلطان.

يجب أن نلاحظ أن هناك فرق بين الملكوت والكنيسة. قصد الله هو بناء ملكوته؛ الكنيسة موجودة لتُعزّز و تدعم الملكوت ليتقدّم. يجب على الكنيسة إعداد وتجهيز المسيحيين لتتّميم سلطان المسيح (أي الملكوت) ليشمل جميع مجالات الحياة. كالجندي الروماني خارج الإمبراطورية، يأخذ المسيحيون الملكوت معهم أينما ذهبوا طالما أنهم يعترفون بيسوع رباً ويتصرفون تحت طاعته. بالتالي الملكوت هو أشمل بكثير من الكنيسة. بعبارة أخرى، الكنيسة ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لبناء الملكوت.

## ربانية المسيح

الملكوت هو طريقة أخرى للتحدث عن ربانية المسيح. أقدم اعتراف بالإيمان المسيحي هو "يسوع رب"، بمعنى أنه رب الكل. و "الكل" يعني *الكل*، ليس فقط الخلاص الشخصي أو الأخلاق الشخصية، ولكن أيضاً عائلاتنا، عملنا، ترفيهنا، علاقاتنا، صحتنا، مواردنا، سياساتنا، مجتمعاتنا، وجيراننا- *الكل*. وهذا يعني أننا يجب أن نطيعه في كل مجالات الحياة.

إن ربانية المسيح هي الواقع المركزي في كل الخليقة، وهي الحقيقة المركزية في الحياة المسيحية. وهنا يجب أن نعيد صياغة كيف نرى أنفسنا وكيف نفهم العالم ومكاننا فيه- وبعبارة أخرى، يجب أن تكون هي مركز رؤيتنا للعالم. في جوهرها، أن تكون لدينا رؤية كتابية للعالم يعني أن نفهم ما تعنيه ربانية المسيح في كل مجال من مجالات الحياة. إن النمو كمسيحي يعني العيش حسب ربانية المسيح أكثر و أكثر بأمانة في المزيد والمزيد من مجالات الحياة.

هذا يعني أن المسيحيين لا يجب أن يهتموا فقط بنفوس الناس؛ بل يجب أيضاً أن يهتموا بأنفسهم في هذا العالم. اعتاد المسيحيون دائماً على رعاية المرضى وبناء المستشفيات. لطالما أطعموا الجوع؛ أسسوا المؤسسات الخيرية الأولى في تاريخ البشرية. لماذا؟ لأن المسيحيين آمنوا دائماً أن الجسد مهم. فتح المسيحيون المدارس دائماً؛ في الواقع، معظم الجامعات الكبرى في العالم، تاريخياً تم تأسيسها من قبل المسيحيين. لماذا؟ لأن المسيحية تهتم بالعقل.

كان المسيحيون أول من طوروا تقنيات تجعل عمل العامل أفضل وأسهل وأكثر إنتاجية. لماذا؟ لأن العمل صالح إيجابي، مُنح لنا قبل السقوط. جلب السقوط معه المشقة والكدح المؤلم، لكن المسيح جاء ليخلصنا من آثار السقوط، وبالتالي يمكننا استعادة الكرامة للعمل. كمسيحيين، علينا أن نعيد الفرحة إلى العمل الذي نقوم به. جاء المسيحيون بفكرة حقوق الإنسان العالمية. لماذا؟ لأن الكتاب المقدس يخبرنا عن الكرامة الإنسانية القائمة على صورة الله وعلى تجسّد المسيح. كل هذه أمثلة على العيش حسب ربانية المسيح كمواطنين في ملكوت الله.

## 4. قصّة التاريخ- إنهاء الدورة الأخيرة

بقلم ستيف سميث 8، 9

غالبًا ما نبدأ بالسؤال الخطأ: "ما هي إرادة الله لحياتي؟" يمكن أن يكون هذا السؤال أناني للغاية. إنه يدور حولك وحول حياتك.

السؤال الصحيح هو "ما هي إرادة الله؟" نقطة. ثم نسأل، "كيف يمكن لحياتي أن تخدم ذلك بشكل أفضل؟"

لتمجيد اسم الله، عليك أن تفهم ما يفعله الله في جيلنا- قصده. لمعرفة ذلك، تحتاج إلى معرفة ما يفعله الله في التاريخ: القصة التي بدأت في سفر التكوين 1 وستنتهي في رؤيا 22.

بعد ذلك يمكنك العثور على مكانك في حبكة القصة التاريخية. على سبيل المثال، خدم الملك داود بشكل فريد قصد الله في جيله (أعمال الرسل 13: 36) تحديداً لأنه كان رجلاً حسب قلب الله (أعمال الرسل 13: 22). سعى إلى المساهمة بجهوده في وقائع قصة الأب. الوعد الإبراهيمي (ترث الأرض وتصبح بركة للأمم) حقق قفزة كبيرة إلى الأمام عندما وجد الله رجلاً حسب قلبه ويخدم قصده. بحسب 2 صموئيل 7: 1، تم إكمال وعده في ميراث الأرض لأنه لم يعد هناك مكان للإسرائيليين لغزوه.

قلب أبانا هو قصة التاريخ. وهو يُسرّع الوقائع عندما يجد أنصار حسب قلبه. الله يدعو جيلاً جديداً ليس فقط ليكون في الحبكة بل لينهي الحبكة، مسرّعاً القصة إلى ذروتها. إنه يدعو جيلاً سيقول يوماً ما، "لم يعد هناك مكان ليشمله ملكوت الله" (كما كتب بولس عن منطقة كبيرة في رومية 15: 23).

معرفة القصة هي معرفة إرادة الله.

بمجرد أن تعرف الوقائع، يمكنك أن تأخذ مكانك فيها، ليس كشخصية هامشية ولكن كبطل مدفوع بقوة المؤلف.

بدأت القصة الكبرى في الخلق (تكوين 1) وستنتهي عند المنتهى (عودة يسوع- رؤيا 22). إنها قصة سباق عظيم. يجري كل جيل دورة في سباق التتابع هذا. سيكون هناك جيل أخير سيجري الدورة الأخيرة- جيل سيرى الملك يتلقى مكافأته على جهوده التي امتدت عبر التاريخ. سيكون هناك جيل الدورة الأخيرة. لما لا نكون نحن هذا الجيل؟

## القصد من التاريخ

تمتد هذه القصة المركزية في كل الكتاب المقدس، وهي تنسج طريقها عبر كل من 66 كتابًا. ومع ذلك، من السهل نسيان أو تجاهل القصة، ويسخر الكثير من الناس من مثل هذه الفكرة.

سيأتي في آخر الأيام قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ لِأَنَّهُ مِنْ حِينَ رَقَدَ الْآبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ بَاقٍ هَكَذَا مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ».

(2 بطرس 3: 4-3)

يصف هذا الواقع جيلنا كما في جيل بطرس.

ما هي قصة التاريخ؟

- الخلق: في التكوين 1-2، خلق الله البشرية لغرض واحد: أن تصبح عروسًا (رفيقة) لابنه، و لتسكن معه إلى الأبد في عبادة محبة.
- السقوط: في التكوين 3، من خلال الخطيئة، سقط الإنسان بعيدا عن تصميم الله، ولم يعد في علاقة مع الخالق.
- الشتات: في التكوين 11، تم الخلط بين اللغات وتم تشتيت البشرية إلى أقاصي الأرض- بعيدًا عن فداء الله.
- الوعد: ابتداءً من تكوين 12، وعد الله بدعوة شعوب الأرض ليرجعوا إليه من خلال ثمن دم الفادي الذي أعلنته جهود شعب الله (نسل إبراهيم) في مشاركة الأخبار السارة.
- الفداء: في الأنجيل، دفع يسوع ثمن دين الخطيئة، لإعادة شراء شعب الله- أناس من كل عرق (مجموعة ناس).
- المأمورية: في نهاية حياته، أطلق يسوع شعب الله لإنهاء مأمورية الله: القصة العظيمة. ووعد بقوته للقيام بذلك.
- صنع التلاميذ: من سفر أعمال الرسل إلى اليوم، بارك الله شعبه من أجل إنجاز تكليف واحد عظيم. "اذهبوا إلى كل العالم" وأتموا هذا الفداء: صانعين تلاميذ من جميع الأعراق، ليكونوا عروس المسيح الكاملة.
- المنتهى: في المنتهى، سيعود يسوع ليأخذ عروسه- عندما تكون كاملة ومستعدة. كل شيء من سفر التكوين 3 إلى الرؤيا 22 يتعلق بدعوة عروس يسوع لترجع من بين الأمم. لم تنته مهمة الكنيسة، إلى حين تكتمل العروس.

يشير بطرس إلى هذه القصة في الإصحاح الأخير من رسالته الثانية.

ولكن لا يخف عليكم هذا الشيء الواحد أيها الأحباء: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ. وَلَكِنْ سَيَأْتِي كُلِّصٌ فِي اللَّيْلِ، يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنَحَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَزَّةً، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا. (2 بطرس 3: 8-10 ، تم إضافة التأكيد)

الله صبور. لن يرسل ابنه ليعود ثانية إلى أن تنتهي القصة. الله ليس بطيئًا؛ فهو لا يرغب في أن يهلك أي شعب (عرق). يريد أن تكون جميع الأمم المشتتة في تكوين 11 جزءًا من عروس

المسيح بأعداد كبيرة. هذه هي الأعراق التي أشار إليها يسوع في متى 24: 14. هذه هي الأعراق التي تحدث عنها في المأمورية العظمى (متى 28: 18-20 "تلمذوا جميع الأمم (الأعراق)"). هذه هي الأعراق في الرؤيا 7: 9.

إن ذروة قصة التاريخ هي عروس كاملة تقدّم إلى الابن مع مائدة زفاف مذهلة للاحتفال. في الإصحاح الأخير لرسالة بطرس، أشار إلى تجمع هذه العروس وكذلك إشارة إلى كتابات بولس:

لذلك أيتها الأحباء، إذ أنتم مُنتظرون هذه، اجتهدوا لتوجدوا عنده بلا دنس ولا عيب، في سلام. واحسبوا أننا ربنا خلاصاً، كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضاً بحسب الحكمة المُعطاة له، كما في الرسائل كلها أيضاً، مُتكلِّماً فيها عن هذه الأمور، التي فيها أشياء عسيرة الفهم، يُحرِّفها غير العلماء وغير الثابتين، كباقي الكتب أيضاً، لهلاك أنفسهم. (2 بطرس 3: 14-16، تم إضافة التأكيد)

أشار بولس إلى نفس القصة باستخدام نفس الكلمات:  
... أحبّ المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها، لكي يُقدّسها، مُطهِّراً إياها بغسل الماء بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسةً مجيدة، لا دنس فيها ولا غصن أو شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدّسة وبلا عيب... هذا السرّ عظيم، ولكنني أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة.  
(أفسس 5: 25-27، 32، تم إضافة التأكيد)

أشار بولس إلى نفس الخطة في أفسس 1:  
إذ عرفنا بسرّ مشيئته، حسب مسرّته التي قصدتها في نفسه، لتدبير ملء الأزمنة، ليجمع كل شيء في المسيح، ما في السماوات وما على الأرض، في ذلك.  
(أفسس 1: 9-10، تم إضافة التأكيد)

كانت خطة الله منذ الخليقة إلى المنتهى هي جمع الناس من كل لغة وثقافة للعودة إلى الحياة في المسيح، كعروسه إلى الأبد. ولكن الآن، العروس ليست كاملة. وما زالت تفتقد ذراعاً وعيناً وقدماً. فستانها لا يزال ملطخاً ومتجعداً. بينما يقف العريس على المذبح جاهزاً للزفاف العروس في ذراعيه، يبدو أن العروس في عجلة من أمرها لتحضر نفسها ليوم الزفاف. لكن وضع العروس يتغير. هذه واحدة من السمات المميزة لجيلنا، ويشير ذلك إلى تفرد دورتنا هذه في سباق التاريخ. على مدى العقدين الماضيين، رفعت الكنيسة العالمية وتيرتها لإشراك ما تبقى من الـ 8000 مجموعة وأكثر من مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم في العالم- أجزاء العالم الغير ممثلة جيداً في العروس.

هذه خطوة أولية جيدة، لكن المشاركة لم تكن الهدف النهائي. نظرًا لأن أكثر من ملياري شخص في العالم لا يزالون لا يستطيعون الوصول إلى الإنجيل، فإن جهودنا لإشراكهم يجب أن تتغير. نحن بحاجة للوصول إليهم، وليس فقط إشراكهم.

قال لنا يسوع أن نصلي من أجل ملكوت الله أن يأتي بالكامل على الأرض كما في السماء (متى 6: 10-9). عندما يصل الإنجيل مكاناً لم يتم الوصول إليه قبلاً، يجب أن يُطلق عنان ملكوت الله.

تصور يسوع دائماً تلاميذه وهم يصنعون تلاميذ ليصنعوا تلاميذ، وكنائس تزرع كنائس يمكنها زرع كنائس. هذا ما حدث في سفر أعمال الرسل. كان الحمض النووي للتلمذة في الكنيسة الأولى هو أن كل تلميذ سيكون من تابع ليسوع وصياد ناس أيضاً (مرقس 1: 17).

يسوع ليس راضياً بعروس صغيرة أو غير مكتملة. يريد عروساً لا يمكن لأحد أن يحسبها، من جميع الأعراق. الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي من خلال مضاعفة الملكوت في كل واحدة من هذه الأعراق. تزداد القوة الدافعة في حركات الله لتصبح منتشرة مرة أخرى. في السنوات الـ 25 الماضية، ارتفع عدد حركات زرع الكنائس حول العالم من أقل من 10 إلى أكثر من 1700! الله يسرع الخط الزمني للتاريخ!

ومع ذلك، لا تزال الآلاف من الجماعات والأماكن التي لم يتم الوصول إليها بدون كنائس تتضاعف فيها. مع بطرس، يجب أن ننضم إلى الله في تسريع خط القصة نحو نهايته.

## مجيء اليوم

فبما أن هذه كلها تنحل، أي أناس يجب أن تكونوا أنتم في سيرة مقدسة وتقوى؟ منتظرين وطالبيين سرعة مجيء يوم الرب. (2 بطرس 3: 11-12، تم إضافة التأكيد)

"منتظرين" تعني أن نكون متشوقين بشأن شيء ما. ما الذي أنت متشوق من أجله؟ هل تتطلع بفارغ الصبر إلى نهاية هذه القصة العظيمة؟ لقد أعطانا الله الامتياز العظيم للانضمام إليه في سباق التاريخ، لتسريع وتيرة سير الكنيسة نحو خط النهاية. خط النهاية هذا هو على المرأى، وبقوة الروح يمكننا أن نركض الدورة النهائية.

سحابة كبيرة من الشهود الذين خاضوا السباق قبلنا (عبرانيين 12: 1) دفعونا إلى الأمام. ما هي أفضل طريقة لتكريم جهودهم غير إنهاء ما بدأوه؟ سيكون هناك جيل يُسرّع وتيرته من خلال جهد نهائي مملوء بالإيمان ومُصحّي بقوة الروح ليتجاوز كل التوقعات.

ثم، عندما تكون العروس جاهزة، سيعود العريس.

## لا تنس القصة: تذكر!

في رسالته الأخيرة، دعا بطرس التلاميذ إلى عدم نسيان دورهم في القصة (2 بطرس 1: 13-15). كان بطرس يعيش من أجل يوم عودة ربه، يركض دورته في السباق. مع اقتراب وفاته، شجّع الكنيسة لكي لا تبطئ من وتيرتها، بل لتسريع القصة — طالبيين سرعة مجيء يوم الرب! (2 بطرس 3: 12)

في الفصل الأخير من حياته، ذكرهم بطرس مرة أخرى بالقصد الكبير - القصة:  
"هذه أكتبها الآن إليكم رسالة ثانية أيها الأحباء، فيهما أنهض بالذكورة ذهكم النقي، لتذكروا الأقوال التي قالها سابقاً الأنبياء القديسون، ووصيتنا نحن الرسل،

## وصية الربِّ والمُخلِّصِ. "(2 بطرس 3: 1-2)

كانت قلوبهم صادقة، لكنهم نسوا القصة بسهولة وفقدوا دورهم الهادف. الصدق لا يمكن أن يحل محل القصد في قصة التاريخ. هل تشارك بالقصد في دورك في السباق العظيم؟

ذكرهم بطرس بالقصة التي أعطتها وصية يسوع:

وهذه الأخبار السارة عن مُلكِ الملك ستعلن في كل العالم كشهادة تضحية لكل مجموعة من الناس [عرق] ، وبعد ذلك ستأتي النهاية. (متى 24: 14 ؛ ترجمة المؤلف)

كن شخصية محورية في القصة- وليس شخصية جانبية. اختر التركيز على الوصول إلى كل الناس والأماكن التي لم يتم الوصول إليها، وقم بذلك من خلال مثال سفر أعمال الرسل بحركات تتضاعف لتلاميذ وكنائس وقادة. عندها فقط يمكننا أن نُشبع بحق مناطق كاملة بالإنجيل الأبدي لملكنا القادم.

اسأل "ما هي إرادة الله؟" و "كيف يمكن لحياتي أن تخدم هذا القصد على أفضل وجه في هذا الجيل؟"

يعد يسوع كل من يلتحق به في هذا الجهد بحضوره القوي (متى 28: 20).

سينهي جيل ما الدورة الأخيرة. لما لا نكون نحن هذا الجيل؟

## 5. شغف من أجل الله، رافة من أجل الناس

بقلم شودانكا جونسون<sup>10، 11</sup>

عمليات إظهار محبة الله تلعب دورًا أساسيًا في حركات زرع الكنائس. إنها تخدم كنقاط دخول للأخبار السارة وكذلك كثمار التغيير من الملكوت في حياة الناس والمجتمعات. - المحررين

تعد خدمة فتح الطريق إحدى ركائز إرساليات الحصاد الجديدة (NHM). منذ أن بدأ الحصاد الجديد، قد لعبوا دورًا رئيسيًا في إظهار رافة الله، وصناعة التلاميذ، وزرع الكنائس في أكثر من 4000 مجتمع في 12 دولة. لقد كانت هذه الاشتباكات الرؤوفة عوامل محفزة رئيسية في تشكيل مئات الآلاف من التلاميذ الجدد، وأكثر من عشرة آلاف قائد مسيحي جديد.

الرافة هي قيمة ملكوتية أساسية موجودة في الحمض النووي لكل حركة صنع تلاميذ. لدينا العشرات من أنواع خدمات فتح الطريق المختلفة. تلعب كل واحدة منها دورًا فريدًا في مساعدتنا في التقدم بملكوت الله في إفريقيا. معظمها ليست باهظة الثمن، ولكن بعون الله، لها تأثير كبير. نحن شركاء مع السكان المحليين في كل الخدمة. غالبًا ما يوفرون القيادة، العمل والمواد- الأشياء الموجودة في المجتمع والتي يمكن أن تساعد في تلبية الاحتياجات.

### رافة بطولية

إرساليات الحصاد الجديدة تخدم العديد من البلدان من مقرنا الرئيسي في سيراليون. عندما ضرب فيروس إيبولا في عام 2014، لم يمكن بإمكاننا البقاء في أماكن آمنة وأن لا نتشابك في خضم الكارثة من حولنا. ضربت الأزمة بقوة العديد من القرى المسلمة بشكل خاص، حيث تسببت طقوس الدفن في تفشي الوباء هناك. فجأة، وبسبب الإيبولا، لم يستطع الناس حتى لمس الآباء أو الأطفال المحتضرين. في هذا السياق، تطوع العديد من قادة الحصاد الجديد في أكثر الأماكن خطورة. نجا البعض، لكن العديد فقدوا حياتهم في خدمة الآخرين- معظمهم من المسلمين.

كان زعيم مسلم من إحدى المجتمعات محبطًا برؤية الناس يحاولون الهروب من قريته التي كانت تحت الحجر الصحي. اندهش لرؤية المسيحيين يأتون للخدمة. صلى هذه الصلاة بشكل سرّي: "يا إلهي، إذا أنقذتني من هذا، إذا أنقذت عائلتي، أريد أن نكون جميعًا مثل هؤلاء الناس الذين يظهرون لنا المحبة ويجلبون لنا الطعام." نجا الزعيم وعائلته وقد حافظ على وعده. حفظ مقاطع من الكتاب المقدس، وبدأ يشاركها في المسجد حيث كان شيخًا. ولدت كنيسة في تلك القرية، واستمر الزعيم في التنقل من قرية إلى أخرى، مشاركًا الأخبار السارة عن محبة الله.

### اكتشاف الاحتياجات المحسوسة، والتعامل مع الضياع

بالنسبة إلى إرساليات الحصاد الجديدة، خدمات فتح الطريق تبدأ بتقييم الاحتياجات المحسوسة للمجموعة. عندما نكمل تقييم احتياجات، يجب على الشراكة مع المجموعة أن تبني احترام وثقة



متبادلين. بعد فترة، تؤدي العلاقة إلى رواية القصص ودراسات اكتشاف الكتاب المقدس (DBS). تسمح لهم خدمات فتح الطريق برؤية محبة المسيح ولمس قلوبهم بقوة.

## الطريق إلى حركات الملكوت

الصلاة هي الأساس لكل ما نقوم به. لذلك بمجرد إجراء التقييم، يبدأ المتشفعون بالصلاة من أجل:

- فتح الأبواب وفتح القلوب
- اختيار قادة المشروع
- أيادي مفتوحة من السكان المحليين
- تحرّك إلهي خارق
- قيادة الروح
- أن يوفّر الله الموارد اللازمة.

تعرف جميع مراكز الصلاة لدينا المجتمعات التي يتم خدمتها. يصومون ويصلون من أجل كل منهم. والله يفتح دائما الباب الصحيح، في الوقت المناسب، مع التوفير المناسب.

الصلاة هي خدمة فتح الطريق الأقوى والأكثر فعالية. وقد تسببت في تأثير متتالي عبر الحركة. نحن مقتنعون بدون أي شك بأن الصوم الاستراتيجي والصلاة المتواصلة يؤديان إلى هزيمة قوى الظلام. أحيانا تفتح الصلاة من أجل المرضى بابا واسعا لفتح الطريق. من خلال الصلاة الملحة، رأينا مجتمعات معادية بشدة تنفتح، وأشخاص بعديين عن السلام<sup>12</sup> تم تشخيصهم بالسلام، وتم خلاص أسر بأكملها. كل المجد يذهب إلى الأب الذي يسمع ويجيب على الصلاة.

إن الصلاة تدعم كل شيء نقوم به. أقول للناس أن العناصر الثلاثة الأكثر أهمية لخدمات فتح الطريق هي: أولاً - الصلاة، ثانياً، الصلاة، وثالثاً، الصلاة.

## كل مشروع يجعل ملكنا معروف

نحن نفعل كل ما يلزم لإيصال الإنجيل للناس حتى يتمجد المسيح. عملنا لا يتعلق بنا أبداً. إنه يتعلق بالمسيح. نجعله معروفاً من خلال تركيز استراتيجي على مجموعات الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم.

## فريق التعليم

عندما يكون التعليم حاجة واضحة، يأخذ متشفعون هذه الحاجة إلى الله في الصلاة. بينما نحن نصلي، نرى داخل المجتمع لاكتشاف ما لديهم من موارد. نكتشف ما يمكنهم تقديمه لتلبية احتياجاتهم الخاصة. غالباً ما يقوم المجتمع بتوفير الأرض، مبنى لكي تجتمع فيه المجموعة، أو مواد البناء من أجل بناية مؤقتة.

نحن عادة نشجع المجموعة على دفع جزء من راتب المعلم. المعلم يكون معتمد وهو أو هي صانع تلاميذ متمرس أو زارع كنائس. تبدأ المدارس ببضعة مقاعد، أقلام رصاص أو أقلام حبر، صندوق من الطباشير، وسبورة. يمكن أن تبدأ المدرسة تحت شجرة أو في مركز مجتمعي أو في منزل قديم. نبدأ ببطء وننمي المدرسة أكاديميا وروحيا.

عندما يفتح شخص سلام منزله(ها)، تصبح نقطة الانطلاق لاجتماعات دراسات اكتشاف الكتاب المقدس DBS وبعد ذلك كنيسة. لقد أطلقنا أكثر من 100 مدرسة ابتدائية، معظمها مملوكة الآن للمجموعات.

من هذا البرنامج البسيط، قد أقام الله أيضًا 12 مدرسة ثانوية، ومدرستين تقنيتين تجاريتين، وكل كلية "كل أمة". هذه الكلية لديها مدرسة معتمدة لإدارة الأعمال وكلية اللاهوت. على عكس ما قد يتوقعه البعض، تحتاج حركات صنع التلاميذ أيضًا إلى معاهد قوية.

## التطبيب، الأسنان، النظافة

عندما نحدد حاجة صحية، نرسل فرقًا طبية متمرسة ومؤهلة جيدًا مع أدوية ومعدات وإمدادات. جميع أعضاء فريقنا هم صناع تلاميذ أقوياء وماهرين في تسهيل عملية دراسات اكتشاف الكتاب المقدس DBS. العديد منهم هم زارعو كنائس ماهرين كذلك. بينما يعالج الفريق المرضى، يبحثون أيضًا عن شخص سلام. إذا لم يكتشفوه في الزيارة الأولى، فإنهم يقومون بزيارة ثانية. بمجرد اكتشاف شخص سلام، سيكون هو أو هي بمثابة الجسر والمضيف المستقبلي لدراسات اكتشاف الكتاب المقدس DBS. إذا لم يعثروا على شخص سلام، يذهب الفريق إلى مجتمع آخر، بينما يستمرون في الصلاة من أجل باب مفتوح في المجتمع السابق.

تم تدريب عشرة زارعو كنائس بشكل جيد، وتم تجهيزهم كأطباء أسنان. هم معتمدون من قبل السلطات الصحية للقيام بدورات متنقلة لخلع الأسنان وحشوها. واحد منهم يعمل أيضًا كطبيب عيون. يقوم بفحص النظر وتوزيع النظارات المناسبة. يفعل ذلك بتكلفة، لإبقاء العملية مستمرة وتجنب الاعتماد على الغير. يوفر أعضاء الفريق الصحي الآخرون التدريب على النظافة الشخصية، والرضاعة الطبيعية، والتغذية، ولقاحات الأطفال، والرعاية قبل الولادة للنساء الحوامل.

## خدمة فتح الطريق الأكثر غرابة

نفعل كل هذا بطريقة شبيهة بالمسيح، سعيًا لجعل ملكوت الله مرئيًا. يتحرك الله ويعلن عن حضوره. غالبًا ما يبدأ هذا بأسرة واحدة أو زعيم مجموعة غير محتمل. بهذه الطريقة نرى استمرار تضاعف التلاميذ، ومجموعات اكتشاف الكتاب المقدس، والكنائس.

كان من الصعب للغاية بالنسبة لنا دخول مجموعة كبير في الجزء الجنوبي من سيراليون. كانوا معادين للغاية تجاه المسيحيين. وجد الأشخاص المسيحيين أنه من الصعب حتى دخول هذا المكان. لذلك صلينا من أجل تلك المدينة. لكن الوقت قد مر ولم تنجح أي من استراتيجياتنا.

ثم فجأة حدث شيء! أفادت الأخبار الوطنية بوجود مشكلة صحية في تلك البلدة. كان الشباب يمرضون ويموتون. وقد تبين أن العدوى تتعلق بحقيقة أن القرية لم تختن أبنائها أبداً. عندما كنت أصلي من أجل المشكلة، شعرت أن الرب أقنعني أن هذا كان بابنا المفتوح لخدمة هذه المدينة أخيراً.

قد جمعنا فريقاً طبياً متطوعاً وذهبنا إلى المجموعة بالمعدات والأدوية المناسبة. سألنا إذا كانوا سيسمحون لنا بمساعدتهم. لقد سررنا عندما وافق قادة المدينة. في اليوم الأول ختنا أكثر من 300 شاب.

في الأيام التالية كان الرجال يتعافون لا غير. أعطانا ذلك فرصة لبدء مجموعات اكتشاف الكتاب المقدس خلال أيام الشفاء. لقد رأينا استجابة كبيرة، وسرعان ما بدأ تضاعف الملكوت يحدث من خلال زرع الكنائس! في غضون بضع سنوات فقط، تحول المكان الذي لم يتمكن فيه المسيحيون من الدخول إلى مكان أضاء فيه مجد الله بإشراق. إن رافة شعب الله، وقوة الصلاة، وكلمة الله التي تغير الناس غيرت كل شيء.

## فريق زراعي

كانت أول خدمة فتح الطريق لدينا هي الزراعة. في الأماكن التي تكون فيها الزراعة حرجية، تصبح الزراعة بوابة عظيمة لخدمة الناس. معظم الزراعة هي زراعة اكتفائية، فقط للاستهلاك العائلي. في كثير من الأحيان لا يتم حفظ البذور للزراعة التالية.

قادتنا هذه المواقف إلى تطوير بنوك البذور للمزارعين. كما هو الحال مع فرقنا الأخرى، قمنا بتدريب تسعة مزارعين وهم أيضاً زارعي كنائس. هؤلاء المزارعون/صناع التلاميذ يُعلمون المزارعين. يؤدي تدريبهم وإرشادهم إلى علاقات تؤدي بدورها إلى مجموعات دراسات اكتشاف الكتاب المقدس DBS، ثم المعمودية، وفي النهاية الكنائس. اليوم أصبح العديد من المزارعين من أتباع المسيح.

## فريق رياضي

خدمة الرياضة هي خدمة ضخمة أخرى لفتح الطريق، لا سيما في المجموعات التي لديها الكثير من الشباب. عندما يكتشف تقييماً الكثير من الشباب والمحبة لكرة القدم مثلاً، نتحرك بسرعة إلى العمل. نطرح تحدياً لفريقنا القوي للعب مباراة ودية.

إذا لم يكن للبلدة فريق جيد، فنحن نشجعهم على جلب لاعبين من أماكن قريبة حتى يتمكنوا من تشكيل فريق جيد. بمجرد أن يكون لديهم فريق، غالباً ما نوفر أقمصاً وكرات للمساعدة في تدريبهم. عندما يأتي يوم المباراة، تكون القرية بأكملها في مزاج احتفالي، تعني أمجاداً لفريقهم.

إنهم يشعرون بثقة كبيرة أنهم سيفوزون. يدخل فريقنا في اللعبة لمعرفة ما سيحدث. إنهم يلعبون بشكل جيد، لكنهم في النهاية يخسرون عمداً. يمكنك تخيل حماس المدينة عندما يفوز فريقهم. هذا

يصبح نقطة فخر. القصة لا تنتهي هنا. ثم نطلب مباراة ثانية. تجيب المجموعة بثقة كبيرة، "تعال في أي وقت. سنهزمكم مرة أخرى!"

عادة ما يتم لعب المباراة الثانية في أقرب وقت ممكن. فيها، سيلعب فريقنا بشكل جيد للغاية ويتأكد من أنهم يسحقون الفريق المضيف بدون رحمة. بعد هزيمتهم المزرية، سيطلب فريق المجموعة المحلي بسرعة مباراة أخرى. سبب خسارتنا في المباراة الأولى هو بناء علاقة قوية مع المجموعة. نحن نعلم أن صنع التلاميذ يتلخص في شيء واحد: العلاقة. لكل علاقة بعدين رئيسيين، علاقة مع الله وعلاقة مع الأشخاص الآخرين.

الهدف من اللعبة هو خلق بيئة تقودنا إلى مجموعات دراسات اكتشاف الكتاب المقدس DBS ثم الكنائس. باستخدام هذا النهج، تم زرع العديد من الكنائس. نشأ العديد من التلاميذ والقادة الذين تضاعفوا بسرعة داخل قبائلهم أو مجتمعاتهم. اليوم، نحتفل بالعديد من المدربين واللاعبين الذين أصبحوا تلاميذ ملتزمين وصانعي تلاميذ وزارعي كنائس متحمسين.

## زراعة الكنائس

حوالي 90% من محاولات خدمات فتح الطريق قد أدت إلى زرع كنيسة. في كثير من الأحيان تؤدي مشاركة واحدة إلى العديد من الكنائس المزروعة. وحينما نرجع لزيارة المجموعات، نسمع العديد من الشهادات حول تغيير أشخاص، عائلات، ومجتمعات بأكملها. رافة من أجل الناس، تجعل الله معروفاً!

## سُتْعَلَن

بشارة الملكوت هذه سُتْعَلَن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 6. ما هي حركة زرع الكنائس؟

بقلم ستان باركس <sup>13</sup>، <sup>14</sup>

يمكن تعريف حركة زرع الكنائس (CPM) بأنها تكاثر وتضاعف التلاميذ الذين يصنعون تلاميذ والقادة الذين يدربون قادة. وينتج عن ذلك كنائس محلية تزرع كنائس. تبدأ هذه الكنائس في الانتشار بسرعة داخل مجموعة الناس أو شريحة من السكان. يبدأ هؤلاء التلاميذ والكنائس الجديدة بتغيير مجتمعاتهم حيث يعيش جسد المسيح الجديد قيم الملكوت.

عندما تتكاثر الكنائس باستمرار على مدار أربعة أجيال في تيارات متعددة، تصبح هذه العملية حركة مستدامة. قد يستغرق الأمر سنوات للبدء. ولكن بمجرد أن تبدأ الكنائس الأولى، نرى عادةً حركة تصل إلى أربعة أجيال في وقت من ثلاث إلى خمس سنوات. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تقوم هذه الحركات نفسها بإعادة إنتاج حركات جديدة. أكثر فأكثر، تبدأ حركات زرع الكنائس (CPM) حركات أخرى جديدة لزرع الكنائس في مجموعات أشخاص أخرى وشرائح سكانية أخرى.

يطلق روح الله حركات زرع الكنائس حول العالم، كما فعل في أوقات مختلفة من التاريخ. بعد أن بدأ عدد قليل من هذه الحركات الحديثة في أوائل التسعينيات، اجتمعت مجموعة صغيرة من محفزي الحركة الأولية لمناقشة أعمال الله المذهلة هذه. صاغوا مصطلح "حركات زرع الكنائس" لوصف ما كان يفعله الله. فقد كان أبعد مما تخيلوه.

مع ظهور هذه الحركات الحديثة، يستخدم روح الله نماذج متنوعة أو الاستراتيجيات لبدء حركات زرع الكنائس. تشمل المصطلحات المستخدمة لوصف هذه النماذج تدريب المدربين (T4T)، الاستكشاف، دراسة اكتشاف الكتاب المقدس (DBS)، حركات صنع التلاميذ (DMM)، الأربعة حقول، التلمذة المتقدمة بسرعة (RAD)، وتدريب زومي (Zume). ولدت العديد من الحركات من هذه الأساليب المختلفة. وكذلك تطورت العديد من الحركات أيضًا محليًا خارج هذه النماذج التدريبية.

القادة العالميون الذين شكلوا تحالف 24:14 اختاروا حركات زرع الكنائس كالمصطلح الأكثر فائدة وشمولية. "24:14 هي شبكة من حركات زرع الكنائس في العالم ومنظمات حركات زرع الكنائس تتعاون بشكل استعجالي، وتدعو الكنيسة العالمية للانضمام في جهود مماثلة." <sup>15</sup>

في بعض الأحيان يتم استخدام مصطلح "حركة الملكوت"، مشيرة بشكل أساسي إلى نفس الشيء مثل حركات زرع الكنائس: "نحن نهدف إلى إشراك كل الناس الذين لم يتم الوصول إليهم باستراتيجية فعالة لحركة الملكوت (CPM) بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025." <sup>16</sup>

تشبه حركات الملكوت هذه ما نراه في العهد الجديد.

لكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض». (أعمال الرسل 1: 8)

وامتثالاً للجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بالسنة الأخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا... فبهت الجميع وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض: «أثرى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين؟ فكيف نسمع نحن كل واحد منا لُغته التي ولد فيها؟ فرتيون ومادتيون وعيلاميون، والساكينون ما بين النهرين، واليهودية وكبدوكية وبنثس وأسيا وفريجية وبمفيلية ومصر، ونواحي ليبية التي نحو القيروان، والرومانيون المستوطنون يهود ودخلاء، كريتيون وعرب، نسمعهم يتكلمون بالسنة بعظانم الله!». (أعمال الرسل 2: 4، 7-11)

وكثيرون من الذين سمعوا الكلمة آمنوا، وصار عدد الرجال نحو خمسة آلاف.

(أعمال الرسل 4: 4)

وكانت كلمة الله تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً في اورشليم، وجمهور كثير من الكهنة يطيعون الإيمان. (أعمال الرسل 6: 7)

وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الرب، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر. (أعمال الرسل 9: 31)

وأما كلمة الله فكانت تنمو وتزيد. (أعمال الرسل 12: 24)

وانتشرت كلمة الرب في كل الكورة. ولكن اليهود حركوا النساء المتعبدات الشريفات ووجوه المدينة، وأثاروا اضطهاداً على بولس وبرنابا، وأخرجوهما من تخومهم. أما هما ففقسا غبار أرجلهم عليهما، وأتيا إلى ايقونية. وأما التلاميذ فكانوا يمثلون من الفرح والروح القدس. (أعمال الرسل 13: 49-52)

فبشرا في تلك المدينة وتلمذا كثيرين. ثم رجعا إلى لسترة وايقونية وأنطاكية، يُشددان أنفس التلاميذ ويعظانيهم أن يثبتوا في الإيمان، وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله. (أعمال الرسل 14: 21-22)

فاقتنع قوم منهم وانحازوا إلى بولس وسيلا، ومن اليونانيين المتعبدين جمهور كثير، ومن النساء المتقدمات عدد ليس بقليل... فامن منهم كثيرون، ومن النساء اليونانيات الشريفات، ومن الرجال عدد ليس بقليل...

(أعمال الرسل 17: 4، 12)

وكريسبوس رئيس المجمع آمن بالرب مع جميع بيته، وكثيرون من الكورنثيين إذ سمعوا آمنوا واعتمدوا. 9 فقال الرب لبولس برؤيا في الليل: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، لأني أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة». (أعمال الرسل 18: 8-10)

وكان ذلك مدة سنتين، حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في أسيا، من يهود ويونانيين. (أعمال الرسل 19: 10)

نرى في هذه الحركات الحديثة ديناميات مماثلة لما فعله الله في الكنيسة الأولى:

• **الروح القدس يعطي الصلاحية ويُرسل.** إن أحد الجوانب البارزة في حركات زرع الكنائس الحديثة هو دور "الشخص العادي". عمل الله لا يقتصر على المهيئين المدربين. بدلاً من ذلك نرى أن الناس العاديين يستخدمهم الروح القدس لمشاركة الإنجيل، وطرد الشياطين، وشفاء المرضى، وتكاثر التلاميذ والكنائس. يزرع أناس أميون الكثير من الكنائس في هذه الحركات. المؤمنون الجدد يأخذون الإنجيل بقوة إلى أماكن جديدة. إنهم أناس عاديون ممثلون بروح الله الغير عادي.

• **المؤمنون يُصلُّون باستمرار ويُظهرون إيماناً عظيماً.** قال أحدهم أن حركات زرع الكنائس تسبقها دائماً حركة صلاة. تتميز حركات زرع الكنائس بالصلاة، كونها "حركات صلاة" في حد ذاتها. هذا لأنه عندما نصلي يعمل الله، و حركات زرع الكنائس هي عمل الله ، وليس عمل الإنسان. كذلك، الصلاة هي واحدة من وصايا يسوع الأساسية. لذلك يدرك كل تلميذ الحاجة للصلاة ومضاعفة الصلاة لنفسه أو نفسها وللحركة التي هو أو هي جزء منها.

• **شهادة قوية من خلال الطريقة التي يعامل بها هؤلاء التلاميذ الآخرين.** لقد فصل العديد من المسيحيين والكنائس حول العالم الجسدي عن الروحي. تبدو بعض الجماعات المسيحية مهتمة فقط بالأمور الروحية، بينما تهمل الاحتياجات الجسدية للناس من حولهم. ومع ذلك، يركز التلاميذ في هذه الحركات على طاعة الكتاب المقدس. ونتيجة لذلك يُظهرون بشغف محبة الله للناس. إن طاعة الكتاب المقدس تقودهم إلى حب جيرانهم. وبالتالي فإن الناس والكنائس في هذه الحركات يطعمون الجوع، ويهتمون بالأرامل والأيتام، ويحاربون الظلم. إن نظرة العالم إلى الكتاب المقدس لا تفصل بين الروحي والديني. يريد الله أن تتغير حياتنا ومجتمعاتنا بشكل كلي من خلال الأخبار السارة.

• **أعداد التلاميذ تتزايد بسرعة.** تماماً مثل الكنيسة الأولى في سفر أعمال الرسل، تتكاثر حركات زرع الكنائس الحديثة هذه بسرعة. تأتي هذه السرعة جزئياً من حركة روحية قوية. كما تأتي من المبادئ الكتابية التي يتم اتباعها. على سبيل المثال، يعتقد من هم في هذه الحركات أن "كل مؤمن هو صانع تلاميذ" (متى 28: 19). هذا يُجَنِّبنا ترك مهمة التلمذة لعدد قليل من المهيئين. في هذه الحركات، يتعلم التلاميذ والكنائس والقادة أن إحدى وظائفهم الرئيسية هي أن يعطوا ثمار. ويفعلون ذلك في أقرب وقت ممكن.

• **يصبح هؤلاء التلاميذ مطيعين لله.** يأخذ التلاميذ في حركات زرع الكنائس الكتاب المقدس على محمل الجد. فمن المتوقع أن يكون كل شخص تلميذاً للكلمة حقاً. الجميع لديهم الحرية في تحدّي بعضهم البعض بالسؤال: "أين ترى ذلك في النص؟" يولي المؤمنون اهتماماً دقيقاً لسماع أو قراءة الكلمة، بشكل خاص وفي مجموعات. الله هو المعلم الأول من خلال كلمته وهم يعلمون أنهم مسؤولون عن إطاعة الكلمة.

• **خلاص البيوت.** تماماً كما هو الحال في كتاب أعمال الرسل حيث نرى البيوت، والعديد من البيوت وحتى بعض المجموعات تقبل الرب، فإننا نرى نفس الشيء في هذه الحركات. تحدث معظم هذه الحركات بين المجموعات التي لم يتم الوصول إليها، والتي تميل إلى أن تكون أكثر تلاحماً فيما بينها من الثقافة الغربية. في هذه الثقافات، يتم اتخاذ القرارات من قبل العائلات و/أو القبائل. في حركات زرع الكنائس الحديثة هذه نرى نفس النوع من صنع القرار الجماعي.

• **المعارضة والاضطهاد.** غالباً ما تحدث هذه الحركات في أصعب الأماكن ونتيجة لذلك يُحتمل إلى أن يكون هناك اضطهاد كبير. مع الأسف، يأتي هذا الاضطهاد أحياناً من خلال إبلاغ كنائس محلية قائمة عن أنشطة هذه الحركات الجديدة، ليجنّبوا أنفسهم من التصادم السلبي مع الأصوليين الدينيين أو الحكومات. غالباً ما يأتي الاضطهاد من قوى دينية و/أو



حكومية تسعى إلى إيقاف تحركات الله هذه. لكن الحركات تتغلب على هذا الاضطهاد بدم الحمل وكلمة شهادتهم. هناك ثمن يجب دفعه والعديد من الناس في هذه الحركات يدفعون هذا الثمن.

• **إمتلاء التلاميذ بالروح القدس والفرح.** على الرغم من المعارضة والاضطهاد الذي نراه تجاه الحركات، فإن المؤمنين لديهم فرح هائل، لأنهم جاءوا من أعماق الظلام إلى النور. ونتيجة لذلك، فإنهم متحمسون جداً لمشاركة الأخبار السارة مع من حولهم. في كثير من الحالات يقول أولئك الذين يعانون من الاضطهاد إنهم فرحون لأن الله قد حسبهم مستحقين أن يتألموا من أجل اسمه.

• **الكلمة تنتشر في جميع أنحاء الجهة.** نرى في أعمال 19 أن الإنجيل انتشر في جميع أنحاء مقاطعة آسيا الرومانية في غضون سنتين فقط. يبدو هذا لا يصدق! نرى نفس الدينامية في هذه الحركات. حرفياً آلاف وملايين الناس في مناطق مختلفة يسمعون الإنجيل لأول مرة في بضع سنوات قصيرة بسبب المعدل الهائل لتضاعف التلاميذ.

• **انتشار الإنجيل للغات وأمم جديدة.** ما لم تتناسب الحركة مع سياق المجتمع الاجتماعي والثقافي، فإنها ستفشل. يبدأ هذا مع أول تواصل مع مجموعة ناس. يبحث الشخص الأجنبي عن رجل أو امرأة سلام يصبح بعد ذلك زارع الكنيسة. إذا كان الأجنبي هو زارع الكنيسة، فسيقدم لهم نمطاً إيمانياً غريباً. إذا كان المحليون هم من يزرعون الكنيسة، فإن بذور الإنجيل المزروعة من الخارج يمكن أن تنمو بحرية. الأخبار السارة سنوئي ثمارها بالطرق الطبيعية لتلك الثقافة وفي نفس الوقت ستكون متأصلة في جذور الكتاب المقدس. وهكذا يمكن للإنجيل أن ينتشر بسرعة أكبر. لاحظ أن هذه الحركات تحدث عادة من داخل مجموعة الناس أو شريحة السكان. عادة ما يتطلب العبور أو الدخول إلى مجموعة أخرى المزيد من التعليم وأشخاص ذوي مواهب عابرة للثقافات. تحدث معظم حركات زرع الكنائس اليوم بين مجموعات ناس لم يتم الوصول إليهم. ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الحركات المحلية تنشأ بشكل أفضل في الأماكن التي لم تتعرض إلى إنجيل غربي معبد مسبقاً.

لدى حركات زرع الكنائس خصائص معينة.

1. إدراك أن الله وحده قادر على بدء الحركة. في الوقت نفسه، يمكن للتلاميذ اتباع مبادئ الكتاب المقدس في الصلاة، والزرع، وسقي البذور التي يمكن أن تؤدي إلى حركة من نوع "سفر أعمال الرسل".
2. كل تابع للمسيح هو مدعو أن يكون تلميذاً يتكاثر، وليس مجرد عابر.
3. أنماط المتابعة المنظمة والمنتظمة لإطاعة ما يقوله الرب لكل شخص. وأيضاً لمشاركة حق الله للآخرين في إطار علاقة محبة. يحدث هذا من خلال المشاركة النشطة في مجموعة صغيرة.
4. كل تلميذ مجهز للنضج الروحي. وهذا يشمل التجهيز لتفسير الكتاب المقدس وتطبيقه، وحياة صلاة جيدة، والعيش كجزء من جسد المسيح الأكبر، والاستجابة الحسنة للاضطهاد/الآلام. وهذا يمكن المؤمنين من العمل ليس كمستهلكين فحسب، بل كشركاء نشطين للملكوت.
5. يعطى كل تلميذ رؤية للوصول إلى شبكته العلائقية وتوسيع ملكوت الله إلى أقاصي الأرض. تُعطى الأولوية لأظلم الأماكن، مع الالتزام لرؤية كل شخص في العالم يمكنه الوصول إلى الإنجيل. يتعلم المؤمنون خدمة الآخرين في جسد المسيح والشاركة معهم في كل سياق.

6. تكاثر الكنائس كجزء من عملية تكاثر التلاميذ. غاية حركات زرع الكنائس هي تكاثر (1) التلاميذ ، (2) الكنائس ، (3) القادة و (4) الحركات بدون نهاية بقوة الروح.
7. تركز حركات زرع الكنائس على بدء حركات أجيال كنائس تتكاثر. (الكنائس الأولى التي تبدأ بين مجموعة من الناس هي كنائس الجيل الأول، والتي تبدأ الجيل الثاني من الكنائس، التي تبدأ الجيل الثالث من الكنائس، والتي بدورها تبدأ الجيل الرابع من الكنائس، وهكذا).
8. يقوم القادة بتقييم وإجراء تغييرات جذرية حسب الحاجة للنمو. يتأكدون من أن كل عنصر من العناصر الشخصية، والمعرفة، ومهارات صنع التلاميذ والمهارات العلاقاتية هو (1) كتابي و (2) يمكن تتبعه من طرف أجيال أخرى من التلاميذ. هذا يتطلب إبقاء كل الأشياء بسيطة للغاية.
- نحن الآن نرى الإنجيل ينتشر في أماكن كثيرة كما كان الحال في سفر أعمال الرسل. نحن نتوق لرؤية هذا يحدث في كل مجموعة ناس وكل مكان في جيلنا!

## 7. ديناميات حركة زرع الكنائس- زرع كنائس تتضاعف بسرعة

بقلم كورتس سورجنت<sup>17، 18</sup>

تم استخلاص المبادئ الواردة في هذا الفصل من الخبرة في زراعة الكنائس التي تتكاثر بسرعة في الصين. ثم تم اختبارها من خلال التدريب والتوجيه والإرشاد لزارعي الكنائس الذين يخدمون في أكثر من مائة دولة، معظمهم يعملون بين مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم بعد.

### أشرك كل التلاميذ

الغرض الأساسي من الحياة هو تمجيد الله. يمكننا أن نفعل ذلك على أفضل وجه عندما نعرفه عن كثب ونخدمه بحزم أكبر. إن الله ينوي لكل تلميذ أن يشارك في الخدمة. أولئك الذين لديهم مواهب القيادة الموجودة في أفسس 4: 11-12 عليهم أن يجهزوا الآخرين الذين لهم مواهب أخرى من أجل عمل الخدمة. ينتج عن هذا بناء جسد المسيح. لكل مؤمن موهبة ودعوة فريدة. ومع ذلك يجب على الجميع الانخراط في عيش الوصية العظمى (متى 22: 37-40) وتنفيذ الأمور العظمى (متى 28: 18-20).

إذا أطعنا الأمور العظمى، فسوف نصنع تلاميذ يتضاعفون. لأن جزءًا من عملية صنع التلميذ هو "عَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ [المسيح] بِهِ" وإن الأمورية نفسها هي واحدة من تلك الوصايا. لذا يجب على كل مؤمن أن يشارك في صنع تلاميذ يتضاعفون. إنها خطوة قصيرة من هذه العملية إلى إطلاق مجتمعات روحية تتضاعف (كنائس). لأننا بحاجة إلى مجتمع روحي لإطاعة العديد من الوصايا الأخرى. إن تضاعف التلاميذ سيؤدي إلى تضاعف الكنائس كمسألة طاعة.

يريد الله أن يحقق شيئاً فنيًا: أن يشابهنا بصورة المسيح. إنه يريد أيضًا تحقيق شيء من خلالنا: تمجيد اسمه من خلال كوننا بركة للجميع. نحن مدعوون لمباركة الغير المؤمنين بأن نكون شهادة على نعمته ورحمته. ونحن مدعوون لمباركة المؤمنين بتشجيعهم وإقامة شراكات معهم وتجهيزهم.

### كن جديرًا بالتكاثر (التضاعف)

يجب أن نهدف دائمًا إلى النمو في شخصيتنا، إيماننا، ثمار الروح، والطاعة. هذا النمو في التلمذة يحولنا إلى شيء يستحق التكاثر. الله لا يريد أن يضاعف المتوسط. لذا يحتاج كل تلميذ إلى قضاء الوقت في فحص أنفسهم والتوبة عند الحاجة. لا يجب أن نكتفي أبدًا بمستوى النضج والمحبة والإيمان الذي جلبه لنا الرب مسبقًا. يجب أن نهدف دائمًا إلى أن نحب الرب إلهنا بكل قلبنا وعقلنا وروحنا وقوتنا. وأن نحب جيراننا بشكل كامل كما نحب أنفسنا. إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها اتباع ذلك هي هيكلة مجتمعاتنا الروحية لتوفير "مسألة مزدوجة". أي المسألة لإطاعة الرب، والمسألة لمشاركة الآخرين بما تلقيناه.

يختلف اقتصاد الله الروحي عن الاقتصاد الأرضي. يعتمد اقتصاده الروحي على التخلي عن ما يملكه المرء. يكشف الله لنا المزيد عن نفسه عندما نشارك الآخرين بأمانة ما نعرفه عنه مسبقاً. يتحدث إلينا بشكل أكثر وضوحاً عندما نطيع ما قاله مسبقاً.

إذن، ما هو أكثر شيء محبوب يمكننا القيام به لبعضنا البعض؟ إنه مسألة بعضنا البعض على طاعة ما نتعلمه من الرب ومشاركته مع الآخرين. هذه ليست شريعة ناموسية، بل محبة. سنفعل ذلك إذا أردنا حقاً الأفضل لبعضنا البعض. إذا أردنا أعظم البركات الروحية، البصيرة، وأعمق حميمية مع أبانا.

يمكن القيام بذلك بعدة طرق، ولكن أبسطها هي المفضلة لدي. تحدث في نهاية كل اجتماع مجموعة صغيرة لدراسة الكتاب المقدس والصلاة. يخبر كل تلميذ أو تلميذة الآخرين في المجموعة بشيء محدد قد طلب الله منه أو منها أن يفعله. ويشاركون من يفكرون بإخبارهم عن الموضوع. قد يكون الشخص (الأشخاص) الذي يشاركون معه غير مؤمن. إذا كان الأمر كذلك، فستكون المحادثة تهمة للكراسة أو كرازية بطبيعتها. أو قد يكون الشخص مؤمناً. في هذه الحالة سيكون الهدف هو التشجيع أو التجهيز. في المرة التالية التي تجتمع فيها المجموعة، يشارك كل شخص كيف أطاعوا ما قاله الرب لهم وكيف شاركوا مع الآخرين. في مثل هذا المحيط، يمكن مساءلة المجموعة بأكملها. يخبرون كيف طبقوا كلمة الله في حياتهم وكيف مرروا أفكارهم للآخرين. هذا يجعل كل تلميذ مشاركاً دائماً في الوصول إلى البعيدين (الغير مؤمنين) أو مساعداً في تلمذة المؤمنين أو كليهما.

## إعادة التفكير في القيادة

الخدمة ليست فقط للمؤمنين الناضجين في المسيح، ولكن لكل من يتبعه. لذا جميعنا قادة بطريقة ما للكلمة. في الكنيسة، غالباً ما نفكر في القادة تماماً أنهم أولئك الذين يخدمون بمواهب معينة. ربما أولئك المذكورين في أفسس 4: 11-12 (رسل، أنبياء، مبشرين، رعاة أو معلمين) أو مرشدي الكنيسة (أساقفة/ رعاة، شيوخ أو شمامسة). نميل إلى الاعتقاد بأن قادة الكنيسة يجب أن يكونوا مؤمنين ناضجين. وهذا حق على أنواع القادة التي ذكرنا للتو. لكن الله أعطى لكل مؤمن مجالاً للتأثير. يمكن لربة بيت فقيرة وأميرة في العالم النامي أن تقود أطفالها وجيرانها. يحتاج هذا النوع من "القيادة" إلى تركيز أكبر في ملكوت الله اليوم. يُظهر الكتاب المقدس أهمية القيادة غير الرسمية وكذلك الرسمية. لاحظ، على سبيل المثال، الوصية لقائد الكنيسة بأن "يُدَبِّرَ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلَادٌ فِي الْخُضُوعِ بَكْلٍ وَقَارٍ." (1 تيموثاوس 3: 2-5)

أفكر في هذا النوع من القيادة باستخدام مثال بطاقة أم تقود صغارها. أثناء المشي أو السباحة في صف واحد، فقط البطاقة الأولى تتبع البطاقة الأم. كل صغار البطا الأخرى تتبع البطاقة الصغيرة التي في مقدمة الصف. من أجل قيادة باقي البطا هكذا، ليس من اللازم أن تكون البطاقة الأولى ناضجة بالكامل. يحتاج المرء فقط أن يكون متقدماً بخطوة واحدة عن البطاقة الأخرى. حسب هذا المثال، لا يوجد سوى قائد واحد للقيادة- يسوع. كلنا ببساطة صغار بطا. لا أحد منا ناضج تماماً (إلى الدرجة الكاملة لمقام المسيح). كلنا في طور الإعداد. ومع ذلك، هذا لا يقصينا من دعوة الله لقيادة أولئك الذين نستطيع قيادتهم. نحن مدعوون لاستغلال فرص القيادة التي يمنحنا إياها الله.

## ساعد في تشكيل المؤمنين الجدد

كيف يمكننا أن نبدأ نمط المساءلة المزدوجة، بإشراك كل تلميذ في القيادة؟ يبدأ الأمر بتوجيه المؤمنين الجدد على الفور للكراسة لأصدقائهم وعائلاتهم. بمجرد أن يقرر شخص ما أن يتوب ويتبع يسوع، أقول له: "إنها نعمة عظيمة أن تُحضر الآخرين ليكونوا في علاقة مع يسوع. بركة عظيمة أن تبدأ مجموعة روحية جديدة. أعظم بركة هي تجهيز الآخرين لبدء مجموعات روحية جديدة. الآن أريد مساعدتك للحصول على بركة، بركة كبيرة، وأعظم بركة."

ثم أطلب منهم إعداد قائمة تضم 100 شخص يحتاجون أن يشاركوا الأخبار السارة عن يسوع معهم. أطلب منهم اختيار خمسة لمشاركتهم على الفور. أعلمهم طريقة مناسبة لمشاركة الإنجيل في سياقهم. ثم أجعلهم يتمرنون خمس مرات. وفي كل مرة يفعلون كما لو أنهم يشاركون مع أحد الأشخاص الخمسة في قائمتهم. أفعل نفس الشيء لمساعدتهم على ليستعدوا لمشاركة شهاداتهم والتمرن عليها. تستغرق هذه العملية ساعتين على الأقل، لكنها تستحق الوقت. عندما أنتهي، أحدد وقتاً لمقابلتهم مرة أخرى. ثم أرسلهم لمشاركة إيمانهم. أخبرهم ماذا يفعلون إذا قرر أي من الأشخاص الخمسة الذين يشاركونهم اتباع الرب. يجب أن يتبعوا نفس العملية التي اتبعتها معهم. غالباً ما يأتي شخص أو أكثر إلى الرب نتيجة لذلك. في بعض الأحيان تولد مجموعة روحية جديدة (كنيسة) بسرعة كبيرة.

عندما أقابلهم مرة أخرى، أصمم نموذج المساءلة المزدوجة. ماذا لو لم يشاركوا مع خمسة أشخاص وتابعوا مع كل شخص استجاب بشكل إيجابي؟ نراجع نفس المادة مرة أخرى وأؤكد من أنهم على استعداد. هذا يضع نمطاً لحياتهم الروحية. يتم إعطاء المزيد من المسؤولية والقيادة لأولئك الذين كانوا أمناء. يبدأ الأمر بالمهام الصغيرة التي تمرنا عليها مسبقاً. الخطوات الصغيرة مهمة في هذه العملية. هذا النهج يتم بسهولة أكبر في مجموعة صغيرة. لذلك إذا كنت جزءاً من كنيسة كبيرة، يمكنك تقديم أنماط المساءلة هذه كجزء من اجتماعات مجموعة كبيرة.

## التجهيز للتغذية الذاتية

يجب أن يكون كل تلميذ جديد مجهزاً لإطعام نفسه روحياً في أربعة أشياء على الأقل. والتي هي الكتاب المقدس، الصلاة، الحياة الكنسية، والاضطهاد والالام. هذه هي بعض الطرق الرئيسية التي ينمينا بها الله لنكون ناضجين.

نريد أن يتعلم المؤمنون تفسير الكتاب المقدس وتطبيقه بشكل جيد. يحدث هذا بسهولة أكبر من خلال تدريس سلسلة من الأسئلة لاستخدامها في أي دراسة للكتاب المقدس. يتضمن هذا أسئلة لمساعدتهم على الملاحظة والتفسير والتطبيق. يمكن استخدام العديد من مجموعات الأسئلة بهذه الطريقة. يعتمد استخدامها على عمر المؤمن، تعليمه ونضجه الروحي. بعد قراءة أو سماع مقطع من الكتاب المقدس، يجب أن يكون كل مؤمن قادراً على القيام بثلاثة أشياء. يجب أن يكون قادر على معرفة ما يقول النص، وما يعنيه، وكيف يمكن تطبيقه في حياته. سوف يتحسنون في هذا مع الوقت. الهدف هو تعيين نمط لكيفية رؤيتهم للكتاب المقدس والتجارب معه.

الصلاة هي أداة رئيسية أخرى يستخدمها الله لينمينا إلى شبه المسيح. من خلال الصلاة نتحدث إلى الرب ونسمع من قلبه وعقله. نحن أيضا نخدم المؤمنين وغير المؤمنين. الصلاة أداة تعليم وأداة كرازية. في الواقع، الصلاة من أجل الغير المؤمنين في حضرتهم يمكن أن تكون واحدة من أفضل الأدوات الكرازية. يمكننا استخدامها أكثر في كثير من الأحيان. أفضل طريقة لتعليم الصلاة للمؤمن الجديد هي وضع مثال حي، معزز بدراسة تعاليم الكتاب المقدس عن الصلاة.

الكنيسة هي جسد المسيح. يعلم الكتاب المقدس أن أعضاء جسد المسيح لديهم مواهب وقدرات متنوعة. (انظر أفسس 4، 1 كورنثوس 12، رومية 12، 1 بطرس 4). تعمل هذه معًا لبناء الجسد وجعله ناضجًا. تتعزز هذه الفكرة بالعديد من مقاطع "بعضنا البعض" في العهد الجديد. يخبرنا الكتاب المقدس أكثر من خمسين مرة أن نفعل شيئًا لبعضنا البعض في الجسد. نحن بحاجة لبعضنا البعض من أجل النمو.

الاضطهاد والآلام يمكن أن يجلبا أيضًا النمو الروحي. يقول الكتاب المقدس أن كل الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع سيضطهدون (2 تيموثاوس 3: 12). نحن نعلم أن لدينا عدوًا يعارضنا بطرق عديدة بينما نتبع الرب. يحتاج المؤمنون الجدد إلى فهم كيفية عمل الله من خلال الاضطهاد والآلام. إنه يستخدمه لصقل شخصيتنا، وإثبات إيماننا، وتجهيزنا للخدمة، وتقديم شهادة معرفة ذلك قبل حدوثه يمكن أن يساعد في تجنب الإحباط. يمكن أن يساعدنا على الاستفادة القصوى من هذه الفرص بدلاً من إهدارها أو الاستجابة بشكل سيئ.

المؤمن الذي يفهم ويطبق هذه الأشياء بالإضافة إلى المساءلة المزدوجة هو مؤمن مجهز جيدًا. يمكنهم بدء حركة كاملة من الكنائس الجديدة حتى لو كان هناك شيء يفصلهم عن مجموعتهم الروحية. لديهم قوة الروح القدس وباب إلى الكتاب المقدس. هذا بالإضافة إلى هذه المهارات الأساسية التي يمكن أن تحركهم نحو النضج وتجهيزهم لجلب الآخرين. من الصعب إيقاف حركة كهذه.

## استخدم دورة التدريب

مع كفاءات المؤمنين في هذه المجالات، يجب علينا مساعدتهم على فهم مراحل دورة التدريب. سيوجههم هذا عندما يبدأون العمل مع المؤمنين الجدد أو الكنائس الجديدة. سيساعدهم ذلك على معرفة متى وكيف ينتقلون من النمذجة، إلى المساعدة، إلى المشاهدة، إلى المغادرة. هذه عملية طبيعية يمكنهم من خلالها مساعدة الآخرين على النمو كأفراد وكمجموعة.

أقارن هذه العملية بتعليم الطفل ركوب الدراجة. الخطوة الأولى في تعلم طفل لركوب دراجة هو رؤية شخص آخر يركب دراجة. لا يستغرق هذا سوى لحظة، لكنه يظهر نموذجًا. في صنع التلاميذ أو زرع الكنائس، يمكن أن تكون هذه عملية سريعة جدًا أيضًا. ولكن بغض النظر عن مدى جودة النموذج، فإن النمذجة ببساطة لن تدرب شخصًا على ركوب الدراجة. يجب على المتعلم الجلوس على المقعد والبدء في الضغط على الدواسات بأنفسهم. هذا ينقلنا إلى المرحلة الثانية.

يجب علينا أن نساعد المبتدئين على الفور. هذا يعني أن يكون المتعلم "على المقعد" ونحن نمسكه. لا يمكنهم القيام بذلك بدوننا. ولكن من اللحظات الأولى، نحاول تقليل اعتمادهم علينا. بمجرد أن نفكر أنهم قادرون على الحفاظ على توازنهم وتحركهم، حينئذ نطلقه. يجب أن نكون على استعداد للسماح لهم بالسقوط، لأنه قد يحدث غالباً بينما يتعلمون. يجب ألا ندع خوفنا من سقوطهم يمنعنا من تركهم ينطلقون. هذا جزء من عملية التعلم. تستمر هذه المرحلة من التعلم لفترة أطول قليلاً من مرحلة النمذجة، ولكن يجب أن تظل قصيرة قدر الإمكان. أتوقع أن تمر هذه المرحلة في حوالي ثلاثة أشهر في إطار زرع كنيسة. خلال ذلك الوقت، أقوم بدور "المرشد الظل". ألتقي بمفرد مع القادة الطبيعيين في الكنيسة الجديدة وأقدم نموذجاً لما يجب عليهم فعله عندما تجتمع المجموعة بأكملها معاً. خلال هذه الفترة، ألبأ إلى مهارات التغذية الذاتية المذكورة سابقاً.

بعد أن أساعد، أشاهد. هذه المرحلة أطول بكثير، وغالباً ما تستغرق سنوات عديدة. ولكنها تحدث على مسافة أكبر وأقل في كثير من الأحيان. يمكن لشخص واحد معاينة العديد من الكنائس في نفس الوقت. في العهد الجديد نرى الرسول بولس يستخدم هذه الدورة. قام بإعطاء نموذج وساعد كنيسة جديدة عندما دخل مدينة لأول مرة. كانت هذه عملية قصيرة للغاية في جميع الكنائس باستثناء كورنثوس (ثمانية عشر شهراً) وأفسس (ثلاث سنوات). ومع ذلك، استمرت مرحلة المشاهدة لسنوات عديدة. زار، وأرسل زملاء في الخدمة لمعاينة أشياء، وكتب رسائل. تأكد من أن الكنائس تطبق ما تلقته.

بمجرد تعلم المهارات الأساسية، حان الوقت لمغادرة المرشد. لا يستطيع المعلم دائماً المشاهدة عندما يركب شخص دراجة. لن يكون ذلك عملياً أو مفيداً وسيخرج الراكب. وينطبق الشيء نفسه على التعلم الروحي. في أقرب وقت ممكن، يجب أن يبدأ المؤمنون الجدد والكنائس الجديدة في الإنتاج، وليس فقط الأخذ. يجب أن يحدث التكاثر الروحي. هذه علامة جيدة على أن الوقت قد حان لبدء الانتقال إلى المرحلة التالية. نموذج للجيل الأول، ثم المساعدة بينما هم يصنعون نموذج للجيل الثاني. المناوبة التالية للجيل الثالث. إذا بدت المؤشرات الأخرى جيدة، فقد حان وقت المغادرة. نرى بولس يغادر رسمياً كنيسة أفسس في أعمال 20: 17-38. يُظهر هذا المشهد المؤثر متى تكون المغادرة صحيحة ومفيدة.

## أدخل مجموعات جديدة

يحتاج التلاميذ الجدد والكنائس الجديدة أيضاً أن يصبحوا أكثر قدرة على رؤية أين لا توجد كنيسة. عند هذه النقطة يمكنهم البدء في فهم كيفية عبور الثقافات والحدود الأخرى لصنع تلاميذ من جميع الأمم (الشعوب). أستخدم الخرائط حيث الكنائس المعروفة معلمة بدبابيس. يمكن أن يبدأ ذلك في توعية الناس بالفجوات الجغرافية. وسرعان ما أبدأ أيضاً بشرح مفاهيم الفجوات في اللغة والمقاييس الاجتماعية-الاقتصادية، ومقاييس التعليم والعرق وما إلى ذلك. وهذا يساعد المؤمنين الجدد على البدء في البحث عن فرص للوصول إلى الناس والأماكن الذين هم في أكبر ظلام روحي.

نحن بحاجة إلى صنع نماذج للأساليب الكتابية في الخدمة وأيضاً تعليمها. على سبيل المثال، يحتاج الناس إلى فهم كيفية البحث عن "شخص سلام" والتعرف عليه أثناء دخولهم مجموعات جديدة. يأتي هذا المصطلح من متى 10 ولوقا 10، حيث أعطى يسوع تعليمات لتلاميذه. إن شخص السلام متجاوب، وله دائرة تأثير وسيفتح الباب لتلك الدائرة. غالباً ما قد يؤدي الذهاب في

حالة احتياج إلى اكتشاف شخص سلام أثناء تقديمه المساعدة. إحدى الطرق المفضلة للعثور على مثل هذا الشخص هي بدء محادثة روحية. إذا أبدى أحدهم اهتمامًا، فأنا لا أستمّر في الحديث معه فقط. أسأل ما إذا كانوا يعرفون آخرين قد يكون لديهم اهتمام بمناقشة مثل هذه الأمور. إذا كانوا يعرفون آخرين، أسأل ما إذا كانوا على استعداد لجمعهم. إذا كانوا على استعداد، فعلى الأرجح قد وجدت شخص سلام.

العثور على شخص سلام مفيد في نواح كثيرة. أولاً، إن كسب مجموعة من الغير المؤمنين دفعة واحدة هو أكثر فعالية من كسب أفراد متفرقين ومن ثم جمعهم معًا. تميل المجموعات الروحية الجديدة إلى أن تكون أقوى وتعمل بسلاسة أكبر. لديهم أيضًا مستويات أعلى من الثقة وينضجون بسرعة أكبر. إذا لم نكن متأكدين مما إذا كنا قد وجدنا شخص سلام، فيجب أن نرى ما إذا كان بإمكاننا مساعدة مؤمن جديد أو باحث عن الحق على تأسيس كنيسة جديدة. يمكنهم القيام بذلك بين شبكة علاقاتهم الخاصة بدلاً من إضافتهم ببساطة إلى كنيسة موجودة. يمكن أن يحدث هذا بشكل طبيعي عندما يبدأون في مشاركة إيمانهم الجديد مع قائمتهم التي تضم 100 شخص يحتاجون إلى معرفة الرب. النمط المستخدم في أعمال الرسل لا يزال يعمل بشكل جيد اليوم. يجتمع المؤمنون الجدد في مجتمعات روحية جديدة مع قادة جدد نشأوا من بينهم. غالبًا ما يضيف المسيحيون العابرين الجدد إلى الكنائس الموجودة، مما يعوق تكاثر التلاميذ والكنائس.

## خاتمة

عندما يتم الجمع بين العناصر الأساسية مثل تلك المذكورة في هذا الفصل، غالبًا ما يتحرك الله بطرق مذهلة. التلاميذ والكنائس الذين نتجوا يكونون مثمرين للغاية وأكثر مقاومة للتعاليم الكاذبة. غالبًا ما نرى أيضًا دفعة يقودها الروح القدس لأخذ الإنجيل إلى حيث لم يصل. وهكذا يمكن للمجموعات الغير منخرطة القريبة من الكنائس الجديدة الوصول بسرعة إلى الإنجيل. هذا النمط هو المفتاح: إشراك كل تلميذ في العيش ومشاركة إيمانه (ها) وقيادة الآخرين. يمكننا القيام بذلك مع المؤمنين الجدد باستخدام دورة التدريب. هذا يساعد على تعلم إطعام أنفسهم روحياً. يمكن القيام بذلك بطريقة تجعل التلاميذ يفعلون ذلك خارج مجموعتهم وعلاقاتهم. يمكن لهذه المبادئ الكتابية البسيطة أن تفعل الكثير لتجهيز المؤمنين الجدد ليصبحوا محفّزين، ويزرعون كنائس جديدة تتكاثر بسرعة.



## 8. التحولات الفكرية للحركات

بقلم إليزابيث لورانس<sup>19</sup> وستان باركس<sup>20</sup>

الله يعمل أشياء عظيمة من خلال حركات زرع الكنائس<sup>21</sup> (CPMs) في جميع أنحاء العالم في يومنا هذا. حركات زرع الكنائس لا تعني أن تصبح زراعة الكنائس التقليدية مثمرة للغاية. تصف حركات زرع الكنائس الثمار التي منحها الله لنهج خدمة مميز - الحمض النووي الفريد والموجه بطريقة حركات زرع الكنائس. تختلف وجهات نظر وأنماط حركات زرع الكنائس بطرق عديدة في أنماط حياة الكنسية والخدمة التي نشعر بأنها "طبيعية" بالنسبة للكثيرين منا.

لاحظ أننا نريد تحديد النماذج التي رأينا الله يغيرها بالنسبة للكثير منا ممن يشاركون في حركات زرع الكنائس. ولكن قبل فحص ذلك، نريد أن نوضح أننا: لا نعتقد أن حركات زرع الكنائس هي الطريقة الوحيدة للقيام بالخدمة أو أن أي شخص لا يستخدم نموذج حركات زرع الكنائس فهو لديه نموذج خاطئ. نحترم كثيراً كل الذين سبقونا في الذهاب. نقف على أكتافهم. كما نكرم الآخرين في جسد المسيح الذين يخدمون بأمانة وتضحية في أنواع أخرى من الخدمات.

بالنسبة لهذا السياق، سوف ندرس بشكل أساسي الاختلافات في النموذج بالنسبة للغربيين الذين يسعون إلى المساعدة في تحفيز حركات زرع الكنائس. أولئك منا الذين يرغبون في المشاركة يحتاجون إلى ملاحظة التحولات التي يجب أن تحدث في عقولنا لخلق بيئة للحركات. يمكننا التحولات الفكرية من رؤية الأشياء بشكل مختلف وإبداعي. تؤدي هذه التغييرات المنظورية إلى سلوكيات ونتائج مختلفة. فيما يلي بعض الطرق التي يدعونا فيها عمل الرب العظيم في حركات زرع الكنائس إلى تعديل تفكيرنا.

**من: "هذا ممكن. أستطيع أن أرى طريقاً لتحقيق رؤيتي."**  
**إلى: رؤية بحجم الله، مستحيل أن تكون بعيدة عن تدخله. في انتظار إرشاد و قوة الله.**

أحد الأسباب الرئيسية أن العديد من حركات زرع الكنائس يبدو أنها قد بدأت في العصر الحديث هو أن الناس قبلوا رؤية بحجم الله للتركيز على الوصول إلى مجموعات كاملة من الناس. عندما نواجه مهمة الوصول إلى مجموعة لم يتم الوصول إليها متكونة من ملايين الناس، يصبح من الواضح أن الخادم لا يمكنه إنجاز أي شيء بمفرده. إن الحق الذي يقول "بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" ينطبق على كل مساعينا. ومع ذلك، إذا كان لدينا هدف أصغر، فمن السهل العمل كما لو كانت الثمار تعتمد على جهودنا بدلاً من تدخل الله.

**من: السعي إلى تلمذة أفراد.**  
**إلى: السعي إلى تلمذة أمة.**

في المأمورية العظمى، يخبر يسوع تلاميذه أن "يصنعوا تلاميذ من *پانا تا إيتني* (*panta ta ethne*)" (كل أمة). السؤال هو: "كيف تتلمذ أمة بأكملها؟" الطريقة الوحيدة هي من خلال التضاعف - من تلاميذ يصنعون تلاميذ، وكنائس تضاعف كنائس، وقادة يدربون القادة.

من: "لا يمكن أن يحدث هذا هنا!"

إلى: انتظار حصاد ناضج.

على مدى السنوات الـ 25 الماضية، غالبًا ما قال الناس: "يمكن أن تبدأ حركات في تلك البلدان، لكن لا يمكن أن تبدأ هنا!" يشير الناس اليوم إلى العديد من الحركات في شمال الهند ولكنهم ينسون أن هذه المنطقة كانت "مقبرة الإرساليات الحديثة" لأكثر من 200 عام. قال البعض: "الحركات لا يمكن أن تحدث في الشرق الأوسط لأن هذا هو قلب الإسلام!" لكن العديد من الحركات تزدهر الآن في الشرق الأوسط وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي. قال آخرون، "لا يمكن أن يحدث الأمر في أوروبا وأمريكا وأماكن أخرى حيث توجد الكنائس التقليدية!" ومع ذلك، فقد رأينا الآن مجموعة متنوعة من الحركات تبدأ في تلك الأماكن أيضًا. يحب الله التغلب على شكوكنا.

من: "ماذا يمكنني أن أفعل؟"

إلى: "ما الذي يجب فعله لرؤية ملكوت الله مزروع في هذه المجموعة من الناس (المدينة، الأمة، اللغة، القبيلة، إلخ)؟"

كانت مجموعة تدريب تناقش ذات مرة أعمال الرسل 19: 10 - كيف سمع ما يقرب من 15 مليون شخص في المقاطعة الرومانية في آسيا كلمة الرب في ظرف سنتين. قال أحدهم، "سيكون هذا مستحيلًا لبولس وللمؤمنين الأصليين الـ 12 في أفسس- كان عليهم أن يشاركوا مع 20.000 شخص في اليوم!" هذه هي الفكرة- لا يمكنهم تحقيق ذلك بأي طريقة. من الممكن أن يكون التدريب اليومي الذي جرى في مدرسة تيرانس قد عمل على تضاعف تلاميذ الذين ضاعفوا تلاميذ الذين بدورهم ضاعفوا تلاميذ في جميع أنحاء المنطقة.

من: "ما الذي يمكن أن تحققه مجموعتي؟"

إلى: "من يمكنه أيضًا أن يكون جزءًا من عملية إتمام هذه المهمة العظيمة المستحيلة؟"

هذا مشابه التحول الفكري أعلاه. بدلاً من التركيز على الأشخاص والموارد في كنيستنا أو منظماتنا أو طائفتنا، أدركنا أننا بحاجة إلى النظر إلى جسد المسيح بأكمله عالميًا مع كل أنواع منظمات وكنائس المأمورية العظمى. نحتاج أيضًا إلى إشراك الأشخاص الذين لديهم مجموعة متنوعة من المواهب والمهارات لتسديد الجهود العديدة التي نحتاجها: الصلاة، التعبئة (الحشد)، التمويل، التجارة، الترجمة، الإغاثة، التنمية، الفنون، وما إلى ذلك.

من: أنا أصلي.

إلى: نحن نصلي بشكل فوق العادة ونحشد الآخرين للصلاة.

نحن نسعى إلى مضاعفة كل شيء. من الواضح أن الصلاة الشخصية أمر بالغ الأهمية، ولكن عندما تواجه المهمة الغامرة المتمثلة في الوصول إلى مجتمعات ومدن ومجموعات ناس بأكملها- نحتاج إلى حشد آخرين من أجل الصلاة.

من: تقاس خدمتي بثماري.

إلى: هل نحن نهىء بأمانة مرحلة التضاعف (التي قد تحدث أو لا تحدث أثناء خدمتنا)؟

النمو هو مسؤولية الله (1 كورنثوس 3: 6-7). في بعض الأحيان، قد تستغرق محاولة تحفيز الكنائس الأولى المتضاعفة بضع سنوات. قيل للخُدام الذين في الحقول: "وحده الله هو من يستطيع أن يُثمر. وظيفتك هي أن تكون أمينًا ومطيعًا بينما تنتظر أن يعمل الله". نحن نبذل قصارى جهدنا لاتباع طرق التضاعف في صناعة التلاميذ الموجودة في العهد الجديد، ونثق بالروح القدس ليجلب النمو.

من: المرسل الخارجي هو "بولس" يركز على الصفوف الأمامية بين من لم يتم الوصول إليهم. إلى: الذي هو من خارج فعال مثل "برنابا"، هو الذي يكتشف ويشجع ويعطي الصلاحية لـ "بولس" الأقرب للثقافة.

غالبًا ما يتم تشجيع الأشخاص الذين أرسلوا كمبشرين على النظر إلى أنفسهم كخادم في الصفوف الأمامية، على مثال الرسول بولس. نحن ندرك الآن أن الذي هو من خارج يمكن أن يكون له تأثير أكبر من خلال إيجاد شراكة مع من هم من داخل الثقافة أو الجيران القريبين الذين يصبحون هم أنفسهم "بولس" لمجموعاتهم.

لاحظ أولاً أن برنابا كان أيضًا قائداً "قام بالخدمة" (أعمال 11: 22-26 ؛ 13: 1-7). لذا، يحتاج محفزون الحركات إلى اكتساب الخبرة أولاً في صناعة التلاميذ في ثقافتهم الخاصة، ثم العمل عبر الثقافات للعثور على "بولس" هؤلاء من الثقافة التي يركزون عليها والذين يمكنهم أن يشجعوا ويفوضوا الصلاحية.

ثانيًا، حتى "بولس" هؤلاء عليهم تعديل نماذجهم. قام المحفزون الخارجيون لحركة كبيرة في الهند بدراسة حياة برنابا لفهم دوره بشكل أفضل. ثم درسوا هذه المقاطع مع "بولس" الأوليين لهذه الحركة. أدرك هؤلاء القادة بدورهم أنه على عكس أنماطهم الثقافية (أن القائد الأول دائماً ما يكون بارزاً)، فقد أرادوا بدورهم أن يصبحوا مثل برنابا ويقووا أولئك الذين تلمذوهم، ليكون لهم تأثير أكبر.

من: الأمل أن مؤمن جديد أو مجموعة من المؤمنين الجدد سيبدؤون حركة. إلى: السؤال: "من هم المؤمنون الوطنيون الذين تبعوا المسيح لسنوات عديدة الذين يمكن أن يصبحوا محفزين لحركة زرع الكنائس؟"

يتعلق هذا بالفكرة الشائعة التي مفادها أننا كأشخاص خارجيين بعيدين ثقافيًا سنجد ونربح شخص (أو أشخاص) بعيد الذي سيصبح محفز للحركة. في حين أن هذا يمكن أن يحدث في بعض الأحيان، فإن الغالبية العظمى من الحركات تبدأ من قبل الذين هم من داخل الثقافة أو الجيران القريبين الذين كانوا مؤمنين لبضع سنوات أو حتى سنوات عديدة. إن تحولاتهم الفكرية الخاصة وفهمهم الجديد لمبادئ حركات زرع الكنائس تفتح إمكانيات جديدة لتوسع الملكوت.

من: نحن نبحث عن شركاء في خدمتنا. إلى: نحن نبحث عن إخوة وأخوات لخدمة الله معاً.

في بعض الأحيان يتم تعليم المبشرين للبحث عن "شركاء وطنيين". دون التشكيك في دوافع أي شخص، يجد بعض المؤمنين المحليين أن هذه العبارة مشكوك فيها. يمكن أن تشمل بعض المعاني الخاطئة (والتي تأتي من اللاوعي غالبًا) ما يلي:

- "الشراكة" مع شخص من الخارج يعني فعل ما يريدون القيام به.
- في الشراكة يتحكم الشخص (الأشخاص) الذي يملك القدر الأكبر من المال في الشراكة.
- هذه معاملة من نوع "عمل" بدلاً من علاقة شخصية حقيقية.
- قد يبدو استخدام كلمة "وطني" متعجرفاً (ككلمة مهذبة أكثر لكلمة "محلي" - لماذا لا يُطلق على الأمريكيين اسم "وطنيين" كذلك؟).

في العمل الخطير والصعب لبدء الحركات بين البعيدين (الغير مؤمنين)، يبحث المحفزون الداخليون عن رابطة عائلية عميقة من المحبة المتبادلة. إنهم لا يريدون شركاء عمل، بل يريدون أن حركة عائلية يتحملون أعباء بعضهم البعض ويضحون بأي طريقة ممكنة ل من أجل إخوانهم وأخواتهم.

من: التركيز على ربح الأفراد.  
إلى: التركيز على المجموعات- لجلب الإنجيل إلى العائلات والمجموعات والمجتمعات القائمة.

يصف 90% من الخلاص الموصوف في سفر أعمال الرسل مجموعات كبيرة أو صغيرة. 10% فقط هم أفراد اختبروا الخلاص لوحدهم. نرى أيضًا يسوع يركز على إرسال تلاميذه للبحث عن بيوت، ونرى غالبًا أن يسوع يصل إلى الأسر. لاحظ الأمثلة كمثال زكا وعائلته بأكملها التي اختبرت الخلاص (لوقا 19: 9-10)، والمرأة السامرية التي أمنت مع عدد كبير من بلدتها كلها (يوحنا 4: 39-42).

الوصول إلى المجموعات له مزايا عديدة في الوصول إلى الأفراد وجمعهم. فمثلاً:

- بدلاً من نقل "الثقافة المسيحية" إلى مؤمن واحد جديد، تبدأ الجماعة في استرداد الثقافة المحلية.
- الاضطهاد ليس مُنصب ومرکز على الفرد ولكن يتم تسويته في المجموعة. يمكنهم دعم بعضهم البعض في الاضطهاد.
- يتم مشاركة الفرح بينما تكتشف الأسرة أو المجتمع المسيح معاً.
- لدى غير المؤمنين مثال واضح على "إليك كيف تبدو مجموعة من الأشخاص مثلنا عندما نتبع المسيح".

من: تغيير عقيدة، الممارسات التقليدية، أو ثقافة كنيسة أو مجموعتي.  
إلى: مساعدة المؤمنين داخل الثقافة على اكتشاف ما يقوله الكتاب المقدس عن القضايا الحيوية بأنفسهم؛ السماح لهم بالاستماع إلى روح الله الذي يرشدكم إلى كيفية تطبيق الحقائق الكتابية في سياقهم الثقافي.

يمكننا بسهولة أن نخلط بين تفضيلاتنا وتقاليدنا مع التفويضات الكتابية. في حالة عبر الثقافات نحتاج بشكل خاص إلى تجنب إعطاء أفكارنا الثقافية للمؤمنين الجدد. بدلاً من ذلك، نثق بما قاله يسوع: "ويكون الجميع مُتَعَلِّمينَ مِنْ اللَّهِ" (يوحنا 6: 45) ، وسيوجه الروح القدس المؤمنين " إلى جميع الحق " (يوحنا 16: 13) ، يمكننا أن نسلّم العملية إلى الله. هذا لا يعني أننا لا نوجه ونرشد المؤمنين الجدد. هذا يعني أننا نساعدهم على رؤية الكتاب المقدس كسلطة فوقهم بدلاً منا.

من: تلمذة المقيهي: "فلنتقابل مرة كل أسبوع."  
إلى: التلمذة الحياتية: حياتي تتشابك مع هؤلاء الناس.

قال أحد محفزي الحركات أن مدرب-مرشد حركته عرض عليه التحدث إليه كلما احتاج لذلك... لذا انتهى به الأمر بالاتصال به من مدينة مختلفة ثلاث أو أربع مرات كل يوم. نحن بحاجة إلى هذا النوع من الالتزام لمساعدة أولئك الذين هم متحمسين ويائسين للوصول إلى البعيدين (الغير مؤمنين).

من: محاضرة- لنقل المعرفة.  
إلى: التلمذة- إتباع يسوع وإطاعة كلمته.

قال يسوع، " أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به. " (يوحنا 15: 14) و "إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي" (يوحنا 15: 10). غالباً ما تركز كنائسنا على المعرفة فوق الطاعة. يعتبر الأشخاص الأكثر معرفة هم القادة الأكثر تأهيلاً.

تؤكد حركات زرع الكنائس على تعليم الناس أن يطيعوا كل ما أمر به يسوع (متى 28: 20). المعرفة مهمة ولكن يجب أن يكون الأساس هو محبة الله وطاعته أولاً.

من: فصل الروحي (المقدس)/الديني. الكرازة ضد العمل الاجتماعي.  
إلى: الكلمة والفعل معا. تسديد الاحتياجات كباب وتعبير وثمر الإنجيل.

فصل المقدس/الديني ليس جزءاً من نظرة كتابية عالمية. لا يناقش هؤلاء الذين يشتركون في حركات زرع الكنائس ما إذا كانوا سيسدون الاحتياجات المادية أو سيشاركون الإنجيل. لأننا نحب يسوع، بالطبع نحن نلبي احتياجات الناس (كما فعل)، وبينما نحن نفعل ذلك نشارك حقيقته أيضاً لفظياً (كما فعل). في هذه الحركات نرى التعبير الطبيعي لتلبية الاحتياجات يقود الناس إلى الانفتاح على الكلمات أو طرح الأسئلة التي تقود إلى الحق.

من: مباني الخاصة للأنشطة الروحية.  
إلى: تجمعات صغيرة من المؤمنين في كل الأماكن.

مباني الكنيسة وقادة الكنيسة بأجرة يعيقون نمو الحركة. يحدث الانتشار السريع للإنجيل من خلال جهود الغير محترفين. حتى الوصول إلى أعداد الناس البعيدين في الولايات المتحدة الأمريكية سيصبح باهظ التكلفة إذا حاولنا الوصول إليهم فقط من خلال مباني الكنيسة والموظفين. كم سيكون

ذلك أكثر في أجزاء أخرى من العالم التي لديها موارد مالية أقل ونسب أعلى من الناس الذين لم يتم الوصول إليهم!

من: لا تبشر حتى يتم تدريبك.

إلى: شارك ما اختبرته أو عرفته. من العادي والطبيعي أن نشارك الآخرين عن يسوع.

كم مرة يُطلب من المؤمنين الجدد الجلوس والاستماع لسنوات عديدة بعد أن يؤمنوا؟ غالبًا ما يستغرق الأمر سنوات عديدة قبل اعتبارهم مؤهلين للقيادة بأي شكل من الأشكال. لقد لاحظنا أن أفضل الناس لقيادة الأسرة أو المجتمع لإيمان مُخلص هم الذين من الداخل في ذلك المجتمع. وأفضل وقت للقيام بذلك هو عندما يصبحون مؤمنين حديثًا، قبل أن يخلقوا انفصالًا بينهم وبين هذا المجتمع.

التضاعف يشمل الجميع وتحدث الخدمة في كل مكان. إن الذين هم من الداخل الجدد/ بدون خبرة أكثر فاعلية من الذين هم من الخارج الناضجين و بتدريب عالٍ.

من: اربح أكبر عدد ممكن.

إلى: التركيز على القليل (أو واحد) للربح الكثيرين.

في لوقا 10 طلب يسوع أن تجد بيتًا يستقبلك. إذا كان هناك شخص سلام فسيستقبلونك. عند هذه النقطة، لا تذهب من بيت إلى آخر. غالبًا ما نرى هذا النمط يطبق في العهد الجديد. سواء كان ذلك كورنيليوس أو زكا أو ليديا أو سجان فيلبّي، يصبح هذا الشخص الحافز الرئيسي لعائلته والمجتمع الأوسع. في الواقع، تركز حركات العائلة الواحدة الكبيرة في البيئات القاسية على زعيم القبيلة أو قائد الشبكة بدلاً من قادة الأسر الأفراد.

لصنع التلاميذ من كل الأمم، لا نحتاج فقط إلى المزيد من الأفكار الجيدة. لا نحتاج فقط إلى ممارسات مثمرة إضافية. نحن بحاجة إلى نقلة نوعية. وتعكس التحولات الفكرية المعروضة هنا جوانب مختلفة لهذا التحول. إلى الحد الذي نتصارع فيه ونطبق أي واحدة من هذه الجوانب، من المرجح أن نكون أكثر إثمارًا. ولكن فقط عندما مؤمن بالحزمة بأكملها- بدل الحمض النووي للكنيسة التقليدية بالحمض النووي لحركات زرع الكنائس - يمكننا أن نأمل أن يستخدمنا الله في تحفيز التضاعف السريع لحركات الأجيال التي تتجاوز مواردنا الخاصة.

## 9. المجموعات الصغيرة التي لديها الحمض النووي لحركة صنع التلاميذ

بول واتسون<sup>22</sup>،<sup>23</sup>

المجموعات، ونهج المجموعات، هي عنصر استراتيجي في استراتيجيتنا لزرع الإنجيل في جميع أنحاء العالم. إن التقليل من قوة المجموعات، وأهمية نهج المجموعات، هي واحدة من أكبر الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها زارع الإنجيل.

### مجموعات التلمذة

استخدم المجموعات الموجودة. هناك العديد من الفوائد لإشراك المجموعات الكائنة بدلاً من إنشاء مجموعات تتكون من أشخاص من مجموعات مختلفة<sup>24</sup>. الفائدة الأولى هي أنه عندما تشارك المجموعات الكائنة، فإنك تقلص العديد من الحواجز الثقافية التي تبطن (أو توقف) نهج المجموعات. لدى العائلات هياكل سلطة قائمة. المجموعات المتقاربة المكونة جيداً لديها مسبقاً قادة وأتباع. ومع ذلك، لا تزال المجموعات بحاجة إلى التلمذة. بعبارة أخرى، يجب أن يتعلموا كيفية دراسة الكتاب المقدس معاً، وكيفية اكتشاف ما يقوله الله من خلال كلمته، وكيفية تغيير حياتهم لإطاعة كلمة الله، وكيفية مشاركة مقاطع الكتاب المقدس مع الأصدقاء والعائلة. إليك كيفية إنشاء حمض نووي صحي لأي مجموعة.

*أنشئ الحمض النووي مبكراً.* تحدد المجموعات العادات والحمض النووي للاجتماعات بسرعة كبيرة- بحلول الاجتماع الثالث أو الرابع. تكون المجموعات مقاومة جداً للتغيير بمجرد أن تحدد نمط اجتماعها. وبالتالي، يجب إنشاء الحمض النووي للمجموعة أثناء اجتماعك الأول مع المجموعة.

*أنشئ الحمض النووي من خلال العمل.* لا يمكنك أن تخبر الناس ما هو الحمض النووي الذي يحتاجونه. عليك أن تجعلهم يفعلون أشياء، أو يفكرون بطريقة ما تقودهم إلى بناء عادات. تصبح هذه العادات حمض نووي. إذا أنشأت الحمض النووي بشكل جيد- من خلال العمل، وليس التعليمات- فستقوم المجموعات باستنساخ ذلك الحمض النووي بشكل طبيعي داخل مخازنها وداخل المخازن المتداخلة. سنتحدث عن هذا الأمر أكثر في جزء نهج المجموعات.

*أنشئ الحمض النووي من خلال التكرار.* الحمض النووي للمجموعة هو نتاج لما تفعله أنت، وغالباً ما تكرر فعله. لا يمكنك أن تفعل شيئاً مرة أو مرتين وتتوقع أن يصبح حمضاً نووياً.

*أنشئ الحمض النووي الصحيح.* هناك حد أدنى من الحمض النووي المطلوب للمجموعات لاستنساخ الجيل الأول. دعنا نلقي نظرة على كل عنصر.

ما هو الحمض النووي الذي تحتاجه من أجل المجموعات التي تتضاعف وتصبح كنائس تتكاثر؟

الصلاة

كما أن الصلاة هي عنصر أساسي في الحركات، فإن الصلاة هي أيضًا عنصر حاسم في المجموعات. من الاجتماع الأول، قمنا بدمج الصلاة في نهج المجموعات. تذكر، نحن لا نطلب من الناس البعيدين أن يحنوا رؤوسهم ويصلوا أبدًا. لا نشرح ما هي الصلاة. ليس لدينا محاضرة حول كونها جزءًا مهمًا من الحمض النووي للمجموعة. بدلاً من ذلك، نقدم سؤالًا بسيطًا، "ما الذي أنت شاكر من أجل اليوم؟" يشارك كل شخص في المجموعة. بعد ذلك، وبعد أن يقرروا اتباع المسيح، نقول، "هل تتذكر كيف بدأ كل اجتماع بسؤال،" ما الذي أنت شاكر من أجله؟ " الآن، كاتباع المسيح، نتحدث مع الله بنفس الطريقة. دعنا نقول له ما نحن شاكرين من أجله؟"

#### شفاعة

كل شفاعة هي صلاة، ولكن ليست كل صلاة هي شفاعة. لذلك فصلنا بين الشفاعة والصلاة كأجزاء من الحمض النووي للمجموعات التي تتناسخ. تتطوي الشفاعة على مشاركة المخاوف والضغوط الشخصية وكذلك مخاوف وضغوط الآخرين. سؤال بسيط مثل "ما الأشياء التي أرهقتك هذا الأسبوع؟" يقدم عنصر الحمض النووي لمجموعات من الأشخاص البعيدين. مرة أخرى، يشارك كل شخص. بعد أن تصبح المجموعة مجموعة من مؤمنين معمدين نقول، "بنفس الطريقة التي شاركتكم خلالها الأشياء التي أرهقتكم مع بعضكم البعض، يمكنكم الآن مشاركة هذه الأشياء نفسها مع الله. فلنعمل ذلك الآن."

#### الخدمة

يعرّف ديفيد واتسون الخدمة بأنها هي "الله يستخدم شعبه للإجابة على صلوات الناس البعيدين والمخلصين". عندما تشارك أي مجموعة- بعيدة أو مخلص- الاحتياجات، ستكون هناك رغبة جماعية في إحداث فرق. كل ما تحتاجه المجموعة هو دفعة صغيرة. اطرح السؤال التالي: "بينما نشارك الأشياء التي أرهقتنا، هل هناك أي طريقة يمكننا من خلالها مساعدة بعضنا البعض خلال الأسبوع القادم؟" اتبع ذلك بـ "هل تعرف أي شخص في مجتمعك يحتاج إلى مساعدتنا؟" قم بتضمين هذا الحمض النووي من البداية ولن تقلق بشأن تحفيز المجموعة على تغيير مجتمعهم عندما يصبحون مسيحيين.

#### الكراسة/ الاستنساخ

هل تعلم أن الناس البعيدين يمكن أن يكرزوا؟ حسنًا، يمكنهم ذلك إذا أبقيت الأمر بسيطًا بما فيه الكفاية. الكراسة، في جوهرها، هي مشاركة الإنجيل مع شخص آخر. عند العمل مع الأشخاص البعيدين، فهم لا يعرفون الإنجيل كله. لا بأس بذلك. نريد فقط مشاركة القصة التي سمعوها للتو مع شخص لم يكن في المجموعة. نجعلهم يفكرون بهذه الطريقة بسؤال بسيط، "من تعرف أنه يحتاج لسماع هذه القصة هذا الأسبوع؟"

إذا كان هذا الشخص مهتمًا، بدلاً من ضمه إلى المجموعة الكائنة، فلنجعل الشخص الأول البعيد يبدأ مجموعة معه ومع أصدقائه وعائلته. إذا اختبر الشخص الأول البعيد الدراسة في مجموعته الأصلية ثم يستنسخ نفس الدراسة في المجموعة التي بدأها مع صديقه.

كانت لدينا مجموعات بدأت أربع مجموعات أخرى قبل أن تصبح المجموعة الأولى مجموعة من المؤمنين المعمدين. في غضون أسابيع قليلة بعد تعميد المجموعة الأولى، جاءت المجموعات الأخرى إلى حيث اختاروا اتباع المسيح وتم تعميدهم أيضًا.



## الطاعة

كما قلت من قبل، فإن الطاعة هي عنصر حاسم في حركات صنع التلميذ. يجب أن تكون الطاعة حاضرة حتى على مستوى المجموعة الصغيرة، حتى مع مجموعات الأشخاص البعيدين. للتوضيح، نحن لا ننظر إلى مجموعات من الأشخاص البعيدين، ونهز إصبعنا، ونقول، "يجب أن تطيع هذا المقطع". بدلاً من ذلك، نسأل، "إذا كنت تؤمن أن هذا المقطع من عند الله، فماذا يمكنك أن تغير في حياتك؟" تذكر، إنهم إلى الآن لا يؤمنون بالله، لذا فإن "إذا" مقبولة تمامًا.

عندما يختارون اتباع المسيح، تعدل السؤال قليلاً، "بما أنك تؤمن أن هذا من الله، فما الذي ستغيره في حياتك؟" لأنهم يطرحون هذا السؤال طوال الوقت، لا يواجه المؤمنون الجدد مشكلة مع فكرة أنهم بحاجة إلى إطاعة كلمة الله؛ وأن كلمة الله تتطلب شيئاً منهم؛ وأن كلمة الله تتطلب منهم التغيير.

## المسؤولية

يبدأ بناء المساءلة في الحمض النووي للمجموعة في الاجتماع الثاني. انظر إلى المجموعة واسأل، "لقد قلتم أنكم سوف تساعد مع (املاً الفراغ) هذا الأسبوع. كيف سار الأمر؟" اسأل أيضاً، "لقد حدد العديد منكم أشياء تحتاجون إلى تغييرها في حياتكم. هل أجريتم تلك التغييرات؟ كيف سار الأمر؟" إذا لم يفعلوا أي شيء، شجعهم على المحاولة هذه المرة والاستعداد لمشاركة ما حدث في المرة القادمة التي تلتقون فيها. أكد على أهمية احتفال المجموعة بإنجازات كل واحد.

في البداية، سوف يفاجئ هذا الأمر الجميع. لن يتوقعوا ذلك. أما في الاجتماع الثاني فسيكون بضعة منهم جاهزين. بعد الاجتماع الثالث، سيعرف الجميع ما هو قادم وما سيتم إعداده. من الواضح أن هذه الممارسة تستمر بعد تعميم الجميع.

## العبادة

لا يمكنك أن تطلب من الناس البعيدين أن يعبدوا إلهاً لا يؤمنون به. لا يجب أن تجبرهم على الكذب من خلال ترنيم الترانيم التي لا يؤمنون بها. ولكن، ومع ذلك يمكن زرع بذور العبادة في الحمض النووي للمجموعة.

عندما يتحدثون عن أشياء هم شاكرون من أجلها، سيصبح ذلك عبادة. عندما يتحدثون عن التغييرات التي قاموا بها في حياتهم أثناء استجابتهم للكتاب المقدس، سيصبح ذلك عبادة. عندما يحتفلون بالفرق الذي أحدثوه في مجتمعهم، سيصبح ذلك عبادة.

إن ترانيم العبادة ليست هي قلب العبادة كما أن الزهرة هي مشابهة لبذورها. العبادة هي نتاج علاقة مع الله. إن ترنيم ترانيم الحمد هو تعبير عن الفرح الذي تجلبه علاقتنا مع الله. نعم، في النهاية سوف يرنمون. ومع ذلك فإن الحمض النووي للعبادة مدمج قبل أن يبدؤوا الترنيمة بوقت طويل.

## الكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو محور الاجتماع. نقرأ المجموعة الكتاب المقدس، وتناقش الكتاب المقدس، وتندرب على تذكر الكتاب المقدس مع بعضهم البعض، و يتشجعون على طاعة الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس لا يأخذ كرسي ثانوي لأي معلم. الكتاب المقدس هو المعلم. سنناقش هذا الأمر أكثر في عنصر الحمض النووي للمجموعة التالي.

#### الاستكشاف

عند العمل مع الناس البعيدين، علينا أن نتجنب الوقوع في دور مفسري الكتاب المقدس. إذا فعلنا ذلك، نصبح السلطة بدلاً من السماح بأن يكون الكتاب المقدس هو السلطة. إذا كنا السلطة، فإن الاستنساخ يكون محدود بقدرتنا القيادية والوقت الذي يتعين علينا فيه تعليم كل مجموعة. وبالتالي، فإن التحول من كون الكتاب المقدس هو السلطة إلى المعلم هو السلطة، سيمنع المجموعات من الاستنساخ كما ينبغي.

هذا تحول صعب. نحن نحب التعليم. وهو يجعلنا نشعر أحسن. نحن نعرف الإجابات ونريد مشاركة تلك المعرفة مع الآخرين. لكن إذا أردنا أن نتلمذ الأشخاص الذين يتطلعون إلى الكتاب المقدس والروح القدس للإجابة على أسئلتهم، فلا يمكننا أن نكون نحن الشخص الذي يعطي الجواب. علينا أن نساعدهم على استكشاف ما يقوله الله لهم في كلمته.

لتعزيز هذه الفكرة، نسمي الذين هم من الخارج الذين يبدأون المجموعات بـ "الميسرين". إنهم يسهلون الاستكشاف بدلاً من التعليم. وظيفتهم هي طرح الأسئلة التي تقود الناس البعيدين إلى فحص الكتاب المقدس. بعد قراءة المقطع، يسألون، "ماذا يقول هذا المقطع عن الله؟" و "ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الإنسانية (أو البشرية)؟" و "إذا كنت تؤمن أن هذا كان من عند الله، فما الذي عليك تغييره بشأن طريقة عيشك؟"

عملية الاستكشاف ضرورية للتناسخ. إذا لم تتعلم المجموعات الذهاب إلى الكتاب المقدس والاعتماد على الروح القدس للإجابة على أسئلتهم، فلن تنمو كما ينبغي ولن تتناسخ كثيرًا، هذا إن تناسخت بالمرّة.

#### تصحيح المجموعة

الغالبية العظمى من قادة مجموعتنا وقادة الكنائس ليس لديهم تدريب كتابي نظامي. عندما يسمع الناس هذا، يسألون، "وماذا عن الهرطقة؟ كيف تمنعون مجموعتكم من الجنون؟" هذا سؤال جيد. كقادة، يجب أن نسأل هذا السؤال.

أولاً، تميل جميع المجموعات إلى الهرطقة في البداية. إنهم لا يعرفون كل شيء عن كلمة الله. إنهم في عملية استكشاف الله الذي ينقلهم من العصيان إلى الطاعة، ولكن من المستحيل عليهم معرفة كل شيء منذ البداية. بينما تقرأ المجموعة أكثر معاً، عندما تستكشف المزيد حول كيف يريد الله أن يتواصل معها، تقل الهرطقة. هذا جزء من التلمذة.

إذا رأيناهم يبتعدون كثيرًا عن الكتاب المقدس، فسندقم على الفور فقرة جديدة ونرشدكم من خلال دراسة اكتشاف الكتاب المقدس حول هذا المقطع. (لاحظ أنني لم أقل "تعليم" أو "تصحيح". سيستخدم الروح القدس الكتاب المقدس لتصحيح سلوكهم. إنهم يحتاجون فقط إلى التوجيه إلى المقطع الصحيح.) بعد أن يجروا الدراسة الإضافية، فإنهم يدركون ما عليهم القيام به. الأهم من ذلك، أنهم يقومون به حقًا.

ثانيًا، نحتاج أن ندرك أن الهرطقة تبدأ عادةً مع قائد كاريزماتي للغاية (أنا أشير إلى الكاريزما، وليس الطائفة!) مع بعض التعليم، والذي يُعَلِّم المجموعة ما يقوله الكتاب المقدس وما يجب عليهم القيام به من أجل طاعته. في هذه الحالة، تقبل المجموعات ما يقوله القائد ولا تفحصه أبدًا في سياق الكتاب المقدس.

نُعلِّم المجموعات قراءة المقطع وفحص كيفية استجابة كل عضو في المجموعة للمقطع. يتم تعليم المجموعات على طرح سؤال بسيط، "أين ترى هذا في هذا المقطع؟" عندما يدلي شخص ما بإفادة طاعة غريبة، تطرح المجموعة هذا السؤال. عندما يضيف شخص بعض التفاصيل عندما يعيد رواية المقطع، تطرح المجموعة هذا السؤال. يجبر هذا السؤال جميع أعضاء المجموعة على التركيز على المقطع الموجود وشرح أفكارهم وطاعتهم.

الميسر يعطي نموذجًا لتصحيح المجموعة. هو أيضا يعطي نموذجًا لتركيز على المقطع الذي طور الدارسة.

#### كهنوت المؤمن

يحتاج المؤمنون الجدد والذي يمؤمنوا بعد إلى إدراك أنه لا يوجد وسطاء يقفون بينهم وبين المسيح. علينا تضمين الحمض النووي الذي يزيل الحواجز والوسطاء الملموسين. لهذا السبب يجب أن يكون الكتاب المقدس مركزيًا. هذا هو السبب في أن الذين هم من الخارج يسهلون التعليم بدلاً من أن يُعلموا بأنفسهم. هذا هو السبب في أن المجموعة تدرس التصحيح الذاتي بناءً على ما يقوله الكتاب المقدس.

نعم، سينبثق قادة. عليهم أن ينبثقوا. إن الأمر طبيعي. ولكن يتم تحديد القيادة من خلال الوظائف التي تحدد الدور. القادة ليسوا منزلة مختلفة من الروحانية أو منزلة خاصة مميزة. ولكن، إن القادة يخضعون لمستوى أعلى من المساءلة، لكن مساءلتهم لا تمنحهم وضعًا مميزًا. إذا لم يكن الحمض النووي لكهنوت المؤمنين موجودًا، فلن يكون لديك كنيسة أبدًا. يجب أن تحدد عملية التلمذة هذا الحمض النووي.

من خلال استخدام هذه الممارسات الأساسية في اجتماعات المجموعة، رأينا غير المؤمنين يصبحون تلاميذ مطيعين ليسوع و الذين يواصلون صناعة المزيد من التلاميذ وبدء مجموعات جديدة التي بدورها تصبح كنائس.

## 10. الأساسيات المجردة لمساعدة المجموعات لتصبح كنائس: أربع أساسيات تساعد في حركات زرع الكنائس

بقلم ستيف سميث<sup>25</sup>

### الانتقال من مجموعة إلى كنيسة

في حركات زرع الكنائس، نكرس الكثير من الوقت للعثور على ناس سلام، وكسبهم وعائلاتهم، وتجميعهم وتلمذتهم.

لكن أين تقع الكنائس في هذا المزيج؟ متى تصبح هذه المجموعات كنائس، إن أصبحت كنائس؟ يجب جمع المؤمنين الجدد في كنائس. هذا هو تصميم الله منذ بداية التاريخ. إن العيش في مجموعة ككنيسة هو طريقة الملك لتجهيز شعبه- ليكونوا ما تم تصميمهم من أجله ويفعلون ما تمت دعوتهم للقيام به.

يجب على أي نهج لحركات زرع الكنائس أن يشكّل عمداً المجموعات إلى كنائس في مرحلة رئيسية في عملية التلمذة المبكرة. الوصول إلى الكنيسة هو معلمة مهمة للغاية في عملية حركة زرع الكنائس.

ليس كل المجموعات تصبح كنائس. في بعض الأحيان يصبحون خلايا منزلية لكنيسة أكبر لكنهم ما زالوا يقومون بوظائف جسد المسيح. النقطة الأساسية هي مساعدة المؤمنين الجدد على أن يصبحوا جزءاً من جسد المسيح بشكل قابل للتناسخ الذي يناسب مجتمعهم.

هناك دليان يهيمنان على كنائس حركات زرع الكنائس:

**صحيح كتابياً: هل هذا النموذج و/أو كل جانب من جوانب الكنيسة يتفق مع الكتاب المقدس؟**

لا يوجد نموذج كتابي معياري لما يجب أن تكون عليه الكنيسة. نرى أمثلة عديدة للنماذج المتكيفة ثقافياً في الكتاب المقدس. في حركات زرع الكنائس، لا نقترح نموذجاً واحداً فقط للكنيسة كنموذج كتابي. يمكن أن تكون العديد من نماذج الكنيسة كتابية. لذا فإن السؤال هو: "هل هذا النموذج (وعناصره) متسق مع التعليم الكتابي؟"

**قابل للتكاثر ثقافياً: هل نموذج الكنيسة هذا يمكن أن يبدأه و ينظمه المؤمن الجديد العادي؟**

نظراً لأن العديد من نماذج الكنيسة يمكنها أن تخدم التعليم الكتابي بأمانة، يصبح السؤال الثانوي هو: "أي واحد من النماذج يناسب الثقافة ويمكنه أن يتكاثر بشكل أفضل في مجتمعنا؟" الدليل التوجيهي العام هو: "هل يستطيع المؤمن الفتى العادي أن يبدأ وينظم مثل هذه الكنيسة؟" خلاف ذلك، زرع الكنائس سيكون حكرًا على عدد قليل من الأفراد المدربين تدريباً عالياً.

مع الأخذ في عين الاعتبار هذين الدليلين، تساعد مناهج حركات زرع الكنائس المؤمنين على بدء كنائس بسيطة تمكن التلاميذ من اتباع يسوع بأمانة كجسد المسيح. عند بدء حركات زرع الكنائس، من أجل الوصول إلى جميع البعيدين، نؤيد و ندعم كنائس حركات زرع الكنائس ذات الصلة والقابلة للتكاثر. سيحتاج هذا النوع من الكنائس إلى التركيز على اجتماعات صغيرة للكنيسة في أماكن يسهل العثور عليها. قد يشمل ذلك المنازل والمكاتب والمقاهي والحدائق العامة بدلاً من المواقع المكلفة من أجل الشراء أو البناء.

## أربعة أساسيات تساعد على الوصول إلى الكنيسة

كنت أقوم بتدريب مجموعة من الخدام في جنوب شرق آسيا عندما وصلنا إلى موضوع مساعدة المجموعات الصغيرة (مثل مجموعات دراسة الكتاب المقدس) على أن تصبح كنائس فعلية. كان الخدام في هذا السياق يصارعون من أجل بدء كنائس، ناهيك عن الهدف الأكبر لحركة زرع الكنائس (CPM). درسنا مجموعة من أربع أساسيات مساعدة في عملية زرع الكنائس- وهي في الواقع عملية بسيطة إلى حد ما، ولكنها تُدرَّب على إنتاج مجموعات إيمانية أصيلة.

ليس من الصعب أن تبدأ كنائس قابلة للتكاثر إذا كانت لديك عملية واضحة في الكرازة والتلمذة. الهدف الواضح هو أمر حيوي ضروري. يجب أن يكون لديك درس(أو دروس) واضح في تلمذتك المبكرة الذي يساعد مجموعة من المؤمنين على أن يصبحوا كنيسة. لتأسيس كنائس التي ستبدأ كنائس جديدة، لقد وجدنا هذه الممارسات الأربعة خصوصاً مفيدة.

### 1. اعرّف ما تحاول تحقيقه: تعريف واضح حول متى تصبح مجموعة كنيسة.

من الصعب بدء كنيسة إذا لم تكن لديك فكرة واضحة في ذهنك حول متى تنتقل مجموعة من كونها مجموعة-خلية أو مجموعة دراسة الكتاب المقدس إلى كنيسة.

السيناريو: كانت مجموعة تلتقي مستقلة عن أي كنيسة لمدة ثلاثة أشهر. لديهم أوقات عبادة رائعة ودراسات الكتاب المقدس مؤثرة للغاية. يستمعون إلى الكلمة ويحاولون طاعة ما تقوله. ويخططون لزيارة دار الرعاية لتلبية احتياجات الناس هناك. هل هم كنيسة؟

ربما لا توجد معلومات كافية هنا لكي تقرر. هل هي كنيسة أم مجموعة رائعة لدراسة الكتاب المقدس؟ إذا كان تعريفك عن متى تتحول مجموعة إلى كنيسة غير واضح، فقد تميل إلى تسمية هذه المجموعة بكنيسة. الخطوة الأولى في بدء الكنائس هي الحصول على تعريف واضح لما هي الكنيسة- والعناصر الأساسية للكنيسة. نبدأ مجموعات تدريب صغيرة والتي ترغب منذ البداية أن تصبح كنائس.

تقدم أعمال الرسل مثلاً ملموساً يمكن أن يكون مفيداً هنا:  
النشاط: اقرأ أعمال 2: 36-47. حاول ألا تجعل الأمور معقدة للغاية. ما الذي جعل هذه المجموعة كنيسة؟

اكتب إجابتك.

فيما يلي مثال لتعريف لكنيسة تم إنشاؤه من الفقرة في أعمال الرسل 2. يؤكد على عشرة عناصر لثلاث أسس للكنيسة: العهد، الخصائص، وقادة مراعين.

- **العهد (1):** مجموعة من مؤمنين **معمدين (2)** [متى 18: 20؛ أعمال الرسل 2: 41]
- يعتبرون أنفسهم جسد المسيح ويلتزمون بالاجتماع معًا بانتظام [أعمال الرسل 2: 46]
- **الخصائص:** هم يقيمون بثبات و بانتظام في المسيح من خلال خصائص الكنيسة:
- **الكلمة (3):** دراسة الكتاب المقدس وطاعته كسلطة.
- **العشاء الرباني أو التناول (4)**
- **الشراكة الروحية (5):** محبة راعية لبعضهم البعض
- **بما في ذلك إعطاء التقديرات (6)** لتلبية الاحتياجات وخدمة للآخرين
- **الصلاة (7)**
- **التسبيح (8):** سواء كانت بكلام أو ترنيم.
- يعيشون تحت التزام **لمشاركة الإنجيل (الكراسة) (9)**
- **قادة مراعين (10):** مع تطور الكنيسة، يتم تعيين القادة وفقًا لمعايير الكتاب المقدس (تيطس 1: 5-9) وتفعيل المساءلة المتبادلة، بما في ذلك التأديب الكنسي.

من أجل زراعة الكنائس، تم ترتيب الأسس الثلاث حسب الأولوية. الأساس الأهم هو "العهد". ترى المجموعة نفسها على أنها كنيسة (هوية) وقد تعهدت (عهد) باتباع يسوع معًا. هذا لا يعني أنه يجب أن يكون لديهم عهد مكتوب. ببساطة قد اتخذوا خطوة واعية ليصبحوا الكنيسة. في كثير من الأحيان ستعطي الكنيسة نفسها اسمًا للدلالة على هذه الخطوة.

الجزء الثاني من التعريف هو "الخصائص". يمكن للمجموعة أن تطلق على نفسها اسم كنيسة، ولكن إذا كانت تفتقر إلى الخصائص الأساسية للكنيسة، فهي ليست كنيسة حقًا. إذا كان حيوان ينجح، ويهز ذيله ويمشي على أربعة أرجل، يمكنك تسميته بطة، ولكنه في الحقيقة كلب.

وأخيرًا، ستطور الكنيسة الصحية بسرعة "رعاة مراعين" محليين (الثقافة المحلية). قد توجد الكنيسة قبل أن يظهر هؤلاء القادة. نرى مثالاً جيدًا على ذلك في نهاية رحلة بولس الأولى. في أعمال الرسل 14: 21-23، زار بولس وبرنابا الكنائس التي زرعوها في الأسابيع والأشهر السابقة وعينوا شيوخًا لهم في هذه المرحلة. من أجل صحة الكنائس على المدى الطويل، يجب أن يتم إقامة قادة يهتمون بالرعية من الداخل.

الخطوة الأولى في بدء الكنائس هي: اعرف ما تحاول تحقيقه ويجب أن يكون لديك تعريف واضح حول متى تصبح مجموعة كنيسة.

## 2. عندما تبدأ مجموعة تدريب، ضع نموذجًا من البداية لأجزاء حياة الكنيسة المذكورة أعلاه.

كان زارع كنيسة يواجه صعوبة في مساعدة المجموعات التي كان يدرّبها لتصبح كنائس. عندما وصف لي مجموعاته التدريبية، بدت العملية وكأنها تجربة فصل مدرسي عقيم. عندما سارت المجموعة من خلال الدروس، تلقوا المعرفة ولكن ليس الدفاء. في طريقة الفصل المدرسي هذا

كان يتم تعليمهم أن يبدووا شيئاً مختلفاً في بيوتهم. كان يضع نموذجاً لشيء مختلف عما كان يأمل أن يفعلوه. اقترحت أن يغير اجتماعاته التدريبية إلى شكل مشابه لما يريد أن تبدو عليه الكنائس. وهذا سيجعل من السهل على هذه المجموعات أن تصبح كنائس بالفعل.

أسهل طريقة لتحويل مجموعة صغيرة جديدة إلى كنيسة هي البدء في العيش ككنيسة ووضع نموذج كنيسة منذ الاجتماع الأول. بهذه الطريقة، عندما تصل إلى درس التلمذة عن الكنيسة، ستكون قد اخترتموه معاً مسبقاً. على سبيل المثال، في كل اجتماع من الأسبوع الأول، يستخدم نموذج "تدريب المتدربين" <sup>26</sup> عملية ثلاثة أثلاث التلمذة. وهذا يشمل النظر إلى الوراثة لتقييم الأسبوع السابق، النظر إلى أعلى لتلقي المزيد من الله، والنظر إلى الأمام من أجل طاعته وخدمته بأمانة. تشتمل هذه الثلاثة أثلاث على العناصر الأساسية للكنيسة مثل العبادة، والصلاة، والكلمة، والشاركة الروحية، والكراسة، والخدمة، إلخ.

ابدأ قصارى جهدك من أول اجتماع للمجموعة الصغيرة لتصميم النموذج الذي تريد أن تبدو عليه هذه الكنيسة الجديدة في النهاية. يجب ألا يكون الدرس عن الكنيسة مفاجأة. لا ترغب في قضاء 4-5 أسابيع معاً "كصف دراسي" ثم الإعلان: "اليوم سنحصل على درس عن الكنيسة وسنصبح كنيسة"، وتغيروا طريقة لقائكم تماماً. يجب أن يكون التحول إلى كنيسة خطوة تالية طبيعية في عملية الاجتماع معاً.

### 3. تأكد من أن لديك درساً محدداً (أو دروساً) عن الكنيسة وقوانهما في التلمذة المبكرة.

يجب أن يكون لديك تعريف كتابي واضح للكنيسة ووضع نموذج اجتماعات تشبه الكنيسة النموذجية خلال كل اجتماع لمجموعة صغيرة. إذا قمت بذلك، فسيكون من السهل مساعدة المجموعة على أن تصبح كنيسة عندما تدرسون درس "الكنيسة" في التلمذة القصيرة المدى. إذا كنت تريد مجموعات تصبح كنائس و تزرع كنائس، قم بتضمين درس أو درسين حول التحول إلى كنيسة بحلول الحصّة الرابعة أو الخامسة. تأكد من أن هذا شيء يمكن لأعضاء المجموعة أن يطيعوه وينقلوه إلى المجموعات التي بدأوها.

ضع في اعتبارك هدفاً محدداً عند دراسة درس الكنيسة: هذا الأسبوع سوف نلتزم بأن نصبح كنيسة وسنضيف أي خصائص مفقودة للكنيسة.

على سبيل المثال، عندما تدرس مجموعة درس (دروس) الكنيسة، غالباً ما يحدث أحد هاذين الأمرين:

**يأخذوا خطوة واحدة:** تدرك المجموعة أنها كنيسة بالفعل وتمارس خصائص الكنيسة. عند هذه النقطة، تتخذ المجموعة الخطوة الأخيرة عبر الالتزام بأن تكون كنيسة معاً (تكتسب الهوية والعهد).

**يأخذوا خطوتين:** في كثير من الأحيان، تدرك المجموعة أنها تفتقر إلى بعض عناصر الكنيسة. وتأخذ المجموعة خطوتين واعيتين من أجل (1) إضافة هذه العناصر (مثل العشاء الرباني، التقديمات) ثم (2) الالتزام بأن يصبحوا كنيسة معاً (العهد).

#### 4. استخدم خريطة صحة الكنيسة لمساعدة المجموعة على تقييم ما إذا كانت لديهم كل عناصر الحياة الكنسية.

يمكن استخدام أداة تشخيصية رائعة تسمى خريطة صحة الكنيسة (أو داوئر الكنيسة) مع مجموعة أو قادة مجموعة أو شبكة من المجموعات، لمساعدتهم على تحديد ما إذا كانت المجموعة كنيسة. هذه الأداة تساعد على اكتشاف نقاط الضعف وتصحيحها. كما أنها تساعد على معرفة المجموعات التي قد تكون ليست بعد كنيسة.

عادةً ما تقوم بذلك حركات زرع الكنائس عن طريق جعل الكنيسة تحوم حول الدرس عن الكنيسة. بعد أن تحدد المجموعة الصغيرة العناصر الأساسية للكنيسة من أعمال الرسل 2 (عادة ما يتم تحديد حوالي عشرة عناصر)، يرسمون رموزًا لها ويقيمون ما إذا كانت مجموعتهم تمارسها أم لا. <sup>27</sup>

يقدم درس الكنيسة التطبيق التالي:

كمجموعة، ارسموا على ورقة فارغة دائرة بخطوط منقطة تمثل مجموعتكم الخاصة. وفوقها، اذكر 3 أعداد: عدد الأشخاص الذين يحضرون بانتظام (رسم شخص على شكل عصي)، عدد المؤمنين بيسوع (الصليب) وعدد الذين تم تعميدهم بعد الإيمان (الماء).

إذا تعهدت مجموعتك بأن تكون كنيسة، فاجعل الدائرة المنقطة خط متصل. <sup>28</sup> ثم ضع رمزًا يمثل كل عنصر من العناصر المتبقية داخل الدائرة أو خارجها. إذا كانت المجموعة تمارس عنصر من العناصر بشكل منتظم، ضعه في الداخل. إذا لم تكن المجموعة تمارسه، أو تنتظر حضور شخص من الخارج للقيام بذلك، ضعه خارج الدائرة.

الرموز:



1. العهد- خط متصل بدلا من خطوط منقطة
2. المعمودية- الماء
3. الكلمة- كتاب



4. العشاء الرباني أو التناول- كأس
5. الشراكة الروحية- القلب
6. العطاء و الخدمة- رمز النقود
7. الصلاة – يدان تصليان
8. التسبيح - أيدي مرفوعة
9. الكرازة- صديق ممسك بيد صديق آخر قاده إلى الإيمان
10. القادة - وجهان مبتسمان

أخيرًا، يمكنك إعطاء اسم لكنيستكم. يساعدك هذا الأمر على إنشاء هوية كنيسة في مجتمعك. تذكر أن هدفك هو تطوير حركة زرع كنائس متعددة الأجيال إلى الجيل الرابع وما بعده. لذا فإن تضمين رقم الجيل يساعدك على معرفة مكان وجودك في رؤية الله يبدأ حركة في مجتمعك.

عند هذه النقطة، من السهل إلى حد ما رؤية ما يمنع المجموعة من أن تصبح كنيسة بالفعل. على الرغم من أنهم قد يفتقرون إلى شيء ما، إلا أنك ترى الآن طريقة لجعل هذه المجموعة كنيسة، وهم يرون ذلك الأمر أيضًا! هذا النهج المقوي والعملية للغاية يتيح للمجموعة من خلال الصلاة أن تضع أفكار بقوة حول كيفية إضافة كل عنصر إلى داخل الدائرة. تصبح هذه خطط عمل واضحة للمجموعة.

## أجيال من الكنائس

يجب عليك تدريب التلاميذ الذين تدريبهم لمساعدة المجموعات على أن تصبح كنائس. يجب أن يحدث هذا في مرحلة رئيسية في عملية التلمذة القصيرة المدى من خلال درس (دروس) خاص حول كيف تصبح المجموعة كنيسة. يمكن أن يساعدك رسم خريطة صحة الكنيسة أيضًا في هذه العملية. عندها يصبح التحول إلى كنيسة خطوة طبيعية في عملية التلمذة. وستكون قد تجاوزت معلمة رئيسية نحو حركة زرع الكنائس. كم هو مُشوّق عندما تشكل أجيال عديدة من المؤمنين كنائس من مجموعاتهم الخاصة من المؤمنين الجدد في الاجتماع الرابع أو الخامس! عندما يحدث هذا على مدى أربعة أجيال من الكنائس الجديدة، تظهر حركات زرع الكنائس!

إذا لم يكن لديك درس عن الكنيسة أو عملية استنساخ مقصودة لتحويل مجموعة إلى كنيسة، فتوقع عدد قليل جدًا من الكنائس الجديدة!

إذا قمت بتضمين عملية بسيطة لزرع الكنائس في الدرس عن الكنيسة في وقت مبكر، فيمكنك أن تتوقع أجيالًا جديدة من الكنائس!

قد لا تكون هذه العملية مألوفة لك حتى الآن. قد يكون تحدي لنماذج خدمتك، ولكن دعنا لا نخشى التضحية بنماذجنا من أجل رؤية ملكوت الله يأتي! إنها عملية مفيدة لمساعدتنا على العودة إلى الثورة الأصلية للتلمذة في أعمال الرسل. إنها عملية مفيدة لمساعدتنا على العودة إلى بعض الحركات الأكثر انفجارًا في التاريخ. إنها عملية تساعدنا على التعاون بشكل كامل مع روح الله.

إن بساطة هذه العملية وعزمها يعني أن أي مؤمن، بتمكين من الروح، يمكن أن يصبح زارعًا للكنائس. ليس من المفترض على الكنائس أن تتكاثر فقط عبر أراضي مجال حقل الخدمة أو الإرسالية. يجب أن تكون وتتكاثر في المنازل والمراكز المجتمعية والمدارس والحدائق والمقاهي في جميع أنحاء العالم. ليأتي ملكوته!

## استخدام المساعدات الأربعة مع الفريق من جنوب شرق آسيا

بينما كنت أعمل من خلال المساعدات الأربعة مع الفريق في جنوب شرق آسيا، وصلنا إلى المساعدة الرابعة، رسم خريطة صحة الكنيسة، أو "دوائر الكنيسة" بسرعة. دعوت بأحد الخدام القداماء إلى السبورة. طلبت منه أن يصف مجموعة صغيرة من المؤمنين للصف. بينما كان يصف مجموعة دراسة الكتاب المقدس، قمت بتمثيلها بدائرة خطوط منقطة على السبورة. بعد قراءة أعمال الرسل 2: 37-47، طلبت منه أن يحدد أي من عناصر كنيسة أعمال الرسل الأولى كانت تحدث بانتظام في هذه المجموعة الصغيرة. إذا كان هناك عنصر يحدث، رسمنا رمزًا يمثل داخل الدائرة. إذا كان مفقودًا، قمنا برسمه خارج الدائرة.

بينما أخذنا خطوة للوراء لتقييم وضع هذه المجموعة لتصبح كنيسة، أظهر الرسم البياني بضع نقاط ضعف واضحة. لم تكن المجموعة تمارس عشاء الرب كما أنها لم تعط تقدمات لتلبية الاحتياجات. تم رسم رموز هذين العنصرين خارج دائرة الخطوط المنقطة. رسمت سهمًا من العشاء الرباني إلى داخل الدائرة وسألت زميلي: "ما الذي تحتاجه هذه المجموعة لبدء ممارسة العشاء الرباني؟" فكر الخادم للحظة. ثم قال إنه عندما يعود إلى مكان خدمته، يمكنه بسهولة تدريب قائد المجموعة على كيفية عمل العشاء الرباني في الأسبوع الموالي. بينما أعطى الزميل إجاباته، قم بتلخيصها على طول السهم كخطط عمل.

فعلت الشيء نفسه مع العطاء، وفقد رسمت سهم متجه إلى داخل الدائرة. بمجرد أن قمنا بوضع أفكار حول خطط العمل لجعل ذلك قيد التنفيذ، كتبت خطط العمل هذه على السهم أيضًا.

أخيرًا، وصلت إلى السؤال الجوهرى: "هل ترى هذه المجموعة الصغيرة نفسها ككنيسة؟" بعد بعض التفكير، قرر الخادم أنهم لم يفعلوا ذلك. اقترحت أنه إذا كان يمكن للمجموعة أن تلتزم بكونها كنيسة، فسيكون لها هوية ككنيسة وستصبح كنيسة حقًا. إذا حدث ذلك، فإننا سنرس الدائرة ذات الخط المتصل عوض الدائرة المنقطة. سألت الخادم ما الذي يتطلبه الأمر لمساعدة المجموعة في اتخاذ هذه الخطوة. ورأى أن هناك شيئين يمكن أن ينهيان عملية الانتقال من مجموعة خدمة إلى كنيسة حقيقية. أولاً، القيام معهم بدراسة أعمال الرسل 2: 37-47، ثم مساعدتهم على قطع عهد راسخ مع الله ومع بعضهم البعض. كتبت خطة العمل هذه على الدائرة المنقطة التي تمثل المجموعة.

نظر الخادم والمجموعة بحماس إلى خطط العمل الرئيسية الثلاثة على السبورة. كلها كانت ممكنة للغاية. في الواقع، خطط الخادم للقيام بهذه الأشياء في الأسبوع المقبل مع مجموعتين صغيرتين متشابهتين إلى حد ما. ارتجف بالحماس هذا الخادم الذي كان يخدم في مكان ناء بعيد. لأكثر من سبع سنوات، عمل هو وعائلته على مشاركة الإنجيل على نطاق واسع. لقد دربوا شركاء وطنيين وتلمذوا مؤمنين جدد ليكونوا ضمن مجموعات. طوال الوقت كانوا يتوقون لبدء الكنائس الأولى

على الإطلاق بين هذه المجموعة من الناس. الآن من خلال خطوة بسيطة ولكن مركزة وهادفة كانوا سيشهدون ولادة الكنائس الأولى!

رأيت هذا الخادم مرة أخرى الأسبوع الماضي، بعد أكثر من عام بقليل من هذا التدريب. لم تصبح هذه المجموعات كنائس فقط. بل إنهم يساعدون الآن مجموعات جديدة أخرى على السير في نفس عملية التحول إلى كنائس.

## 11. ضفاف نهر الحركة

بقلم ستيف سميث<sup>29</sup>

نظرنا سابقاً لأهمية تحديد الحمض النووي لحركة الملكوت في الدقائق والساعات الأولى من التزام تلميذ جديد بالمسيح. وهذا يؤخذنا إلى أحد أكبر المخاوف بشأن حركات زرع الكنائس: أن الهرطقة والفجور سيظهران في الحركة. يوضح الكتاب المقدس أن المشاكل ستظهر في أي خدمة (على سبيل المثال، متى 13: 24-30 ، 36-43). كان هذا عاملاً أساسياً في كتابة بولس للكنائس ليعالج الهرطقة والفجور وخطايا أخرى.

إحدى خصائص حركات زرع الكنائس هي أنها تكون خارجة عن سيطرتك الشخصية ولكن تبقى ضمن سيطرة الملك. الركيزة الأساسية لحركات زرع الكنائس هي ممارسة التأثير المناسب لتشكيل الحركة، وليس استغلال دور الروح للسيطرة وليكون المرء هو المعلم للحركة.

غير أن التخلي عن السيطرة لا يعني التخلي عن التأثير. في بداية التلمذة في أي حركة، توجد ضفاف (قيم) واضحة لإعدادها والتي تمكن أنهار حركات زرع الكنائس الهانجة من البقاء داخل ضفاف الاستقامة والأخلاق. لا يجب الخوف من الهرطقة والفجور إذا كان لدينا خطة للتعامل معهم. إذا لم تكن لدينا خطة، فيجب أن نخافهم بشدة.

### ضفاف الحركة: طاعة الكلمة وحدها كسلطة

في النهاية، لا يمكنك التحكم في حركات زرع الكنائس، أو أي حركة أخرى من الله، طالما أنك تريد أن تستمر في النمو كحركة من الله. ما يمكنك فعله هو دفعها وتشكيلها، ووضع معلمات يمكنك من إرجاع المؤمنين والكنائس عندما يخرجون عن المسار لا محالة. هذه هي ضفاف القنوات التي ستندفق من خلالها الحركة. الضفاف تبقى الحركة داخل قناة الاستقامة، السلوك الصحيح والقداسة.

البديل لذلك هو السيطرة المقيدة على الحركة، على غرار مثال زقاق الخمر العتيقة في متى 9: 14-17. أدان يسوع العبء الثقيل للطقوس التي فرضها القادة اليهود على شعب الله. كانوا قاصيين ومستعبدين. في زقاق الخمر هذه، يتم التحكم في الاستقامة والأخلاق من خلال القواعد وبصيرتنا الشخصية، وفي النهاية يتم كبج نمو الملكوت.

في حركات زرع الكنائس، الأساسي هو أن تعطي المؤمنين والكنائس والقادة الذي برزوا طريقة لسماع الله يتكلم في كلمته (السلطان)، وقيمة لطاعة كل ما يقوله (الطاعة) بما في ذلك الاستعداد للتصحيح الذاتي للحركة بغض النظر عن العواقب. السلطة الكتابية والطاعة هما ضفاف النهر التوأمين لإبقاء الحركة كتابية.

### السلطة: سلطة كلمة الله فقط

لمئات السنين، قام المؤمنون بتأييد قيمة الإصلاحيين التي تمثلت في *Sola Scriptura* (كلمة الله فقط). ومع ذلك، من الناحية العملية، من السهل الابتعاد عن *Sola Scriptura* عن طريق إنشاء سلطات عملية متنافسة للمؤمنين والكنائس الجديدة. نظرياً، نقول: "كلمة الله هي سلطتهم النهائية". عملياً، من السهل على المبشر، قانون الإيمان، أو تقاليد الكنيسة أو "الكلمات النبوية" أن ينتزعوا الكتاب المقدس كسلطة نهائية.

إن إعطاء الكتاب المقدس إلى المؤمنين الجدد وإخبارهم بدراسته لا يجعل الكتاب المقدس سلطتهم النهائية. بدلاً من ذلك، يجب أن تغرس قيمة أن كلمة الله هي سلطتهم النهائية. في حركات زرع الكنائس أو عندما تبدأ كنيسة جديدة، تقوم بتحديد الحمض النووي لكل فهم وممارسة المؤمنين الجدد تقريباً. من اليوم الأول يجب أن تثبت أن كلمة الله هي السلطة لكل الحياة.

في نهاية المطاف، قد تنتشر الحركة خارج نطاق تأثيرك المباشر. ما هي السلطة التي سيتبعونها عند ظهور أسئلة أو خلافات؟ إذا قمت بإعدادهم لتقدير الكلمة / إضافة إلى رأيك، فماذا سيحدث عندما يأتي معلم آخر (معلم تقليدي أو زائف) تتعارض آرائه مع رأيك؟ كيف ستسترجعهم عندما يخرجون عن المسار الصحيح؟

إذا لم تعطهم قيمة أن كلمة الله هي السلطة النهائية، فلا توجد طريقة لاسترجاعهم عندما يضلون. إنه رأيك مقابل رأي أي شخص آخر. إذا قمت بإعداد كلمتك كسلطة، فأنت تقوم بإعداد الحركة لتفشل.

## مثال كتابي: 1 كورنثوس 5

حتى بولس، رسول المسيح، قاوم تعيين رأيه كسلطة. بدلاً من ذلك، أعاد كنيائهم إلى كلمة الله. منذ البداية، تسلمت الهرطقة والفجور إلى الكنائس التي أسسها بولس. لم يكن هناك طريقة لتجنب ذلك. لكن بولس بنى في أساس الكنائس طريقة لمعالجة ذلك. نجد مثالاً في 1 كورنثوس 5.

يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ.  
(1 كورنثوس 5: 1)

ستقودنا خطيئة مثل هذه إلى استبعاد الاستقامة من الحركة. ومع ذلك، اعترف بولس كواقعي، بأن العدو سيزرع زواناً بين الحنطة. لم يدع هذا الأمر يهز إيمانه بالمضي قدماً.

كان الجواب على الموقف هو إخراج هذا الشخص المسيء من وسطهم إلى حين توبته (1 كورنثوس 5: 5). عند هذه النقطة، كان بإمكان بولس أن يستخدم سلطته كأب روحي. المشكلة هي أن بولس لن يكون دائماً موجوداً ليعالج كل موقف في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، سينشئ ذلك انقساماً في الحركة: رأيه ضد رأي شخص آخر (على سبيل المثال 2 كورنثوس 11: 3-6).

بدلاً من ذلك، وجههم بولس إلى كلمة الله.

لا تُخَالِطُوا وَلَا تَوَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا. (1 كورنثوس 5: 11)

أشار بولس إلى تنبيه 22 كمرشد لهذا القرار:

إِذَا وُجِدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ رَوْجَةٍ بَعْلٍ، يُقْتَلُ الْإِثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ... لَا يَتَّخِذُ رَجُلٌ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ.  
(تنبيه 22: 22، 30)

كيف تطور هذه القيمة الكتابية كسلطة نهائية؟ واحدة من أفضل الطرق هي التقليل من الإجابة المباشرة على الأسئلة المهمة (وجهات نظرك) وبدلاً من ذلك يمكن إحالة المؤمنين إلى الجزء المناسب من كلمة الله للتأمل من أجل اتخاذ قرار.

في الحركات الصحية، الجواب المرجعي هو: "ماذا يقول الكتاب المقدس؟" من خلال طرح هذا السؤال مرارًا وتكرارًا، يدرك المؤمنون بسرعة أنه يجب عليهم أن يقدروا الكتاب المقدس باعتباره السلطة النهائية، وليس أنت المعلم أو زارع الكنيسة أو المسؤول.

للقيام بذلك، تعمل الحركات الصحية على تطوير طريقة بسيطة يستخدمها المؤمنون لتعلم كيفية قراءة الكتاب المقدس أو الاستماع إليه وتفسيره بشكل صحيح. مع مجيء التلاميذ إلى كلمة الله بقلوب مفتوحة وعلم تفسير كتابي صحي، سيستمرون في النمو في فهم الكتاب المقدس ليصبحوا متغذيين من ذواتهم.

هذا لا يعني أنك لن تحيب على الأسئلة. ولكن بينما تقاوم إغراء الإجابة على أسئلتهم وإعطاء مجموعة المؤمنين طريقة صحية لتفسير الكتاب المقدس، ستدرك أن جسد المسيح لديه قدرة مذهلة على الخروج بإجابات كتابية من قيادة الروح. قوة التصحيح الذاتي للجسد هي مذهلة (متى 18: 20).

## الطاعة: قيمة طاعة كل ما تقوله كلمة الله

للتأكد من بقاء الحركة داخل الضفاف الكتابية، يجب عليك ثانيًا بناء قيمة داخلية لإطاعة كل ما تقوله الكلمة.

في حالة 1 كورنثوس 5، وجه بولس الكورنثيون إلى الطاعة:

لَأْتِي لِهَذَا كَتَبْتُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْرِفُونَ تَرْكِيَّتَكُمْ: هَلْ أَنْتُمْ طَائِعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ (2 كور 2: 9)

يا لها من خطوة صعبة عليهم اتخاذها، لكنهم أطاعوا. كانت محبة الطاعة هي قيمتهم الأساسية كأتباع يسوع.

فقط التلمذة المبنية على الطاعة هي التي ستبقي حركة زرع الكنائس في ضفاف الاستقامة والقداسة. في حركات زرع الكنائس، كثيراً ما تطلب من الناس أن يكونوا طائعين كلمة الله التي يدرسونها كل أسبوع. ثم تحاسبهم بمحبة -والعكس بالعكس- على الطاعة في الاجتماع التالي. هذا يعزز الطاعة. بدون ذلك، يطور التلاميذ بسرعة قيمة ليكونوا مستمعين للكلمة، لكن ليسوا فاعلين.

العدو يعمل بنشاط للخداع وخلق المشاكل. ولكن إذا كانت الطاعة هي القيمة، فلديك طريقة لاسترجاع المؤمنين المخطئين. هذا ما حدث في 1 كورنثوس 5.

تتضمن الطاعة بالضرورة تعليم المجموعة إدراك و حل المشكلة. مثل أهل كورنثوس، يجب أن يؤمن التلاميذ أنه من الأفضل أن يطيعوا كلمة الله ويعانون من أي عاقبة ناتجة عن التصحيح بدلاً من الاستمرار في الخطيئة.

## دراسة حالة: ضاربي زوجاتهم

خطط العديد منا لقضاء أسبوع واحد في تدريب اثني عشر قائداً محلياً يمثلون ثمانين من كنائس "إينا" في حركة ناشئة لزرع الكنائس في شرق آسيا.

كانت إحدى القواعد الأساسية هي: *حاول ألا تحيب على أسئلتهم*، بل اسأل: "ماذا يقول الكتاب المقدس؟" هذا أسهل في الناحية النظرية أكثر كمن الناحية العملية!

بعد ظهر أحد الأيام، أمضى صديقي القس ساعة في التدريس من أفسس 5: أيها الأزواج أحبوا زوجاتكم. بدى التطبيق واضح وضوح الشمس.

بعد الدرس، سألت عما إذا كانت هناك أي أسئلة. رفع رجل من الخلف يبلغ من العمر 62 عاماً يده متوتراً. "أود أن أعرف ما إذا كان هذا يعني أننا يجب أن نتوقف عن ضرب زوجاتنا؟"

شعرت أنا وصديقي القس بالذهول. كيف يمكن حتى أن يحلم بوجود فرصة لضرب الزوجة بعد هذا التعليم الواضح من الكلمة؟

بالعودة إلى قاعدتنا الأساسية: "ماذا يقول الكتاب المقدس؟" عند هذه النقطة تم اختبار إيماننا بقوة الروح القدس.

شاركنا بحذر مع المجموعة بأكملها:

إذا صلينا، سيكون الروح القدس هو معلمنا. إذا ذهبنا إلى كلمته، فسوف يعطينا إجابة واضحة حول ضرب الزوجات.

أولاً، أريدكم كمجموعة أن تتوقفوا وتطلبوا من الروح القدس: "أيها الروح القدس، كن معلمنا! نريد الاتكال عليك! نحتاج منك أن تعطينا بصيرتك!"

في انسجام معاً، حينما رؤوسنا و صلينا هذه الصلاة إلى الله عدة مرات. عندما انتهينا من الصلاة، قلت للمجموعة:

الآن وبينما الروح القدس هو المعلم، افتحوا الكتاب المقدس في أفسس 5. اقرأوها معاً واطلبوا من الله مساعدتكم في الإجابة عن هذا السؤال. عندما تصلوا إلى اتفاق، أخبرونا.

اجتمع الاثني عشر معاً وبدأوا في التحدث بسرعة في لهجة إينا، والتي لم نفهمها نحن البقية. في هذه الأثناء، تجمعنا معاً في الصلاة. صلينا إلى الله: "يا رب، دعهم يفهمون الأمر! لسنا بحاجة إلى حركة لضاربي الزوجات!" كان علينا أن نثق في أن روح الله في المجموعة يمكنه التغلب على ارتباك أو اعتراضات شخص أو شخصين.

في هذه الأثناء، ارتفع الهيجان في مجموعة إينا وهبط ثم ارتفع ثم هبط. ينهض أحدهم وي طرح فكرة، ثم يحذره الآخرون. ثم يبدي آخر رأيه ويوافق البعض. أخيراً، بعد انتظار طويل جداً، وقف أحد القادة بجدية وأعلن، مع استحقاق مجلس خلفيدونية، قرارهم:

"بعد دراسة كلمة الله، قد قررنا-//التوقف عن ضرب زوجاتنا!"

شعرنا بارتياح شديد، لكنني فكرت: "ما الذي استغرقهم وقتاً طويلاً؟!"

بعد يوم أو يومين، أوضح لي بشكل خاص أحد الأشخاص الإثني عشر، وهو شخص من إينا كان صديقاً مقرباً لي، نقاشهم.

"لدينا قول بلغة إينا: لكي تكون رجلاً حقيقياً، يجب أن تضرب زوجتك كل يوم."

أدركت بسرعة أهمية سؤال الرجل ذو الـ 62 عاماً والسبب الذي استغرقته الإجابة لفترة طويلة. لم يكن سؤاله الحقيقي، "هل علينا التوقف عن ضرب زوجاتنا؟" ولكن، بعد الاكتشاف المذهل للمعيار المقدس لطرق الله والتصادم مع ثقافتهم، كان السؤال الحقيقي هو:

هل يمكنني أن أكون تابعاً ليسوع وأن أظل رجلاً حقيقياً في ثقافتني؟

هل كنا سنندخل لو وصلوا إلى إجابة غير كتابية؟ طبعاً. لكن إذا قطعنا العملية بإعطائهم الجواب بسرعة، لكان قد فاتنا درس الله الأعمق لهم.

في ذلك اليوم، ومرات عديدة أخرى مثلها لاحقاً، قمنا بتعزيز كلمة الله باعتبارها السلطة النهائية، وليس الثقافة أو أي معلم للكتاب المقدس. لقد وثقت مجموعة من المؤمنين الشباب بالروح لإرشادهم في الحق، ثم استجابوا للدعوة لإطاعة أي جواب أعطاهم إياه. واجهت المجموعة التحدي المتمثل في إعادة تعريف الرجولة في مجتمعهم على الرغم من السخرية التي سيتعرضون لها.



اسعى وراء حركات الملكوت في منطقتك. ولكن لا تصلي من أجل المطر لإغراق الأرض  
بالأنهار حتى تقوم بإعداد ضفاف لتوجيه قنوات المياه! ضع هذا الحمض النووي في غضون  
دقائق وساعات من أول إنطلاقة.

## 12. حركة زرع الكنائس هي حركة قيادية

بقلم ستان باركس<sup>30</sup>

بينما ننظر في جميع أنحاء العالم اليوم، تبدأ معظم حركات زرع الكنائس الديناميكية (CPMs) في مناطق الفقر والأزمات والاضطراب والاضطهاد والقليل من المسيحيين. مقابل ذلك، غالبًا ما تكون الكنائس ضعيفة ومتدهورة في المناطق التي يسودها السلام والثروة والحماية و وحيث يوجد الكثير من المسيحيين.

لماذا؟

تجبرنا الأزمات على النظر إلى الله. عادة ما يجبرنا نقص الموارد على الاعتماد على قوة الله بدلاً من مناهجنا. حضور عدد قليل من المسيحيين يعني أن تقاليد الكنيسة ليست بنفس القوة. هذا يجعل من المرجح أكثر أن يصبح الكتاب المقدس المصدر الرئيسي لاستراتيجيتنا ومبادئنا.

ماذا يمكن للكنائس الموجودة أن تتعلم من حركات الله الجديدة هذه؟<sup>31</sup> يمكننا (ويجب علينا) تعلم العديد من الدروس؛ أهم هذه الدروس تتعلق بالقيادة. في المناطق القاحلة، علينا أن نبحث عن خدام في الحصاد، بينما ينهض المؤمنون الجدد ليقودوا الطريق للوصول إلى مجموعاتهم من الناس الذين لم يتم الوصول إليهم.

إن حركات زرع الكنائس من نواح عديدة هي في الواقع حركة لتكاثر وتطوير قادة الكنيسة. ما الفرق بين فقط زرع الكنائس ورؤية حركات كنائس مستدامة؟ الجواب هو عادة تطوير القيادة. بغض النظر عن عدد الكنائس المزروعة، ما لم يصبح الذيم هم من داخل الثقافة قادة، ستظل الكنائس أجنبية. سوف يتكاثرون ببطء أو يتوقفون عن النمو عندما يصل القائد (القادة) الأولي إلى أقصى عطائه.

فيكتور جون هو قائد حركة زرع كنائس ضخمة بين أكثر من 100 مليون متكلمي اللغة البوجورية في شمال الهند، والمعروفين سابقًا باسم "مقبرة الإرساليات الحديثة". يشير جون إلى أنه على الرغم من وجود الكنيسة في الهند منذ 2000 عام تقريبًا، ويرجع تاريخها إلى الرسول توما، فإن 91٪ من الهنود ما زالوا لا يستطيعون الوصول إلى الإنجيل! ويعتقد أن هذا يرجع بشكل أساسي إلى نقص القادة الناميين.

يذكر جون أنه ابتداءً من القرن الرابع، استوردت الكنيسة الشرقية المبكرة قادة من الشرق واستخدمت اللغة السريانية في العبادة الشيء الذي قيد أمر القيادة ليكون فقط من نصيب أولئك الذين يمكن أن يتكلموا اللغة السريانية. استخدم الكاثوليك في القرن السادس عشر اللغة المحلية لكنهم لم يفكروا أبدًا في استخدام قادة محليين. ابتداءً من القرن الثامن عشر، عيّنت البروتستانت قادة محليين لكن طرق التدريب ظلت غريبة، ولم يستطع القادة المحليون من استئساخها. "استبدال القادة المحليين تم بتضارب كبير في المصالح. لا يمكن تسمية أي شخص محلي أو مواطنين أو خدام محليين على الإطلاق بالقادة- تم حجز هذا اللقب للبيض فقط. ركزت منظمات الإرساليات هذه على استبدال القيادة الكائنة وليس على الحركة أو النمو."<sup>32</sup>

في كثير من الأحيان في الكنائس اليوم- سواء في مجال الإرسالية أو في المنزل- نحن نركز على استبدال القيادة الكائنة للحفاظ على استمرار عمل المؤسسة، بدلاً من التركيز على ولادة الله لتلاميذ وكنائس جديدة. على الرغم من الأدلة الدامغة على أن الكنائس الجديدة أكثر فاعلية بكثير في الوصول إلى الأشخاص البعيدين، فإن العديد من الكنائس تسعى ببساطة إلى النمو لتكون أكبر بدلاً من إنشاء كنائس جديدة أيضاً. تواصل المدارس اللاهوتية هذا النمط من خلال تعزيز عقلية إدارة الكنائس الموجودة بدلاً من التركيز بشكل متساوٍ أو أكبر على تدريب الطلاب على بدء كنائس جديدة. نختار استثمار الغالبية العظمى من وقتنا ومواردنا في راحتنا الخاصة، لإهمال أولئك الذين يتجهون إلى الأبدية في جهنم. (يشكل المسيحيون 33% من سكان العالم، لكنهم يحصلون على 53% من الدخل السنوي العالمي وينفقون 98% منه على أنفسهم<sup>33</sup>).

بينما ننظر إلى حركات زرع الكنائس الحديثة، يمكننا تمييز بعض المبادئ الواضحة لتضاعف القادة وتطويرهم. يبدأ تطوير القادة في بداية الخدمة. الأنماط المستخدمة في الكرازة والتلمذة وتشكيل الكنائس تطور قادة. هذه الأنماط تمهد الطريق لتطوير مستمر للقيادة.

### الرؤية: بحجم الله

يبدأ محفزوا حركات زرع الكنائس بالإيمان بأن مجموعة كاملة من الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، مدينة، منطقة، وأمة يمكن الوصول إليهم وسيتم الوصول إليهم. بدلاً من السؤال: "ماذا يمكنني أن أفعل؟" يسألون: "ما الذي يجب فعله لرؤية الحركة تنشأ؟" وهذا يحافظ على تركيزهم وتركيز المؤمنين الجدد على الله. يجبرهم ذلك على الاعتماد على الله لرؤية المستحيل يحدث. يلعب هؤلاء الأولون الذين هم من خارج دوراً حاسماً في رسم الرؤية للشركاء المحتملين الذين سيشاركون في خدمة الحصاد. يجب على أي شخص أجنبي من خارج أن يجد جارك قريباً من الثقافة أو مؤمنين من الداخل سينهضون ويقودون الجهود الأولية للوصول إلى المجموعة. وبينما يظهر القادة الداخليون ويتكاثرون، فإنهم "يُمسكون" الرؤية نفسها التي هي بحجم الله.

### صلاة: أساس الثمار (يوحنا 14: 13-14)

وجدت دراسة استقصائية لزراعي الكنائس الفعاليين في حركة زرع كنائس كبيرة أنهم مجموعة متنوعة للغاية. ولكن كان لديهم شيء واحد مشترك: لقد قضوا جميعاً ساعتين على الأقل في اليوم في الصلاة وكان لديهم أوقات صلاة أسبوعية وشهرية خاصة ويصومون مع فرقهم. لم يكن هؤلاء خدام مدفوع الأجر. كان لكل منهم وظائف "عادية" لكنهم كانوا يعرفون أن ثمارهم مرتبطة بحياتهم في الصلاة. هذا الالتزام بالصلاة من قبل الزارعين ينتقل إلى المؤمنين الجدد.

### التدريب: يتم تدريب الجميع

قالت إحدى النساء في تدريب لقادة حركة زرع كنائس هندية: "لا أعرف لماذا طلبوا مني التحدث عن زراعة الكنائس. لا أستطيع القراءة ولا أستطيع الكتابة. كل ما يمكنني فعله هو شفاء المرضى وإقامة الموتى وتعليم الكتاب المقدس. لقد تمكنت فقط من زرع حوالي 100 كنيسة". ألا نتمنى لو كنا "متواضعين" مثلها؟

في حركات زرع الكنائس، يتوقع الجميع أن يتم تدريبهم وتدريب الآخرين في أقرب وقت ممكن. في أحد البلدان، عندما طُلب منا تدريب القادة، سمحت لنا مخاوف أمنية بالاجتماع فقط مع 30 قائداً. ولكن في كل أسبوع، درّبت هذه المجموعة 150 شخصاً آخر باستخدام نفس المواد الكتابية للتدريبية.

### التعليم: دليل التدريب هو الكتاب المقدس

من أفضل الطرق لتجنب الأعباء غير الضرورية هي مكن خلال استخدام الكتاب المقدس كدليل تدريب. يطور قادة حركات زرع الكنائس قادة آخرين من خلال مساعدتهم على الاعتماد على الكتاب المقدس والروح القدس، بدلاً من الاعتماد على أنفسهم. عندما يطرح المؤمنون الجدد أسئلة، يجيب زارع الكنيسة عادة، "ماذا يقوله الكتاب المقدس؟" ثم يرشدونهم من خلال قراءة مقاطع كتابية مختلفة وليس فقط نصوصهم المفضلة التي تدعم فكرتهم. يوجد حق أساسي في يوحنا 6: 45 "ويكون الجميع مُتَعَلِّمين من الله. فكلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقِيلُ إِلَيَّ". أحياناً قد يعطى أو يعطي زارع الكنيسة أحياناً المعلومات، ولكن أسلوبه الشائع هو مساعدة المؤمنين الجدد في الحصول على الإجابات بأنفسهم. إن صنع التلاميذ، وتشكيل الكنائس، وتطوير القادة، كلها تتمحور حول الكتاب المقدس. وهذا يتيح الاستنساخ الفعال للتلاميذ والكنائس والقادة.

### الطاعة: قائم على الطاعة وليس على المعرفة (يوحنا 14: 15).

إن التدريب الكتابي في حركات زرع الكنائس قوي لأنه لا يركز فقط على المعرفة. من المتوقع أن يطيع كل شخص ما يتعلمه. تركز الكثير من الكنائس بشكل رئيسي على المعرفة- القادة هم أولئك الذين لديهم أكبر قدر من المعرفة (أي التعليم). النجاح هو جمع المزيد من الأعضاء وتعليمهم المزيد من المعلومات. في حركات زرع الكنائس، لا ينصب التركيز على مقدار ما تعرفه، ولكن على مدى طاعتك. عندما تدرس المجموعات الكتاب المقدس، يسألون "كيف يمكنني (يمكننا) أن أطيع هنا؟" في المرة القادمة التي يجتمعون فيها، يجيبون "كيف أطعت (أطعنا)؟" من المتوقع أن يطيع الجميع، ويتم تحديد القادة على أنهم أولئك الذين يساعدون الآخرين على الطاعة. إن إطاعة وصايا الله في الكتاب المقدس هو أسرع طريق أمام التلاميذ والقادة ليصبحوا ناضجين.

### الاستراتيجية: الأنجيل وأعمال الرسل يوفران الاستراتيجيات والنماذج الرئيسية

لا يحتوي الكتاب المقدس على وصايا فقط، بل يحتوي أيضاً على أنماط ونماذج. في التسعينيات، قاد الله العديد من الأشخاص الذين خدموا بين الذين لم يتم الوصول إليهم للتركيز على لوقا 10 كنمط للإرسالية<sup>34</sup> إلى مناطق جديدة. كل حركات زرع الكنائس التي نعرفها تستخدم تكرار هذا النمط من الخدام الذين يذهبون اثنين باثنين. يذهبون للبحث عن أشخاص السلام الذين يفتحون منزلهم و "أويكس (oikos)" (العائلة أو المجموعة). هم يبقون مع هذه العائلة بينما يشاركونهم بالحقيقة والقوة، ويسعون إلى جلب الأويكوس بالكامل إلى يسوع. نظراً لأن هذه مجموعة هي طبيعية (ليست مجموعة من غرباء مجتمعين معاً)، فإن القيادة موجودة مسبقاً وتحتاج فقط إلى التشكيل بدلاً من عملية زرع بالجملة.

### التفويض: يصبح الناس قادة من خلال القيادة

يبدو هذا واضحًا ولكن غالبًا ما يتم تجاهله. أحد الأمثلة على ذلك يحدث في نموذج الاكتشاف لحركات زرع الكنائس، حيث يبدأ "الأويكوس" (المجموعة أو العائلة) المهتمون في دراسة الكتاب المقدس. يتم استخدام سلسلة مفتاحية من الأسئلة "لتلمذة" أولئك الذين يدرسون قصة الله من الخليفة إلى المسيح.<sup>35</sup> في بعض حركات زرع الكنائس هذه، لن يطرح الأجنيبي الأسئلة مطلقًا. بدلاً من ذلك، سوف يجتمع بشكل منفصل لتدريب الذي هو (أو هم) من الداخل على طرح الأسئلة. تأتي الإجابات من الكتاب المقدس، ولكن يتعلم الذي يطرح الأسئلة تسهيل عملية التعلم والطاعة. نرى مثالاً على ذلك في تدريب المدربين (T4T). يتعلم كل تلميذ جديد مشاركة ما يتعلمونه- من خلال تدريب الآخرين وبالتالي النمو في القدرة على القيادة. ينطبق نفس المبدأ على الاستمرار في تطوير القادة: لدى المؤمنين فرصة للممارسة والتدريب بسرعة أكبر بكثير من الإطارات التقليدية للكنيسة.

### القيادة الكتابية: معايير من الكتاب المقدس

مع ظهور القادة وترسيمهم، يتم استخدام المعايير الكتابية، مثل متطلبات من أجل قادة الكنيسة الجدد في تيطس 1: 5-9 ولقادة الكنيسة الكائنين في 1 تيموثاوس 3: 1-7. يكتشف المؤمنون ويطبقون الأدوار والمسؤوليات من خلال دراسة شاملة لنصوص القيادة. أثناء قيامهم بذلك، يجدوا عناصر من الشخصية ومهارات مختلفة مطلوبة في كل مرحلة من مراحل نضوج الكنيسة. كما يتجنبون المعايير أو المتطلبات الأجنبية الخارجة عن الكتاب المقدس لقياد الكنيسة.

### غير متحيز: ركز على المثمر (متى 13: 1-18)

يتم اختيار القادة، ليس بناءً على إمكاناتهم أو شخصيتهم أو أسلوبهم، بل على بناءً على ثمارهم. عندما يسأل أي شخص مدربي حركات زرع الكنائس كيف نعرف من سيكون مثمرًا عندما نقوم بتدريب الناس لأول مرة، غالبًا ما نضحك. ليس لدينا فكرة عن من سيكون مثمرًا. نحن ندرب الجميع و "الأقل احتمالاً" غالبًا ما يصبحون الأكثر إثمارًا بينما "الأكثر احتمالاً" غالبًا لا يفعلون أي شيء. يصبح القادة قادة من خلال الوصول إلى الأشخاص الذين يصبحون أتباعهم. مع ظهور هؤلاء القادة، يتم منح المزيد من الوقت لأولئك الأكثر إثمارًا حتى يتمكنوا من إنتاج المزيد من الثمار. إن عمليات التدريب الخاصة في نهاية الأسبوع/أسابيع، والمؤتمرات التدريبية السنوية، وبرامج التدريب المكثفة (غالبًا ما تكون متنقلة) هي بعض الأدوات المستخدمة لمواصلة تطوير وتجهيز القادة المثمرين. ثم يقومون بدورهم بتجهيز آخرين.

### مشترك: قادة متعددين (أعمال 13: 1)

في معظم حركات زرع الكنائس، يكون لدى الكنائس العديد من القادة لضمان المزيد من الاستقرار وتطوير المزيد من القادة. ولهذا الأمر الميزة الرئيسية من أجل السماح للقادة بالاحتفاظ بوظائفهم الحالية. وهذا يمكن الحركة من الانتشار من خلال المؤمنين العاديين، وتجنب الاعتماد المعوق على الأموال الخارجية لدفع أجور القادة. يمكن لقادة متعددين إدارة مهام القيادة بشكل أفضل. لديهم أيضًا حكمة أكبر معًا ودعم متبادل. يلعب التعلم والدعم النظيرين بين الكنائس المتعددة أيضًا أدوارًا مهمة في مساعدة القادة الأفراد والكنائس على الازدهار.

### الكنائس: التركيز على الكنائس الجديدة

يتيح تعيين القادة وتطويرهم زرع كنائس جديدة بشكل منتظم. وهذا يحدث بشكل طبيعي. عندما تبدأ كنيسة جديدة ومليئة بالشغف لربهم الجديد، يُطلب منهم تكرار النمط الذي أدى إلى خلاصهم. لذلك يبدأون في البحث عن الأشخاص البعيدين في شبكاتهم ويكررون نفس عملية الكرازة والتلمذة التي مروا بها للتو وتم تدريبهم عليها من أجل التكاثُر. في هذه العملية، غالبًا ما يدركون أن بعض القادة موهوبون بالتركيز داخل الكنيسة (رعاة، معلمين، وما إلى ذلك) والبعض موهوب بالتركيز في الخارج (كارزين، أنبياء، رسل، وما إلى ذلك). يتعلم القادة الداخلون قيادة الكنيسة- ليكونوا ويفعلون كل ما يجب أن تكون عليه الكنيسة (أعمال 2: 37-47) من الداخل والخارج معًا. يقوم القادة الخارجيون بتصميم وتجهيز الكنيسة بأكملها للوصول إلى أشخاص جدد.

## خاتمة

ماذا يمكننا أن نتعلم من الله في هذه الحركات الجديدة التي ولدها؟ هل نحن على استعداد لترك التحيزات الثقافية والطائفية العزيزة علينا واستخدام الكتاب المقدس كدليل أساسي لدينا لولادة وتطوير قادة؟ إذا اتبعنا الوصايا والأنماط الكتابية وتجنبنا المتطلبات التي هي من خارج الكتاب المقدس للقادة فسوف نشهد ظهور المزيد من القادة. سنرى الكثير والكثير من الناس البعيدين يتم الوصول إليهم. هل نحن على استعداد لتقديم هذه التضحية من أجل البعيدين ومجد ربنا؟

## في جميع أنحاء العالم

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 13. تقدم مذهل

روبي بتلر 36، 37

هأنذا صانع أمرًا جديدًا. الآن ينبُت. ألا تعرفونه؟  
(إشعياء 43: 19)

حتى منتصف عام 2019، أفاد فريق البحث في تحالف 24: 14 أن أكثر من 70 مليون شخص (حوالي 1٪ من سكان العالم) تبعوا يسوع في العقود القليلة الماضية فقط، في أكثر من 1000 حركة كنائس سريعة التكاثر. تحدث هذه الأمور في الغالب بين مجموعات الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم والذين على الحدود<sup>38</sup>. وهذه الحركة الجديدة للروح القدس تواصل نموها أضعافًا مضاعفة!

في أواخر عام 2015، قدر الباحثون وجود حوالي 100 حركة عالميًا. وقد استندوا في هذا التقدير إلى تقارير موثوق بها عن الحركات التي تم التحقق منها من خلال الزيارات الميدانية. بحلول أواخر عام 2016، قدروا وجود ما يقرب من 130 حركة. وفي أيار/مايو 2017، أبلغ كينت باركس عن وجود ما يقرب من 160 حركة<sup>39</sup>.

في غضون بضعة أشهر، وسع تشكيل تحالف 24: 14 الثقة بين قادة الحركات والباحثين، مما دفع العديد من قادة الحركات إلى مشاركة تقدمهم. أبلغت بسرعة المنظمات والشبكات ذات المصادقية عن وجود 2500 توغل للحركات<sup>40</sup>. وشمل ذلك حوالي 500 حركة<sup>41</sup> أنتجت ملايين التلاميذ الجدد. بحلول منتصف عام 2019، ارتفع العدد إلى أكثر من 1000 حركة!

ما الذي حقق هذه القفزة- من 160 حركة معروفة في منتصف عام 2017 إلى أكثر من 1000 حركة بحلول منتصف عام 2019؟ لم يرجع ذلك في الغالب إلى عمل جديد بدأ، ولكن إلى العمل معًا كشيء جديد. أدى هذا بدوره إلى زيادة الوعي بعمل الروح القدس.

### كيف لم يتم ملاحظة هذا الأمر لفترة طويلة؟

كما هو الحال في القرن الأول، انتشرت هذه الحركات بسرعة من خلال الأسر والعلاقات الموجودة مسبقًا. فهي تزيد من خلال التفاعل اليومي للمؤمنين في البيوت والأماكن العامة بدون مباني خاصة جديدة. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يعرفون "الكنيسة" بأنها مباني خاصة فهم يغفلون بسهولة الواقع الهادئ لتكاثر الحركات.

لا يشارك قادة الإرساليات تقاريرهم إلا مع أولئك الذين يثقون بهم بعمق. هدفهم هو تعاون أفضل. ولديهم سبب وجيه لحصر تقاريرهم فقط على الداعمين والزملاء الموثوق بهم:

- الذين هم من الخارج، حتى مع النوايا الحسنة، يمكن أن يضرروا بالحركة بسرعة.
- التمويل الخارجي قتل العديد من الحركات المحتملة.
- الاهتمام الغير المرغوب فيه يزيد من اضطهاد الحركات.



انتهى عدد صغير من الحركات. لكن معظمها يواصل النمو بسرعة. البعض ينتشر أيضاً إلى مجموعات أخرى من ناس لم يتم الوصول إليهم. استمرت بضع حركات كبيرة لمدة 20 عامًا أو أكثر. هذه الحركات تتباطأ في معدل النمو كلما كبرت. لكن معظم الحركات هي جديدة وتنمو بسرعة.

تتضاعف الحركات أسرع مما يمكن تتبعها بالطرق القديمة. ولا تزال الشروط والأساليب الجيدة لتتبع مثل هذه الحركات تتطور. في بعض الحالات، لن يكون من الحكمة أن يقوم فريق خارجي بزيارة حركة. في مثل هذه الحالات، يسعى الباحثون إلى تقارير مفصلة وتأكيد المعلومات من مصادر أخرى. تؤدي هذه التقارير إلى ...

## واقع جديد مذهل

بحلول أوائل عام 2019، دعمت تقارير موثوقة هذا المشهد الجديد:

- في عام 1995: 5 حركات كاملة على الأقل مع 15.000 تلميذ جديد.
- في عام 2000: 10 حركات على الأقل مع 100.000 تلميذ جديد.
- في عام 2019: 1.000 حركة على الأقل مع أكثر من 70.000.000 تلميذ جديد!
- وما لا يقل عن 90% من هذه الحركات هي بين مجموعات ناس لم يتم الوصول إليهم!

توجد حركات الآن في ما يقرب من 80% من مجموعات الناس في مشروع جوشوا.<sup>42</sup> تسعى بنشاط عدة آلاف من ارتباطات الحركات لتصبح حركات كاملة (لديها تكاثر ثابت من أربعة أجيال روحية أو أكثر وفي تيارات متعددة- المستوى الخامس أو أعلى).<sup>43</sup>

في الوقت الحاضر، فقط جزء بسيط من مجموعات الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم والبعيدون لديهم حركة كاملة. لذا لا تزال هناك حاجة لآلاف الحركات. ومع ذلك، لدينا العديد من الأسباب لتوقع استمرار النمو السريع للحركات.

## عوامل مشجعة

من المرجح أن يستمر العدد العالمي للحركات في النمو، من خلال:

- استمرار مراجعة تقارير الحركات
- تحول ارتباطات الحركات الحالية إلى حركات فعلية
- تعلم المزيد من زارعي الكنائس كيفية السعي وراء الحركات
- تعلم الكنائس التقليدية (المرئية) كيف تبدأ حركات
- تعبئة المزيد من الخدام للسعي وراء الحركات
- تدريب أكثر فعالية على الحركات، مع خبرة موجهة
- تعلم جديد من نجاحات وإخفاقات بعض البعض

- الانتشار الطبيعي للحركات إلى شعوب وأماكن جديدة
- تضاعف مخطط له للحركات القائمة
- المزيد من المؤمنين يصلون مباشرة من أجل الحركات
- اكتشاف المزيد من ما يفعله الله مسبقاً

## الخصائص المشتركة لكنائس الحركات

في الحركات، الكنائس عادة ما...

- تبارك وتتلمذ عائلات ومجموعات مجتمعية أكثر من الأفراد.
- ترفع وتجهز القادة الطبيعيين من داخل المجموعات القائمة.
- تركّز دراستها للكتاب المقدس على كيفية معرفة الله وطاعته بشكل أفضل.
- تتلمذ عن طريق الاكتشاف المسوق بالروح أكثر من تعليم الخبرة.
- تحصد النضج من خلال طاعة ما يتعلمونه بمحبة.
- تجتمع في البيوت والأماكن العامة أكثر من مباني الكنائس الخاصة.
- تكون من 15 شخص في الاجتماعات العادية والتفاعلية.
- تسعى إلى مضاعفة كنائس جديدة بدلاً من أن تنمو في الحجم.
- توظف أنماط بسيطة يمكن لكل تلميذ اتباعها وإعادة إنتاجها.
- تجهز التلاميذ للتكاثر بدلاً من خدمتهم فقط.
- تعمل من أجل أجيال عديدة جديدة (وليس فقط كنائس جيل واحد).
- تنتشر في الغالب من خلال الشبكات العلاقاتية.
- تبرهن أنها أكثر استقراراً من كنائس غرباء.
- لا يراها الغرباء والمجتمع المحيط بها بسهولة.

## أمثلة واقعية

- كان بينغ وجريس زارعي كنائس فعّالين للغاية. في كل سنة، يربحون من بين 40-60 شخصاً للمسيح. كانوا ينظمونهم في كنيسة، ثم ينتقلون إلى منطقة جديدة من مدينتهم. (في نهاية عشر سنوات، لو تضاعف حجم كل من هذه الكنائس، لأنتج ذلك 1200 مؤمن جديد). في عام 2000، تم تدريب بينغ وجريس على مبادئ الحركات. بدأوا بتدريب التلاميذ لبدء كنائس صغيرة تتكاثر بسرعة. على مدى السنوات العشر التالية، تم تعميم 1.8 مليون تلميذ جديد. كما تمت تلمذتهم باستخدام منهج بسيط قام فيه التلاميذ بتدريب التلاميذ الجدد. تضاعف عدد الكنائس إلى 160.000، بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 50%!<sup>44</sup> تحقق الباحثون لاحقاً من هذه الحركة. ووجدوا أن الأرقام كانت فعلاً أكبر مما تم الإبلاغ عنه.
- يعمل تريفور بين مجموعة 99% مسلمة. بدأ بإيجاد مؤمنين محليين أرادوا أن يكونوا بركة على المسلمين وكانوا مستعدين لتجربة شيء جديد. ووجه هؤلاء المؤمنين ليبدؤوا بمضاعفة دراسات اكتشاف الكتاب المقدس صغيرة. كما ساعدهم على التعلم من نجاحات وإخفاقات بعضهم البعض. بدأ كل منهم حركة دراسة اكتشاف الكتاب المقدس. من خلال

هذه الدراسات، آمن العديد من المسلمين بالمسيح. شاركوا مع عائلاتهم وأصدقائهم وغيرهم ممن يعرفونهم. انتقل بعضهم إلى مناطق أخرى وأخذوا معهم الإنجيل. بحلول آب\أغسطس 2017، انتشرت شبكة الحركات هذه إلى 40 لغة في ثماني دول. تضمنت ما مجموعه 25 حركة كاملة والعديد من ارتباطات الحركة. اعتبارًا من كانون الثاني\يناير 2018، بعد خمسة أشهر فقط، انتشرت هذه الشبكة إلى 47 لغة في 12 دولة<sup>45</sup>

- قدم VC تقريرًا: "جاء العديد من المبشرين إلى بلدي لكنهم لم يروا ثمار عملهم. نحن محظوظون لرؤية هذه الثمار. لقد انتقلنا من الكرازة إلى صنع التلاميذ، إلى زرع الكنائس، والآن إلى بدء الحركات. لدينا ثقة أنه بحلول عام 2020 سيكون لدينا فريق في كل قرية!"
- نشأت دوايت مارتن في تايلاند وعاد كشخص بالغ لخدمة الكنيسة الوطنية بتكنولوجيا لتتبع نمو الكنائس. في نيسان\أبريل 2019، كرست مجلة *المسيحية اليوم* قصة الغلاف لكيفية توضيح الاحتياج المتبقي في تايلاند، وكيف أن الحركة الحالية التي اكتشفها دوايت هي الآن تزرع كنائس في أسبوعين أكثر من 300 مبشر إنجيلي يخدم مع الشراكة الإنجيلية في تايلاند في سنة كاملة<sup>46</sup>.

## مزيد من الوضوح بشأن المهمة المتبقية

منذ أوائل عام 2018، أعطى التصنيف الجديد لمجموعات الناس البعيدين وضوحًا جديدًا للمهمة المتبقية<sup>47</sup>. الله يحرك الصلاة العالمية الموحدة من أجل الحركات التي هي بين أكبر مجموعات الناس المتبقية والبعيدة<sup>48</sup>. لم يحدث في التاريخ أن دفع الروح القدس مثل هذا التعاون العالمي في الصلاة والعمل المركزين، ولا مثل هذا التقدم السريع.

بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم...

يقولُ الشَّاهِدُ بهذا: «نَعَمْ! أنا آتي سريعًا». آمين. تعالِ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ.

آمين. تعالِ يا رب يسوع.

(رؤيا يوحنا 22: 20)

## 14. كيف يتحرك الله للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم

بقلم د. ديفيد جاريسون [49](#)، [50](#)

قبل ما يزيد عن 20 عامًا بقليل، دخل مصطلح حركات زرع الكنائس لأول مرة في مفرداتنا الكرازية. في ذلك الوقت، كنا نتعجب من الظهور الغير العادي للكنائس التي تنتج كنائس بمعدل لم نقرأ عنه إلا في سفر أعمال الرسل في العهد الجديد. أملاً أن أتعلم من أعمال الله غير العادية هذه، قمت بوضع كتيب وصفي من 57 صفحة في عام 1999، باسم *حركات زرع الكنائس*.

تم تداول هذا الكتيب الصغير حول العالم مع ترجمات بأكثر من 40 لغة محلية (أنظر [bit.ly/cpmbooklet](http://bit.ly/cpmbooklet)). كما اتضح، كانت الحركات الأربع التي حددناها في البداية مجرد بداية لموجة ملكوتية من شأنها أن تفقد ملايين المؤمنين الجدد في السنوات التالية.

اليوم، يواصل جسد المسيح تعلم طرق جديدة لتطبيق المبادئ الديناميكية لحركات زرع الكنائس. يستخدم الله خدام أمناء لتحفيز الحركات الجديدة في الخلفيات الهندوسية، المسلمة، العلمانية، الحضرية والريفية، الغربية وغير الغربية في جميع أنحاء العالم. فيما يلي خمس لمحات موجزة عن كيفية استخدام الله لمبادئ حركات زرع الكنائس لجني الحصاد في إفريقيا، آسيا، هايتي وفلوريدا.

## 15. كيف يتحرك الله بين من لم يتم الوصول إليهم في شرق إفريقيا

بقلم أيلّا تاس<sup>51</sup>،<sup>52</sup>

من خلال حركات زرع الكنائس (حركات صنع التلاميذ) حدثت أشياء مذهلة بين مجموعات ناس لم يتم الوصول إليهم في شرق إفريقيا. منذ عام 2005، رأينا 7.571 كنيسة تم زرعها مع 185.358 تلميذاً جديداً. بدأت تيارات متعددة، وتضاعف لتصبح حركات زرع كنائس إضافية. في رواندا، الحركة وصلت إلى الجيل 14 من الكنائس الجديدة. كينيا وصلت إلى الجيل 9. الله يؤثر على 11 دولة بما في ذلك تنزانيا، بوروندي، أوغندا، وحتى السودان رغم الحرب.

لقد نشأت في شمال كينيا على حافة الصحراء. ذات يوم كنت أصلي، أعطاني الله رؤية. أراني 14 مجموعة من أصل 22 مجموعة ناس لم يتم الوصول إليها في كينيا، كل واحدة من تلك المجموعات تعيش في تلك الصحراء.

شعرت أن الله كان يدعوني ولكنني لم أرغب في قبول الدعوة. لقد تعرضت لكثير من الاضطهاد من عائلتي ومجتمعي لدرجة أنني كنت أرغب في مغادرة المنطقة. في ذلك الوقت لم يكن هناك مسيحيون بين السكان الأصليين. تتألف جميع الكنائس هناك من أشخاص يعملون لحساب الحكومة أو المنظمات غير الحكومية.

في عام 1998، بدأت في تحقيق رؤية الله وعلى مدى السنوات القليلة القادمة بدأت في تطبيق مبادئ حركات زرع الكنائس. أصبحت أكثر جدية في تطبيق نمط أبسط للكنيسة والذي كان قابلاً لتكاثر أكثر. هناك عاملان رئيسيان آخران ساعداني على مضاعفة الكنائس وهما فكرة مساعدة الناس على اكتشاف الحق (بدلاً من أن يخبرهم أحداً ما) والطاعة كنمط طبيعي للتلمذة. تُركّز استراتيجية حركة صنع التلاميذ (DMM) على دراسات اكتشاف الكتاب المقدس (DBS)، حيث يتم تعريف الأشخاص البعيدين على الكتاب المقدس حيث يكتشفون الحق بأنفسهم ويطيعون كل ما يتحدث الله به إليهم. هذه الاستراتيجية لا تجبرهم على التحول إلى دين، بل تركز على الكتاب المقدس وما يتحدث به الروح القدس إلى الشخص من خلاله. يساعدهم قائد دراسات اكتشاف الكتاب المقدس على سماع الله، فهو يتحرك بطرق قوية داخلهم.

في هذه المرحلة، وصلنا إلى كل مجموعات الناس الـ 14 في الصحراء والذين لم يتم الوصول إليهم، وتجاوزنا ذلك. نتحدث الآن عن 300 مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم حسب مشروع جوشوا. نحن نعمل في كل بلد على حدة في شرق إفريقيا، ونصلي ونركز على الذين لم يتم إشراكهم.

أمرنا يسوع أن نصنع تلاميذ في طريقنا (وليس ناس يغيرون دياناتهم)، حتى لا يبقى أي مكان لم يمسه هذا الانفجار العالمي للتلاميذ. لن يحدث هذا عن طريق زراعة وتنمية كنيسة بكنيسة. لن يحدث ذلك من خلال محاولة بناء كنائس ضخمة أو من خلال دفع أجرة للقليل من الناس ليحاولوا القيام بذلك. نحن نؤمن أن الطريقة الوحيدة للكنيسة لتحقيق المأمورية العظمى هي من خلال

صناعة تلاميذ يستطيعون صناعة تلاميذ. لقد رأينا الله يفعل في شرق أفريقيا، في بعض الأحيان بالشاركة مع الكنائس الموجودة.

## حركة صنع تلاميذ مشكوكة تبدأ حركة صناعة تلاميذ قوية

أعطى "أغالي" تدريب حركات صنع التلاميذ لمجموعة من الرعاة في عام 2015. كان من بين أولئك الذين تلقوا التدريب قس اسمه روبا، جاء إلى أغالي وأعرب عن شكوكه حول إمكانية الكنائس الموجودة أن تحدث هذا النوع من التغيير. لم يقد أغالي بالمجادلة لكنه شجّع روبا على بدء العملية في مجموعته. قبل روبا التشجيع وذهب إلى مجموعته بحثاً عن شخص سلام. كانت المجموعة مجتمعاً مسلماً حيث يحب الرجال أن يجتمعوا في الساحة العامة بعد الظهر لشرب الشاي وقضاء الوقت معاً.

ذهب روبا إلى الساحة العامة بعد ظهر أحد الأيام. ألقى التحية على الرجال وعرض عليهم لشرب الشاي على حسابه وأخبرهم أنه قد جاء للتعرف عليهم. قال لهم رغم أنه مسيحي وهم مسلمون، فقد كانوا جيراناً لفترة طويلة، ولأنهم ناس يكرمون الله، فربما يجب أن يتعرفوا على بعضهم البعض بشكل أفضل. دعا المسلمون روبا للجلوس معهم. عندما كانوا يتحدثون معاً، حصل روبا على فرصة لإخبارهم بقصة من الكتاب المقدس. أخبرهم قصة زكا. كان الرجال يستمعون بانتباه إلى القصة وعندما وصل إلى الجزء من القصة حيث قال يسوع، "اليوم حصل خلاص لهذا البيت، إذ هو أيضاً ابن إبراهيم"، أصبح مستمعيه أكثر انتباهاً عندما ذكر اسم إبراهيم. بعد الانتهاء من شرب الشاي، وبينما كانوا يفرقون، دعوا القس ليأتي مرة أخرى بمزيد من القصص.

بعد بضعة أيام، انضم إليهم روبا مرة أخرى لتناول الشاي. بعد التحيات المعتادة والتحدث عن الأحداث الجارية في المجتمع، سألهم روبا عما إذا كانوا يتذكرون القصة التي رواها لهم في زيارته الأولى. أخبروه أنهم لا زالوا يتذكرونها. سألهم أن يعيدوا القصة له، وهذا ما فعلوه. بعد تكرار القصة، تبع ذلك مناقشة حية. سأل أحدهم روبا إذا كان يؤمن أن يسوع هو الله. أرجع روبا السؤال إليهم وسألهم، "إذا كان يسوع في قصة زكا قادراً أن يعطي خلاصاً للناس، فهل هذا لا يُظهر أن يسوع يمكن أن يكون لديه صفات إلهية غير موجودة في البشر؟" رد بعض الرجال متفقين بإيماء رؤوسهم.

أصبحت هذه الاجتماعات على الشاي متكررة ومنظمة. في تطور طبيعي للعلاقات، تم إنشاء العديد من مجموعات اكتشاف الكتاب المقدس والكنائس بين هؤلاء المسلمين، مما أعطى 32 كنيسة صغيرة.

## زقاق جديدة لخم جديدة

عندما تمت دعوة القس كاماو لإجراء تدريب حركة صنع التلاميذ بين مجموعة من القساوسة من منطقة معينة، لم يكن يتوقع أن يحدث الكثير. كانوا متشككين لأن سكان المنطقة كانوا معروفين بكونهم مسيحيون اسميون للغاية وكان لدى الكنائس الموجودة الكثير من التقاليد الكنسية القوية التي لم تسمح بتقدم الإنجيل. رأى القس كاماو أملاً ضئيلاً في أن يتقبل رعاة هذه الكنائس تحدي حركات صنع التلاميذ وأن يطبقوها بين مجموعاتهم.

ولكن لحسن الحظ، ثبت خطأ القس كاماو. بعد أربعة أشهر فقط من التدريب، شهدت تلك المنطقة 98 مجموعة جديدة لاكتشاف الكتاب المقدس، بعمق أربعة أجيال في بعض التيارات.

قال القس أدو أن تدريب حركة صنع التلاميذ الذي أخذه من القس كاماو قد غير عقليته. أفاد أدو أنه مباشرة بعد تلقي التدريب، استبدل وعظ الأحد بمجموعات اكتشاف الكتاب المقدس لمعرفة ما قد يحدث، وإذا كان أي من الناس سيقدم إفادة عن كيف أطاع الله.

وذكر أن أعضاء كنيسته أفادوا بفرح متجدد في علاقتهم بالله ومع بعضهم البعض. وذكر بعض الأعضاء أنهم تم شفائهم من مرض أثناء صلاة مجموعة اكتشاف الكتاب المقدس.

يقول القس أدو أن أعضاء كنيسته تم تدريبهم أيضًا لبدء مجموعات اكتشاف الكتاب المقدس في منازلهم وفي أحيائهم، و هكذا بدأت 42 مجموعة أخرى في غضون بضعة أشهر فقط.

نرى الله يستخدم الكثير من الناس والمجموعات، ونقدم الشكر لله على شبكة وتعاون 24: 14. نحن بحاجة للعمل معًا كجسد المسيح. نحن بحاجة إلى التعلم من الآخرين، وكذلك مشاركة ما نتعلمه.

## 16. كيف يجتاح الله جنوب آسيا

بقلم عائلة "وولكر" 53، 54

يتكون فريقنا من زوجين، ومغترب آخر، و زميلين وطنيين، سانجاي\* وجون\* (الأخ الأصغر لسانجاي). نحن زملاء في الخدمة. ليس هناك إحساس من نوع "نحن" أو "هم". كلنا مجرد تلاميذ ليسوع، أناس يحاولون الاستماع إليه ويفعلون ما يقوله. كلما شعر أحدنا بالحاجة إلى تغيير أو نهج جديد في الخدمة، نقدمه لبقية الفريق بتواضع قدر الإمكان، ثم نطلب تأكيداً من الرب في كلمته.

نحن المغتربين لم نأت إلى حقل الرب بهذا المنظور. لقد أمضينا سنوات عديدة في الحقل ندير عجلاتنا. كنا مشغولين ولكن غير مثمرين. في عام 2011، حضرنا تدريبات صنع التلاميذ برعاية وكالتنا. التدريبات غيرت حياتنا. لمدة أسبوعين، درسنا كلمة الله. لم نقرأ كتباً عن الإرساليات و لم ندرس الأنماط الحديثة في الإرساليات. لقد قمنا ببساطة بفتح كتبنا المقدسة وبحثنا عن إجابات لأسئلة مثل "هل كان لدى يسوع استراتيجية للوصول إلى الأشخاص البعيدين؟"

استخدم الله التدريبات ليغيّر نماذجنا. الأهم من ذلك أننا واجهنا هذا السؤال: "ماذا إذا ركّزنا على ما يجب القيام به بدلاً من التركيز على ما يمكننا القيام به (الهندسة، التعليم، الإدارة، التواصل)؟" في كل السنوات التي قضيناها في حقل الرب، ركزنا على استخدام مهارتنا. ماذا لو كان الأمر لم يكن متعلقاً أبداً بمهارتنا، بل بالأحرى، يتعلق بـ "ما الذي يجب فعله لإنقاذ الناس البعيدين؟" قد تتضمن الإجابة على هذا السؤال بعض المهارات التي لا نمتلكها بالضرورة (مثل الصداقة مع الغرباء، والصلاة مع الغير مؤمنين، واتباع التعليمات الواردة في لوقا 10). يا له من ارتياح أن ندرك أن طاعة وصية يسوع بصنع التلاميذ (متى 28: 19) لا يركز حول أساليبنا، أو أنواع شخصياتنا، أو مستويات ذكائنا. لم يدع يسوع تلاميذه الأوائل ليتبعوه لأنهم كانوا الأفضل أو الأذكي. كانوا صيادين أميين، وجامعي ضرائب دنيئين ومستضعفين مضطهدين. لكنهم أطاعوا يسوع.

كنا متشوقين للغاية. لأول مرة في حياتنا في حقل الرب، بدأنا في التركيز على رغبة الله في ألا يهلك أحد بدلاً من التركيز على مهارتنا. بدأنا في تجربة أشياء جديدة، بما في ذلك:

- (أ) الطاعة الشخصية (البحث عن الناس الذين سيفتحون بيوتهم للإنجيل)،
- (ب) رفع وتيرة الصلاة (لم تعد فقط نشاطاً شخصياً وعبادياً فقط؛ بل أصبحت الصلاة جزءاً من وصفنا الوظيفي)،
- (ج) مشاركة الرؤية مع المؤمنين الحاليين ليكونوا مشاركين في هذا المسعى،
- (د) تدريب المسيحيين المهتمين، و
- (هـ) تلقي التدريب من الذين سبقونا.

بعد أشهر قليلة من تلقي التدريب، قابلنا أحد معارفنا والذي يدعى سانجاي، وهو رجل لم نره منذ عدة سنوات. ما يلي هو منظور سانجاي لذلك الاجتماع.



---

لقد ولدت في عائلة مسيحية. اتبعنا التقاليد المسيحية. عندما كبرت بما يكفي، تلقيت أربع سنوات من التدريب على الكتاب المقدس، ثم أصبحت معلم للكتاب المقدس. بمرور الوقت، بدأت 17 كنيسة مختلفة في مناطق ريفية على مساحة جغرافية كبيرة في بلدي.

في كانون الأول\ديسمبر 2011، قابلت الأخ وولكر على الطريق في دلهي. سألتني إذا كنت أريد أن آتي إلى منزله للتدريب على زراعة الكنائس. في تلك المرحلة من حياتي، كنت رجلاً مغروراً جداً. كانت لدي خدمة كبيرة. كنت قد بدأت مدرسة ومركز تدريب للكتاب المقدس. فكرت، "ماذا يمكن أن يعلمني هذا الرجل؟" فقررت ألا أذهب.

ومع ذلك، بعد شهر اتصلت به لأتضمن له رأس سنة سعيدة. عندما اتصلت، قال: "تحدثت معك من قبل عن التدريب على زراعة الكنائس. لماذا لا تأتي؟"

هذه المرة، استسلمت. قلت إنني سأتي وسأجلب بعض الأصدقاء.

عندما وصلنا، أعطانا الماء لنشربه وشكرنا على القدوم. ثم أعطانا أوراقاً وأقلاماً وقال: "اليوم، سندرس الكتاب المقدس. سأذهب لأصنع شاي للجميع. بينما أفعل ذلك، أرجو أن تكتبوا على أوراقكم متى 28: 16-20 من كتبكم المقدسة. وبجانب المقطع، اكتبوا كيف ستطبقونها في حياتكم."

فكرت، "أي نوع من التدريب هذا؟ كل ما فعله هو إعطائي ورقة وقلم!" لقد تلقيت تدريب في كلية اللاهوت. لقد أكملت 12 سنة من الخدمة الناجحة. ولكن في غضون 10 دقائق، أصبحت رجلاً مختلفاً.

قرأت في متى 28 أن يسوع قال أنه يجب أن نذهب ونُتلمذ. لقد كتبت ذلك. بعد ذلك، بعد أن شاركت ما على ورقتي، سألتني الأخ: "سانجاي، لديك خدمة كبيرة جداً، ولكن هل لديك أي تلاميذ؟"

فكرت، "ليس لدي واحد. خلال 10 سنوات، لم أفعل شيئاً من أجل يسوع. قال يسوع أن نصنع تلاميذ، ولكن حتى يومنا هذا، ليس لدي أي تلميذ."

في الشهر التالي، عدت لزيارة عائلة وولكر مرة أخرى. جلسنا معا ودرسنا كلمة الله. قررت أنه منذ ذلك الحين، سأترك ورائي كل الأشياء الأخرى. عدت إلى المنزل برغبة واحدة- ألا أفعل شيئاً أقل، لا شيء غير أو أقل من صنع تلاميذ. قدّمت استقالتي من المدرسة التي أسستها، ومن منصبي مع الخدمة الدولية التي كانت تدفع لي راتباً جيداً، ومن عملي كرئيس لمركز تدريب الكتاب المقدس. تركت كل شيء. منذ ذلك الوقت، ركزت على طاعة وصية يسوع ولا شيء آخر. وقد وفر الله بأمانة كل احتياجاتنا.

بدأنا الاجتماع مرة واحدة تقريباً في الشهر مع سانجاي و 15 صديقاً دعاهم من مناطق مختلفة في ولايته. وكان معظمهم مؤمنين من خلفية مسيحية، بينما كان بعضهم مؤمنين من خلفية هندوسية. بدأ أولئك الذين طبقوا مبادئ حركات زرع الكنائس في رؤية الثمار بسرعة. كان سانجاي المدرب الرئيسي والمشجع لهذه المجموعة.

- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2012، كانت هناك 55 مجموعة اكتشاف الكتاب المقدس، تتكون جميعها من أناس غير مؤمنين.
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2013، كانت هناك 250 مجموعة (كنائس ومجموعات اكتشاف).
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2014، كانت هناك 700 كنيسة، وما يقدر بنحو 2500 معمودية.
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2015، كانت هناك 2000 كنيسة، وما يقدر بـ 9000 معمودية.
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2016، كانت هناك 6500 كنيسة، وما يقدر بنحو 25000 معمودية.
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2017، كانت هناك 21000 كنيسة وأصبح من غير الممكن عد المعموديات.
- بحلول كانون الأول/ديسمبر 2018، كانت هناك 30000 كنيسة.

فيما يلي بعض الدروس العديدة التي تعلمناها:

1. يقدم متى 10، لوقا 9 و 10 استراتيجية فعالة للتواصل مع الناس البعيدين.
2. المعجزات (الشفاء و/أو طرد الشياطين) هي عنصر ثابت في دخول الناس إلى الملكوت.
3. كلما كانت عملية اكتشاف الكتاب المقدس أسهل، كلما كانت أكثر فاعلية. وبالتالي، قمنا بتبسيط الأداة عدة مرات.
4. التدريب من كلمة الله هو أكثر قوة وفعالية وقابل للاستنساخ أكثر من الأدوات والأساليب التي صنعها الإنسان.
5. من الأفضل التعمق في تقوية الأشخاص الذين يطبقون مبادئ حركات زرع الكنائس بدلاً من التركيز على إجراء المزيد من التدريبات.
6. على الجميع أن يطيعوا يسوع بحبة، وعلى كل شخص أن ينقل التدريب إلى شخص آخر.
7. من المهم التكلم عندما يتبع شخص التقليد بدلاً من الكلمة، ولكن فقط مع اعتبار الثقافة والثقة المتنامية، وليس عن طريق الهجوم.
8. مهم للغاية الوصول إلى الأسر والعائلات، وليس فقط الأفراد.
9. استخدم دراسات اكتشاف الكتاب المقدس (DBS) للمجموعات ما قبل-كنسية والتي هي كنيسة أيضاً.
10. إن تقوية التلاميذ الأميين وشبه المتعلمين للقيام بالخدمة يؤدي ثماره. ولتحقيق هذه الغاية، توفر سماعات غير مكلفة بالبطارية ومجموعات قصص على بطاقات الذاكرة لأولئك الذين لا يستطيعون القراءة. تم زرع حوالي نصف الكنائس من خلال استخدام تلك السماعات. يجلس التلاميذ معاً، ويستمعون إلى القصص ويطبقونها في حياتهم.
11. توفر دوائر القيادة إرشادات متبادلة مستدامة وقابلة للاستنساخ للقيادة.
12. صلاة الشفاعة وصلاة الاستماع أمران حاسمان.

وصلت الحركة باستمرار إلى ما بعد الجيل الرابع من المجموعات في العديد من الأماكن. في عدد قليل من الأماكن، وصلت إلى 29 جيلاً. في الواقع، هذه ليست حركة واحدة فقط، ولكنها حركات

متعددة، في أكثر من 6 مناطق جغرافية ولغات متعددة، وكذا خلفيات دينية متعددة. فقط حفنة من الكنائس تستخدم المباني الخاصة أو أماكن مستأجرة. كلها تقريباً كنائس منزلية، تلتقي في منزل أو فناء، أو تحت شجرة.

### أدوارنا كمحفزين خارجيين (مغتربين)

- نحن نقدم نماذج تغيير كتابية بسيطة، قابلة للاستنساخ.
- نحن نقدم دعماً قوياً من خلال الصلاة كفريق، ونحشد أيضاً دعماً استراتيجياً للصلاة من الخارج.
- نطرح الأسئلة.
- ندرب الوطنيين لتدريب الآخرين.
- نقدم التوجيه إذا/أو عندما تكون الخطوة التالية غير واضحة.
- نحن حريصون للغاية عند مواجهة مسألة قد تختلف حولها مع سانجاي وجون. نحن نعتبرهم أكثر أهمية من أنفسنا. إنهم ليسوا موظفين لدينا، ولكن هم زملاء خدمة يسعون إلى طاعة الرب معنا. وبالتالي، نشجعهم على عدم أخذ كلمتنا فقط في أي قضية، ولكن أيضاً البحث عن الرب شخصياً لمعرفة ما يقوله هو.
- ندعو في بعض الأحيان مرشدنا الشخصي في حركة صنع التلاميذ ليجتمع مع سانجاي وجون حتى يتمكنوا من الاستماع من شخص شاهد وعمل أكثر مما فعلنا نحن.
- نحن نسعى جاهدين لتقليل شعورهم بالاعتماد علينا. نختار بشكل عملي الابتعاد عن الطريق في أسرع وقت ممكن.
- نحن نقدم أدوات لتلمذة القادة (تدريبات الكتاب المقدس وتدريبات نمو القيادة)، وأدوات لتلمذة الكنائس (دراسة اكتشاف الكتاب المقدس).

### دور المرأة في الحركة

ظهرت القيادات النسائية في تيارات صنع التلاميذ بتيسير من القادة الرجال. كما تضاعفت القيادات النسائية وطورت بدورها قيادات نسائية أخرى. في الواقع، تشكل القيادات النسائية مكوناً رئيسياً في الخدمة، ربما يصل إلى ما بين 30-40 ٪ من القادة الأساسيين للحركات. تفقد النساء، وحتى الشابات، كنائس البيوت، ويزرع عن كنائس جديدة ويعمدون نساء أخريات.

### دور القادة الداخليين الرئيسيين

الوطنيون هم الذين يقومون بالعمل "الحقيقي". إنهم يسرون في الطرق المغبرة ويدخلون المنازل ويصلون من أجل المعجزات والخلص. إنهم هم الذين يبدأون دراسات الكتاب المقدس مع مزارعين بسيطين وعائلاتهم، ويقومون في منازلهم ويأكلون طعامهم، حتى عندما تزيد درجة الحرارة عن 100 درجة (فهرنهايت) ولا توجد كهرباء أو مياه. إنهم يقومون بالخدمة ويشعرون بسعادة غامرة بالثمار التي يجنونها! قصصهم تغذي بقيتنا من أجل الاستمرار.

### عوامل رئيسية قيد التقدم

1. صلاة الاستماع. الصلاة هي عملنا. لقد قام الرب بتغيير وتعديل نهجنا عدة مرات من خلال الصلاة. الاستماع جزء مهم من الصلاة. لقد حدثت العديد من التغييرات على طول الطريق.

الكثير من الأسئلة: ما هي الخطوة التالية؟ هل نعمل مع هذا الشخص؟ لقد وصلنا إلى "حاجز في الطريق"؛ ما هي الاسفار المقدسة التي نستخدمها في التدريب القادم؟ هل هذا استخدام جيد لتمويلنا؟ هل حان الوقت لإطلاق سراح هذا الأخ الذي لا يطبق النموذج، أم نعطيه فرصة أخرى؟ هل نواصل التدريب في هذه المدينة أم أن هذا طريق مسدود؟ لقد تعلمنا نحن، الفريق بأكمله، أن نجلس وننتظر إجابة الله، بغض النظر عن السؤال.

2. المعجزات. نمت الحركة في المقام الأول على طول الخطوط العلاقاتية من خلال المعجزات. لقد رأينا العديد من الشفاء وطررد شياطين. إن المعجزات لا تفتح فقط أبواب دراسات اكتشاف الكتاب المقدس، ولكن الأخبار عن المعجزات تنتشر على طول خطوط الأسرة والعلاقات بحيث تفتح بيوتاً أخرى. على سبيل المثال، قد يجد التلميذ فرصة للصلاة من أجل شخص به شيطان. عندما يتم تحرير الشخص، تنتشر الكلمة في جميع أنحاء عائلته، بما في ذلك الأقارب الذين يعيشون في قرى أخرى. هؤلاء الأقارب على طول الطريق يطلبون من التلميذ أن يأتي للصلاة من أجلهم. عندما يذهب التلميذ والمولود حديثاً ويصلي، غالباً ما تحدث معجزة وسط الأقارب أيضاً، وهكذا تبدأ دراسة اكتشاف أخرى. بهذه الطريقة، يرى الناس البسيطون وغير المتعلمين - بمن فيهم أولئك الذين على عتبة الملكوت- ملكوت الله ينمو.

3. التقييم. نسأل الكثير من الأسئلة: "كيف حالك؟ هل ستوصلنا أعمالنا الحالية إلى حيث نريد أن نصل؟ إذا فعلنا \_\_\_\_\_ ، هل يمكن لوطنييين القيام بذلك بدوننا؟ هل يمكنهم تكرار الأمر؟"

4. نحن حريصون للغاية بشأن استخدام الموارد المالية.

5. نقوم بتكييف أدواتنا. نحن انتقائيون بشأن الأدوات التي نستخدمها. إذا كانت الأداة الجديدة التي نقدمها غير مناسبة تمامًا، فسنقوم بتعديلها. لا توجد صيغة واحدة تعمل للجميع.

6. نحن متمركزين في الكتاب المقدس. إن أي "تعليم جيّد" قد نعطيه لن يكون فعالاً أبداً مثل ما يمكن أن يفعله الروح القدس في قلوب الناس من خلال كلمة الله. لذا فإن كل تدريب نقوم به له أساس كتابي قوي. خلال التدريبات، يقوم الجميع بمشاركة الملاحظات، وطرح الأسئلة، والتعمق.

7. يتشارك الجميع مع الآخرين ما يتعلمه هو أو هي. لا أحد منا هو بركة جامدة. كلنا أنهار متحركة. من المتوقع أن ينقل التلاميذ كل تدريب يتلقونه إلى سلاسل التلمذة الخاصة بهم.

نشكر الله على العمل العظيم الذي قام به منذ أن بدأ فريقنا في التركيز فقط على وصية صنع التلاميذ من جميع الأمم.

# 17. كيف يتحرك الله بين المسلمين

## في جنوب شرق آسيا

بقلم يحزقيال 55، 56

نحن نعتبر زارع الكنيسة الذي هو من خارج (حتى لو كان وطني) جيل 0. الشخص المحلي (الجيل 1- ج1) الذي يسمع الإنجيل ويستجيب بالإيمان يتم تعميده، تلمذته وتدريبه على الفور للوصول إلى عائلته وأصدقائه و معارفه. عندما يشارك مؤمن من ج1 الإنجيل مع معارفه ويؤمنون، يتم تعميد المؤمنين الجدد وتلمذتهم وتدريبهم على الفور من قبل المؤمن المحلي. تصبح هذه المجموعة كنيسة بيتية ج1 حيث المؤمن المحلي هو قائدها.

يجتمع المؤمنون بشكل روتيني كل أسبوع في الكنيسة البيتية ج1 ليعبدوا الرب يسوع، ويحتفلوا بعشاء الرب و يدرسوا كلمة الله معًا باستخدام دليل تقدمه. ثم وبسرعة كبيرة يأخذون على عاتقهم مسئولية الوصول إلى شبكات علاقاتهم. إن مؤمنين ج1 مُتلمذون ومدربون لكي يتلمذوا و يدرّبوا الآخرين و يقيمون شراكات روحية بيتية مع الأشخاص الجدد الذين يصلون إليهم.

تعمل الكنيسة البيتية كمركز إرسال حيث يتم تجهيز جميع المشاركين ليصبحوا زارعي كنائس. كل أسبوع بعد خدمة العبادة يخرج كل عضو في الشراكة الروحية ليشارك مع الآخرين ولكي يتلمذ ويدرّب. أولئك الذين يؤمنون يتم تعميدهم وتلمذتهم وتدريبهم على الفور للوصول إلى شبكات معارفهم وجمعهم في كنيسة بيتية.

تستمر هذه العملية مع الإشراف والتقييم والتدريب المستمر. بهذه الطريقة، تمكنا من إنشاء الآلاف من الشراكات البيتية. في السنوات العديدة الماضية، أمن عشرات الآلاف وعُمدوا، حتى 20 جيلًا. كما وصلت شبكة إرساليتنا إلى مناطق أخرى لمساعدة الخدام في جزر ومجموعات عرقية أخرى في جنوب شرق آسيا.

عملية التضاعف هذه هي ما نعينه بحركة زرع الكنائس. يتطلب هذا النهج التزامًا طويل الأمد، مع التقييم والمراقبة المستمرة التي لا تعرض عملية زرع الكنائس نفسها للخطر.

القيادة الذاتية للكنائس البيتية هي أولوية مهمة جدًا. يتم تجهيز القادة بسرعة حتى يتمكنوا من الحصول على ملكية الخدمة. نحن كقادة الجيل 0 نعطي بسرعة القادة المحليين سلطة للقيام بجميع وظائف الكنيسة. إنهم يعمّدون ويستقبلون الناس في الشراكة الروحية ويعلمون كلمة الله ويحتفلون بعشاء الرب وما إلى ذلك. نطلق على عملية التجهيز هذه "كن مثلاً"، ساعد، راقب، فوّض (سلم السلطة). تبدأ هذه العملية بمجرد أن يؤمن الناس. يتم التخطيط للقيادة الذاتية ويتم تطبيقها من البداية.

إن المؤمنين في هذه الحركة ليس أنهم فهموا الهدف النهائي فحسب، بل أيضًا يعيشون فعليًا في نمط حياة يحقق هذا الهدف. مهمتنا هي ضمان استمرار نقل هذا الفهم والممارسة إلى كل مؤمن جديد وكل كنيسة بيتية، جيلًا بعد جيل.

## 18. كيف يتحرك الله نحو لا مكان باقي في هايتي

بقلم جيفتي مارسيلين 57، 58

أنا أحد الخدام في خدمة لن يُترك مكان- هايتي. رؤيتنا أن نطيع يسوع بأمانة من خلال صنع تلاميذ بدورهم يصنعون تلاميذ، ويزرعون كنائس بدورها تزرع الكنائس، وتعبئة مرسلين إلى الأمم حتى لن يكون هناك مكان باقي. نقوم بذلك عن طريق الدخول إلى حقول فارغة، ومشاركة الإنجيل مع أي شخص يستمع، وتلمذة أولئك الذين يستجيبون، وتشكيلهم في كنائس جديدة، وتنمية قادة من داخلهم لتكرار العملية. يحدث هذا في كل مكان في هايتي. بينما تتجمع هذه الكنائس في البيوت وتحت الأشجار وفي كل مكان، نرى قادة وفرقا جديدة يتم إخراجها من الحصاد.

جوشوا جورج هو مثال رائع على ذلك، هو أحد قادة فريقنا. إنه يعمل من أجل لا مكان باقي في غانتير، وهي منطقة تقع في جنوب شرق هايتي. في الآونة الأخيرة، أرسل رجلين مثل تيموثاوس، ويسكينسلي و رينالدو، إلى منطقة تسمى آنس بيترس (Anse-à-Pitres) على مقتردين بالإصحاح 10 من انجيل لوقا، ذهبوا بدون أي زاد إضافي وبحثوا عن بيت سلام. وصلوا وبدأوا على الفور في مشاركة الإنجيل من بيت إلى بيت، وطلبوا من الرب أن يقودهم إلى الناس الذين أعدهم هو. بعد بضع ساعات، التقيا رجل في الشارع يدعى كاليكستي. عندما شاركوا معه عن الرجاء الموجود فقط في يسوع، قبل الإنجيل وسلم حياته ليسوع.

سأل ويسكينسلي و رينالدو كاليكستي عن مكان إقامته وقادهما إلى منزله. دخلوا المنزل، وشاركوا المسيح مع عائلته كلها واختاروا كلهم أن يتبعوا يسوع في ذلك اليوم. أمضى هذان السفيران الأيام الأربعة المولية مع هذه العائلة، ودرّبوهم وأخذوهم إلى حقل الحصاد ليشاركوا الإنجيل مع جيرانهم. خلال تلك الأيام الأربعة، تاب 73 شخصا وآمنوا بيسوع، وتم تعميد 50 منهم، وشكلوا كنيسة جديدة في منزل كاليكستي. استمر ويسكينسلي و رينالدو في العودة من أجل تدريب عدد قليل من القادة الناشئين على أدوات بسيطة وقابلة للتكاثر وقابلة للتكرار. في غضون أسابيع قليلة فقط، قد تضاعفت هذه الكنيسة الجديدة إلى كنيستين أخريين! الشكر ليسوع!

لقد ظل شعبي مضطهدا جسديا وروحيا لأجيال. تقول هايتي للناس، "لا يمكنكم أن تتبعوا يسوع مالم تصبح حياتكم نظيفة". يقولون، "لا تقرأ الكتاب المقدس لأنك لن تفهمه." يقول يسوع، "تعال اتبعني وسوف أجعلكم صيادي ناس." الآن نحن نسمع يسوع. يجد الهايتيون الحرية في إنجيل النعمة. بينما نتبع استراتيجية ملكوت يسوع الممنوحة لنا في الأناجيل وفي سفر أعمال الرسل، ونكون مخلصين لطاعة جميع وصاياه، فإن رب الحصاد يقوم بعمل عظيم. نحن حقا نختبر حركة روح الله. الآلاف من الهايتيين يتقبلون هويتهم كسفراء للمسيح و تتشكل الآلاف من تجمعات يسوع الجديدة. نحن لا نسعى لبناء ملكوتنا الخاص، بل نقدم ملكوت الله. وهو يضاعفه!

بدأنا في تطبيق مبادئ الحركة في شباط/فبراير 2016. نحن الآن نتتبع سبع تيارات من كنائس الجيل الرابع (وأكثر) تمثل أكثر من 3000 كنيسة جديدة و 20000 معمودية.

## 19. كيف يجعل الله الأشياء البسيطة تنموا وتتكاثر

بقلم لي وود <sup>59</sup>، <sup>60</sup>

في آذار\مارس 2013، حضرت تدريباً لمعسكر التلمذة بتيسير كورتيس سورجنت (Curtis Sergeant). كان التركيز على الطاعة وتدريب الآخرين على كيفية صنع تلاميذ يصنعون تلاميذ، مما يؤدي إلى تكاثر الكنائس البيئية البسيطة. جئت إلى التدريب بشغف للتلمذة واستياء من وضعي الصحي الحالي. فهمت لماذا نحن مدعوون لصنع تلاميذ- الذين قد يعرفهم العالم- ولكني لم أفهم كيف. تعلمنا في التدريب كيفية وأهمية صنع التلاميذ كتعبير عن حبنا لله وللآخرين.

خرجت من هناك متحمساً لتطبيق المبادئ: أخبر قصتك، أخبر قصة الله، شكّل مجموعات ودربهم على القيام بنفس الشيء. بمجرد بدأنا العملية، بدأنا 63 مجموعة في العام الأول ودربنا آخرين على القيام بنفس الشيء. تضاعفت بعض المجموعات لتصل إلى الجيل الرابع. تشكلت المئات من المجموعات في العامين الأولين، ولكن بسبب ضعف المتابعة، لم يكونوا ثابتين ولم يتضاعفوا كما ينبغي. كنا مشغولين للغاية في تشكيل المجموعات وفشلنا في اتباع جميع المبادئ التي تعلمناها.

لحسن الحظ كورتيس لم يفقد الأمل فينا. واصل تدريبنا، مشدداً على المبادئ الحاسمة المهمة:

1. اهتم بعمق بخدمتك. سيعتني الله بالتوسع.
2. املئ بعمق في القليلين الذين يطوعون.
3. استمر في فعل ما تفعله وسوف تتحسن في ذلك.
4. الأشياء البسيطة تنمو. الأشياء البسيطة تتضاعف.
5. طع ودرب الآخرين.

عدنا لإنقاذ ما نستطيع إنقاذه. ركزنا على أولئك الذين كانوا يطيعون الدعوة بوضوح. (عدم القيام بهذا الأمر كان هو فشلنا الأكبر في جهودنا السابقة). بدأنا مسيرات الصلاة في بعض أسوأ الأماكن في تامبا عمداً، للعثور على أشخاص سلام- أناس مستعدون لقبول المسيح وتميرير الأخبار السارة داخل علاقاتهم- بين القليلين، البعيدين، والآخرين. بينما كنا نتعلم أكثر، بدأنا في تدريب الآخرين محلياً وفي النهاية عالمياً. بدأت المجموعات الصحيحة تتكاثر. توسعت الحركة إلى مدن فلوريدا الأخرى وإلى أربع ولايات أخرى. وبمساعدة بعض تلاميذنا الأوائل، توسعت الحركة إلى عشرة بلدان أخرى. بدأنا في إرسال مرسلين إلى مجموعات الناس الذين لم يتم إشراكهم، والذين لم يتم يذهب إليهم احد لمدة سنتين، من حركة لامركزية عضوية كلياً.

بالشراكة مع شبكة أخرى، أرسلنا مدربين إلى أكثر من 70 دولة حيث بدأت حركات تتضاعف ذاتياً من أشخاص يصلون إلى مجموعاتهم الخاصة من أجل المسيح أو هم في طور الوصول. إضافة إلى ذلك، بدأ آخرون في القدوم إلى مدينتنا للتدريب على الانغماس في نموذج الكنيسة الحضرية الناشئة، والانخراط في حركات زرع الكنائس التي تغير المجتمعات.

كل هذا يأتي عن طريق مشاركة قصصنا الشخصية عن كيف غير يسوع حياتنا، ومشاركة قصة يسوع (الإنجيل) واتباع بعض المبادئ البسيطة: الانغماس العميق في القليل، والحفاظ على البساطة، والتعلم عن طريق العمل، والثقة بالله من أجل النتيجة.

كيف؟ احب الله، احب الآخرين واصنع تلاميذ يصنعون بدورهم تلاميذ. الأشياء البسيطة تنمو والأشياء البسيطة تتضاعف.



## 20. ما الذي يتطلبه تحقيق المأمورية العظمى؟

بقلم ستان باركس

في تعليماته الأخيرة لتلاميذه (متى 28: 18-20)، وضع يسوع خطة مذهلة لكل تلاميذه - آنذاك والآن.

نذهب بالاسم الذي له كل سلطان- في السماء وعلى الأرض. نأخذ قوة الروح القدس بينما نحن نذهب- إلى الناس في أورشليم خاصتنا، واليهودية والسامرة ("الأعداء" القريبين) وإلى أقصى الأرض. يدعونا يسوع أن نصنع تلاميذ من جميع الأعراق، وتعميدهم باسم الآب والابن والروح القدس وتعليمهم أن يطيعوا كل ما أوصانا به. وهو دائما معنا.

ما الذي يتطلبه تحقيق المأمورية العظمى؟ في سعينا لإدراك "المهمة المتبقية"، نستخدم مصطلحات مثل "لم يتم الوصول إليهم" و "غير مُكرز لهم" و "غير منخرطين (لم يتم إشراكهم)" و "الأقل وصولاً إليهم".<sup>61</sup>

غالبًا ما نستخدم هذه الكلمات للإشارة لنفس الشيء. يمكن أن يكون هذا خطيرًا جدًا، لأنهم لا يعنون نفس الشيء، وقد لا نعني نفس الشيء عندما نستخدمهم.

"لم يتم الوصول إليهم" هو مصطلح تم تعريفه في الأصل في اجتماع لمتخصصي علم الإرساليات عقد في شيكاغو بعد فترة وجيزة من انتشار فكرة الشعوب التي لم يتم الوصول إليها. وقد تم تعريفها على أنها "مجموعة من الناس تفتقر إلى كنيسة يمكنها تبشير المجموعة إلى حد تخومها دون مساعدة من خارج الثقافة".

"غير مُكرز لهم" مصطلح تم تعريفه حسب استخدامه العام في الموسوعة المسيحية العالمية كمعادلة رياضية لتقدير عدد الأشخاص داخل مجموعة من الناس الذين يمكنهم الوصول إلى الإنجيل مرة واحدة على الأقل في حياتهم. إنه قياس لعدد الأشخاص الذين يمكنهم الوصول إلى الإنجيل. يمكن أن تكون المجموعة، على سبيل المثال، 30% تمت الكرازة إليهم، مما يعني أن الباحثين يقدرون أن 30% قد سمعوا الإنجيل و 70% لم يسمعوا. إنه ليس بيانًا حول جودة الكنيسة المحلية أو قدرتها على إنهاء المهمة بمفردها.

"غير منخرطين (لم يتم إشراكهم)" مصطلح تم إنشاؤه من خلال إنهاء المهمة وتم تعريفه على أنه مجموعة من الناس تفتقر إلى فريق لديه استراتيجية زراعة الكنائس. إذا كانت هناك مجموعة من بضعة ملايين من الناس لديها فريق مكون من اثنين أو ثلاثة قد "اشركوا" المجموعة باستراتيجية زراعة الكنائس، فالمجموعة تكون "منخرطة (تم إشراكها)" (ولكن من المؤكد أنها تعاني من نقص الخدمة). إنهاء المهمة تبقى قائمة غير المنخرطين، مشتقة من قوائم أخرى.

"الأقل وصولاً إليهم" هو مصطلح عام يشير إلى قلب المهمة المتبقية. ليس له تعريف محدد، وغالبًا ما يستخدم عندما لا يكون هناك تعريف محدد مرغوب فيه.

## ما هي المهمة؟

هدف 24: 14 <sup>62</sup> هو أن نكون جزءاً من الجيل الذي يكمل المأمورية العظمى. ونعتقد أن أفضل طريقة لتحقيق المأمورية العظمى (صنع تلاميذ من كل مجموعة ناس) هي من خلال حركات الملكوت في كل شعب وكل مكان.

كل هذه المصطلحات- "غير مُركز لهم"، "لم يتم الوصول إليهم"، "غير منخرطين (لم يتم إشراكهم)"، "الأقل وصولاً إليهم"- هي مصطلحات مفيدة بطرق مختلفة. وفي نفس الوقت، يمكن أن تكون مربكة أو حتى يمكن أن يكون لها نتائج عكسية، حسب كيفية استخدامها.

نريد أن نرى الجميع مبشرين ولكن ليس فقط مبشرين. بعبارة أخرى، لا يكفي أن يسمع الجميع الإنجيل. نحن نعلم أنه سيتم صنع/تلاميذ "من كل أمة وقبيلة وشعب ولغة" (رؤيا 7: 9).

نريد أن يتم الوصول إلى كل مجموعة من الناس- أن يكون لدينا كنيسة قوية بما يكفي لتكرز لشعبها. لكن هذا ليس كل ما نريده. يقول مشروع جوشوا أن مجموعة تم الوصول إليها يكون لديها 2% من المسيحيين الإنجيليين. وهذا يعني أنهم يضعون تقديراً أن هؤلاء 2% يمكنهم مشاركة الأخبار السارة مع الـ 98% المتبقية. هذه خطوة مهمة، لكننا لسنا راضين إذا أصبح 2% فقط من الناس أتباعاً ليسوع.

نريد أن نرى كل مجموعة منخرطة ولكن ليس فقط منخرطة. هل تريد لمدينتك التي تضم خمسة أو عشرة ملايين شخص أن يكون لديها خادمان فقط يعملان على إيصال الإنجيل؟

توضح اللغة الأصلية للمأمورية العظمى/الوصية المركزية الوحيدة في هذه الآيات: هي صنع التلاميذ (mathēteusate). ليس فقط تلاميذ فرديين، ولكن التلمذة/العرقية- مجموعات عرقية بأكملها. الأفعال الأخرى ("اذهب"، "عمّد"، "علم") تدعم الأمر الرئيسي- لتلمذة كل عرق.

تُعرّف الكلمة اليونانية "إيثنوس" (ethnos) "مفرد/ثني" بأنها "مجموعة من الأشخاص توحدتهم القرابة، والثقافة، والتقاليد المشتركة، أمة، ناس" <sup>63</sup>. رؤيا 7: 9 تلخص صورة "إثني" (الأمم) التي سيتم الوصول إليها، مضيئاً ثلاثة مصطلحات وصفية أخرى: قبائل، شعوب وألسنة (لغات)- مجموعات مختلفة ذات هويات مشتركة.

تُعرف لوزان 1982 مجموعة الناس على أنه: "الأغراض كرازية، إن مجموعة ناس هي أكبر مجموعة يمكن أن ينتشر داخلها الإنجيل كحركة زرع كنائس دون مواجهة حواجز التفاهم أو القبول."

كيف نقوم بتلمذة أمة بأكملها، قبيلة، شعب، لغة؟

نرى مثلاً في أعمال الرسل 19: 10، الذي يقول أن كل اليهود واليونانيين في مقاطعة آسيا (15 مليون نسمة!) "سمعوا كلمة الرب" في مدة سنتين. في رومية 15 (الآيات 19-23) يذكر بولس أنه من أورشليم إلى إليريكون لم يعد هناك مكان لخدمته الرائدة.

إذن ما الذي يتطلبه تحقيق المأمورية العظمى؟ من المؤكد أن الله وحده هو القادر على أن يحكم متى سيتم "إكمال" المأمورية العظمى. ومع ذلك يبدو أن الهدف هو صنع تلاميذ من كتلة حساسة من الناس في كل الأعراق، الأمر الذي ينتج كنائس. التلاميذ الذين يعيشون ملكوت الله- داخل وخارج الكنيسة- يحولون مجتمعاتهم ويجلبون باستمرار المزيد من الناس إلى ملكوت الله.

## انخراطات حركة الملكوت

هذا هو السبب في أن أولئك الذين شكّلوا التزام 24: 14 يركزون على رؤية/انخراطات حركة الملكوت. نحن ندرك أنه فقط حركة تلاميذ، كنائس وقادة متضاعفين هي القادرة على تلمذة مجتمعات، مجموعات لغوية، مدن و أمم بأكملها.

في الإرساليات، غالبًا ما نسأل: "ماذا يمكنني أن أفعل؟" علينا أن نسأل بدلاً من ذلك: "ما الذي يجب فعله؟" لأداء دورنا في المأمورية العظمى.

لا يسعنا أن نقول فقط، "سأذهب وأحاول كسب بعض الناس للرب وبدء بعض الكنائس." نحن بحاجة إلى أن نسأل: "ما الذي يتطلبه الأمر لرؤية هذا العرق أو هاته الأعراق متلمذين؟"

في منطقة صعبة لم يتم الوصول إليها تقع بين عدة بلدان، عمل فريق إرسالية في العديد من الأماكن وشاهدوا 220 كنيسة بدأت في مدة ثلاث سنوات. هذا أمر جيد للغاية، خاصة في ضوء السياق الصعب وأحيانًا العدائي لخدمتهم الصعبة. لكن هذا الفريق كان لديه رؤية ليرى المنطقة بأكملها متلمذة.

وكان سؤالهم: "ما الذي تتطلبه تلمذة منطقتنا في هذا الجيل؟" كان الجواب أن البداية القوية (البداية- وليس النهاية) ستتطلب 10000 كنيسة. إذن 220 كنيسة في ثلاث سنوات لم تكن كافية!

أظهر لهم الله أن الوصول إلى منطقتهم يتطلب تيارات متعددة من كنائس سريعة التكاثر. كانوا على استعداد لتغيير كل شيء. عندما أرسل الله لهم مدربي حركات زرع الكنائس، فتشوا الكتاب المقدسة وصلوا وقاموا ببعض التغييرات الجذرية. وإلى يومنا هذا، بدأ الله أكثر من 7000 كنيسة في تلك المنطقة.

زرع قس أسيو في 12 كنيسة في 14 سنة. كان هذا جيدًا، لكنه لم يغير وضع الضياع في منطقته. لقد أعطاه الله ولزملائه رؤية ليكونوا ضمن من يروا كل شمال الهند يصلهم الإنجيل. بدأوا العمل الشاق في إلغاء الأنماط التقليدية وتعلم المزيد من الاستراتيجيات الكتابية. إلى اليوم تم بدء 36000 كنيسة. وهذه ليست سوى البداية التي دعاهم إليها الله.

في جزء آخر من العالم الذي لم يتم الوصول إليه، بدأ الله سلسلة من الحركات من مجموعة لغوية واحدة إلى سبع مجموعات لغوية أخرى وخمس مدن ضخمة. لقد رأوا 10-13 مليون شخص<sup>64</sup> تعمّدوا في 25 سنة ولكن هذا ليس هو محور اهتمامهم. عندما سُئلوا عن شعورهم حيال هؤلاء الملايين من المؤمنين الجدد، قال أحد قادتهم، "أنا لا أركز على كل أولئك الذين تم خلاصهم. أركز

على أولئك الذين فشلنا في الوصول إليهم- لا يزال الملايين يعيشون في الظلام لأننا لم نفعل ما يجب القيام به."

واحدة من علامات هذه الحركات هي أن يقبل شخص واحد أو فريق من الناس رؤية بحجم الله. لرؤية منطقة كاملة من بلدان متعددة مليئة بملكوت الله. لرؤية مجموعة كاملة من الناس الذين لم يتم الوصول إليهم- من 8 ملايين، أو 14 مليون أو 3 ملايين نسمة- يتم الوصول إليهم، بحيث يكون لكل شخص فرصة للرد على الإنجيل. يسألون: "ماذا يجب أن يحدث؟" وليس "ماذا يمكننا أن نفعل؟" ونتيجة لذلك فهم يتناسبون مع أنماط الله ويمتلؤون بقوته. إنهم يلعبون دورًا في ولادة تكاثر الكنائس التي تبدأ بتلمذة وتغيير مجموعاتها.

الهدف الأولي ل 24: 14 من انخراطات الحركة في كل مجموعة ناس و كل مكان لم يتم الوصول إليهم ليس هو خط النهاية. بل إنها مجرد خط بداية لكل مجموعة ناس وكل مكان (أي مجموعات الأشخاص في ذلك المكان). لا يمكننا إنهاء المهمة بين كل مجموعة حتى تبدأ المهمة بين كل مجموعة.

## ما الذي يتطلبه تحقيق المأمورية العظمى؟

لرؤية حركات الملكوت في كل مجموعة ناس وكل مكان، لا يمكننا الاعتماد على مجرد اختيار الاستراتيجيات والأساليب. يجب أن نكون مستعدين وملتزمين بالسعي وراء الديناميات نفسها التي أعطاها الله للكنيسة الأولى. في تلك السنوات الأولى انتشر الإنجيل حتى لم يبق مكان لم يتم الوصول إليه في تلك المناطق الأولية.

ما الذي يتطلبه الأمر لتعود كنائسنا إلى ذلك؟

"وكانوا يواظبون على تعليم الرُّسل، والشرِّكة، وكسر الخُبز، والصلوات. وصارَ خَوْفٌ في كُلِّ نَفْسٍ. وكانت عجائب وآيات كثيرة تُجرى على أيدي الرُّسل. وجميع الَّذِينَ آمَنُوا كانوا معًا، وكانَ عندهم كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. والأُملاكُ والمَقْتَنِيَّاتُ كانوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الجميع، كما يكونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احتياجٌ. وكانوا كُلَّ يَوْمٍ يواظبونَ في الهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُم يَكْسِرُونَ الخُبزَ في البُيُوتِ، كانوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بَابْتِهَاجٍ وَبِسَاطَةِ قُلُوبٍ، مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جميعِ الشَّعْبِ. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ." (أعمال الرسل 2: 42-47)

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نستجيب مثلما فعل بطرس ويوحنا أمام السلطات؟

«إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ اللهِ، فَاحْكُمُوا. لِأَنَّا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا» (أعمال الرسل 4: 19-20)

ما الذي يتطلبه الأمر لرؤية الرب يعطي الجرأة ويعمل علامات وعجائب عظيمة مثل التي نراها في سفر أعمال الرسل؟

«وَالآن يَا رَبِّ، انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجَرَّ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ». وَلَمَّا صَلُّوا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ." (أعمال الرسل 4: 29-31)

ما الذي يتطلبه الأمر لكي يكون المزيد منا على استعداد للموت من أجل الإنجيل كما فعل استفانوس في أعمال الرسل 7؟

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نكون مستعدين لتحمل الاضطهاد العظيم مثل الاضطهاد المسجل في أعمال 8: 1-3 الذي أدى إلى انتشار الإنجيل؟

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نأخذ الإنجيل إلى "أعداء" شعبنا، كما فعل فيلبس عندما أخذ الإنجيل إلى السامرة في أعمال الرسل 8: 5-8؟

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نصلي من أجل التغيير الجذري لأولئك الذين يضطهدون المسيحيين الآن؟ ولكي نؤمن أنه يمكنهم أن يصبحوا مرسلين عظماء كما كان بولس؟

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نتحرر من أنانيتنا، ونعامل الآخرين بنفس القدر من الأهمية، ولنندرك كما قال بطرس:

«بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.» (أعمال الرسل 10: 34-35)

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نكون مستعدين لخدمتنا مثل بولس الذي قال:

"أَقُولُ كَمُخْتَلِّ الْعَقْلِ، فَأَنَا أَفْضَلُ: فِي الْأَتْعَابِ أَكْثَرُ، فِي الضَّرَبَاتِ أَوْفَرُ، فِي السُّجُونِ أَكْثَرُ، فِي الْمَيَّاتِ مَرَارًا كَثِيرَةً. مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ضُرَبْتُ بِالْعَصِي، مَرَّةً رُجِمْتُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِي السَّيْفَةُ، لَيْلًا وَنَهَارًا قَضَيْتُ فِي الْعُمُقِ. بِأَسْفَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، بِأَخْطَارٍ سَيُولُ، بِأَخْطَارٍ لُصُوصٍ، بِأَخْطَارٍ مِنْ جِنْسِي، بِأَخْطَارٍ مِنَ الْأُمَمِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْمَدِينَةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِأَخْطَارٍ فِي الْبَحْرِ، بِأَخْطَارٍ مِنْ إِخْوَةٍ كَذِبَةٍ. فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ، فِي أَسْهَارٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ، فِي أَصْوَامٍ مَرَارًا كَثِيرَةً، فِي بَرْدٍ وَغُرْيٍ. عَدَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ: التَّرَاكُمُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، الْإِهْتِمَامُ بِجَمِيعِ الْكُنَائِسِ." (2 كورنثوس 11: 23-28)

ما الذي يتطلبه الأمر منا لكي نزرع كنائس في جميع أنحاء منطقتنا مثلما بدأت الكنائس في العهد الجديد؟

ما الذي يتطلبه الأمر لرؤية الإنجيل مُعلن كشهادة لجميع الأعراق (متى 24: 14)؟

ما الثمن الذي نحن مستعدّين لدفعه؟

## كشهادة لجميع الأمم

بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 21. حقائق قاسية

بقلم جاستن لونغ<sup>65، 66</sup>

قبل أن يصعد يسوع إلى السماء، أعطى تلاميذه المهمة التي نشير إليها باسم المأمورية العظمى: "اذهبوا إلى كل العالم"، واصنعوا تلاميذ من كل مجموعة من الناس. منذ ذلك الحين، حلم المسيحيون باليوم الذي ستكمل فيه هذه المهمة. كثير منا يربطها متى 24: 14، وعد يسوع بأن الإنجيل "سيُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية." على الرغم من أننا قد نتجادل عن المعاني الدقيقة للآية، نحن نميل إلى الاعتقاد بأن المهمة سوف "تُكتمل"، والاكتمال يرتبط بطريقة ما بـ "النهاية."

بينما نتوقع بفارغ الصبر عودة المسيح، يجب أن نواجه "الحقائق القاسية": إذا ارتبطت نهاية المهمة وعودة المسيح بطريقة ما، فإن عودته ربما لا تزال بعيدة. بمقاييس عديدة، "نهاية المهمة" تبتعد عنا!

كيف نقيس "نهاية المهمة"؟ هناك احتمالان مرتبطان بهذه الآيات: مقياس للكراسة ومقياس للتلمذة.

بالنسبة لمقياس التلمذة، يمكننا أن نأخذ في عين الاعتبار كم من الناس في العالم يدعون أنهم مسيحيون، وكم من الناس في العالم يمكن اعتبارهم "تلاميذ نشطين."

يقوم مركز دراسات المسيحية العالمية (CSGC) بجرد المسيحيين بجميع أنواعهم. يقولون أنه في عام 1900، كان 33% من العالم مسيحيين. في عام 2000، كان 33% من العالم مسيحيًا. وبحلول عام 2050، ما لم تتغير الأمور بشكل كبير، سيظل العالم مسيحيًا بنسبة 33%! الكنيسة التي تنمو فقط بنفس معدل النمو السكاني لا تقدم الإنجيل إلى "جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم".

ماذا عن "التلاميذ النشطين"؟ هذا المعيار هو أكثر صعوبة، حيث لا يمكننا حقًا معرفة "حالة القلب". لكن في كتاب مستقبل الكنيسة العالمية، قدر باتريك جونسون "الإنجيليين" بحوالي 6.9% من سكان العالم في عام 2010. يظهر البحث أن عدد الإنجيليين ينمو بشكل أسرع من معظم الشرائح المسيحية الأخرى، ولكنها لا تزال نسبة صغيرة من العالم.

غير أن عدد المؤمنين ليس هو المقياس الوحيد لإتمام المهمة. "الكراسة"، كما ذكرنا أعلاه، هي مقياس آخر. سيسمع بعض الناس الإنجيل ولن يقبلوه. هناك ثلاثة مقاييس للكراسة تستخدم على نطاق واسع: غير مكرز لهم، لم يتم الوصول إليهم، والغير منخرطين (لم يتم إشراكهم). (إرسالية عبر الحدود نظرت إلى هذه المقاييس الثلاثة بعمق في إصدار يناير-فبراير 2007 : <http://www.missionfrontiers.org/>).

"غير مكرز لهم" هي محاولة لقياس من لا يستطيعون الوصول إلى الإنجيل: هو من الناحية الواقعية ليس له لديه فرصة لسماع الأخبار السارة والاستجابة لها أثناء حياتهم. يقدر مركز دراسات المسيحية العالمية أن 54% من العالم كان غير مكرز له في عام 1900 و 28% غير

مركز له اليوم. هذه أخبار سارة: لقد انخفضت بشكل ملحوظ نسبة الناس في العالم الذين لا يمكنهم الوصول إلى الإنجيل. ومع ذلك، توجد أخبار سيئة: في عام 1900، كان إجمالي عدد السكان من الناس الذي لم يركز لهم هو 880 مليون. واليوم، بسبب النمو السكاني، ارتفع هذا الرقم إلى 2.1 مليار.

في حين أنه انخفضت نسبة الأشخاص الذين لم يركز لهم إلى النصف تقريبًا، فقد زاد العدد الإجمالي للأشخاص الذين لا يستطيعون الوصول للإنجيل بأكثر من الضعف. فقد كبرت المهمة المتبقية في حجمها.

"الذين لم يتم الوصول إليهم" هو مقياس مختلف قليلاً: فهو يقيس المجموعات التي لم يركز لها والتي ليس لديها كنيسة محلية أصلية يمكنها أن تأخذ الإنجيل إلى المجموعة بأكملها دون مساعدة المبشرين عابري الثقافات. يسرد مشروع جوشوا حوالي 7000 مجموعة لم يتم الوصول إليها بمجموع 3.15 مليار شخص وهو ما يمثل 42٪ من سكان العالم.

أخيراً، المجموعات "الغير منخرطة" هي تلك التي تفتقر إلى أي مشاركة من قبل فريق زرع كنائس. واليوم، هناك 1510 من هذه المجموعات: لقد بدأ العدد في الانخفاض منذ أن تم تقديمه سنة 1999 من طرف مجلس الإرساليات الدولية IMB. هذا التراجع هو علامة جيدة، لكنه يعني أنه بالنسبة للمجموعات "المنخرطة حديثاً" العمل لم ينته بعد، بل قد بدأ حديثاً! إن إشراك مجموعة بفريق زرع كنائس هو أسهل بكثير من رؤية نتائج مستدامة.

"الحقيقة القاسية" هي أنه، من خلال أي من هذه المقاييس، لن تصل أي من جهودنا الحالية إلى جميع الأشخاص في جميع المجموعات في أي وقت قريب. نرى عدة أسباب رئيسية لذلك.

أولاً، يذهب معظم جهد المسيحيين إلى الأماكن التي توجد فيها الكنيسة، بدلاً من الأماكن التي لا توجد فيها. معظم الأموال المقدمة لدواعٍ مسيحية تنفق على أنفسنا وحتى أن معظم أموال الإرساليات تنفق في المناطق ذات الأغلبية المسيحية. مقابل كل 100000 دولار من الدخل الشخصي، يعطي المسيحي العادي دولارًا واحدًا للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم (0.00001٪).<sup>67</sup>

كما أن نشر الأفراد يعكس أيضاً هذا الخلل الإشكالي (إشكال في التوازن). 3٪ فقط من المبشرين عابري الثقافات يخدمون بين الذين لم يتم الوصول إليهم. إذا قمنا بجرد كل الخدام المسيحيين بدوام كامل، فإن 0.37٪ فقط يخدمون الذين لم يتم الوصول إليهم. نحن نرسل مبشراً واحداً لكل 179000 هندوسي، وكل 260.000 بوذي وكل 405500 مسلم.<sup>68</sup>

ثانياً، معظم المسيحيين بعيدون عن العالم غير المسيحي: على الصعيد العالمي، 81٪ من جميع الناس الغير مسيحيين لا يعرفون شخصاً مؤمناً. بالنسبة للمسلمين والهندوس والبوذيين ترتفع النسبة إلى 86٪. النسبة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي 90٪. في تركيا وإيران 93٪ وفي أفغانستان 97٪ من الناس لا يعرفون شخصياً مسيحياً.<sup>69</sup>

ثالثاً، الكنائس التي ندعمها توجد بشكل كبير في أماكن ذات نمو سكاني بطيء. ينمو العدد السكاني العالمي بشكل أسرع في الأماكن التي لسنا فيها. ظلت المسيحية جامدة عند نسبة 33٪ من سكان



العالم من سنة 1910 إلى سنة 2010. وفي الوقت نفسه، نما الإسلام من 12.6% من سكان العالم في سنة 1910 إلى 15.6% في سنة 1970 وإلى ما يقدر بنحو 23.9% في عام 2020. وكان هذا إلى حد كبير بسبب النمو السكاني للمجتمعات الإسلامية وليس التحول للإسلام. لكن الحقيقة تبقى أنه في القرن الماضي تقريباً تضاعف الإسلام كنسبة في العالم وظلت النسبة المئوية للمسيحيين كما هي.<sup>70</sup>

رابعاً، العالم المسيحي ممزق ويفتقر إلى الوحدة للعمل معاً لتحقيق المأمورية العظمى. على الصعيد العالمي، هناك ما يقدر بنحو 41000 طائفة. ارتفع عدد الوكالات الإرسالية بشكل كبير من 600 في عام 1900 إلى 5400 اليوم. إن النقص في التواصل بشكل عام، ناهيك عن التنسيق، يشل الجهود المبذولة لصنع تلاميذ من جميع الأعراق.<sup>71</sup>

خامساً، كثير من الكنائس غالباً ما يكون تركيزها غير كافٍ على التلمذة، وطاعة المسيح، والاستعداد لاتباعه بإخلاص قلبي. النقص في الالتزام ينتج عنه القليل من التكاثر ويواجه خطر الانخفاض أو الانهيار. هذا يظهر في خسارة المسيحيين الذين يتركون الكنيسة. في متوسط سنة واحدة يختار 5 ملايين شخص أن يصبحوا مسيحيين، بينما يختار 13 مليوناً ترك المسيحية. إذا استمر هذا المجرى الحالي، فإنه من 2010-2050 سيتحول 40 مليون شخص إلى المسيحية بينما يغادرها 106 مليون شخص.<sup>72</sup>

سادساً، لم نتكيف استراتيجياً مع واقع الكنيسة العالمية. نما المسيحيون الجنوبيون العالميون من 20% من المسيحيين في العالم عام 1910 إلى ما يقدر بـ 64.7% بحلول عام 2020. ومع ذلك، لا تزال الكنيسة الشمالية العالمية تحتوي على نسبة كبيرة من الثروة المسيحية. بسبب المركزية الإثنية ووجهات النظر الضيقة، نعطي أولوية لإرسال أشخاص من ثقافتنا كمبشرين. نواصل استخدام معظم مواردنا لدعم فرق من خارج الثقافات التي تنخرط في خدمة المجموعات التي لا يمكن الوصول إليها بدلاً من إعطاء أولوية للفرق القريبة من هذه الثقافات وتزويدها بالموارد الكافية للوصول إلى المجموعات المجاورة لها التي لم يتم الوصول إليها.

سابعاً، نحن نخسر أراضي. نتيجة للنقاط الست السابقة وعوامل أخرى، هناك تزايد لأعداد الأشخاص البعيدين بشكل عام والأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم بشكل خاص. ارتفع عدد الأشخاص البعيدين في العالم من 3.2 مليار شخص إلى 5 مليارات في عام 2015 بينما زاد عدد أولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى الإنجيل من 1.1 مليار سنة 1985 إلى 2.2 مليار سنة 2018.

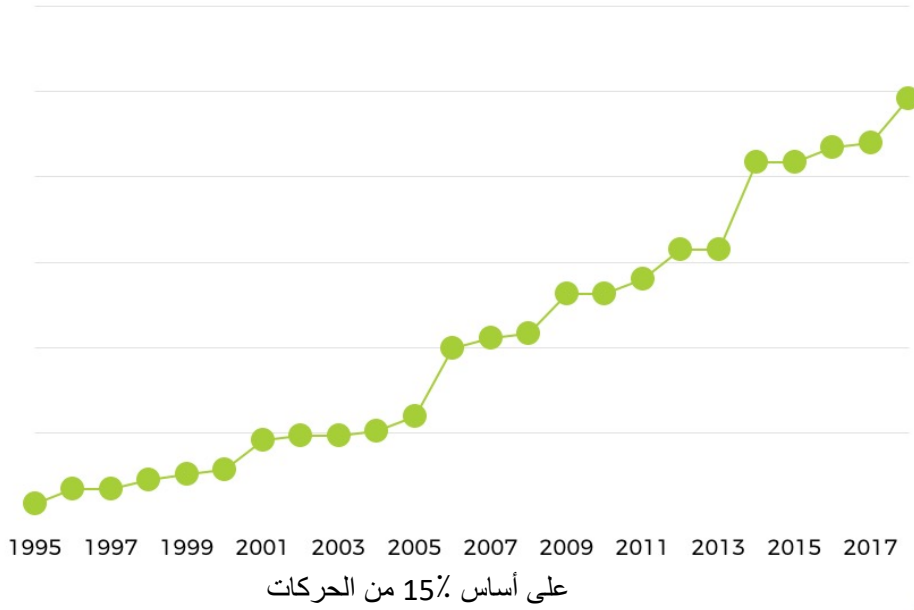
على الرغم من رغبتنا الجادة في إكمال المأمورية العظمى، وإذا لم نقم بتغيير طريقة "ركضنا في السباق"، تخبرنا المجرىات الحالية أنه ليس لدينا احتمال لرؤية خط النهاية في أي وقت قريب. لا يمكننا أبداً إغلاق الفجوة في الخسائر المتزايدة. يجب علينا مواجهة الحقيقة القاسية التي تتمثل في أن الإرساليات وزرع الكنائس المعتادة لن تصل إلى الهدف.

نحن بحاجة إلى حركات يتجاوز فيها عدد المؤمنين الجدد معدل النمو السنوي للسكان. نحن بحاجة إلى كنائس تُضاعف كنائس وحركات تُضاعف حركات بين الذين لم يتم الوصول إليهم. هذه ليست حلماً أو مجرد نظرية. الله يفعل ذلك في بعض الأماكن. هناك أكثر من 650 حركات زرع كنائس

(على الأقل أربعة تيارات كنائس منفصلة و ثابتة من الجيل الرابع و أكثر) منتشرة في كل قارة. هناك أكثر من 250 حركة ناشئة أخرى تشهد تكاثر الكنيسة من الجيل الثاني والثالث.

يجب علينا أن ننتبه إلى ما يفعله الله وأن نكون مستعدين لتقييم جهودنا بشكل واقعي حتى نتمكن من استبدال استراتيجيات مثمرة بحد أدنى باستراتيجيات مثمرة للغاية.

## تزايد الحركات



14:24

## 22. الحركات في الكتاب المقدس

بقلم ج. سنودغراس<sup>73، 74</sup>

حركة. في عالم الإرساليات، تجلب الكلمة ردود فعل قوية. هل هي، كما يقول المؤيدون، مستقبل المأمورية العظمى؟ أم أنها مجرد هوس، حلم براغماتي خيالي بين حشود معينة من زارعي كنائس؟ السؤال الأهم هو "هل الحركات هي كتابية؟"

يضع تسجيل لوقا لقصة الانتشار المذهل للإنجيل في سفر أعمال الرسل المعيار لما نعتبره بـ"حركة". يسجل لوقا في سفر أعمال الرسل انتشار الإنجيل من "أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض".<sup>75</sup> عندما تم تعميد أولئك الذين لمست عظة بطرس قلوبهم في عيد يوم الخمسين، انضم 3000 إلى الإيمان في يوم واحد (أعمال الرسل 2: 41). نمت الكنيسة في أورشليم عندما "... كان الربُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ." (أعمال الرسل 2: 47). بينما كان بطرس ويوحنا "ندائهما في يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ"، "كثيرونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا، وصارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَلْفٍ." (أعمال الرسل 4: 2، 4). بعد ذلك بوقت قصير، يصرِّح لوقا بأنه "وكانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُّونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ، جَمَاهِيرٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ" (أعمال الرسل 5: 14). بعد ذلك، "وكانتَ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جَدًّا فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جَدًّا فِي أُورُشَلِيمَ." (أعمال 6: 7).

استمر هذا النمو والتكاثر مع انتشار الإنجيل خارج أورشليم. "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتُسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعَزِيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ." (أعمال الرسل 9: 31). عندما وصل أولئك الذين تشتتوا بسبب اضطهاد استفانوس إلى أنطاكية، تكلموا مع اليونانيين هناك، "وكانت يدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ." (أعمال الرسل 11: 21). و "أَمَّا فِي الْيَهُودِيَّةِ، فَإِنَّ... كَلِمَةَ اللَّهِ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزِيدُ." (أعمال الرسل 12: 24).

عندما فرز الروح القدس والكنيسة في أنطاكية بولس وبرنابا من أجل "الخدمة"، ركزوا في أنطاكية ببسيدة، وسمع الأمم وأمنوا بكل سرور. "وَانْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ." (أعمال الرسل 13: 49). في وقت لاحق، في رحلة بولس الثانية مع سिला، قاموا بزيارة ثانية تفقدية لكنائس دربة ولسترة، "فكانتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ وَتَزِدُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ." (أعمال الرسل 16: 5). خلال خدمة بولس في أفسس، كان "مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ" في مدرسة تيرانس، "حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ." (أعمال الرسل 19: 10). مع نمو الإنجيل في أفسس، "كانتَ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ." (أعمال 19: 20). وأخيرًا، بعودة بولس إلى أورشليم، أبلغه الشيوخ هناك أنه "كَمْ يَوْجَدُ رِبَوَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا...." (أعمال 21: 20).

مع نهاية الرحلات التبشيرية، نما جسد المؤمنين من الـ 120 الذين اجتمعوا في أورشليم (أعمال 1: 15) إلى الآلاف منتشرين في جميع أنحاء حوض شمال شرق البحر الأبيض المتوسط. اجتمع هؤلاء المؤمنون في الكنائس التي كانت تتكاثر في العدد والإيمان (أعمال الرسل 16: 5). كانوا أيضًا يرسلون خدامهم المبشرين للانضمام إلى بولس في أعماله الرسولية في زراعة الكنائس (أعمال الرسل 13: 1-3 ؛ 16: 1-3 ؛ 20: 4). حدث كل هذا في حوالي سنة 76<sup>76</sup>

هذه حركة. يسجل سفر أعمال الرسل الحركة الأولى للإنجيل، والتلاميذ والكنائس التي نتجت عنها. ماذا يمكننا أن نقول عن تلك الحركة؟ وماذا يعنيه هذا في خدمتنا اليوم؟

أولاً، لقد كان عمل الروح القدس هو الذي:

بدأ

ولَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ،...وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ... (أعمال الرسل 2: 4-1)

سير ودفع

...وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ. (أعمال الرسل 2: 47)

ولَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ، جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيِّ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا هَذَا؟». حِينَئِذٍ أَمْتَلَأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمَا: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ...» (أعمال الرسل 4: 7-8)

«وَالآنَ يَا رَبُّ، انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَامِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلِتُجَرَّ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ». وَلَمَّا صَلُّوا تَرَعَزَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ. (أعمال الرسل 4: 29-31)

وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. (أعمال الرسل 7: 55)

أيد

«وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.» (أعمال الرسل 5: 32)

ولَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوَحْنَا، الَّذِينَ لَمَّا تَزَلَا صَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لَكَيَّ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. (أعمال الرسل 8: 14-16)

فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ. فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ

قد انسكبت على الأمم أيضًا. لأنهم كانوا يسمعونهم يتكلمون بالسنّة ويعظمون الله. حينئذٍ أجاب بطرس... (أعمال الرسل 10: 44-46)

وجه

فقال الروح لفلبيس: «تقدّم ورافق هذه المركبة.» (أعمال الرسل 8: 29)

وبينما هم يخدمون الربّ ويصومون، قال الروح القدس: «أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه.» (أعمال الرسل 13: 2)

«لأنه قد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نضع عليكم ثقلًا أكثر، غير هذه الأشياء الواجبة:» (أعمال الرسل 15: 28)

وبعد ما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية، منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا. فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بثنية، فلم يدعهم الروح. (أعمال الرسل 16: 6-7)

"والآن ها أنا أذهب إلى اورشليم مُقَيَّدًا بالروح، لا أعلم ماذا يُصادفني هناك..." (أعمال الرسل 20: 22)

ساند

وأما الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة فكان لها سلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الربّ، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر. (أعمال الرسل 9: 31)

وأما التلاميذ فكانوا يمثلون من الفرح والروح القدس. (أعمال الرسل 13: 52)

«احترزوا إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه.» (أعمال الرسل 20: 28)

كتب بولس عن ما فعله الرب خلال رحلاته التبشيرية الثلاث، حيث قال "لا أجسر أن أتكلّم عن شيء مما لم يفعله المسيح بواسطتي لأجل إطاعة الأمم... بقوة روح الله..." (رومية 15: 19).

ثانيًا، تقدمت الحركة عن طريق الكرازة بإنجيل يسوع المسيح وإرجاع الخطاة إلى الله: <sup>77</sup>

فوقفت بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم: «أيها الرجال اليهود والساكنون في اورشليم أجمعون، ليكن هذا معلومًا عندكم وأصغوا إلى كلامي، لأنّ هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون، لأنها الساعة الثالثة من النهار. بل هذا ما قيل بيوئيل النبي:

"يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أتى أسكب من رحي على كل بشر،...

ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص".

«أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال: يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم، كما أنتم أيضاً تعلمون. هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق، وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه. الذي أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت، إذ لم يكن ممكناً أن يمسخ منه.»  
(أعمال الرسل 2: 14-17، 21-24)

فلما رأى بطرس ذلك أجاب الشعب: «أيها الرجال الإسرائيليون، ما بالكم تتعجبون من هذا؟ ولماذا تشخصون إلينا، كأننا بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي؟ إن إله... مجد فناء يسوع،... ولكن أنتم أنكرتم القدس البار... ورئيس الحياة قتلتموه، الذي أقامه الله من الأموات... وبالإيمان باسمه، شدّد اسمه هذا الذي تنظرونه وتعرفونه، والإيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصلحة أمام جميعكم.»

«...وأما الله فما سبق وأنبأ به بأفواه جميع أنبيائه، أن يتألم المسيح، قد تمّمه هكذا. فتوبوا وارجعوا لثمحي خطاياكم... ويرسل يسوع المسيح المبشّر به لكم قبل... إليكم أولاً، إذ أقام الله فناء يسوع، أرسله ليبارككم برّد كلّ واحد منكم عن شروره.»  
(أعمال الرسل 3: 12-26)

... ولما أقاموهما في الوسط، جعلوا يسألونهما: «بأية قوة وبأي اسم صنعتما أنتما هذا؟»  
حينئذ امتلأ بطرس من الروح القدس وقال لهم: «... فليكن معلوماً عند جميعكم وجميع شعب إسرائيل، أنه باسم يسوع المسيح الناصري، الذي صلبتموه أنتم، الذي أقامه الله من الأموات، بذلك وقف هذا أمامكم صحيحاً. هذا هو: الحجر الذي احتقرتموه أيها البنّاءون، الذي صار رأس الزاوية. وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء، قد أعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص.» (أعمال الرسل 4: 5-12)

..يقال استفانوس: «أيها الرجال الإخوة والآباء، اسمعوا!... يا قساة الرقاب، وغير المختونين بالقلوب والأذان! أنتم دائماً تقاومون الروح القدس. كما كان آباؤكم كذلك أنتم! أي الأنبياء لم يضطهده آباؤكم؟ وقد قتلوا الذين سبقوا فأنبأوا بمجيء البار، الذي أنتم الآن صرتم مسلميه وقتليته، الذين أخذتم الناموس بترتيب ملائكة ولم تحفظوه.»  
(أعمال الرسل 7: 1-53)

فانحدر فيلبس إلى مدينة من السامرة وكان يكرز لهم بالمسيح. وكان الجمع يُصغون بنفس واحدة إلى ما يقوله فيلبس عند استماعهم ونظرهم الآيات التي صنعها... ثم إن ملاك الرب كلم فيلبس قائلاً: «قم واهب نحو الجنوب»... وإذا رجل حبشي حصي... كان قد جاء إلى اورشليم ليسجد. وكان راجعاً وجالساً على مركبته وهو يقرأ النبي إشعياء. فقال الروح لفيلبس: «تقدّم ورافق هذه المركبة». فبادر إليه فيلبس، وسمعه يقرأ النبي إشعياء، فقال:

«أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟». فَقَالَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدًا؟». وَطَلَبَ إِلَى فِيلُبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.

...فَفَتَحَ فِيلُبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ يَسُوعَ. وَفِيمَا هُمَا سَائِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَا عَلَى مَاءٍ... فَتَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ، فِيلُبُّسُ وَالْخَصِيُّ، فَعَمَّدَهُ.  
(أعمال الرسل 8: 5-8 ، 26-39)

فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ... بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ... أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدِئًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يُوْحَنَّا. سَوَّغَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ... الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا... وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرُرَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ... كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.» (أعمال الرسل 10: 34-43)

وَلَمَّا صَارَا فِي سَلَامِيْسَ نَادَيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوْحَنَّا خَادِمًا.  
(أعمال الرسل 13: 5)

فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «...إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا... أَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا... مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ الْوَعْدِ، أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا، يَسُوعَ. إِذْ سَبَقَ يُوْحَنَّا فَكَّرَ قَبْلَ مَحْبَبَتِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

إِلَيْكُمْ أُرْسِلْتُ كَلِمَةُ هَذَا الْخَلَّاصِ. لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا... طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. وَلَكِنْ اللَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً... وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِبَائِنَا، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ...»

«فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى.»

...وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمَ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُم بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ. (أعمال الرسل 13: 16-42)

وَحَدَّثَ فِي إِيقُونِيَّةٍ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. (أعمال الرسل 14: 1)

...بَشَعَرَا بِهِ، فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْنِ لِيكَاوْنِيَّةٍ: لِسْتِرَةَ وَدَرَبَةَ، وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ. (أعمال الرسل 14: 6-7)

وفي يوم السبت خرجنا إلى خارج المدينة عند نهر، حيث جرت العادة أن تكون صلاة، فجلسنا وكنا نكلم النساء اللواتي اجتمعن... وكلماه وجميع من في بيته بكلمة الرب. (أعمال الرسل 16: 13، 32)

فدخل بولس... وكان يحتاجهم ثلاثة سبوت من الكتب موضحة ومبيناً أنه: هذا هو المسيح يسوع الذي أنا أنادي لكم به.

وأما الإخوة فللوقت أرسلوا بولس وسيلا ليلاً إلى بيرية. وهما لما وصلا مضيا إلى مجمع اليهود. وكان هؤلاء... قبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم. هل هذه الأمور هكذا؟! فكان يكلم في المجمع اليهود المتعبدين، والذين يصادفونه في السوق كل يوم. (أعمال الرسل 17: 2-3، 10-11، 17)

وكان يحتاج في المجمع كل سبت ويُقنع يهوداً ويونانيين. (أعمال الرسل 18: 4)

ثم دخل المجمع، وكان يجاهر مدة ثلاثة أشهر محاجاً ومقنعاً في ما يختص بملكوت الله. ولما كان قوم يتقنون ولا يقنعون، شاتمين الطريق أمام الجمهور، اعتزل عنهم وأفرز التلاميذ، محاجاً كل يوم في مدرسة إنسان اسمه تيرانس. وكان ذلك مدة سنتين، حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في أسيا، من يهود ويونانيين. (أعمال الرسل 19: 8-10)

حمل الإنجيل (كلمة الله) معه قوة طبيعية لجلب الخلاص (رومية 1: 16). "هكذا كانت كلمة الرب (الإنجيل) تنمو وتقوى بشدة." (أعمال الرسل 19: 20) وسيّر ودفع الحركة إلى مناطق جديدة.

ثالثاً، نتجت كنائس جديدة في أماكن جديدة عبر منطقة جغرافية واسعة ("من أورشليم وما حولها إلى الليريكون").

فبشرا في تلك المدينة وتلمذا كثيرين. ثم رجعا إلى لسترة وإيقونية وأنطاكية. يُشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا في الإيمان، وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله. (أعمال الرسل 14: 21-22)

ثم وصل إلى درية ولسترة، وإذا تلميذ كان هناك اسمه تيموثاؤس، ابن امرأة يهودية مؤمنة ولكن أباه يوناني... فخرجنا من السجن ودخلا عند ليدية، فأبصرا الإخوة وعزياهم ثم خرجا. (أعمال الرسل 16: 1، 40)

فاقتنع قوم منهم وانحازوا إلى بولس وسيلا، ومن اليونانيين المتعبدين جمهور كثير، ومن النساء المتقدمات عدد ليس بقليل... فأمن منهم كثيرون، ومن النساء اليونانيات الشريفات، ومن الرجال عدد ليس بقليل... ولكن أناسا التصقوا به وآمنوا، منهم ديونيسيوس الأريوباغي، وامرأة اسمها دامرس وآخرون معها. (أعمال الرسل 17: 4، 12، 34)



وكريستسُ رَئِيسُ المَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مع جميع بَيْتِهِ، وكثيرونَ مِنَ الكورنثيينِ إِذ سَمِعُوا  
آمَنُوا واعْتَمَدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، لِأَنِّي أَنَا  
مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ  
يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. (أعمال الرسل 18: 8-11)

وكانَ ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جميعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، مِنْ يَهُودٍ  
وَيُونَانِيِّينَ. (أعمال الرسل 19: 10)

وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّعْبُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ، وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ... وَمِنْ  
مِيلْيَتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفَسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. (أعمال 20: 1، 17)

شاركت هذه الكنائس بدرجات متفاوتة في عمل الله عندما أصبحت "مطبعة للإيمان"  
(رومية 15: 19).

بناءً على هذه الصورة من سفر أعمال الرسل، نقدم تعريفاً للحركة الكتابية على النحو التالي: تقدّم  
دينامي للبشارة بقوة الروح القدس من خلال مراكز أو أناس متعددين. وهذا يشمل جموعاً كبيرة  
من المؤمنين الجدد، إيمان يغيّر ونابض بالحياة، وتكاثر التلاميذ والكنائس والقادة.

الصورة التي رسمناها هنا تلهم لطرح السؤال: "لما لا هنا والآن؟" هل هناك أسباب كتابية مقنعة  
للاعتقاد بأن عوامل الحركات لم تعد متاحة لنا؟ أو أن الحركات مثل تلك الموصوفة في سفر  
أعمال الرسل لا يمكن أن تحدث اليوم مرة أخرى؟ لدينا نفس الكلمة ونفس الروح. لدينا سجل  
الحركة في سفر أعمال الرسل ويمكننا أن نحصل على وعد الله: "لأنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ  
لأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ" (رومية 15: 4).

هل نجرؤ على أن نأمل أن يعود اليوم إلى الحياة نفس نوع الحركات التي وصفها سفر أعمال  
الرسل؟ في الواقع لقد حدث ذلك بالفعل! نرى الآن مئات الحركات حول العالم!

## 23. قصة الحركات وانتشار الإنجيل

بقلم ستيف أديسون 78، 79

يبدأ لوقا سفر أعمال الرسل من خلال إخبارنا أن ما بدأ يفعله ويعلمه يسوع، هو الآن مستمر في فعله من خلال تلاميذه بدعم من الروح القدس.

إن قصة لوقا عن الكنيسة الأولى هي قصة كلمة الإنجيل الدينامية التي تنمو وتنتشر وتتكاثر منتجة تلاميذ جدد وكنائس جديدة. نصل إلى نهاية أعمال الرسل ولكن القصة لا تنتهي. كان بولس قيد الإقامة الجبرية في انتظار المحاكمة؛ في هذه الأثناء تستمر الكلمة التي لا يمكن وقفها في الانتشار في جميع أنحاء العالم. مغزى لوقا واضح: تستمر القصة من خلال قرائه الذين لديهم الكلمة والروح والتفويض لصنع التلاميذ وزرع الكنائس.

طوال تاريخ الكنيسة نرى هذا النمط يستمر: الكلمة تخرج من خلال ناس عاديين، تتضاعف أعداد التلاميذ والكنائس. وبينما كانت الإمبراطورية الرومانية تنهار، كان الله يدعو شابًا يدعى باتريك. عاش في بريطانيا الرومانية ولكن تم اختطافه وبيعه كعبد من قبل الغزاة الإيرلنديين. بمفرده ويائس، صرخ إلى الله الذي أنقذه. ثم شكل الحركة التبشيرية السلطية التي كانت مسؤولة عن التبشير وزرع ما يقرب من 700 كنيسة في جميع أنحاء إيرلندا أولاً ثم الكثير في أوروبا على مدى القرون العديدة التي تلت.

بعد مرور مائتي عام على الحركة الإصلاحية، لم يكن لدى البروتستانت خطة أو استراتيجية لأخذ الإنجيل إلى أقاصي الأرض. كان ذلك حين استخدم الله شاب نبيل نمساوي لتغيير مجموعة من اللاجئين الدينيين في مشجرة. في عام 1722، فتح الكونت نيكولاوس زينزيندورف ممتلكاته من أجل المنشقين الدينيين المضطهدين. من خلال قيادته الشبيهة بالمسيح وقوة الروح القدس، تحولوا إلى الحركة التبشيرية البروتستانتية الأولى، والمعروفة باسم المورافيون.

كان ليونارد دوبر وديفيد نيتشمان أول المبشرين الذين أرسلهم المورافيون. أصبحوا مؤسسي الحركة المسيحية بين عبيد جزر الهند الغربية. خلال السنوات الخمسين التي تلت عمل المورافيون بمفردهم، قبل وصول أي مبشر مسيحي آخر. حين ذاك، عمّد المورافيون 13000 مؤمن وزرعوا كنائس في جزر سانت توماس (جزر العذراء الأمريكية)، سانت كروا، جامايكا، أنتيغوا، بربادوس وسانت كيتس.

في غضون عشرين عامًا، وصل المبشرون المورافيون إلى القطب الشمالي بين الإسكيمو، والجنوب الأفريقي، وبين الأمريكيين الأصليين في أمريكا الشمالية، سورينام، سيلان البريطانية، الصين، الهند، وإلى بلاد فارس. في الـ 150 سنة التي تلت، تطوع أكثر من 2000 مورافيا للخدمة في الخارج. لقد ذهبوا إلى أبعد وأصعب المناطق وأكثرها إهمالاً. كان هذا شيئاً جديداً في توسع المسيحية: مجتمع مسيحي بأكمله - عائلات وعزاب على حد سواء - مكرّسين للإرسالية العالمية.

عندما اندلعت حرب الاستقلال الأمريكية عام 1776، عاد معظم الخدام الميثوديين الإنجليز إلى بلادهم. تركوا وراءهم ستمائة عضو ومبشر إنجليزي شاب يدعى فرانسيس أسبوري الذي كان تلميذاً لجون ويسلي.

ترك أسبوري المدرسة قبل أن يبلغ الثانية عشرة ليصبح حدّاداً مبتدئاً. إن فهمه لقدوة وطرق وتعليم ويسلي مكنه من تكييفها مع حقل خدمة جديد مع البقاء وفق المبادئ.

لم تنج الميثودية (أو المنهاجية) فقط من الحرب الثورية، بل اجتاحت الأرض. تفوقت الميثودية في عهد أسبوري على أقوى الطوائف وأكثرها رسوخاً. في عام 1775 كان الميثوديون يشكلون 2.5٪ فقط من إجمالي عضوية الكنيسة في أمريكا. بحلول عام 1850 ارتفعت حصتهم إلى 34٪. كان هذا في وقت كانت فيه متطلبات الميثودية للعضوية أكثر صرامة من الطوائف الأخرى.

كانت الميثودية حركة. كانوا يؤمنون بأن الإنجيل هو قوة دينامية في العالم تجلب الخلاص. كانوا يؤمنون بأن الله كان حاضراً بقوة وبصورة شخصية في حياة كل تلميذ، بما في ذلك الأمريكيين من أصل أفريقي وكذلك النساء، وليس فقط رجال الدين. كما آمنوا أنه من واجبهم وأولويتهم الوصول إلى الناس البعيدين وزرع الكنائس في جميع أنحاء البلاد.

استفادت الميثودية الأمريكية بشكل كبير من العمل الرائد لجون ويسلي والميثوديين الإنجليز. وبعد تحررها من قيود المجتمع الإنجليزي التقليدي، اكتشفت أسبوري أن الحركة الميثودية كانت كما أنها في وطنها أكثر من قبل، في عالم من الفرص والحرية.

مع انتشار الحركة من خلال خدمة مبشرين شباب مسافرين، ظلت الميثودية متماسكة من خلال نظام مجتمعي محدد جيداً. بقي الميثوديون على تواصل ببعضهم البعض من خلال إيقاع متواصل من اجتماعات دراسية، ولائم المحبة، اجتماعات فصلية واجتماعات مخيم. بحلول عام 1811، كان هناك 400-500 اجتماع مخيم يعقد كل عام، بحضور إجمالي يزيد عن 1 مليون.

عندما مات أسبوري في عام 1816 كان هناك 200000 ميثودي. بحلول عام 1850، كان هناك مليون ميثودي تحت قيادة 4000 مبشر مسافر و 8000 مبشر محلي. المنظمة الوحيدة التي كانت أكثر شمولاً منها كانت هي حكومة الولايات المتحدة.

في نهاية المطاف فقدت الميثودية شغفها واستقرت للاستمتاع بإنجازاتها. في هذه العملية أنجبت حركة القداسة. كان وليام سيمور مبشراً قداسياً برغبة يائسة لمعرفة قوة الله. كان ابن لعبيدين سابقين، بواب ومكفوف من عين واحدة. اختار الله هذا الرجل البعيد عن أي احتمال لإطلاق شرارة حركة بدأت في عام 1906 في مبنى ميثودي مهجور في شارع أزوسا.

استمرت الاجتماعات المشحونة عاطفياً طوال النهار وحتى الليل. لم يكن للاجتماعات تنسيق مركزي، ونادراً ما وعظ سيمور. علّم الناس أن يصرخوا طالبين الله من أجل التقديس، وملء الروح القدس، والشفاء الإلهي.

على الفور، انتشر المبشرون من شارع أزوسا إلى العالم. في غضون عامين أخذوا الحركة الخمسينية إلى أجزاء من آسيا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط وأفريقيا. كانوا فقراء وغير مدربين وغير مستعدين. مات الكثير في الحقول. وقد تمت مكافأة تضحياتهم؛ أصبحت الحركات الخمسينية /الكارزماتية والحركات ذات الصلة هي التعبير الأسرع نموًا والأكثر تنوعًا عالميًا للمسيحية العالمية.

وبمعدل النمو الحالي، سيكون هناك مليار خمسيني بحلول عام 2025، معظمهم في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. الخمسينية هي الحركة الأكثر سرعة في الانتشار على الإطلاق- أكثر من أي حركة أخرى دينية أو ثقافية أو سياسية.

أسس يسوع حركة تبشيرية مع وصية أخذ الإنجيل ومضاعفة التلاميذ والكنائس في كل مكان. التاريخ مليء بأمثلة على الحركات كما هو الحال في سفر أعمال الرسل؛ لقد قمت بذكر عدد قليل فقط. ثلاثة عناصر أساسية هي ضرورية لحركات يسوع: كلمته الدينامية، قوة الروح القدس وتلاميذ يطيعون ما أوصانا به يسوع.

## 24. أناس عاديون كشهود يصنعون تلاميذ

بقلم شودانكا جونسون،<sup>80</sup> فيكتور جون، أيل تاس وقائد حركة كبيرة في الهند

في مطبوع كتابه القادم عن حركات زرع الكنائس، يقول شودانكا جونسون عن الحركة في سيراليون:

أريد أن أخبر كيف يستخدم الله الكثير من الناس العاديين. على سبيل المثال، لدينا الكثير من زارعي كنائس كفيين. نحن نتلمذهم وندرّبهم. نرسل بعضهم إلى مدرسة العميان لتعلم طريقة برايل، حتى يتمكنوا من قراءة الكتاب المقدس. وعلى الرغم من أنهم كفيين كلياً، إلا أن هؤلاء الرجال والنساء زرعو العديد من الكنائس وتلمذوا الكثير من الناس. لقد استخدمهم الرب حتى لتلمذة الغير مكفوفين. يقودون مجموعات اكتشاف الكتاب المقدس وبعض الأعضاء لديهم رؤية طبيعية.

لقد رأينا أيضاً الله يستخدم أشخاص أميين لم يسبق ذهابوا إلى المدرسة. إذا كتبت الحرف "أ"، فلن يعرفوا أنه "أ". ولكن على مر السنين، بسبب عملية التلمذة، يمكنهم اقتباس الكتاب المقدس. يمكنهم شرح الكتاب المقدس، وتدريب ناس متعلمين كتلاميذ، على الرغم من أنهم لم يذهبوا قط إلى المدرسة.

على سبيل المثال، أمي أمية. لكنها دربت أشخاصاً هم الآن من الرعاية المتعلمين وزارعي كنائس. لقد جلبت نساء مسلمات إلى الإيمان أكثر من أي امرأة أخرى أعرفها. لم تذهب أبداً إلى المدرسة، ولكنها يمكنها الوقوف واقتباس الكتاب المقدس. يمكنها أن تقول، "لنذهب إلى يوحنا 4: 7-8". وبوصولك إلى المقطع الكتابي، هي تكون قد بدأت تشرح مسبقاً هذا المقطع الكتابي.

تتردّد شهادة استخدام الله لـ "أناس عاديين بين قادة الحركات في أجزاء أخرى من العالم. كتب فيكتور جون في كتابه النجاح البوجبوري (Bhojpuri Breakthrough)<sup>81</sup>:

بين البوجبوريين، يتحرك الله الآن بين كل طبقة إجتماعية، حتى أن الطبقة المتدنية توصل الإنجيل إلى الطبقة العليا. قد لا يتواصل اجتماعياً المؤمنون من الطبقات المختلفة مع بعضهم البعض، لكن لديهم اجتماعات عبادة معاً ويصلّون معاً. لدينا امرأة من الطبقة المتدنية تقود مجموعة عبادة في جانب الطبقة المتدنية من القرية، ثم تذهب إلى جانب الطبقة العليا من القرية وتقود مجموعة عبادة أخرى هناك. على الرغم من أنها أتت من طبقة متدنية وهي أنثى (مما يجعلها قائدة غير اعتيادية في أي قرية)، إلا أن الله يستخدمها بشكل فعّال في سياقات كل من الطبقة العليا والطبقة المتدنية.

يوافق قائد حركة كبيرة أخرى في الهند على ما يلي:

إذا قيل لك أن براهمة الهندوس فقط يمكنهم الوصول إلى البراهمة، فهذا يعني أنه قد تم تضليلك. إذا قيل لك أن المتعلمين فقط هم من يمكنهم الوصول إلى المتعلمين، فهذا يعني أنه قد تم تضليلك. يستخدم الله الأقل من هذه.

يشارك أيلّا تاس هذه القصص<sup>82</sup> عن عمل الله في حركات في شرق أفريقيا:

## مدمن خمر يصبح صانع تلميذ

جارسو هو قائد تيار قام بزراعة 63 كنيسة في ظرف عامين بين أقل مجموعة من الناس تم الوصول إليها في شرق أفريقيا. قبل أربعة أشهر كان جارسو يعمد أتباع المسيح الجدد من تلك المجموعة من الناس. جيلو، الذي لم يكن من أتباع المسيح، كان يراقب من بعيد بينما كان جارسو يقوم بالمعمودية.

لاحظ جيلو وقنينة جعة في يده هذه الأحداث وبدأ يسخر من الأحداث التي سبقت المعمودية. قبل القيام بالمعمودية، قرأ جارسو قصة معمودية يسوع وبدأ في الحديث عنها. الآن على مسافة سمع من الوعظ، وجد جيلو نفسه منغمساً فيما سمعه. في نهاية القصة، عرف أنه بحاجة إلى أن يتبع يسوع. على الفور قرر التوقف عن الشرب، بل وألقى بما تبقى من قنينة الجعة التي كان يحملها.

ذهب إلى المنزل في وقت مبكر من ذلك المساء. اندهشت زوجته لرؤيته صاحباً وخالي الوفاض لأنه عادة ما كان يعود إلى البيت وفي يده زجاجتي شراب. عرضت عليه زوجته إحضار قنينة جعة كانت قد اشترتها له في وقت سابق من ذلك اليوم. صدمها جيلو بإخبارها بأنه توقف عن الشرب، وأنه يجب عليها أن ترجع القنينة إلى المتجر وتسترد ثمنها.

جيلو الذي لم يكن بإمكانه أن يقرأ أو يكتب طلب من زوجته إحضار الكتاب المقدس الموجود في المنزل وأن تقرأ له قصة يسوع التي قرأها جارسو في حفل المعمودية. جاءت الزوجة مع الكتاب المقدس وعندما انتهت من قراءة القصة، شارك جيلو معها ما سمعه من جارسو.

في ذلك المساء، اتخذ جيلو وزوجته قراراً باتباع يسوع. في اليوم التالي، اتصل جيلو بجارسو الذي أراه كيفية القيام بدراسة اكتشاف الكتاب المقدس مع عائلته. من اليوم التالي فصاعداً، بدأ جيلو وزوجته مع أطفالهم بالقيام بدراسة اكتشاف الكتاب المقدس كل مساء.

بعد أسبوعين، تعمّد جيلو وزوجته وبعض الجيران الذين انضموا إلى مجموعة اكتشاف الكتاب المقدس الخاص بهم. واصل جيلو وزوجته هذه الرحلة من خلال تسهيل إطلاق ثماني مجموعات اكتشاف الكتاب المقدس أخرى. يختم جيلو شهادته أنه إذا استمر المجرى الحالي، فمن المحتمل أن تتحول المنطقة بأكملها من خلال الإنجيل.

## راحاب العهد الجديد

التقى زارع كنيسة، واريو، بشابة تدعى راحاب و ذلك قبل سنتين. كانت هذه المرأة جميلة للغاية، وعندما التقت بها واريو لأول مرة، كانت مثل نظيرتها من الإنجيل عاملة جنس.

بدأت واريو بإخبارها بقصة راحاب من الكتاب المقدس بما في ذلك القصة التي اقتبست عنها في عبرانيين 11. أخبرها كيف تحولت حياة راحاب من حياة الدعارة إلى امرأة مؤمنة وكيف دخلت في خط نسب يسوع.

لم تقرأ راحاب الكتاب المقدس بنفسها. لكنها عرفت أنه في الكتاب المقدس كانت هناك امرأة تسمى رحاب وأنها كانت زانية. هذا ما عرفته من عدة أشخاص الذين سمعوا اسمها.

ولكن عندما سمعت لأول مرة القصة الكاملة لراحاب من واريو، تأثرت وسألت واريو إذا كانت يمكن أن تكون مثل راحاب الكتاب المقدس. قال واريو لها "نعم" وطلب أن يصلي من أجلها. في تلك العملية تم فكها في نهاية المطاف من الرباط الشيطاني. بعد ذلك تغيرت حياتها بشكل كبير.

أصبحت تابعة قوية جداً للمسيح وصانعة تلاميذ. تزوجت أحد أتباع المسيح وأصبح الزوجان صانعا تلاميذ ملتزمين. خلال العام الماضي زرعا ست كنائس جديدة في مجتمعهم.

يشارك قائد حركة كبيرة في الهند هذه الشهادات لعمل الله من خلال الناس العاديين.<sup>83</sup>

أفاد قائد رئيسي في إحدى مناطق بلدنا اسمه أبير<sup>84</sup> باستمرار أن نهج دراسة الاكتشاف هو أداة عظيمة لتنمية إيمان الناس بسرعة. هذا ينطبق بشكل خاص على الأميين، لأن أي شخص يمكنه بسهولة الاستماع إلى القصة من خلال السماعات ومناقشة الأسئلة.

لدى أبير أجيال كثيرة من التلاميذ الذين تكاثروا من خلال خدمته. أحد قادة الجيل الخامس اسمه كانا، يبلغ من العمر 19 عامًا. وقد بدأ مجموعات الاكتشاف في ثلاث قرى. ذات يوم، ذهب هذا الشاب إلى قرية "ج"، وفوجئ عندما اكتشف أن عائلة هناك قالت أنهم من أتباع يسوع! وزار كانا أفراد الأسرة السبعة، بمن فيهم الأم ذات الـ 47 سنة اسمها راجي. أثناء حديثهما قالت راجي "نعم ، نحن نعرف عن يسوع، ولكن ليس لدينا فكرة كيف سننمو في إيماننا لأن الرعاية لا يأتون إلى هنا".

شعر كانا بتعاطف كبير مع هذه العائلة لأن اختبارها كان مماثلاً. عندما قدم ولاءه للمسيح لأول مرة، لم يكن هناك راع ليعلمه طرق إيمانه الجديد. كان الرعاية يأتون إلى قريته من حين لآخر، تمامًا مثلما زار واحد هذه العائلة، لكن الرعاية كانوا يأتون فقط ليكرزوا لبعض الوقت، يجمعون التقدمة، ثم يغادرون. إنهم لم يلتزموا أبداً بزيارات منتظمة أو صنع فعلي للتلاميذ من أي نوع. لقد تعلموا فقط أن يعطوا، وهذا ما فعلوه.

قال كانا لراجي بعد أن استمع إليها: "عمتي، أقول لك بصدق، قصتي هي مثل قصتك. ولكن في أحد الأيام، بعد أن كنت لوحدي في إيماني لفترة طويلة، قابلت قريباً أخبرني أنه في حين أنه كان جيداً جداً أنني أعطيت ولائي للمسيح، لم يتم إخباري بالقصة بأكملها. نحن لا ننبع يسوع ونكون تلاميذه فحسب، بل أوصانا أيضاً أن نذهب ونصنع تلاميذ من جميع الأمم."

أجابت راجي، "ليس لدينا كتاب مقدس ولا نعرف كيف نقرأ." ثم قال كانا، "نعم، أنا أفهم. في قرأتي هناك أيضًا الكثير من الناس الذين لا يستطيعون القراءة، لكن هذا الفريق أعطاني سماعات عليها قصص الكتاب المقدس. إذا استمعت إلى هذه السماعات، فسوف تسمعين كلمة الله وتتعلمينها، وبينما تناقشين الأسئلة التي على السماعات سوف يصل الحق إلى أعماق قلبك وحياتك."

سألت راجي إذا كان بإمكانها الحصول على مثل هذه السماعات. وبعد ذلك بيومين عاد كانا إلى تلك القرية وأعطى العائلة السماعات. وأوضح لهم: "بعد الاستماع إلى هذه القصص، من المهم جدًا مناقشة الأسئلة الخمسة<sup>85</sup> حتى تتمكني من النمو في إيمانك دون الاعتماد على شخص يأتي من مكان بعيد ويعلمك."

انتظرت عائلة راجي عامًا كاملاً حتى يرج راع ليعلمهم، ولكن لم يأت أحد. ثم يوماً ما زار هذا الشاب البالغ من العمر 19 عاماً وأعطاهم الأدوات التي يحتاجونها للنمو في إيمانهم. بطرق كهذه، يعمل الروح القدس وهذه الحركة تنمو. كانا هو ليس راعيا، لم يتلق أي تدريب من الكتاب المقدس. إنه ليس حتى عضواً في كنيسة كبيرة. إنه مجرد رجل من قرية. ولأنه هو نفسه اتبع هذا النمط للتعليم والنمو في الإيمان، فهو قادر على مشاركته مع الآخرين. نحمد الله أنه حتى الناس البسطاء يعملون ككهنوت ملكي- يخدمون الله ويقدمون خلاصه للآخرين.

ماذا لو أنه بدلاً من الاعتماد على العظات كوسيلتنا للتعليم، نركّز على مناقشة الكتاب المقدس: الجميع يتفاعل حول مقطع كتابي في مجموعة صغيرة ثم يطيعون ما تعلموه؟ هذا ما تفعله آلاف الكنائس الصغيرة في الهند اليوم. فيما يلي شهادة حديثة عن كيف ساعد هذا النهج أتباع يسوع على النمو في إيمانهم.

تعيش امرأة تدعى ضيا في قرية "ك" البعيدة عن أي مدينة. لا يستطيع السكان هناك السفر أو مغادرة قريتهم في كثير من الأحيان لأنها نائية للغاية. هذه العزلة أزعتهم حقاً. هم تساءلوا كيف سيتعلمون المزيد عن الله. ذات مرة سمعوا رجلاً يتحدث عن يسوع، أنه عظيم وقادر على صنع المعجزات. لكن في عزلتهم، تساءلوا عما إذا كانوا سيسمعون المزيد عنه.

في أحد الأيام، التقى العديد من صانعي التلاميذ في منزل قائد كنيسة في تلك المنطقة العامة. سأل القائد: "ماذا نفعل حيال الأشخاص الذين تمكننا من المشاركة معه فقط القليل عن يسوع، لكنهم بحاجة إلى معرفة المزيد؟ كيف يمكننا المتابعة مع الأشخاص الذين يعيشون بعيداً جداً بحيث يصعب علينا الوصول إليهم؟" لمس هذا السؤال قلب أحد صناع التلاميذ اسمه جايبي.

ففكر: "لدي دراجة هوائية. يمكنني زيارة الناس الذين يعيشون في القرى النائية". هكذا انتهى المطاف بجايبي في قرية ضيا. التقى بها وعائلتها كلها وتحدثوا عن يسوع. أخبرهم عن متى 28، أنه قد أوصانا نحن تلاميذه أن نذهب ونصنع تلاميذ آخرين. أخبرها كيف يمكنها هي وعائلتها أن يطيعوا وصايا يسوع، وأنهم عندما يطبقون تعليمات يسوع في



حياتهم، فإن إيمانهم سينمو. كانت ضيا وعائلتها سعداء للغاية لأن شخصًا من "الخارج" قد جاء طول الطريق إلى قريتهم لمقابلتهم والتحدث معهم عن يسوع!

أعطاهم جايبي سماعات و قال "أختي، هذه طريقة بسيطة يمكنكم من خلالها عبادة يسوع معًا في بيئكم. أنا أيضًا أمي. أنا لست حكيمًا. لم أتدرب أبدًا على برنامج لتدريب رسمي للرعاة. ولكن لدي هذه السماعات التي عليها العديد من قصص الكتاب المقدس". أخبر جايبي ضيا كيف يمكنها هي وعائلتها استخدام السماعات لدراسة كلمة الله. ترك السماعات معها، وبدأت عبادة يسوع في تلك القرية لأول مرة.

ذات يوم، أتت عائلة جارة إلى منزل ضيا للانضمام إليهم في دراسة الكتاب المقدس. ولكن بمجرد أن سمعوا الصوت بدأ في قراءة الكتاب المقدس، بدأت ابنة العائلة الجارة البالغة من العمر 19 عامًا في الصراخ- وهي تنوح بجد. "بريا" كان بها شيطان، وكان الجميع خائفين جدًا.

ماذا سيحدث؟ لم يكن أي منهم راعيا. ماذا كان يفترض بهم أن يفعلوه؟ ماذا كان سيفعل الشيطان؟ لا أحد يعلم. لذا استمروا جميعًا في الاستماع إلى القصة. استمرت القراءة بينما استمرت بريّا في النواح وكان كل الحاضرين يطلبون من الله بصمت أن يصنع معجزة. مع انتهاء القصة، كان أحدهم شجاعًا بما يكفي ليقول: "فلنصلي!" لذلك صلوا جميعًا من أجل بريّا وتم تحريرها من الشيطان! وهذا ليس كل شيء. لقد كانت مريضة أيضًا لفترة طويلة، وخلال ذلك الاجتماع، لم يحررها الله من الشيطان فحسب، بل شفى أيضًا مرضها. بعد مشاهدة هاتين المعجزتين، أعلنت العائلتان أنهما يريدان أن يتبعان يسوع! بدأت عائلة بريّا الآن أيضًا في استضافة مجموعة لدراسة الكتاب المقدس في منزلها.

قامت ضيا وبريا منذ ذلك الحين بزيارة 14 قرية مختلفة بغرض نشر قصة يسوع! في تلك القرى الـ14، تجرى 28 دراسة اكتشاف الكتاب المقدس بانتظام. هذه المجموعات لم تنتزع روحيا بعد. إنهم أطفال في الرب، لكن النساء يؤمنن بأن العديد من التلاميذ سيصنعون في تلك الأماكن. قائد الكنيسة الرئيسي في المنطقة، الذي استضاف الاجتماع الذي حضره جايبي، زار هذه المجموعات بنفسه وتحدث معهم عن النمو من أجل النضج في المسيح.

هذه هي قوة كلمة الله وروحه، حيث تعمل حيث لا يوجد معاهد تعليم كتابية أو رجال دين بأجور. إن الناس البسطاء فقط يسمعون كلام الله ويضعونه موضع التنفيذ، مثل "الرجل العاقل" الذي وصفه يسوع في متى 7. قال يسوع أن أي شخص يسمع كلامه ويطيعه يشبه الرجل الحكيم الذي بنى بيته على الصخر بحيث لا يزعه شيء، لا المطر ولا حتى الأنهار الفائضة. كم هو ثمين ورائع أن تتعلم هذا الدرس من قبل ناس لا يستطيعون القراءة حتى!

إن إلها يوضح لنا أنه يستطيع استخدام جميع أنواع الناس ليصنع تلاميذ. يسعده أن يظهر قوته المذهلة من خلال ضعفنا البشري. كما أخبر الرسول بطرس عائلة كرنيليوس: "بالْحَقِّ أنا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ." (أعمال الرسل 10: 34). يسعد الله أن يفعل أشياء غير اعتيادية من خلال ناس عاديين. بينما نقرأ شهادات هؤلاء الشهود "العاديين" حول العالم، ماذا يريد الأب أن يقول لنا عن دورنا كشهود له؟

## 25. حركات تُضعف حركات

لقد قام الله "بأكثير بكثير مما يمكننا أن نطلبه أو نتخيله" في بدء أكثر من 600 حركة من نوع "سفر أعمال الرسل" حديثة العصر ومعظمها بين مجموعات ناس لم يتم الوصول إليهم. مع بدأ هذه الحركات، قد نتوقع منهم أن يركزوا كل طاقتهم على الاحتياجات الهائلة بين شعوبهم. بدلاً من ذلك، نحن سعداء أن نجد أن العديد من الحركات هي الآن تضعف حركات بين مجموعات أخرى. وأنت تقرأ هذا الفصل والفصلين التاليين، افرح معنا وانضم إلينا في الصلاة والعمل لرؤية الزيادة المتسارعة في حركات تضعف لحركات.

### كيف بدأت حركة زرع الكنائس البوچبورية حركات أخرى

بقلم فيكتور جون 86، 87

يعمل الله بطرق مذهلة بين متكلمي اللغة البوچبورية في شمال الهند، مع حركة زرع كنائس تضم أكثر من 10 مليون تلميذ ليسوع معمد. يضيء مجد الله في هذه الحركة بإشراق كبير على عكس الخلفية التاريخي لهذه المنطقة. تعد منطقة البوچبوريين في الهند خصبة من نواح عديدة- ليس فقط في تربتها. ولد هنا عدد كبير من القادة الدينيين. تلقى غوتاما بوذا تنويره هنا وهنا أيضا ألقى خطبته الأولى في هذه المنطقة. اليوجا واليانتي نشأتا هنا أيضا.

لقد تم وصف منطقة البوچبوريين بأنها مكان مظلّم- ليس فقط من قبل المسيحيين، ولكن من قبل غير المسيحيين أيضا. بعد سفره في شرق ولاية أتر برديش الهندية، كتب فيديادور سوراجيراساد نيبول الحائز على جائزة نوبل كتابًا بعنوان *منطقة الظلام*، يصف فيه بشكل جيد رثاء المنطقة وفسادها.

في الماضي، كانت هذه المنطقة معادية للغاية للإنجيل، الذي كان يُنظر إليه على أنه أجنبي. كانت تعرف باسم "مقبرة الإرساليات الحديثة". عندما تم إجلاء الجاليات الأجنبية، بدأ الناس في قبول الأخبار السارة.

لكن الله لا يريد الوصول إلا إلى المتحدثين باللغة البوچبورية وحسب. عندما بدأ الله في استخدامنا للوصول إلى ما بعد مجموعة البوچبوريين، سأل بعض الناس، "لماذا لا تلتزم بالوصول إلى البوچبوريين؟ هناك الكثير منهم! 150 مليون هو عدد كبير من الناس! لماذا لا تبقى هناك حتى تنتهي هذه المهمة؟"

جوابي الأول هو الطبيعة الريادية لعمل الإنجيل. ينطوي العمل الرسولي/الريادي دائمًا على البحث عن الأماكن التي لم تتجذر فيها الأخبار السارة: البحث عن فرص لجعل المسيح معروفًا حيث لم يعرف بعد. هذا أحد أسباب توسيع عملنا ليشمل مجموعات لغوية أخرى.

ثانيًا، تتداخل هذه اللغات المختلفة في استخدامها، بعضها مع بعض. لا يوجد خط واضح حيث ينتهي استخدام لغة وتبدأ لغة أخرى. وكذلك، غالبًا ما ينتقل ويتحرك المؤمنون بسبب العلاقات،

مثل الزواج أو الحصول على عرض عمل في مكان آخر. مع انتقال الأشخاص في الحركة، تذهب معهم الأخبار السارة.

عاد بعض الناس وقالوا، "نرى الله يعمل في هذا المكان أيضاً. نود أن نبدأ العمل في هذه المنطقة". قلنا لهم "هيا!"

فرجعوا بعد ذلك بسنة واحدة وقالوا، "لقد زرنا 15 كنيسة هناك." لقد دهشنا وتباركنا، لأن الأمر حدث طبيعياً. لم يكن هناك جدول أعمال ولا تحضير ولا تمويل. عندما سألونا عن الخطوة التالية، بدأنا العمل معهم لمساعدة المؤمنين على أن يتأسسوا في كلمة الله وينضجوا بسرعة.

ثالثاً، بدأنا مراكز التدريب التي وسعت الخدمة، سواء عن قصد أو بدون قصد (كان الأمر خطة الله أكثر من ما كانت خطتنا). في بعض الأحيان يأتي أشخاص من مجموعة لغوية قريبة إلى التدريب ثم يعودون إلى منطقتهم ويخدمون بين شعوبهم.

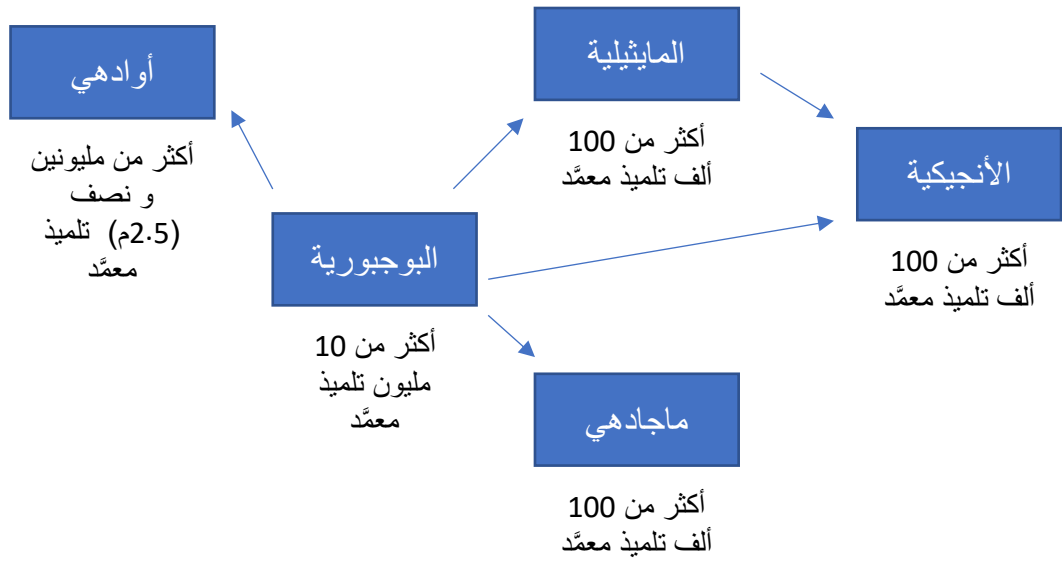
السبب الرابع للتوسع: أحياناً يأتي الناس إلينا ويقولون: "نحتاج مساعدة. هل يمكنك مساعدتنا؟" نحن نساعدهم ونشجعهم قدر الإمكان. كانت هذه هي العوامل الرئيسية في الانتقال إلى المناطق المجاورة ما بعد البوجوريين.

بدأت الخدمة بين البوجوريين في عام 1994، ثم انتشرت إلى لغات ومناطق أخرى بهذا الترتيب: أوادهي (1999)، كوزينس (2002)، بنغالي (2004)، ماجادهي (2006)، البنجابية، السندي، الهندية، الإنجليزية (في المجتمعات الحضرية) والهاريانية (2008)، الأنجيكية (2008)، المايثيلية (2010)، و الراجستانية (2015).

نحمد الله أن الحركة انتشرت بطرق متنوعة إلى مجموعات لغوية مختلفة، ومناطق جغرافية مختلفة، ومجموعات طبقية متعددة (داخل تلك اللغات والمناطق الجغرافية)، وأديان مختلفة. تستمر قوة الأخبار السارة في اختراق جميع أنواع الحدود.

يعد العمل بين شعب المايثلي مثلاً جيداً جداً على الشراكة. كانت شراكتنا مع قائد رئيسي واحد تجربة في عملية توسيع الحركة. بدلاً من فتح مكتبنا الخاص بموظفينا، حققنا نفس الهدف بطريقة أكثر قابلية للاستنساخ.

بينما تتم قيادة هذه الحركات محلياً، فإننا نواصل الشراكة معاً. لقد بدأنا مؤخراً تدريب أكثر من 15 قائد أنجيكي في ولاية بيهار الشرقية على الخدمة الشاملة (المتكاملة). نحن نخطط للمساعدة في بدء مراكز خدمة شاملة في ثلاثة مواقع أنجيكية مختلفة في العام المقبل وتدريب قادة أنجيكين محليين أكثر. يقوم شريكنا الرئيسي الذي يعمل بين المايثيليين بتوسيع العمل في منطقة أنجيكا.



## 26. حركات تبدأ حركات في الجنوب

### والجنوب الشرقي لآسيا

بقلم كومار<sup>88، 89</sup>

في عام 1995، بدأت في مشاركة الإنجيل بين الناس الذين لم يتم الوصول إليهم وزراعة الكنائس. كان هدفي هو زرع 100 كنيسة بحلول عام 2020. وبحلول عام 2007 كنت قد زرعت 11 كنيسة. قد يعتبر بعض الناس أن هذا هو نجاح، لكنني شعرت بالدمار لأنني أدركت أنه بهذا المعدل، لم يكن بوسعي الوصول إلى 100 كنيسة بحلول عام 2020. لمدة شهرين صرخت للرب: "أرني الطريق لأزرع 100 كنيسة!" ثم في منتصف عام 2007 تلقيت دعوة لحضور تدريب في "4 أربعة حقول لزراعة كنائس منعومة الميزانية". لم أستطع الحضور إلا لجلسة واحدة، لكن تلك الساعة غيرت حياتي وخدمتي. رأيت أن يسوع جهز تلاميذه ليتضاعفوا بطريقة لا تتطلب أي تمويل خارجي.

أدركت أنني كنت أزرع كنائس تقليدية حيث يعتمد المؤمنون الجدد عليّ بشكل سلبي. رأيت أنه بدلاً من ذلك يجب أن أتمم المؤمنين الجدد لمشاركة الإنجيل، صنع تلاميذ، وتشكيل كنائس جديدة. بدأت في زراعة كنائس "الميزانية المنعومة" والتي بدأت تتكاثر.

في البداية، آمن فقط أربعة عشر شخصًا - غير متعلمين يتلقون عبر السمع فقط. لقد دربت هؤلاء الأربعة عشر في بيتي على مدار شهر واحد. نظرًا لأنهم جميعًا لديهم وظائف منتظمة، كان يأتي أشخاص مختلفون في أيام مختلفة. كان الأمر صعبًا حقًا، لكن الرب قال لي ألا أستسلم. بعد أن تم تدريبهم ذهبوا لزرع الكنائس.

بعد أقل من عام، عندما اتصلت بهم جميعًا وقمت بتتبع خرائط الثمار، كان لدينا 100 كنيسة! باستخدام نهج الحقول الأربعة (نموذج حركات زرع الكنائس)، وصلنا إلى هدف 100 كنيسة 12 عامًا قبل نهاية الوقت المحدد!

سألت الرب "إلى أين أذهب الآن؟" قال "لا تذهب إلى أي مكان. قم بتدريب الكنائس. درب الـ 100 كنيسة على زرع ثلاث كنائس أخرى لكل منها". بينما كنت أقوم بتدريب قادة الكنائس المحلية، هم قاموا بتدريب شعبهم. زرعت بعض الكنائس خمس كنائس جديدة. و أخرى لم تزرع أي شيء. بحلول العام التالي، نمت شبكة الـ 100 كنيسة لتصل إلى 422 كنيسة. دربنا تلك الكنائس على زراعة ثلاث كنائس أخرى لكل منها. بحلول العام التالي كان لدينا 1268 كنيسة.

ثم قال لي الرب: "ألقي الرؤية على الكنائس الأخرى". لذلك بدأت في القيام بذلك في أجزاء أخرى من البلاد. قلت للناس "تعالوا وانظروا ما يفعله الرب. انظروا كيف يعيش المؤمنون ويخدمون". عندما جاء الناس وتم تدريبهم، تضاعفوا إلى الجيل الثالث والرابع. طلبت من الرب 5000 وأعطى الرب 5000. عندما طلبت من الرب 50000، أعطى الرب 50000.

هذه الحركة تبدأ حركات جديدة أخرى بثلاث طرق رئيسية:

1. يأتي المؤمنون الذين لديهم رؤية للوصول إلى شعبهم ليلاحظوا عملنا ويحصلون على عشرة أيام من التدريب. ثم يرجعون لوطنهم لبدء حركة.
2. نذهب شخصياً إلى بلدانهم بما أن البعض لا يستطيعون القدوم إلى موقعنا. أولاً نقوم بعمل تدريب أولي، ثم أَدعو بعضهم إلى تدريب ثانٍ حيث أقوم بـ 50% من التدريب وهم 50%. ثم في التدريب الثالث، أقوم بتدريبهم للقيام بالتدريب بكامله. ثم أتابع التدريب المستمر لأولئك الذين نفذوا مبادئ التدريب. كل ثلاثة أشهر، نحاول الاتصال بهم ولرؤية كيف تسير الأمور. ثم نعود للمتابعة. نستمر في المتابعة في بلدان مختلفة على مدار فصلي كل ثلاثة أشهر بالتناوب.
3. أخيراً، نقوم بإلقاء الرؤية على تحالفات الشركاء لكي "لا نترك مكان" في مناطقهم. من أجل تدريب المتابعة، نرسل مدربين خبراء (الأشخاص الذين يفهمون النموذج بأكمله ويمكنهم تدريب الآخرين لبدء الحركات) لتجهيزهم.

لقد قمنا الآن بإشراك 56 مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم. لدينا خدمة في كل ولاية من بلدنا تقريباً، وانتشر العمل إلى 12 دولة في جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا. لقد قمنا بتدريب 150 مدرب خبير في بلادنا. لقد تشجعت كثيراً ب تحالف 24:14، وأن أعرف أنني لست وحيداً؛ وأنا على الطريق الصحيح. يرى الآخرون في تحالف 24:14 أيضاً الثمار العظيمة ولديهم رؤية مماثلة. يتناسب هدف شبكتنا مع هدف تحالف 24:14: نريد أن نرى لا مكان باقٍ بدون شاهد للإنجيل بحلول عام 2025.

## 27. استسلام: حركات تبدأ حركات في الشرق الأوسط

بقلم "هارولد" ووليام دوبو<sup>90، 91</sup>

عندما وصلت الرسالة المشفرة إلى هاتفي، ذهلت من بساطتها وجرأتها، وشعرت بالتواضع مرة أخرى أمام كلمات "هارولد" صديقي العزيز وشريكي في الشرق الأوسط. على الرغم من كونه إمامًا سابقًا وإرهابيًا من تنظيم القاعدة وقائدًا في جماعة طالبان، فقد تحولت شخصيته بشكل جذري من خلال قوة يسوع التي تغفر. سأثق في هارولد بعائلتي وحياتي- وقد فعلت ذلك. معًا نقود شبكة من حركات كنائس منزلية في أكثر من 100 دولة تسمى عائلة الكنائس الأنطاكية.

كنت قد أرسلت لهارولد رسالة قبل يوم من ذلك استفسر عما إذا كان أي من إخواننا المسلمين السابقين، الذين يتبعون يسوع الآن ويعيشون في العراق، على استعداد للمساعدة في إنقاذ اليزيديين. فأجاب:

"يا أخي، لقد كان الله يتحدث إلينا عن هذا منذ عدة أشهر سبقت من عبرانيين 13: 3 " *أُنْكَرُوا...وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ*. " هل أنت على استعداد للوقوف معنا في إنقاذ المسيحيين المضطهدين والأقليات اليزيدية من داعش؟"

ماذا عساي أقول؟ على مدى السنوات العديدة الماضية، ارتبطت صداقتنا بالتزام عميق للسير في نفس الطريق مع يسوع والعمل معًا لتحقيق الأمور العظمى. كنا نعمل بحرارة لتدريب القادة الذين سوف يضاعفون استسلامنا الشغوف ليسوع، حاملين رسالة المحبة للأمم. الآن كان هارولد يطلب مني أن أخطو خطوة أخرى أكثر عمقًا في إنقاذ الناس من عبودية الخطيئة وجرائم داعش المروعة.

أجبت: "نعم، أخي، أنا مستعد. هيا لنرى ما سيفعله الله."

في غضون ساعات، تطوعت فرق من زارعي كنائس محليين مدربين وذوي خبرة من الشرق الأوسط لترك وظائفهم للقيام بكل ما يلزم لإنقاذ هؤلاء الناس من داعش. وما اكتشفناه قد غير قلوبنا إلى الأبد.

كان الله قد بدأ في العمل! اليزيديون المنكسرون بأفعال داعش البربرية الشيطانية والهمجية، قد بدأوا يتدفقون إلى مواقعنا السرية تحت الأرض التي أطلقنا عليها اسم "مخيم مجتمع الرجاء للاجئين". لقد حشدنا فرقًا من أتباع يسوع المحليين لتوفير الرعاية الطبية المجانية، واستشارات علاج من الصدمات النفسية، والمياه الصالحة للشرب، والمأوى والحماية. كانت حركة واحدة من كنائس بيتية التي تتبع يسوع وتعيش إيمانها للتأثير على الآخرين.

اكتشفنا أيضًا أن أفضل الخدام قد جاءوا من كنائس بيتية مجاورة. كانوا يعرفون اللغة والثقافة ولديهم قلوب تنبض بالكراسة وزرع الكنائس. بينما أن المنظمات غير الحكومية الأخرى التي تسجلت لدى الحكومة اضطرت إلى تقييد رسالتها الإيمانية، كانت جهودنا غير الرسمية القائمة على أساس كنسي مليئة بالصلاة وقراءات الكتاب المقدس والشفاء والمحبة والرعاية! ولأن قادة فريقنا قد اختبروا سخاء غفران يسوع، فقد عاشوا مستسلمين كليًا ليسوع ومليئين بالجرأة الشجاعة.

وسرعان ما بدأت الرسائل تتدفق:

أنا من عائلة يزيديّة. لفترة طويلة كانت حالة بلادي سيئة بسبب الحرب. لكن الآن أصبح الأمر أسوأ بسبب داعش.

الشهر الماضي هاجموا قريتنا. قتلوا العديد من الناس وخطفوني مع فتيات أخريات. اغتصبني كثيرون، وعاملوني كحيوان وضربوني عندما لم أطيع أوامرهم. توسلت إليهم، "أرجوكم لا تفعلوا هذا بي"، لكنهم ابتسموا وقالوا "أنتِ عبدة لنا". لقد قتلوا وعذبوا أشخاصًا كثيرين أمامي.

ذات يوم أخذوني إلى مكان آخر لبيعي. كانت يداي مقيدة وكنت أصرخ وأبكي بينما كنا نبتعد عن الرجال الذين باعوني. بعد 30 دقيقة، قال المشترون، "أختي العزيزة، أرسلنا الله لإنقاذ الفتيات اليزيديّات من هؤلاء الأشرار." ثم رأيت أنه كان هناك 18 فتاة قاموا بشرائهن.

عندما وصلنا إلى مخيم مجتمع الرجااء فهمنا أن الله أرسل شعبه ليخلصنا. علمنا أن زوجات هؤلاء الرجال تخلوا عن مجوهراتهم الذهبية ودفعوا الثمن لكي نكون أحرارًا. الآن نحن بأمان، نتعلم عن الله ونعيش حياة جيدة.

=====

(من أحد قادتنا في مخيمات مجتمع الرجااء للاجئين.)

قبلت العديد من العائلات اليزيديّة يسوع المسيح وطلبت الانضمام إلى قادتنا في العمل وخدمة شعبهم. هذا أمر جيد جدًا لأنه يمكنهم المشاركة معهم بطريقتهم الثقافية. اليوم، بصفتنا أتباع يسوع، نصلي من أجل المتضررين أن يوفّر الله لهم احتياجاتهم ويحميهم من المقاتلين الإسلاميين. أرجوكم انضم إلينا في الصلاة.

بدأت معجزة تحدث. حركة من أتباع يسوع المستسلمين له من أمم مجاورة- جميعهم كانوا محاصرون سابقًا في الإسلام- تم تحريرهم من ذنوبهم ليعيشوا ليسوع كمخلص لهم. كانوا يعطون حياتهم من أجل إنقاذ الآخرين. الآن، بدأت حركة ثانية من أتباع يسوع بين اليزيديين.

كيف يمكن أن يحصل هذا؟ كما كتب دوايت إل. مودي: "ما زال على العالم أن يرى ما يمكن أن يفعله الله برجل مكرّس له بالكامل. بعون الله، أسعى أن أكون ذلك الرجل."



## وبعد ذلك تأتي النهاية

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 28. 24:14- الحرب التي تنتهي أخيرًا

بقلم ستان باركس وستيف سميث<sup>92</sup>

لقد تم شن حرب متجددة بهدوء منذ أكثر من 30 عامًا. في البداية، بدأت كتمرد هادئ من قبل عدد قليل من "مقاتلي الحرية" غير الراغبين في رؤية مليارات الناس يعيشون ويموتون من دون الوصول إلى الإنجيل. إن الراديكاليون، الذين لم يقبلوا أن يعيش الكثيرون في عبودية "الرئيس هذا العالم"، قدموا حياتهم لرؤية يسوع يطلق سراح السجناء.

انتشر هذا التمرد بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع من الربيع العربي. لقد أحدث تغييرا أكثر استمرارية من سقوط الستار الحديدي. نمت الشرارات الأولية لتصبح عاصفة نارية عالمية. نشأ الملايين من الجنود الروحيين في هذه المعركة: حتى تاريخ اليوم، 64 مليون تلميذ جديد من داخل الحصاد.<sup>93</sup> سجناء الشيطان في الماضي، هو كارزون صامدين ليسوع اليوم.

إنهم ينشرون راية المسيح ضد معاقل الشيطان وعلى الرغم من المعارضة البشرية. فإن "أسلحتهم" الرئيسية هي محبة الله وإنجيل يسوع. إن نضالهم ليس ضد البشر بل ضد قوى الشر الروحية (أفسس 6: 12). يضعون حياتهم من أجل يسوع، بينما يغفرون ويباركون مضطهديهم. إنهم يفرحون لخلاص الجموع في المناطق التي لم يتم الوصول إليها، ولكن خلال فترات الجفاف والمعاناة المتكررة، يفرحون بأن أسماءهم مكتوبة في السماء (لوقا 10: 20).

معظمهم ليسوا مقاتلين "محترفين". إنهم يعملون في وظائف منتظمة لكنهم يشنون حربًا روحية ليلاً ونهارًا. البعض يأخذ وظائف تدفع أقل للحصول على مزيد من الوقت لخدمة ملكهم. بعضهم يتطوع للقيام بمهمات خطيرة لإنقاذ الناس البعيدين. الجميع لديهم قلب للمشاركة بحرية مع أولئك الذين يدخلون مجموعاتهم الملكوتية. هذا الموجة القوية تغطي على كل عقبة كبيرة أمام ملك الملوك، بقوة الصليب. إن ترك كل شيء لإتباع الدعوة لإنهاء ما بدأ يسوع بنشره يزود المأمورية بالوقود (رؤيا 12: 11).

هذه ليست عودة إلى الحروب الصليبية المروعة أو المعارك الدنيوية المضللة التي تم خوضها باسم يسوع. هذا الملكوت غير مرئي، كما أعلن يسوع:

«مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خَدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا» (يوحنا 18: 36).

هذه معركة من أجل خلاص النفوس. لقد حارب هؤلاء الجنود قيود الدين المؤسسي لإطاعة وصايا الكتاب المقدس. لقد تحملوا ليس فقط هجمات القوى الشيطانية، ولكن أيضًا النيران الصديقة من قادة الكنائس الذين أساءوا فهم رغبتهم في العيش كتلاميذ حقيقيين للملك.

لقد اختار هؤلاء الجنود أن يؤمنوا أن التلاميذ والكنائس والقادة والحركات يمكنهم أن يتكاثروا كحركات الروح، تمامًا كما حدث في الكنيسة الأولى. لقد اختاروا أن يؤمنوا أن وصايا المسيح لا تزال تحمل نفس السلطة وتمكين الروح كما كان الحال قبل 2000 سنة.

تنتشر حركات زرع الكنائس مرة أخرى اليوم كما فعلت في سفر أعمال الرسل وفي أوقات مختلفة من التاريخ. (انظر الفصل 23: " قصة الحركات وانتشار الإنجيل "). إنها ليست ظاهرة جديدة، بل إنها قديمة.

إنها عودة إلى التلمذة الكتابية الأساسية التي يمكن لجميع تلاميذ يسوع أن يحتذوا بها بصفقتهم

- (1) أتباع يسوع و
- (2) صيادي الناس (مرقس 1: 17). (انظر الفصل 22: "الحركات في الكتاب المقدس").

تنتشر الحركات في كل قارة حيث قيل ذات مرة "لا يمكن أن تحدث حركات زرع الكنائس هنا". (انظر الفصول 14-19 ، التي تصف الحركات في أجزاء مختلفة جدًا من العالم).

يتم تطبيق مبادئ الكتاب المقدس في نماذج عملية وقابلة للتكرار في سياقات ثقافية متنوعة. إن خدام الله يربحون الناس البعيدين ويصنعون تلاميذ ويشكلون كنائس صحية ويدربون قادة صالحين بطرق يمكن أن تعطي تكاثر جيل بعد جيل وتبدأ في تغيير مجتمعاتهم بشكل جذري.

هذه الحركات هي الطريقة الوحيدة التي وجدناها تاريخيًا لكي ينمو ملكوت الله أسرع من عدد السكان. (انظر الفصل 21: "حقائق قاسية"). بدون حركات، حتى جهود خدمة جيدة تؤدي إلى فقدان الأراضي.

يتجه تيار هذا الجهد المتجدد إلى الأمام بقوة لا يمكن إيقافها. هذا التمرد ليس بدعة عابرة. مع أكثر من 20 عامًا من كنائس متضاعفة، تضاعف عدد حركات زرع الكنائس من عدد قليل في التسعينات إلى 707 اعتبارًا من كانون الثاني/يناير 2019، مع المزيد من الحركات التي يتم الإبلاغ عنها كل شهر. يتم إحراز تقدم في كل حركة بقدر كبيرة من خلال الثبات والتضحية.

إن هذه المهمة- توصيل بشارة الملكوت إلى كل شخص ومكان لم يتم الوصول إليهم أبداً أو جزئياً - تأتي مع خسائر حقيقية أمام الاضطهاد. هذا صراع حتى النهاية لرؤية اسم يسوع يسود في كل مكان، لكي يعبد من قبل جميع الشعوب. هذه المهمة تكلف كل شيء، وتستحق ذلك! المسيح يستحق ذلك.

بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من عودة الحركات في العصر الحديث، نشأ تحالف عالمي، ليس من خلال التفكير العميق في غرفة اجتماعات، بل من خلال قادة من داخل وجانب الحركات متحدّين لتحقيق هدف واحد شامل:

بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و  
بعد ذلك تأتي النهاية. (متى 24: 14، ترجمة المحرر)

وبينما يجذب الله جموع من المؤمنين الجدد من كل لسان وقبيلة وشعب وأمة إلى ملكوته، فإننا نتوق: " تعال أيها الرب يسوع ". (رؤيا 22: 20). نصرخ: له

ليأتي ملكوتك! (الحركات)  
لا مكان باق! (الوصول إلى الكل)  
إنهاء ما بدأه الآخرون! (تكريم أولئك الذين سبقونا)

رؤيتنا هي أن نرى تحقيق المأمورية العظمى خلال حياتنا هذه. (انظر الفصل 1: "رؤية 24: 14").  
نرغب في حركات الملكوت في كل مجموعة ناس وكل مكان.

من خلال الصلاة، كائتلاف شعرنا أن الله أعطانا موعدًا نهائيًا لرفع مستوى الاستعجالية: نسعى إلى إشراك كل الناس والأماكن الذين لم يتم الوصول إليهم ووضع استراتيجية فعالة لحركة الملكوت بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025.

لقد قمنا بإخضاع مجموعات تنظيمية وطائفية من أجل تعاون ملكوتي أكبر لإنجاز هذه المهمة.  
نسَمي جيشنا التطوعي المفتوح العضوية بالعدد الذي يلهمنا: 14: 24.

نحن لسنا مبادرة غربية التمحور. نحن نتألف من حركات كنسية بيتية من جنوب آسيا، وحركات من خلفية إسلامية في النافذة 10\40، ووكالات إرسالية، وشبكات زرع كنائس في مناطق ما بعد عصرية، والكنائس الموجودة وغيرها (انظر الشهادات المتنوعة في هذه الطبعة). نحن ائتلاف من حركات زرع كنائس فاعلة لا ننتظر خطة من القيادة التنفيذية (على الرغم من وجود العديد من المديرين التنفيذيين). الهامنا يأتي من فكرة التعبئة في وقت الحرب للتضحية إلى جانب الأخوة والأخوات، لنرى الإنجيل يُكرز به في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الناس.

هل هذه الثورة تختلف عن مئات الخطط الأخرى التي نشأت على مر القرون؟ هل هذه الخطة قادرة حقا على إنهاء المأمورية العظمى؟ أمضى الدكتور كيث باركس حياته في الخدمة الإرسالية عبر الثقافات ابتداءً من عام 1948. وكان مقدماً في مؤتمر لوزان 1974 عندما بدأ رئيس مجلس الإرساليات الدولية IMB مشاركتهم في خدمة مجموعات الناس الذي لم يتم الوصول إليهم في أوائل الثمانينيات. كان الدكتور بيل أوبراين أحد رؤساء مؤتمر سنغافورة 1989 الذي ولدت فيه شبكة AD2000. يمكنك أن ترى في الفصل 29 "لماذا 24: 14 مختلفة عن الجهود السابقة؟" أنهم يشعرون أن تحالف 14: 24 هو مختلف جوهرياً. إنه يبني على الجهود الأمانة السابقة، بما في ذلك AD2000، وإنهاء المهمة، وغيرها. يمكن أن تكون الرؤية 14: 24 ذروة هذه الجهود التاريخية والحالية من خلال مساعدة الارتباطات على الوصول إلى أهدافها بالكامل.

ووفقاً للدكتور باركس، فإن الاختلاف الأكبر هو أن تحالف 14: 24 لم يأتي بدفع من المديرين التنفيذيين للإرساليات بل جاء من الجذور الشعبية للحركات نفسها. 14: 24 هي شبكة من حركات زرع كنائس في العالم ومنظمات حركات زرع كنائس تتعاون بشكل مستعجل، وتدعو الكنيسة العالمية للانضمام من خلال جهود مماثلة. لهذا السبب نشعر أن النهاية قد تكون في الأفق.

سيكون هناك جيل أخير. وسيتميز بانتشار عالمي للملكوت، ومتقدم في وجه المعارضة العالمية. (انظر الفصل 43: "كم يكلف النظر إلى بهاء الملك؟") نشعر بشكل غريب أن جيلنا هو مثل الجيل الذي وصفه يسوع في متى 24.

هذا الكتاب هو دعوة للتسلح.

**24: 14** يتكون من قادة حركات وناس/منظمات/كنائس من جميع أنحاء العالم والذين هم ملتزمون بأربعة أشياء:

1. الوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم: تماشياً مع متى 24: 14، إيصال بشارة الملكوت إلى كل شعب ومكان لم يتم الوصول إليه.
2. من خلال حركات زرع الكنائس: الوصول إليهم بالكامل من خلال حركات ملكوت كتابية من تلاميذ، كنائس، قادة و حركات تتكاثر.
3. باستعجالية بحلول عام 2025: القيام بذلك باستعجالية وقت حرب بنهاية عام 2025 بقوة الروح، بغض النظر عن كم سيكلفنا الأمر.
4. التعاون: التعاون مع الآخرين في حركة 24: 14 حتى نتمكن من إحراز تقدم معاً.

نحن في حرب، على الرغم من أن معظم المؤمنين يبدو أنهم يعيشون في سلام. طالما أن شعب الله في غفوة، فإن العدو يلحق الخراب في المجتمعات والكنائس والعلاقات والتلمذة الشخصية. لا تزال الأولويات والوقت والتركيز متبددة. لا يلوح أي هدف يوم المعركة. لا تنتصر أي مهمة عظيمة، لذلك تبقى التضحية ضئيلة أو منعدمة. لو أن الكنيسة كلها تستيقظ على عقلية الحرب، فإن أبواب الجحيم ستتهتز (متى 16: 18)!

القوات الشعبية التي يبلغ عددها 64 مليوناً (وما زالت تزداد) الذين آمنوا بالمسيح في حركات زرع الكنائس هذه هم ينشرون الأخبار السارة في كل العالم. بينما تتدفق قصص عن نجاحات الله إلى الكنائس حول العالم، تنشأ تعزيزات وتخرج إلى ساحات القتال. يحتاج عملاق الكنيسة العالمية النائم إلى الاستيقاظ (انظر الفصل 35: "سباق لا تريد أن تُفوّته"). لكن لا يجب أن يستيقظ هذا العملاق بعقلية وقت السلم. هذا ليس نموذج عمل لنمو مريح للكنيسة. إنها الحرب.

أكثر القوات فعالية لبدء حركات جديدة هم قادة من الحركات القائمة. ككنيسة عالمية، نحتاج إلى إعطاء الأولوية للصلاة والخدام والموارد المالي من أجل دعم حركات زرع الكنائس الحالية في إرسال مرسلين إلى المناطق التي لم يتم إشراكها لبدء حركات زرع كنائس جديدة. (انظر الفصول 25-27).

من بين المجموعات والأماكن 8800 وأكثر التي لم يتم الوصول إليها، فإننا نقدر أن أقل من 1000 منهم تم إشراكهم بفعالية في استراتيجيات حركات زرع الكنائس. وهذا يترك أكثر من 7000 ما زالوا بحاجة إلى مبادرات تهدف إلى حركات زرع الكنائس. ولكننا نحتاج إلى أن ننظر عن كثب أكثر من المستوى الجلي لمجموعة أو مدينة كبيرة من الناس. يجب تقسيم مجموعة من مليون شخص إلى مناطق أصغر يجب أن تظهر فيها الحركات. على الصعيد العالمي، قد يصل هذا إلى 100000 شريحة جغرافية وعرقية-لغوية في العالم بحاجة إلى الحركات. بينما تقرأ هذا، يقوم الباحثون العالميون بتجميع البيانات الحساسة من فاعلين في حركات زرع كنائس لتحديد الشرائح السكانية التي لديها حركات والتي لا تزال بحاجة إليها.

الأمر الذي يقودنا اليك. الله يدعوك للانضمام إلى هذا الجيش التطوعي. ما الذي يمكن أن يحدث إذا استفاقت الكنيسة العالمية مدفوعة بثماني سنوات من التضحية لإشراك كل مكان لا يمكن الوصول إليه بحركة الله؟

ندعوك لتكون جزءًا من الثورة. قم بزيارة الموقع [www.2414now.net](http://www.2414now.net) لمعرفة المزيد، وشاهد فيديوهات ملهمة وابحث عن طريقة للانضمام إلى هذا الجهد في زمن الحرب. انظر أيضًا الفصل 32: "كيف تشارك".

هل أنت غير متأكد من كيف تبدأ في صناعة تلاميذ يتضاعفون داخل وطنك وخارجه؟ إذا كنت على استعداد لدفع الثمن في التحضير والخدمة، يمكننا أن نضعك على اتصال بفريق حركات زرع كنائس قريب منك. يمكنهم تدريبك لنشر الملكوت في منطقتك أو في مكان بعيد.

جيش 14:24 هو هزيل ومركّز. فريقنا التنظيمي هو طاقم نحيل للغاية و يحتاج متطوعين. احتياجات ميزانية مبادرات 14:24 العالمية وجهود التنسيق هي ضئيلة مقارنة بالمهمة الضخمة. <sup>94</sup>تنسيق صلواتنا هو أخذ في طور النشوء ولكنه يحتاج إلى دفعة صلاة حارة عالمية. متطوعي 14:24 في بلد أو منطقة أوحى هم مطلوبين ليساعدوا في تنسيق جهود حركات زرع الكنائس؛ عوز شديد في الموارد البشرية.

2025 ليست النهاية. إنها مجرد بداية النهاية. نحن بحاجة إلى فرق حركات زرع الكنائس في كل واحدة من هذه الشرائح التي تزيد عن 40000، فرق ملتزمة بالجهود الحربية لنشر ملكوت الله من خلال الحركات. بمجرد وجود فريق في مكان (من الآن وحتى عام 2025) يبدأ القتال للتو في الكرازة للناس البعيدين و مضاعفة التلاميذ و الكنائس المتعددة لرؤية تحول ملكوتي في تلك المجتمعات.

يمكننا أن نرى نهاية لحرب روحية استمرت ألفي عام. هزيمة العدو هي في الأفق. "لا مكان باق حيث لم يعلن المسيح" في الأفق (رومية 15: 23). الله يطلب منا أن ندفع الثمن ونضحى بعمق حتى نكون الجيل الذي يحقق متى 24: 14. هل انضممت؟

## 29. لماذا 24:14 مختلفة عن الجهود السابقة؟

بقلم ويليام أوبراين و ر. كيث باركس<sup>95، 96</sup>

في كل عصر كان هناك مبشرون موهوبون لهم دعوة ليكرزوا لثقافات أخرى والذين أرادوا لعب دور في إخبار الجميع في العالم بأسره عن يسوع. مع رجم استفانوس، بدأ أتباع "الطريق" في الركض للنجاة بحياتهم إلى السامرة ومناطق أخرى. شارك مع هؤلاء المجهولين الاسم الأخبار السارة بالقول والفعل. في عام 1989، لاحظ ديفيد باريت أنه كانت هناك 788 خطة لتبشير العالم من سنة 33م إلى تلك اللحظة الحاضرة. منذ ذلك الحين، ظهرت العديد من الخطط الجديدة. يمكن طرح السؤال: "ما الذي يجعل 24:14 مختلفة؟"

**المؤسسة ضد الجذور الشعبية:** كانت معظم الخطط السابقة مركزة على مؤسسة أو طائفة. في حين كان لهذا نتائج إيجابية من خلال زيادة نشاط الإرسالية وأعداد الأشخاص القادمين إلى المسيح في جميع أنحاء العالم، لم يكن هناك تركيز حاد على الوصول إلى جميع الذين هم خارج متناول الإنجيل. كما أنها لم تركز على زرع مجتمعات إيمانية تتكاثر بنفسها.

**24:14** ليست مرتكزة على مؤسسة أو طائفة. لم يتم تطويرها من قبل قادة مؤسساتيين عن طريق النظريات. إنها مسابقة عن طريق منفذين مطلعين يشاركون فعليًا في حركات فعلية. لديها خاصيات أكثر عملية وأقل نظرية. وهي تركز على النتيجة النهائية المرجوة التي هي إشراك كل مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم - الوصول إليهم بشكل فعال.

**الإرسال الغير مقيد:** إحدى نقاط قوة 24:14 تتمثل في أن الخدام لا يقتصرون على مجموعات مرسلة عبر الثقافات، وايضا الاحتياج القليل جداً للموارد المالية. عندما يصبح المؤمنون الجدد شركاء مع من جلبوا لهم الأخبار السارة، يتضاعف عدد الشهود.

**التطورات التكنولوجية** تقدم ميزة مهمة أخرى. والأكثر وضوحاً فيها تتضمن النقل والتواصل. وينتج عن ذلك ترجمة أسرع للكتاب المقدس، وتوزيع أفضل لمواد التدريب، وتواصل أكثر دائم مع أعضاء الفريق والأعضاء المحتملين. ومع ذلك، تدرك هذه الخطة أن التكنولوجيا لا تحل محل التواجد بالجسد. لذلك يلعب التفاعل الثابت وجهاً لوجه دوراً حيوياً في بدء وتطوير هذه الخطة.

**تقييم وتتبع أفضل:** من نتائج التكنولوجيا نجد وصف أكثر دقة للمهمة غير المكتملة. ظهرت العديد من الإنجازات الهامة في مؤتمر لوزان الأول حول الكرازة العالمية في عام 1974. أحدها كان استخدام رالف وينتر من المدرسة اللاهوتية فولر مصطلح "مجموعة الناس الذين لم يتم الوصول إليهم". كانت الخطط في الماضي تركز عادة على الأمم وفشلت في مراعاة تعدد اللغات والمجموعات العرقية داخل العديد من الأمم. تتميز 24:14 بميزة معلومات زائدة بشكل كبير وموثوقة وذات صلة. وبالتالي يتم تحديد المهمة بشكل أكثر دقة. علاوة على ذلك، لا يتم تتبع المعلومات ذات الصلة فقط حول إشراك الآخرين، ولكن حول الإشراك الفعال لحركات زرع الكنائس الذي يمكن أن يؤدي إلى تكاثر التلاميذ الضروريين للوصول إلى مجموعة لم يتم الوصول إليها من قبل.

تركز على الكتاب المقدس: ميزة أخرى لا يمكن إحصائها هي النهج الكتابي لـ **24: 14**. ركزت بعض الجهود السابقة على "الذي هو من خارج" كمرشد روحي أساسي. لذلك، مع بدء المزيد من المجموعات، يشعر المرسل بضغوط أكبر على وقته وطاقته وموارده. ومع ذلك، تركز حركات **24: 14** على لوقا 10 ومقاطع مماثلة كإطار للبحث عن "أشخاص سلام" وكسب شبكات علاقاتهم. من خلال التعلم الاستقرائي من الكتاب المقدس من خلال توجيه الروح والتركيز على "صنع التلاميذ" و "تعليمهم الطاعة"، تضيف كل مجموعة جديدة أجيالاً أكثر من صانعي التلاميذ. وبدلاً من زيادة الضغط على "الذين هم من خارج"، فإن هذه الخطة تضع قادة محليين كأساس لتلمذة شعوبهم.

**أفضل نماذج تدريب مثبتة:** الحركات الممثلة في **24: 14** تشهد تكاثراً هائلاً للتلاميذ والكنائس. لا تقتصر هذه النماذج المتكيفة ثقافياً على الموارد البشرية. يمكن للرب استخدام هذه النماذج للوصول إلى كل مجموعات الناس التي لم يتم الوصول إليها. اللاعبون الرئيسيون في **24: 14** لديهم خبرة كبيرة في بدء هذا النوع من الخدمة. لقد كان لديهم البصيرة لتحليل ما حدث بالفعل. من خلال القيام بذلك على مدى عقدين من الزمن، حددوا العناصر التي تمكن الحركة من النمو، بالإضافة إلى أعراض الحركات الراكدة أو التي تُحتضَر. في كثير من الأحيان في الماضي، عندما تم تجربة مناهج أو طرق جديدة، لم تكن هناك أدوات تقييم متاحة لاقتراح تغييرات مفيدة. الآن يمكن لخدام الإنجيل إجراء التغييرات اللازمة باستمرار. قد يشمل ذلك تجديد القيادة أو التفاعل مع المجموعات القريبة الأخرى أو جلب شخص ما لتقديم الخبرة المطلوبة.

**تعاون فريد:** في الصورة الكبيرة، تتضمن **24: 14** موضوعين أساسيين ومرتبطين: الشعوب التي لم يتم الوصول إليها والعمل معاً بين الحركات الأكثر إثماراً. نحن نعلم أن الأخبار السارة هي لجميع الشعوب العرقية في العالم. أولئك الذين يسعون إلى **24: 14** جاءوا من مجموعات مختلفة من تلك الجماعات العرقية ولهم ميزة التحرر من أسر الثقافة الغربية.

**الصلاة:** في الغالب تكون جميع خطط الكرازة للعالم قد شملت الصلاة كعنصر أساسي. ومع ذلك، كان لدى معظمهم قاعدة دعم الصلاة مقتصرة على منظمة واحدة أو طائفة واحدة. تبدأ هذه الخطة بدلاً من ذلك بالصلاة من جميع أنحاء العالم. ومع إضافة تلاميذ جدد، يضيف هؤلاء الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم سابقاً بعداً جديداً تماماً للصلاة كجزء أساسي من هذه الخطة. قد تكون عناصر الصلاة هذه هي أكبر ميزة في **24: 14**.

في عام 1985، ألقينا نظرة على خريطة العالم وأدركنا أن خططنا "الجريئة" للوصول إلى العالم لم تتضمن أكثر من نصف دول العالم، والتي كانت مغلقة أمام المبشرين التقليديين وتضمنت الغالبية العظمى من أولئك الذين لم يتم إيصال الإنجيل إليهم. انضمنا إلى آخرين لمحاولة تعديل نهج المهمة لتغيير هذا الواقع.

نحن سعداء جداً أن نرى ما فعله الله في السنوات التالية منذ ذلك الحين، وننضم إلى العديد من إخواننا وأخواتنا حول العالم في كوننا جزءاً من تحالف **24: 14** للتعجيل باليوم الذي يُعلن فيه الإنجيل في جميع أنحاء العالم، لكل شعب وقبيلة ولغة وأمة.



## الجزء الثاني: ردنا

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 30. ردنا

ما هو دورنا في تحقيق الرؤية؟

نرى في متى 24: 14 وعد يسوع بأن بشاراة الملكوت ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الشعوب ثم تأتي النهاية.

للمرة الأولى في التاريخ، يمكننا تحديد جميع مجموعات الناس في العالم وتحديد تلك التي لا تزال بعيدة عن الإنجيل. كما نرى الله يعمل بطرق مذهلة في العديد من الحركات حول العالم.

السؤال الآن هو: "ما هو ردنا؟ ما هو دورنا في تحقيق هذه الرؤية؟"

في مناقشة أوقات الأيام الأخيرة، كتب بطرس:

"فبما أَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا تَنْحَلُّ، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؛ مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ" (بطرس الثانية 3: 11-12).

كيف نلعب دورًا في تسريع مجيء يوم الرب؟ من خلال التزامنا ب 24: 14، نسعى إلى مشاركة جسد المسيح الكوني بشكل استعجالي لإيصال بشاراة الملكوت إلى كل شعب و مكان لم يتم الوصول إليه من خلال حركات زرع الكنائس.

في هذا القسم من الكتاب سوف نلقي نظرة على كيف يمكننا أن نلعب دورا في تحقيق هذه الرؤية. في "أساسيات حركة زرع الكنائس على منديل"، يصف ستيف سميث الأجزاء الرئيسية من المسار للوصول إلى حركات زرع الكنائس. ينطبق هذا على كل من يريد أن يساعد في بدء الحركات- سواء كانوا أفرادًا أو كنائس أو وكالات إرسالية. ثم بعد ذلك، يأتي جزء منفصل لكل من هذه المجموعات الثلاث حيث تعطى أمثلة وإرشادات حول كيف يمكنهم المشاركة في الحركات.

السؤال ليس ما إذا كان وعد يسوع في متى 24: 14 سوف يتحقق. السؤال هو ما إذا كنا سنقوم بدورنا لرؤية هذه الرؤية تتحقق في جيلنا.

## 31. أساسيات حركة زرع الكنائس على منديل

بقلم ستيف ر. سميث<sup>97</sup>

لقد قررت في قلبك أنك تريد أن ترى أن يعطي الله ولادة حركة زرع كنائس (CPM) في مجتمعك أو مجموعة الناس حيث أن تتواجد. السؤال هو: "كيف أبدأ؟" لنفترض أننا جالسان في مقهى وأعطيتك منديلاً، وقلت: "ارسم المسار للوصول إلى حركة زرع الكنائس." هل كنت لتعرف من أين ستبدأ؟

يجب أن تسير في مسار قد يؤدي إلى حركة، بدلاً من مسار لن يؤدي إليها. يجب أن تفهم كيف يبدو هذا المسار.

التحدي الذي يواجه مسار حركة زرع الكنائس هو حركة الكلمة. يبدأ الله حركات زرع الكنائس، وليس خدامه. ومع ذلك فهو يستخدم خدامه ليكونوا أدوات محفزة في حركات زرع الكنائس. يحدث هذا عندما يفهمون طريقه ويقدمون جهود خدمتهم لهذه الطرق بالكامل.

### تعديل خدمتك لركوب رياح الروح

فكر في الأمر بهذه الطريقة. بصفتي بحاراً، يمكنني العمل على جميع العوامل التي يمكن التحكم فيها. يمكنني أن أتأكد من أن الأشرعة مرفوعة، وأن ذراع الدفة في الموضع الصحيح، وأن الأشرعة مرتبة بشكل صحيح. ولكن إلى حين هبوب الرياح، مركبي الشراعي هو كميت في الماء. لا يمكنني السيطرة على الرياح. أو إذا هبت الرياح، لكنني أخفقت في رفع الأشرعة أو تقليصها لركوب الرياح، فأنا لن أذهب إلى أي مكان. في هذه الحالة، تهب الرياح لكنني لا أعرف كيف أتحرك معها.

واجه معلم يهودي تقليدي صعوبة في فهم طرق يسوع الجذرية. قال له يسوع:

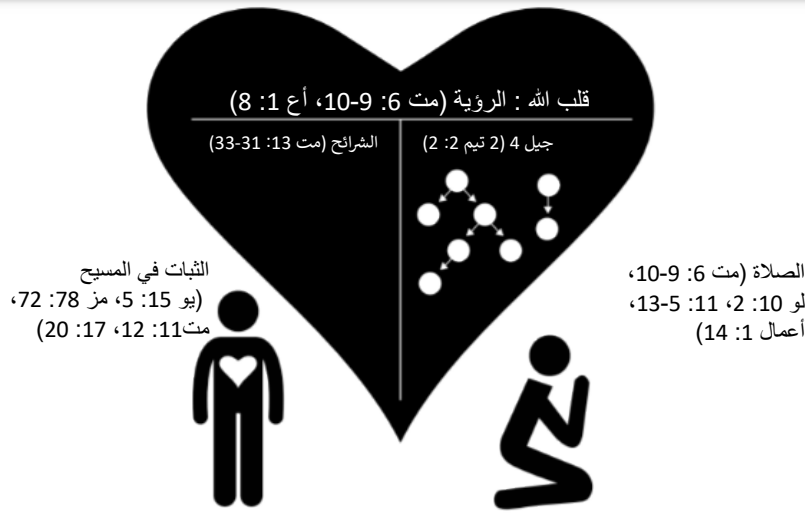
"الرَّيْحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنْكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ" (يوحنا 3: 8)

تهب الروح بطرق لا يمكننا التنبؤ بها، لكنها تهب.<sup>98</sup> السؤال ليس ما إذا كانت تهب. السؤال هو: "هل خدمتي هي في وضع يمكّنها من التحرك في الاتجاه الذي فيه تهب الروح، حتى تصبح حركة الله؟"

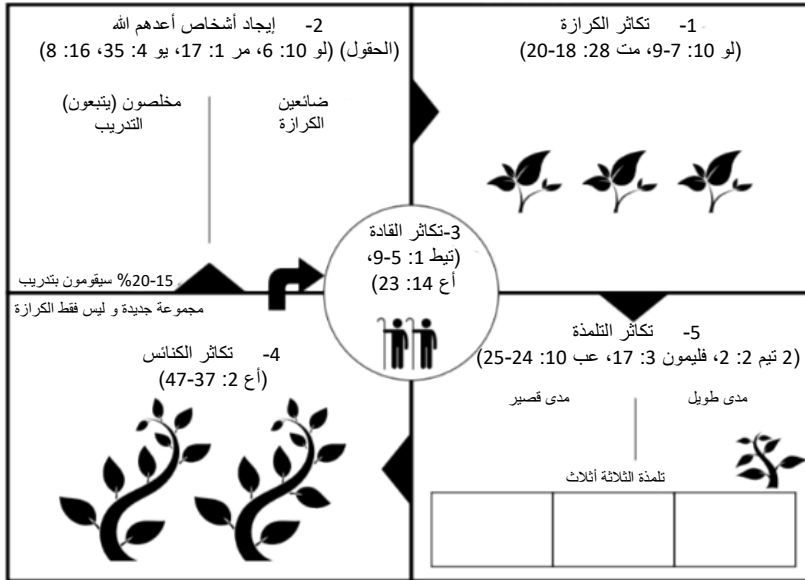
إذا لم تتعاون خدمتنا مع طرق الروح، فيمكننا أن نقع في التجربة بالقول: "لم يعد الله يتحرك اليوم كما فعل في الماضي!" ومع ذلك فإن العشرات من حركات زرع الكنائس حول العالم وفي كل قارة تشهد: "يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وإلى الأبد." (عب 13: 8)

### القلب والحقول الأربعة: أساسيات حركة زرع الكنائس على منديل

عندما ننظر إلى حركات زرع الكنائس هذه، ما هي العناصر الأساسية- العوامل التي يمكننا التحكم فيها؟ ما الذي سيمكننا من وضع أشرعتنا بوضعية تمكننا من التحرك مع روح الله، إذا هبّ بقوة؟ يُعبر محفزو حركات زرع الكنائس عن ذلك بعدة طرق. ولكن ما يلي هو ملخص بسيط لعناصر حركات زرع الكنائس الأساسية.<sup>99</sup> غالبًا ما أُرسم هذا الرسم البياني البسيط على منديل في مقهى لأحد الأصدقاء. استخدمه لأشرح كيف يمكننا التعاون مع الله في حركة. إذا لم تتمكن من رسم خطة أساسية لحركة زرع الكنائس (CPM) على منديل، فربما يكون الأمر معقدًا للغاية بحيث لا يمكنك عيشها بنفسك ومعقد للغاية بحيث لا يستطيع آخرون تكراره.<sup>100</sup> لتشجيعك، أجد أنه كلما كان رسمي أسوأ، زادت ثقة صديقي في نقله إلى آخرين!



هي يتضمن مخطط تدريبك القيام بالأجزاء الخمسة كاملة؟ هل تعرف ما يجب فعله عندما يقولون نعم؟



## القلب

ابحث عن قلب الله لشعبك واسعى إليه بالإيمان لتحقيق رؤيته

لديك أنت وفريقك رؤية للقيام بكل ما يتطلبه الأمر تحت سلطة الله لرؤية جميع الناس لديهم فرصة للرد على دعوة الملكوت. [هذا الأمر ممثل برسم القلب الكبير]. أنت تسعى إلى رؤية الله الخاصة وليس رؤيتك الخاصة. متى 6: 9-10 و 28: 18-20 تخبرنا أن ملكوته سيأتي بالكامل لجميع الناس ومجموعات الناس. يجب أن تؤدي رؤية بهذا الحجم إلى أعداد ضخمة من المؤمنين وآلاف الكنائس (و/أو مجموعات صغيرة). تلهم مثل هذه الرؤية المؤمنين لاتخاذ خيارات نمط حياة جذرية لجلب ملكوت الله إلى مجتمعاتهم.

- بما أن هذه الرؤية كبيرة للغاية، يجب عليك تقسيمها إلى شرائح أساسية. سيساعدك ذلك على معرفة كيفية البدء. يخلق الناس في كل مجتمع علاقات حسب الجغرافيا (الجيران) و/أو العوامل الاجتماعية الاقتصادية (زملاء العمل، زملاء الدراسة، زملاء النادي). هدفك بسيط: زرع مجموعات بذور خردل تتكاثر (متى 13: 31-33) مع القدرة على الوصول إلى تلك المنطقة وما بعدها.
- يمكن أن تعرف أن حركة ما قد ترسخت في كل منطقة عندما يكون بإمكانك تتبع ما لا يقل عن أربعة أجيال من المؤمنين والكنائس -ج4- في المكان. (2 تيموثاوس 2: 2) [هذا الأمر ممثل برسم شجرة الأجيال]. يتم تعريف حركات زرع الكنائس عن طريق كنائس الجيل الرابع على الأقل التي تنشئ باستمرار في فترة زمنية قصيرة (أشهر وسنوات، وليس عقود). يقوم محفزو حركات زرع الكنائس الفعالين بتقييم نتائجها بواسطة أجيال من المؤمنين والمجموعات/الكنائس، وليس فقط أعداد المؤمنين والمجموعات/الكنائس. غالبًا ما يتتبعون الحركة بأشجار الأجيال.

إلى حين معرفة قلب الله، لا يمكننا أن نتوقع أن يظهر بطرق خارقة. لن يكمل شينا ليس على قلبه، أو شينا أقل مما في قلبه.

## نصرخ طالبين قلب الله ثابتين فيه

لتحقيق الرؤية، يجب أن تبدأ من الأساس بالثبات في المسيح (يوحنا 15: 5؛ مزمو 78: 72؛ متى 11: 12؛ 17: 20) [يمثله شخص ذو قلب سليم]. أولئك الذين يثمرون هم أولئك الذين يثبتون. لا يوجد طريق آخر. أي شيء أقل من ذلك يعطي ثمارًا مؤقتة ومتقطعة. الرجال والنساء في مركز حركات زرع الكنائس ليسوا بالضرورة عمالقة روحيين أعظم من الآخرين، لكنهم جميعًا يثبتون في المسيح. لا تحصل على حركات زرع الكنائس بالثبات في المسيح، لكنك لا تحصل على حركة إذا لم تكن ثابت فيه.

- تذكر أن الله يستخدم البشر وليس الأساليب فقط. الناس، وليس المبادئ فقط.

عندما نتضع بأنفسنا من خلال الثبات في المسيح، يجب أن نصرخ مصليين بحرارة إلى الله لنرى رؤيته تتحقق (متى 6: 9-10 ؛ لو 10: 2 ؛ 11: 5-13 ؛ أعمال 1: 14). [يمثله شخص راعك.] تبدأ كل حركة زرع كنسية أولاً كحركة صلاة. عندما يجوع شعب الله بما فيه الكفاية ليصوموا بحرارة ويصلون من أجل قلبه، تبدأ أشياء خارقة بشكل مذهل في الحدوث.

## نهج الأربعة الحقول

لتحقيق الرؤية، تقوم بدورك في الشراكة الإلهية البشرية: خمسة أنشطة عالية القيمة. هذه الأنشطة تضعك في وضعية لكي تستخدمك الله لتطوير حركات صحية ومستدامة. يجب عليك أن تفعل كل منها بطريقة يمكن أن ينسخها المؤمنون الجدد. نَصِف هذه الخطة البسيطة لحركات زرع الكنائس بأربعة حقول زراعية. يجب أن تكون جميع هذه الحقول الأربعة في مكانها الصحيح حتى تظهر حركات زرع كنائس صحية. في العديد من الحقول حول العالم، يبني الزارعون أكواخًا أو منصات يستريحون فيها ويخزنون أدواتهم ويراقبون الحيوانات المفترسة. نحن أيضا بحاجة إلى منصة- قادة لحراسة الكنائس والحركة.

نحن نفصل بين الحقول الأربعة حتى نعرف العناصر الحاسمة التي نحتاج إلى الانتباه إليها، ولكن لا نتوقع أن تحدث دائمًا بالترتيب. على سبيل المثال، بعد أن تقود شخصًا ما إلى المسيح، قد يكون بدأ يخدم بالفعل في الخدمة في الحقل الأول للعثور على أفراد العائلة البعيدين ليربهم للمسيح بينما تنقله أنت إلى الحقل الثالث (التلمذة). وأثناء قيامك بتلمذته هو وعائلته/أصدقائه في الحقل الثالث، سوف تساعدك في تشكيلهم في كنيسة (الحقل الرابع). بالإضافة إلى ذلك، ستجد نفسك في حقول مختلفة في نفس الوقت مع مجموعات مختلفة وأنت تسير معهم في مسار الوصول إلى حركات زرع الكنائس.

**الحقل 1: إيجاد أشخاص أعدهم الله** (لوقا 10: 6؛ مرقس 1: 17؛ يوحنا 4: 35؛ 16: 8) [يمثله بذور مزروعة في الحرث- رمي البذور للعثور على تربة جيدة.]

يؤمن محفزو حركات زرع الكنائس أن الروح القدس قد مضى قبلهم لإعداد الناس للاستجابة فورًا (أو قريبًا جدًا) - يوحنا 16: 8. من خلال العشرات والمئات من المحادثات الروحية، يبحثون عن الحصاد الأبيض الذي تم إعداده مسبقًا. يتوقعون أن يكون أشخاص السلام هؤلاء هم مفتاح كسب الآخرين (يوحنا 4: 35). كما يبحثون عن مؤمنين سابقين في مجتمعاتهم الذين يقودهم الله إلى المشاركة في رؤية حركة زرع الكنائس هذه.

لذلك، يجب عليك أنت وفريقك البحث بجد للعثور على أشخاص أو حقول أعدها الله مسبقًا. أنت تعيش مع الاختيار البسيط أن كل شخص يقع في إحدى الفئتين: مخلص أو بعيد. من خلال تحقيق مرقس 1: 17، تحاول اصطيد الناس البعيدين ومساعدة المخلصين على اتباع يسوع بقلب كامل.

- أنت تبحث عن ناس مخلصين الذين سيخدمون بجانبك لإيصال الإنجيل إلى هذه المدينة أو مجموعة الناس. كيف يمكنك أن تجدهم؟ تجد طريق لفتح باب محادثة وعلاقة من خلال مشاركة الرؤية معهم حول ما يمكن أن يفعله الله فيهم ومن خلالهم، ثم تعرض عليهم تدريبهم (أو التعلم معهم). عمليًا، كل حركة زرع الكنائس أعرفها بدأت عندما قام

- المؤمنون الوطنيون بالإمساك بالرؤية للعمل بالشاركة مع المرسل أو زارع الكنيسة لتحقيق رؤية الله. تحتاج إلى إجراء العديد من المحادثات للعثور على هؤلاء الأشخاص.
- أنت وفريقك تبحثون عن أشخاص سلام بعيدين (أو بين المقربين) ومشاركة الإنجيل معهم. يجب أن يكون لديك عشرات (أحياناً مئات) من المحادثات التي تتحدث عن الأخبار السارة للعثور على الأشخاص الذين أعدهم الله. يجد معظمنا صعوبة في البدء. لذلك في حركات زرع الكنائس، لدى المؤمنين جسر بسيط يوصل إلى محادثات الإنجيل مثل مشاركة اختبار أو مجموعة من الأسئلة.

## الحقل 2: تكاثر الكرازة (لوقا 10: 7-9 ؛ متى 28: 18-20) [يمثلها حبة زرع تتحول إلى نبتة].

بينما نستعمل الجسر للوصول إلى المحادثات الروحية مع الناس البعيدين (أو نساعد المخلصين على فعل الشيء نفسه)، يجب علينا أن نركز بطريقة تساعد على التكاثر. يجب أن يسمع الناس البعيدون الإنجيل بطريقة كاملة بما فيه الكفاية بحيث يمكنهم اتباع يسوع وحده كرب ومخلص ومن ثم يمكنهم استخدام نفس الطريقة للكرازة للآخرين. في حركات زرع الكنائس لا ننظر فقط إلى النظرية- ما الذي يمكنه أن يتكاثر. نحكم على طريقة ما من خلال ماذا كانت تتكاثر. إذا لم يكن بإمكانها التكاثر، فإما أن الطريقة معقدة للغاية أو بطريقة ما أنا لا أجهز التلميذ بشكل صحيح.

في كل حركات زرع الكنائس يشارك العديد من التلاميذ الإنجيل مع مئات وآلاف الأشخاص بشكل علاقاتي بطريقة يمكن تكرارها. تتبع هذه الطريقة الكرازية النمط الذي أعطاه يسوع في لوقا 10: 7-9: حضور حسن للمؤمن والله، الصلاة أن يتحرك الله بقوة ليظهر محبته، وإعلان إنجيل يسوع بوضوح مع دعوة للالتزام بيسوع وحده كملك.

## الحقل 3: تكاثر التلمذة (2 تيموثاوس 2: 2؛ فيلبي 3: 17؛ عبرانيين 10: 24-25) [يمثلها نباتات تعطي ثماراً].

عندما يؤمن الناس، يتم جلبهم على الفور إلى علاقات تلمذة تتكاثر، أحياناً واحداً مع واحد، ولكن غالباً في مجموعات صغيرة جديدة. يبدأون عملية موصحة جيداً لدروس تلمذة بسيطة وقصيرة المدى التي ينقلونها على الفور إلى أولئك الذين يركزون لهم. يحدث هذا من خلال عملية التكاثر. في نهاية المطاف يدخلون في نمط من التلمذة الطويلة الأمد التي تمكنهم من تغذية أنفسهم من مشورة كلمة الله بأكملها. يجب أن يكون لدينا نهج يعمل في سياقنا للمؤمنين الجدد- سواء للنمو الروحي أو ليمرروه للآخرين.

تستخدم معظم مناهج التلمذة التي تتكاثر عناصر ذات بنية تسمى ثلاثة أثلاث (مثل تدريب المدربين- T4T). في هذه البنية، يأخذ المؤمنون وقتاً أولاً للنظر إلى الوراثة من خلال المساءلة بمحبة والعبادة والرعاية الرعوية وتذكر الرؤية. ثم يأخذون وقتاً ليروا ما سيعطيهم الله في ذلك الأسبوع في دراسة الكتاب المقدس. وأخيراً يتطلعون إلى تحديد كيفية طاعة الله ونقل ما تعلموه من خلال ممارسته ووضع أهداف في الصلاة.

## الحقل 4: تكاثر الكنائس (أعمال 2: 37-47) [يمثلها حزمة محصول].

في عملية التلمذة، يجتمع المؤمنون في مجموعات صغيرة أو كنائس تكاثر. في العديد من حركات زرع الكنائس، في اللقاء الرابع أو الخامس، تصبح المجموعة الصغيرة كنيسة أو جزءًا من كنيسة. لدى حركة زرع الكنائس عملية بسيطة لمساعدة المؤمنين على تطوير العهد الأساسي وخصائص الكنيسة- على أساس الكتاب المقدس وبطريقة ملائمة لثقافتهم. يستخدم الكثير مخطط الدوائر الكنسية<sup>101</sup> في هذه العملية.

**المنصة المركزية: تكاثر القادة (تيطس 1: 5-9 ؛ أعمال الرسل 14: 23)** [يمثله المزارعون أو الرعاة].

سوف يثبت بعض المؤمنين أنهم *قادة متكاثرون* مناسبين لتلك المرحلة من الخدمة. سيقود البعض كنيسة واحدة، والبعض مجموعات متعددة ، والبعض حركات بأكملها. سيحتاج كل منهم إلى الإرشاد والتدريب المناسب لمستوى قيادتهم. *حركات زرع الكنائس هي حركات تضاعف القيادة بقدر ما هي حركات زرع الكنائس.*

## الأسهم

سيستمر العديد من المؤمنين في تكرار أجزاء مختلفة من نهج الحقول الأربعة- سيبحث بعضهم عن أشخاص أعدهم الله، وبعضهم سيكرزون، وبعضهم سيتلمذون/ويدربون، وبعضهم يشكلون مجموعات جديدة وبعضهم يدربون المجموعات على تكرار العملية. لا يذهب كل مؤمن إلى المرحلة التالية. [ويتم تمثيل هذا من خلال أسهم أصغر في اتجاه كل حقل جديد.] في حركات زرع الكنائس، يذهب المؤمنون بعيدًا بشكل مذهل، ليس فقط في التلمذة الشخصية ولكن في خدمة الآخرين.

## الموت

التأثير الروحي المثير لكل هذا هو *الموت* (يوحنا 12: 24) - استعداد المؤمنين للمثابرة بجرأة، وحتى الموت، لرؤية رؤية الله تتحقق. [يمثل هذا حبة زرع تسقط على الأرض.] إلى حين يختار المؤمنون حساب التكلفة بفرح، يظل كل هذا نظريًا.

على الرغم من صعوبة وصف حركة معقدة بشكل كافٍ في فصل واحد، إلا أن القلب والأربعة حقول تعطي القواعد الأساسية. محفزو حركات زرع الكنائس الفعالون يعملون على بناء قوة دافعة من خلال التأكد من أن كل جزء من العملية يؤدي بشكل طبيعي إلى الجزء التالي، من خلال الطريقة التي يتلمذون ويدربون المؤمنين بها. بهذه الطريقة يرفعون أشرعة القارب لمواصلة التحرك. بينما أرسم القلب والأربعة حقول للأصدقاء، فهم يتأملون في عمق وثراء حركات زرع الكنائس. إنها أكثر بكثير من مجرد طريقة للتبشير أو زرع الكنائس. إنها حركة الله.

**هل يمكنك إعادة رسم هذا الرسم على منديل مع صديق؟**



## كيف يمكن للأفراد المشاركة

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 32. كيف تشارك

لم يقصد يسوع أن تكون مأموريته العظمى فقط لمجموعة فرعية من أتباعه، ولكن لكل من يعرفه كمخلص. يدعو يسوع كل مؤمن إلى لعب دور في إكمال المأمورية. تواصل مع مجموعة 24:14 وانضم إلى المسعى!

بغض النظر عن الطريقة التي ترغب من خلالها المشاركة في 24:14، فإن الخطوة الأولى هي التواصل معنا. أي شخص يتوافق مع قيم 24:14 الأربع الموضحة أدناه، يمكنه أن يكون جزءًا من مجموعة 24:14.

### قيم 24:14

24:14 هي مجموعة مفتوحة العضوية ملتزمة بأربع أمور:

1. الوصول الكامل إلى الشعوب والأماكن التي لم يتم الوصول إليها.
2. الوصول إليهم من خلال استراتيجيات حركة زراعة الكنائس.
3. إشراكهم من خلال استراتيجيات الحركة مع التضحية المستعجلة بحلول عام 2025.
4. التعاون مع الآخرين في حركة 24:14 حتى نتمكن من التقدم معًا.

قم بزيارة [www.2414now.net/connect](http://www.2414now.net/connect) للانضمام إلى مجموعة 24:14. هل لا تزال لديك أسئلة؟ راجع الأسئلة الشائعة ([www.2414now.net/faqs](http://www.2414now.net/faqs)).

### ماذا يعنيه الانضمام إلى المجموعة؟

هناك العديد من الطرق لتكون جزءًا من المجموعة، يعتمد الأمر على موقعك وخلفيتك. إليك بعض الطرق التي يمكنك من خلالها أن تشارك.

#### تأخذ من المجموعة

- التعاون مع الفاعلين الآخرين في منطقتك لتحديد الثغرات وملأها.
- تتلقى التدريب والتوجيه من الآخرين في منطقتك.
- تتلقى بيانات حول التقدم العالمي نحو مشاركة الحركة.
- إمكانية الدخول إلى شبكة عالمية من محاور تدريب حركات زرع الكنائس للتدريب في حقل الخدمة.

#### تعطي للمجموعة

- تحمل مسؤولية إشراك منطقتك برؤية حركات زرع الكنائس.
- مشاركة تحديثات بيانات الحركة مع 24:14.
- المساعدة في ضم وتدريب آخرين على نشاطات الحركة في منطقتك.
- الصلاة من أجل جهود الحركة عالمياً.
- العطاء من أجل الجهود الاستراتيجية.

زرع موقعنا [www.2414now.net/connect](http://www.2414now.net/connect) للانضمام إلى مجموعة 24:14.

## المصادر

راجع هذه المصادر على موقعنا:

- من نحن ([www.2414now.net/about-us/](http://www.2414now.net/about-us/)) - تعرف أكثر على تاريخ 24:14، القيادة، والإجابات على الأسئلة الشائعة.
- نشاط الحركة ([www.2414now.net/movement-activity](http://www.2414now.net/movement-activity)) - أنظر أحدث بيانات الحركة العالمية.

لست على استعداد للتطوع، ولكن تريد البقاء على اطلاع؟ اشترك في نشراتنا الإخبارية هنا: <http://bit.ly/2414newsletter>

## 33. تحول عالمي للتدريب الإرسالي

بقلم كريس ماكبرايد<sup>102</sup>، 103

أولئك الذين يسعون وراء حركات زرع الكنائس يؤمنون أن مناهج حركات زرع الكنائس تتبع مناهج خدمة يسوع. ربما حان الوقت لكي تتبع أساليب التدريب الإرسالي نموذج يسوع التوجيهي أيضًا.

إليك "سر" صادم بشأن التدريب الإرسالي. يتلقى معظم الخدام الذين يتم إرسالهم إلى حقل الخدمة القليل من التدريب الميداني العملي أو لا يتلقون أي تدريب قبل الذهاب إلى حقل الخدمة.

ومع ذلك، على مدى السنوات العديدة الماضية، شجع قادة الإرساليات تنمية نماذج تدريب إرسالي جديد. لينتج عن ذلك محفزي حركات أكثر فعالية وأكثر إثمار في وقت أقصر. الخدام القدامى المتمرسون الذين يستخدمون هذه النماذج يبلغون بحماس عن نتائج إيجابية. يميل الخدام الجدد إلى التقدم نحو حركات زرع الكنائس بشكل أسرع بكثير من أولئك الذين تم تدريبهم في أقسام دراسية أو دورات تدريبية قائمة على ورشات عمل. بدأ القادة الإقليميون يطالبون بخدام معدين في هذه التدريبات. حتى أن البعض يطلب هذا النهج التدريبي التجريبي والإرشادي للكارزين الجدد. لقد رأوا ثمارًا أفضل تأتي من هذا النهج أكثر من الأنماط القائمة على ورشات عمل. يريد تحالف 24:14 توسيع وتسريع تبني هذه النماذج. للقيام بذلك، نحن نشجع نظام مركزي لتدريب حركات زرع كنائس مرن وشبكي. سيؤدي ذلك إلى إعداد أفضل للخدام الميدانيين لكي يطبقوا ممارسات الحركة الفعالة. يمكن استخدام هذا النهج لوحده أو إقرانه بتدريبات مستندة على ورشات عمل.

أتوق لكي أرى هذه الرؤية تصبح حقيقة. خدمت عائلتنا في حقل الإرسالية لمدة سبع سنوات دون رؤية أي شخص يصبح تلميذاً ليسوع. بعد تلقي التدريب على حركات زرع الكنائس، عملنا لمدة سبع سنوات أخرى وبدأنا حركة زرع كنائس محلية. أعرف عبء العمل بدون ثمار. لهذا السبب أريد أن أرسل خدامًا مدربين جيدًا لا يكررون نفس أخطاءنا. سوف يرتكبون أخطاء أخرى، ولكن من المرجح أن يؤثروا بثمار بسرعة أكبر.

### نظام مركزي

مفهوم مركز تدريبي لحركات زرع الكنائس يتكون من عدة مراحل من التدريب. تستخدم هذه المراحل تجارب حياة لتجهيز الخدام الذين يسعون إلى تحفيز حركة بين الذين لم يتم الوصول إليهم.

#### المرحلة 1

وهي تشمل الأشخاص الذين يبدأون تدريبهم على حركات زرع الكنائس في سياق ثقافتهم الوطنية. إذا لم يأتي شخص إلى المسيح ضمن حركة زرع كنائس، فإنه يحتاج إلى العديد من التحولات النموذجية للوصول إلى ثمار حركة زرع كنائس. يلاحظ قادة الإرساليات أن الناس يركزون بسهولة أكبر على هذه المفاهيم في سياقهم المحلي. إن تعلمهم لعملية حركات زرع الكنائس ليس

معقدًا إذا كان من خلال سياق عابر للثقافات مع تعليم عن الصدمات الثقافية واللغة. تتيح المرحلة الأولى التعلم في سياق حيث يمكن للمرشد الخبير تصحيح الأخطاء بسهولة. كما أن الممارسة داخل ثقافة المرء تمنح المرشح للخدمة فرصة لتأكيد الدعوة لزراعة كنائس. من الأفضل القيام بذلك قبل مواجهة تحديات التدريب الإرسالي المتقدم، وجمع الدعم، وتعلم لغة وثقافة جديدة.

## المرحلة 2

قبل الانتقال إلى "الوجهة النهائية"، تقوم المرحلة الثانية بتجهيز المرسل الجديد في سياق متعدد الثقافات. هذا السياق يكون قريب قدر الإمكان من المجموعة التي لم يتم الوصول إليها والتي يرغبون في الوصول إليها. هذا المركز التدريبي يقوده مرشدين محليين أو أجانب لديهم بشكل مثالي حركة في موقعهم. إذا لم تكن الحركة كاملة، على الأقل يكون لديهم بعض التكاثر في المنطقة باستخدام مبادئ حركات زرع الكنائس. يدرّب هذا المركز التدريبي على مبادئ الحركة السياقية بينما يساعد الخدام على بدء تعلم اللغة والثقافة. لقد ساعدتهم خبرتهم في مركز الثقافة الوطنية على فهم وتطبيق المبادئ العامة للحركة. ثم يسمح المركز التدريبي للثقافات المتعددة للخدام الجديد برؤية واختبار حركة زرع الكنائس في ثقافة مشابهة للثقافة المراد التركيز عليها. هنا يمكنهم تطبيق المبادئ السياقية لحركات زرع الكنائس تحت التوجيه المساعد لمعلمي الحركة.

## المرحلة 3

في المرحلة 3، ينتقل خدام الإرسالية إلى مجموعة الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم. ولديهم الآن خبرة أكبر. وقد ينضم إليهم خدام آخرون (محليون أو أجانب) التقوا بهم في المرحلة الثانية. ويواصل مدبروهم/مرشدوهم من المرحلة 2 مساعدتهم وتوجيههم في هذه المرحلة الثالثة.

## المرحلة 4

لقد رأينا أنه في حالة/أو عند بدء حركة، يمكن للمحفرين الخارجيين اتخاذ خطوة استراتيجية للغاية نحو المرحلة 4. ويشمل ذلك المساعدة في إرسال خدام الحركة من المجموعة التي يركزون عليها إلى مجموعة أخرى أو أكثر قريبة ولم يتم الوصول إليها لبدء حركات جديدة. هذا يمكن أن يعطي ثمارًا أكثر بكثير من انتقال الأجنبي إلى مهمة أخرى.

## نظرة عن كذب

يعمل تحالف 24:14 بجدية لتنمية شبكة من مراكز التدريب لحركات زرع الكنائس. نتوقع أن تساعد هذه الشبكات في الوصول إلى هدف إشراك كل الناس الذين لم يتم الوصول إليهم وكل مكان في الحركات بحلول عام 2025. بعض المراكز التدريبية الناشئة تقوم الآن بتدريب كارزين في المرحلة 1 في ثقافتهم المحلية (في جميع أنحاء العالم). وقد بدأت بعض الفرق والوكالات المرحلة 2، وبدأت في استقبال المتدربين من المرحلة 1.

قمنا في 24:14 بتحليل مدى فعالية هذا النهج حتى الآن. وجدنا أن مراكز تدريب المرحلة 2 من أبلغت عن عملية تعلم أسرع للكارزين الذين مروا بالمرحلة 1. وكانوا أيضًا أكثر فعالية. لقد

مارسوا مبادئ الحركة في ثقافتهم المحلية. لذلك بدأوا الخدمة فوراً و بنشاط. طوروا عادات جيدة للحركة خلال مرحلة تعلم اللغة والثقافة. لقد رأينا علاقة قوية بين مقدار الخبرة العملية في المرحلة 1، ومدى سرعة تطبيق الشخص لممارسات الحركة في المراحل اللاحقة. بدأ البعض بالفعل في رؤية ثمار الحركة أثناء اختبار المرحلة 2 من التدريب!

يختلف طول الفترة الزمنية للمرحلتين 1 و 2. يعتمد ذلك على خلفية الخدام الذين يتم إرسالهم. كما يعتمد على الوكالات المعنية، والمناهج الفريدة، ومنطقة التركيز. تركز بعض المراكز التدريبية على إعطاء المرشحين خبرة أساسية في مبادئ الحركة خلال برنامج تدريب إرسالي. تريد بعض المراكز من المرشحين إتقان مهارات حركات زرع الكنائس قبل السماح لهم بالتقدم في تدريبهم. وتركز العديد من المراكز حول العالم أولاً على تحفيز الحركة في موقعها. بعد ذلك، تحدث التعبئة بشكل طبيعي.

يتطلب نهج المركز التدريبي المزيد من الخبرة والثمار من المرشحين قبل أن يذهبوا إلى الموقع المستهدف. لقد وجدنا أن هذا ليس له تأثير سلبي على التعبئة. في الواقع، يساعد على تعبئة المزيد من الأشخاص لحقل الخدمة. كما نتوقع أن يكون لذلك تأثير إيجابي على المرسلين الذين يبقون لفترة أطول في حقل الخدمة.

نحن لا نحاول إلزام نظام المركز التدريبي على جسد المسيح العالمي كمتطلب لجميع الراغبين أن يصبحوا كارزين. ولكن، إن نظام مركز تدريب قوي لحركات زرع الكنائس سيخدم بشكل جيد معظم الذين يرغبون في أن يصبحوا كارزين. سوف يستفيدون من التعلم في سياق التدريب المفعل.

## خلق هيكل عمل لتنمية المراكز التدريبية

يستخدم داعمو مراكز التدريب العديد من المناهج المختلفة للذين يريدون أن يصبحوا كارزين. تعمل العديد من الوكالات الآن معاً لتطوير هيكل عمل لمعايير مراكز التدريب. سيساعد ذلك على تقييم عمل المراكز التدريبية لحركات زرع الكنائس ومدى استعداد الكارز. 24: 14 تقترح معايير التدريب والرعاية المستفاعة من قادة مراكز التدريب هؤلاء. يمكن أن يكون هذا بمثابة "تحالف شركات طيران" عالمي، يعمل معاً لتدريب الكارزين بشكل أفضل.

مع وجود العديد من الوكالات والمناهج في العالم، ما نوع الهيكل الذي يمكن أن يساعدنا في العمل معاً؟ أحد الأساليب الشائعة هو هيكل عمل "رأس، قلب، يدين وبيت" بسيط. يصف هذا المهارات اللازمة للكارز ليزدهر و ينمو في المرحلة التالية. يسرد الشكل 1 المهارات التي توصي بها العديد من الوكالات والشبكات لأولئك الذين يكملون المركز التدريبي في المرحلة 1 وفي طور الانتقال إلى المرحلة 2. يوضح الشكل 2 قائمة مماثلة لمهارات متعلمي المرحلة 2 الذين في طور الانتقال إلى المرحلة 3. وتتبع العديد من هذه المعايير من سنوات عديدة من برامج التدريب الإرسالي. الجزء الجديد والفردي هو التركيز على الخبرة العملية وتطبيق هذه المهارات قبل الانتقال من مرحلة إلى أخرى. يمكن اكتساب هذه المهارات من خلال مجموعة متنوعة من المناهج وعمليات التعلم. الفكرة الرئيسية لشبكة مراكز تدريب 24: 14 هي أن الكارزين يصبحون ماهرين في مبادئ وممارسات حركات زرع الكنائس قبل الانتقال إلى المرحلة التي تلي. قد يتم تطوير عمليات التدريب هذه في مركز أو الاستعانة بمصادر خارجية. إن امتلاك مجموعة

من المهارات العامة الموصى بها يسمح لمراكز التدريب بالتكيف بشكل طبيعي ودعم التعاون بين الوكالات.

تتخذ فرقة عمل مراكز التدريب الخطوات التالية:

- الاستمرار في إيجاد وإدراج مراكز تدريب جديدة.
- جمع قادة المراكز لتطوير أفضل الممارسات والاستمرار في تحسين المهارات.
- إنشاء تواصل بين الوكالات التي ترعى المراكز لتقليل التداخل وتقوية الشبكة.
- ربط الأشخاص والوكالات الراغبين في الانضمام إلى نظام مراكز التدريب.
- دعم الوكالات والكنائس التي ترغب في إنشاء مراكز تدريب للحركات زرع الكنائس وترغب أن تصبح مراكز تعبئة. عن طريق تزويدهم بالموارد والمشورة.

نحن في 24:14 نؤمن أن هذا النموذج يمكن أن يرفع بشكل كبير من عدد حركات زرع الكنائس بين الذي لم يتم الوصول إليهم في العالم. يمكنك معرفة المزيد حول نظام مراكز التدريب ومشروع برنامج الدراسة الاستقصائية لمركز التدريب عبر موقعنا على الإنترنت (<https://www.2414now.net/hubs>) أو عن طريق التواصل من خلال بريدنا الإلكتروني [hubs@2414now.net](mailto:hubs@2414now.net).

## الشكل 1 المرحلة 1 الكفاءات

### الرأس

**التدريب على الثقافة:** يفهم أساسيات الثقافة، النظرة إلى العالم، السياق، والتوقعات بين الثقافات.

**اللاهوت:** يفهم أساسيات لاهوت الخلاص، نظرة عامة على الكتاب المقدس، الإرساليات، الدعوة الشخصية، الآلام، صميم العقائد المسيحية.

**تدريب حركات زرع الكنائس:** يفهم الحمض النووي الأساسي للحركات وأساسها الكتابي باستخدام أحد قوالب التدريب على الحركة الشائعة (نقاط تحوّل الحركة، حركات صنع التلاميذ، تدريب المدربين، نهج الأربعة حقول، تدريب زومي، إلخ). ويفهم الخطة والعملية البسيطة اللذان يؤديان إلى التكاثر.

**اللغة:** التحضير لكيفية تعلم اللغة.

**الرعاية الرعوية:** يعرف الموارد المتاحة ويستطيع استخدامها.

### القلب

**الأصالة الروحية:** يركز على رؤية أن المتدرب يتمتع بدرجة صحية في ما يلي ويحرز تقدماً ثابتاً فيه: التواضع وقابل للتعليم؛ يسير بأمانة ونزاهة؛ يسمع ويطيع الله؛ يسير بإيمان أن الله سيبدأ حركة مع مجموعة شعبه؛ محبة الله والآخرين.

**الثبات:** قد أظهر الثبات في الظروف الصعبة. يُظهر مثابرة شاقة للقيام بالأمر الصحيحة لإكمال المهمة، يشق طريقه وسط العقبات. قام بحساب ثمن المخاطر الشخصية. لديه التزام طويل الأمد بدعوة الله.

**الانضباط الروحي الشخصي:** يظهر حياة مليئة بالصلاة، وقت في كلمة الله، الطاعة، الصوم، المسائلة، والعمل الجاد والراحة، الثبات في المسيح، والشفافية الشخصية. يفهم أساسيات الحرب الروحية.

**القداسة الشخصية:** لديه أسلوب حياة خالٍ من الإدمان. يعيش باعتدال في كل شيء. يسعى لكي لا يكون حجر عثرة للآخرين.

**الكمال الشخصي:** يوجد في مكان صحي يعالج المشاكل الشخصية (إيمان، اكتئاب، حب الذات) ومشاكل الأسرة الأصلية (طلاق، صدمة، استغلال)، لديه زواج صحي (إن كان متزوج)، وهو في مكان صحي يعالج مشاكل التربية الأبوية. تم تقييمه من قبل مشير روحي ليرى مدى استعداداته للذهاب للحقل.

### اليدين

**المشاركة والكراسة:** لديه ممارسة واسعة في إشراك الأشخاص البعيدين والوصول إليهم، والعثور على أشخاص سلام محتملين، ومشاركة رسالة الإنجيل بطريقة تحرك الناس البعيدين عمداً إلى أن يصبحوا تلاميذ ليسوع.

**يُظهر الملكوت:** قد تعلم أن يصلّي من أجل البركات للناس ويصلّي من أجل المرضى.

**التلمذة وتشكيل الكنيسة:** لديه ممارسة في صنع التلاميذ الذين يشكلون كنيسة (من الأفضل أن يكونوا من الناس البعيدين) وقد عمل على تضاعف هذه الخدمة إلى أجيال.

**مشاركة الرؤية:** لديه ممارسة في وضع رؤية من أجل الآخرين في حركات صنع التلاميذ وزرع الكنائس.



**التدريب:** لديه ممارسة تدريب الآخرين على صنع التلاميذ وزراعة الكنائس باستخدام أحد طرق التدريب على الحركات الشائعة.

**تطوير استراتيجية صلاة:** قد تعلم أساسيات تخطيط وتنفيذ استراتيجيات الصلاة من أجل شعبهم.

**التخطيط والتقييم:** يتعلم كيفية التخطيط، تقييم الحقائق القاسية، والتكيف بناءً على الثمار التي يراها.

## البيت

**المهارات الشخصية:** لديه مهارات ناس جيدة، مهارات التواصل، مهارات حل النزاعات. ويمكنه أن يتعامل مع الغضب، خيبة الأمل، والقلق.

**حياة الفريق:** قد تعلم أنماطاً صحية لحياة الفريق.

**تدريب وتطوير الفريق:** قد تعلم حل نزاعات العمل في فريق وتقدير الأدوار المختلفة في بيئة الفريق.

**اختبار الفريق:** يفضل أن يكون لديه ممارسة واسعة النطاق في "العمل في فريق" مع الآخرين أثناء ذهابهم إلى السكان المحليين المستهدفين.

**الموارد المالية:** ليس لديه ديون كبيرة وتلقى تدريباً كافياً على جمع الدعم. جمع دعم كامل قبل الذهاب.

## الشكل 2 المرحلة 2 الكفاءات

### الرأس

**الثقافة:** قد تعلم الثقافة المحلية، التاريخ، والدين إلى مستوى الكفاءة اللازم لفهم الأدوات السياقية والتنقل عبر حواجز الطرق لنشر الإنجيل.

**اللغة:** تم تطوير خطة اكتساب اللغة بالاشتراك مع المدربين والمرشدين في المرحلة 2 مع وجود المساواة.

**تدريب حركات زرع الكنائس:** تعلم تطبيقات حركات زرع الكنائس في السياق الثقافي. ويعمل على تعلم التجديدات والتطبيقات الثقافية لنظرية الحركة في المنطقة. لديه دخول لتطبيقات قيادة الحركة المتقدمة.

**الاضطهاد والثبات:** تعلم الطرق المحتملة للاضطهاد في الثقافة المستهدفة. وقد تعلم أنماط الكتاب المقدس للتعامل مع الاضطهاد وتفادي الاضطهادات الغير الضرورية. وقد تعلم الثبات في الظروف الصعبة.

### القلب

**الأصالة الروحية:** يُظهر الرغبة في التعلم من الآخرين، وخاصة المحليين. يُظهر التواصل الثقافي كأسلوب حياة. قد سبق وأظهر أسلوب حياة يشمل التنازل عن الحقوق.

**الانضباط الروحي الشخصي:** لديه استمرارية و ثمار في نمط حياة الصلاة، وقت في كلمة الله، الطاعة، الصوم، المساواة، العمل الجاد والراحة، الثبات في المسيح، والشفافية الشخصية في الثقافة المستهدفة. وقد تعلم خوض الحرب الروحية.

**الثبات:** قد أظهر الثبات في الظروف الصعبة. يُظهر مثابرة شاقة للقيام بالأمور الصحيحة لإكمال المهمة، يشق طريقه وسط العقبات. قام بحساب ثمن المخاطر الشخصية. لديه التزام طويل الأمد بدعوة الله.

**القداسة الشخصية:** لديه أسلوب حياة خالٍ من الإدمان. يعيش باعتدال في كل شيء. وهو مدرك أن لا يكون حجر عثرة للآخرين.

**الكمال الشخصي:** مستمر في مكان صحي ويعالج المشاكل الشخصية (إدمان، اكتئاب، حب الذات) ومشاكل الأسرة الأصلية (طلاق، صدمة، استغلال)، لديه زواج صحي (إن كان متزوج)، وهو في مكان صحي يعالج مشاكل التربية الأبوية. تم تقييمه من طرف المنظمة المرسلة من أجل رؤية استمرارية استعداده للخدمة في الحقل.

## اليدين

**المشاركة والكراسة:** لديه ممارسة واسعة في إشراك الأشخاص البعيدين والوصول إليهم، والعثور على أشخاص سلام محتملين، ومشاركة رسالة الإنجيل بطريقة تحرك البعيدين عمداً نحو الخلاص. وتعلم كيف يضاعف أدوات الكرازة التي يمكن أن يستخدمها المحليون لتجهيز المحليين الآخرين.

**يُظهر الملكوت:** قد تعلم أن يصلي عبر الثقافات من أجل البركات للناس ويصلي من أجل المرضى.

**التلمذة، الكنيسة، والقيادة:** قد تعلم كيفية صنع تلاميذ يتكاثرون في الثقافة المستهدفة وقد تعلم استراتيجية لتكوين الكنيسة لتدريب القيادة التي يمكنها العمل في الثقافة المستهدفة. يظهر ارتياح في السماح للروح القدس والكلمة بقيادة المحليين بدلاً من الحاجة إلى أن يكون هو القائد.

**التدريب:** لديه القدرة على تدريب الحمض النووي الأساسي للحركات وأساسها الكتابي باستخدام أحد قوالب التدريب على الحركة الشائعة (نقاط تحول الحركة، حركات صنع التلاميذ، تدريب المدربين، نهج الأربعة حقول، تدريب زومي، إلخ). وقادر على تدريب ووضع رؤية من أجل خطة بسيطة وعملية بسيطة يؤديان إلى التكاثف.

**تطوير استراتيجية صلاة:** قد بدأ في تجنيد وإدماج المحليين والمغتربين الآخرين المؤمنين في استراتيجية صلاة من أجل المنطقة. وقد قام بتجنيد عدد يومي من متشغعي الصلاة ليصلوا من أجل الخدمة.

**التخطيط والتقييم:** قد انخرط في إيقاعات منتظمة للتخطيط، والتقييم الشرس، والتكيف على أساس الثمار.

**التتبع:** قد تعلم كيفية تتبع نمو الحركة بشكل فعال في السياق الثقافي وتطبيق الذي يتعلمه على إيقاعات التخطيط والتقييم.

## البيت

**الحضور والمنصة:** قد طور استراتيجية للتنفيذ تشرح إلى أدنى حد سبب الوجود في البلاد وإلى أقصى حد ستعطي فرصاً للمشاركة ومنصة وتأشيرة للإقامة الطويلة الأمد في البلاد.

**تطوير الفريق:** قد أخذ إيقاعات حياة الفريق ليتربط مع السياق العالمي.

**الشراكة المحلية:** يقضي معظم الوقت مع الشركاء المحليين والبعيدين ولا يعتمد على فريق الوافدين. يفهم كيفية بناء شراكات فعالة.

**مساهمات الفريق:** قد حدد المواهب في الفريق واكتشف طرقاً لكي يساهم أعضاء الفريق. قام بتطوير اتفاقية/بروتوكول الفريق وقام كل الفريق بمراجعتها والموافقة عليها.

**التواصل:** قام بفحص عمل الإرسالية (خاصة المرتبطة بالحركة) في المنطقة. وتعلم عن الكرازة المثمرة وعمليات التلمذة. يحافظ على علاقات جيدة للشراكة.

**الأمن:** قد طوّرت خطة طوارئ وبروتوكول طوارئ للفريق. يفهم ويطبّق بروتوكولات الأمن الأساسية (وسائل التواصل الاجتماعي، وأمن الإنترنت، وأمن الحواسيب، وأمن المستندات الشخصية).  
**تنمية القيادة:** لا يحتاج أن يكون هو "القائد". يتطلع إلى تمكين وتطوير وتوجيه الآخرين.

## 34. الأشياء غير الملموسة للاستعجالية والمثابرة

بقلم ستيف سميث<sup>104</sup>

أمسك جاك<sup>105</sup> قضبان باب زنزانتة وألقى نظرة عبر الرواق. تسارعت دقات قلبه بينما غمر العرق جبهته. هل يتكلم أم لا؟ كجندي سابق، تذكر الرعب الوحشي الذي لحق بالسجون العسكرية. ألقى القبض عليه بسبب الوعظ بالإنجيل، وهو الآن على الجانب الغلط من القضبان.

هل يتكلم؟ كيف يمكنه أن لا يتكلم؟ ربّه أوصاه أن يتكلم.

أحكم قبضته على القضبان، وتحدث بصوت منخفض إلى أي حارس كان قريبًا. "إذا لم تدعني أذهب، سيكون دم 50000 شخص على رؤوسكم!" رجع إلى ركن الزنزانة، منتظرًا وابل الضرب. لكنه لم يأتي أبدًا.

لقد فعلها! شهدت بالحق في وجه الذين يعتقلوني.

في اليوم التالي، ممسكا القضبان، تحدث بصوت أعلى. "إذا لم تدعني أذهب، سيكون دم 50000 شخص على رؤوسكم!" ولكن مرة أخرى لم يأت أي عقاب.

في كل يوم كان يكرر هذا اللقاء مع خاطفيه، ويزداد صوته ارتفاعًا مع كل إعلان. نبهه السجان أن يهدأ، لكن دون جدوى.

في نهاية الأسبوع، صرخ جاك حتى يسمع الجميع، "إذا لم تدعوني أذهب، فإن دم 50000 شخص سيكون على رؤوسكم!" استمر هذا الأمر لساعات حتى أخذ عدة جنود جاك أخيرًا وأصعدوه في شاحنة عسكرية.

نظر جاك من حوله في خوف متوقعًا أن النهاية ستأتي قريبًا. بعد ساعتين، توقفت الشاحنة. رافقه الجنود إلى جانب الطريق. "لا يمكننا تحمل صراخك المستمر! أنت على حدود الإقليم. غادر المكان ولا تركز في هذا المكان مرة أخرى!"

مع انطلاق الشاحنة عبر الطريق المغبرة، رمش جاك متفاجئًا. كان مخلصًا لدعوة الكرازة بالبشارة في إقليم لم يسمع عن يسوع. كان الرب قد دعاه والرب قد حماه. بعد بضعة أسابيع، جاك كان مليئًا بشعور الاستعجال والجرأة الروحية، عاد هو وأخ آخر إلى الإقليم تحت جناح الظلام لإطاعة وصايا الملك العظيم. وسرعان ما قادوا أول رجل إلى الإيمان- رجل ستولد من خلاله حركة زرع كنائس.

العناصر غير الملموسة لمحفزي حركات زرع الكنائس المثمرة

هناك صفتان غير ملموستان تصلان إلى القمة مرارًا وتكرارًا، ويبدو أنهما يفصلان بين محفزي حركات زرع الكنائس الأكثر إثمارًا والعديد من الخدام الآخرين. مثل جاك في ذلك السجن الآسيوي، هذه عناصر واضحة في حياة المسيح وفي حياة تلاميذ أعمال الرسل. إنهم المعجلون الذين يبدو أنهم يحفزون خادم المسيح الملتزم روحياً لكي يعطي ثماراً. على الرغم من صعوبة تحديدها، فسأشير إليها بالاستعجالية والمثابرة. لهذا الغرض، أعرف الاستعجالية بأنها العيش المقصود في الأمور مع إدراك أن الوقت محدود. المثابرة هي عزيمة صلبة والبقاء بقوة في الإرسالية، غالباً في مواجهة الاحتمالات اليائسة.

عادة هذه ليست الخصائص الأولى التي نبحث عنها في زارعي الكنائس والكارزين، عادة بسبب المفاهيم السلبية...

- الاستعجالية: "إنه مندفع للغاية!"
- المثابرة: "إنها عنيدة للغاية!"

أصبح أقل شيوعاً إيجاد خدام في الملكوت (على الأقل في الغرب) الذين يواجهون مهمتهم بأسنان مشدودة وشعور بالاستعجالية الذي غالباً ما يبقوهم مستيقظين في الليل. نحن نفضل كثيراً الأشخاص الذين لديهم "هامش محدود". ومع ذلك، ربما لا يتلاءم يسوع وبولس مع تعريفاتنا للأشخاص ذوي الهامش المحدود المناسب. قد ننصحهم اليوم بأن "يتأنوا"، وأن يقضوا وقتاً أكثر على الاهتمامات غير المتعلقة بالخدمة ويعدلو التوازن بين العمل والحياة.

ومع ذلك، يبدو أن الرجال والنساء الذين يعطي الله من خلالهم حركات الملكوت هم لا يرون فكرة الهامش كما نعرفها نحن. بدلاً من ذلك، فإن مأمورية الله تستهلك حياتهم كما فعلت مع يسوع.

تذكر تلاميذه أنه كتب ، " فتذكّر تلاميذه أنه مكتوب: «غَيْرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْني». (يوحنا 2: 17)

كانت الغيرة صفة مميزة استذكرها التلاميذ عن يسوع. هل كان لدى جون ويسلي وهو يكتب عظاته على ظهر الخيل أثناء سفره من اجتماع إلى آخر، هامش محدود كهذا؟ هل كانت لتظهر حركة لو كان لديه هامش محدود؟ كما غضب ويليام كاري في إنجلترا لكي يتم إطلاقه لإكمال المأمورية العظمى، هل كنا سنصف حياته على أنها حياة هامش محدود؟ هل هادسون تاييلور أو الأم تيريزا أو مارتن لوثر كينغ الابن سيتناسبون مع مثل هذه التعريفات؟

قال الشهيد جيم إليوت:

يجعل خدامه لهيب النار. هل أنا قابل للاشتعال؟ الله ينقذني من الأشياء الرهيبة. أشبعني بزيت الروح لأكون لهباً. لكن اللهب عابر، وغالباً ما يكون قصير الأمد. لكن روحي لا يمكن أن تتحمل هذا- في داخلي هناك يسكن روح العظيم القصير الأمد، الذي تأكله غيرته على بيت الله. "اجعلني وقودك يا لهب الله. يا رب إنني أصلي، أشعل هذه العصي الخاملة في حياتي ولأحترق من أجلك. خد حياتي يا الهي لأنها لك. أنا لا أسعى لحياة طويلة، بل لحياة كاملة، مثلك يا رب يسوع.

لقاء مع محفز حركة زرع الكنائس اليوم سيستحضر أوصافاً مماثلة: الشغف، المثابرة، العزم، الهياج، الحماس، الغيرة، الإيمان، وعدم الرغبة في الاستسلام أو قبول "لا" كإجابة. لقد حان الوقت لإعادة رفع صفات الاستعجالية و المثابرة الغير ملموسة إلى المستوى الذي نراه في العهد الجديد.

هل يمكن أن يفقدوا التوازن؟ من غير شك. لكن عقارب الساعة انحرقت بعيدا في الاتجاه المعاكس.

## الاستعجالية

*الاستعجالية: العيش المقصود في المأمورية مع إدراك أن الوقت محدود.*

عاش يسوع بشعور مليء بالاستعجالية عالما أن فترة خدمته (ثلاث سنوات) كانت قصيرة. منذ البداية وحتى نهاية انجيل يوحنا، يشير يسوع مراراً إلى "ساعة" رحيله عن العالم (على سبيل المثال يوحنا 2: 4 ، 8: 20 ، 12: 27 ، 13: 1). عرف يسوع في روحه أن الأيام كانت قصيرة ويجب عليه أن يفدي كل يوم من أجل الخدمة التي أرسله أبوه من أجلها.

*يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أُرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. (يوحنا 9: 4).*

على سبيل المثال، بينما كان التلاميذ مستعدين للتخيم في كفرناحوم بعد النجاح المذهل في اليوم الذي سبق، قرر يسوع عكس ذلك تماماً. عالما أن مهمته كانت هي اجتياز كل إسرائيل قبل مغادرته، ذهب لبدء المرحلة التالية من الرحلة.

*فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأَكْرَزَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ». فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ. (مرقس 1: 38-39، وانظر أيضا لوقا 4: 43-44)*

يصف أحد الزملاء هذه العقلية بأنها "استعجالية ذات فترة واحدة" إشارة إلى المدة المشتركة العامة للخدمة التبشيرية (3-4 سنوات).

قد يحذر خبراء اليوم يسوع من "الاحترق الكامل". لكن رغبة يسوع لم تكن أن يحترق كلياً بل أن "يشتعل" في الوقت الذي اختاره له الأب. الاشتعال يتصف بالحياة مع استعجالية وحدة في سرعة الأب (صوته) تجاه رسالة الأب (هدفه) من أجل سرور الأب (الفرح المستمد من معرفة أننا نرضيه ونقوم بإرادته – يوحنا 4: 34 ، 5: 30).

الاحترق الكامل لا علاقة له بوجود أو عدم وجود الهامش المحدود ولكن بالأحرى عدم تحقيق حياة أنفقت بشكل جيد. *الجميع اليوم مشغولون؛ ليس الجميع هادفون.* عيش حياة مشغولة بلا هدف تفقد صوب الاحتراق. لكن حين يكون الشخص متجذر في حضور الأب ولأغراضه يحصل على

الحياة. ننهي كل يوم بالحصول على ثناء الله: "أحسنت يا خادمي الصالح والأمين." الاشتعال هو السماح لحياتنا بأن يستعملها الله كلياً بالسرعة التي يريدها واستجابة لتوجيهاته والسماح له بإنهاء حياتنا في توقيته الحسن.

لقد طلب يسوع من تلاميذه أن يعيشوا بطريقة مماثلة. شكلت الاستعجالية موضوعاً مشتركاً للأمثال التي علمهم إياها يسوع. في مثل وليمة العرس (متى 22: 1-14) أجبر العبيد بالقوة الناس على القدوم إلى الوليمة قبل فوات الأوان. لا وقت لنضيجه. في مثل العبيد المستعدين، يجب أن يبقى العبيد "منطقيين أحقائهم" ليبقوا متيقظين من أجل عودة السيد (لوقا 12: 35-48). الاستعجالية تعني أننا لا نعرف كم من الوقت تبقى لدينا، لذلك يجب أن نعيش حياتنا بقصد، مفتدين الأيام.

حمل التلاميذ هذا الإحساس الاستعجالي معهم في جهود الخدمة في أعمال الرسل. رحلات بولس الثلاثة لآلاف الأميال (بوتيرة السير بالأقدام) وعشرات الأماكن التي تعصرت في مدة من 10 إلى 12 عامًا لها تأثير مذهل. كان لدى بولس مهمة (الكراسة لجميع الأمم) وليس لديه الكثير من الوقت لتحقيقها. ولهذا كان يأمل ألا يبقى في روما بل أن يرمى منها إلى إسبانيا حتى لا يبقى مكان لوضع أساس للإنجيل (رومية 15: 22-24).

إن الاستعجالية لإكمال الوكالة التي أعطاهم إياها الله قد ساقطت دائماً خدام الله المتمردين:

هكذا فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح، ووكلاء سرائر الله، ثم يُسأل في الوكلاء لكي يوجَد الإنسان أميناً. (1 كورنثوس 4: 1-2)

## المثابرة

**المثابرة:** عزيمة صلبة والبقاء بقوة في الإرسالية، غالباً في مواجهة الاحتمالات اليائسة.

روستر كوغبورن (بجسده جون واين في عزم حقيقي)، البنادق المشتعلة، تستحضر صور شخص يحدد في احتمالات لا يمكن التغلب عليها لتحقيق مهمة. ولكن في المجال الروحي، لطالما تميز الرجال والنساء الذين دعاهم الله لإطلاق الحركات بالمثابرة الصلبة.

لا يمكن إيقاف مهمة يسوع ذات الفترة الواحدة. وجهه هو مثل حجر صوان أمام المشاكل التي كانت تنتظره في أورشليم (لوقا 9: 51-53). على طول الطريق، أعلن الكثيرون عن رغبتهم في اتباعه. ولكنه تحدى استعدادهم لحساب التكلفة وعزمهم على الاستمرار في المسير واحداً تلو الآخر (لوقا 9: 57-62). المثابرة.

امتاز صراع ربنا أمام التجربة في البرية بالمثابرة وفي ساعة جثسيماني الأخيرة – البقاء بقوة المصمم على السير عبر احتمالات صعبة للوصول إلى الهدف الذي حدده الآب.

لقد ناشد يسوع تلاميذه أن يعيشوا بمثابرة مماثلة- عدم قبول "لا" كإجابة. بدلاً من ذلك، مثل الأرملة التي تتضرع إلى قاضي الظلم، فكان يجب أن "يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يَمَلْ" (لو 18: 1-8).

وهكذا، واصل التلاميذ من خلال أعمال الرسل الدفع الأمامي للملكوت مواجهين احتمالات مذهلة. عندما رُجم استفانوس وتم جر إخوته المؤمنين إلى السجن (أعمال الرسل 8: 3)، ماذا فعلوا؟ لقد بشروا بالكلمة بينما هم يتشتتون! قام بولس، الذي تم رجمه في لسترة، بالعودة إلى المدينة مرة أخرى قبل الانتقال إلى الوجهة التالية. رُبط بولس وسيلا في سجن فلبيني وسبَّحَ الرب العالي عندما كانت الظروف صعبة للغاية. المثابرة الروحية أبقتهم في المهمة.

ما هي الظروف التي يمكنها أن تواجهك والتي من شأنها أن تجعلك تتخلى عن مأمورية الله؟ ما هو مستوى مثابرتك؟

يمكن العثور على أسرار المثابرة في حزم يسوع على مواجهة الصليب:

...يَسُوع... الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهَيِّبًا  
بِالْخِزْيِ. (عبرانيين 12: 2)

السُّرُورِ الموضوع أمامه- إرضاء أبيه، إكمال مهمته، وتوفير الفداء- قاده إلى اعتبار الخزي و العار على الصليب كأنه لا شيء. فاق الإيجابي السلبي بكثير.

عبر بولس عن مشاعر مماثلة.

لَأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِكَيْ يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا  
عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. (2 تيموثاوس 2: 10)

إن الجانب الإيجابي لبولس- أن يجد شعب الله المختار في كل مكان الخلاص- يفوق بكثير الجانب السلبي المليء بالسخرية الدائمة، الضرب، السجن، تحطيم السفن والرجم بالحجر. إن الرؤية التي تخص الجانب الإيجابي من المهمة فقط هي التي ستغدينا بالمثابرة التي نحتاجها لتحمل الجانب السلبي من الصعوبة لكي نكمل المهمة.

يملك جيلنا في حدود إمكانياته القدرة على إشراك كل مجموعات الناس والأمكنة المتبقين الذين لم يتم الوصول إليهم بوضع نُهج حركات زرع كنائس مثمرة. لدينا في حدود إمكانياتنا وسائل للتغلب على كل عقبة أمام تحقيق المأمورية العظمى ورجوع الرب. لكن سينبثق جيل مثل هذا فقط عندما يكون عازما على إنهاء المأمورية بشعور متجدد من الاستعجالية، مقوى بالمثابرة لتجاوز كل عقبة.

صَلَّى موسى رَجُلَ اللَّهِ فِي مَزْمُورٍ 90: 12:

إِحْصَاءَ أَيَّامِنَا هَكَذَا عَلَّمَنَا فَنُوتَى قَلْبَ حِكْمَةٍ.

ماذا سيحدث إذا أدركت الكنيسة العالمية أن الوقت محدود؟ ماذا لو حددنا تاريخًا لإتمام إشراك كل مجموعة من الناس في استراتيجيات فعالة لحركات زرع الكنائس بحلول عام 2025 أو 2030؟



ربما قد نحيا بقلوب أكثر حكمة مليئة بالاستعجالية لتقديم أي تضحيات ضرورية لتحقيق هدف المأمورية.

دعونا نعيش بحس الاستعجالية والتحمل بالمتابعة حتى تأتي النهاية.

## كيف يمكن للكنائس المشاركة

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 35. سباق لا تريد أن تُفوّته

بقلم جيف ويلز ومايكل ميكان<sup>106</sup>، <sup>107</sup>

استخدم الرسول بولس صور الركض لوصف السباق (السعي) العظيم في إيصال الإنجيل إلى الناس البعيدين. "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنْ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا." (1 كورنثوس 9: 24). في نهاية حياته، أعلن بولس "قد جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ" (2 تيموثاوس 4: 7). بصفتنا تلاميذ يسوع، ألا نريد أن نقول نفس الشيء؟ أصدقائي، لا تفوتوا هذا السباق!

أطلق يسوع طلقة البداية عندما قال: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (متى 28: 18-20).

أخذت الكنيسة الأولى على عاتقها تحدي يسوع ودخلت السباق! يتتبع سفر أعمال الرسل القصة المدهشة لانتشار الإنجيل. بدأت مع مجموعة صغيرة من التلاميذ اليهود في أورشليم وانتشرت في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، حيث أصبحت كنيسة دولية. هذه قصة مدهشة لتلاميذ يصنعون تلاميذ، وكنائس تزرع كنائس، وحركات يدعمها الروح ومغلفة بالصلاة وتركز على الإنجيل.

عندما نرى ما يفعله الله في العالم اليوم، يبدو الأمر وكأنه سفر أعمال الرسل. شهدنا في العقود الأخيرة حصادًا عالميًا كبيرًا من التلاميذ الذين يصنعون تلاميذ والكنائس التي تزرع كنائس، حيث تضاعفت الحركات في مناطق مختلفة.

في أيار/مايو 2017، حضرْتُ اجتماعًا لـ 30 من قادة الإرساليات الذين شاركوا منذ عقود في حركات زرع الكنائس حول العالم. وقد أثار الاجتماع نقاشات حية، وصلاة شديدة وثقة موحدة. الله يفعل شيئًا في العالم اليوم يتطلب اهتمامنا. لكن في خضم قصص الحركات المذهلة حول العالم، أيقضنا الباحثون. إن تقدم الإنجيل في العالم لا يواكب النمو السكاني العالمي. لكي نصل إلى خط النهاية الذي في متى 24: 14، نحتاج إلى أن نرى زيادة في الانتشار المسرع لحركات الملكوت الشبيهة لحركات سفر أعمال الرسل في جميع أنحاء العالم.

خلال الاجتماع، بدأ سؤال واحد يلوح في قلبي: "كيف يمكننا تعبئة الكنيسة المحلية لهذا السباق العظيم الذي دعانا الله إليه؟" نحن بحاجة إلى أن نضع رعاة وكنائس كل العالم أيديهم في أيدينا. الكنيسة المحلية هي مركز خطة الله ليومنا هذا. بدأت الإرساليات في سفر أعمال الرسل من خلال الكنيسة المحلية، أولاً في أورشليم ثم في أنطاكية. لذا فإنه أمر كتابي أن تكون الكنيسة المحلية في غمرة السباق وليس خارجه.

تمتلك الكنيسة المحلية حول العالم الكثير من الموارد. بالإضافة إلى الموارد البشرية العظيمة، لديها موارد التمويل والمعرفة والتكنولوجيا وخاصة الصلاة. ألا ينطبق تشجيع بولس على السخاء (2 كورنثوس 8: 12-15) أيضاً على المساهمة في إكمال هذه المأمورية العظيمة؟ مثلما سأل أحد الحاضرين "كيف يمكننا إيقاظ العملاق النائم الذي هو الكنيسة؟"

كانت الكنيسة الأولى في سفر أعمال الرسل أمينة في جيلهم. هل سنكون أمناء في جيلنا؟ هل سنكون مثل الرسول بولس، نركض السباق لإيصال المسيح إلى الناس، بغض النظر عن كم سيكلفنا الأمر؟ فهل سيكون بمقدور كل منا أن يقول في نهاية حياتنا كما قال بولس: "أَكَمَلْتُ السَّعْيَ"؟

## 36. خمسة دروس تتعلمها الكنيسة الأمريكية من حركات زراع الكنائس

بقلم س.د. ديفيس <sup>108</sup>، <sup>109</sup>

أخبار حركات زراع الكنائس التي تحدث في جميع أنحاء العالم قد شجعت العديد من قادة الكنائس الأمريكية على مراجعة وإعادة صياغة الحسابات. إن سرعة الحركات، وعمق التلمذة والتزام القادة الناشئين، كثيراً ما يثير اهتمام الرعاة في الغرب. وذلك لأن حركات زراع الكنائس تختلف عن نماذجنا وخبراتنا وتقاليدنا المعتادة حول ما يعنيه أن نكون "كنيسة". بالنسبة لكثير من الكنائس في أمريكا، أدى هذا إلى انفجار رجاء في مستقبل مختلف. وهناك خمسة دروس غالباً ما يتم ذكرها على أنها تحولات مهمة تحدث فيهم.

**1. تعال واهب:** التحول من دعوة غير المؤمنين للقدوم إلى مناهجنا وبنائنا إلى إرسال المؤمنين إلى عالمهم.

قال يسوع أن الحقول جاهزة للحصاد. للعيش في هذا الواقع، يجب أن تتغير طريقة تفكيرنا قصداً من "تعال" إلى "اهب". يطلب الله دائماً من المسيحيين أن يذهبوا إلى من هم بدونهم؛ وليس أبداً أن يأتي الشخص البعيد إلى الكنيسة أو إلى الفضاء المسيحي. عندما يحدث هذا التحول في التفكير، يبدأ أعضاء الكنيسة في التعرف والصلاة خصيصاً لأولئك الذين في عالمهم الذين لا يعرفون المسيح بعد. وذلك لأن فكرة "الذهاب" أصبحت راسخة في حياة الكنيسة. وبالمثل، فإن قادة الكنيسة يقصدون أكثر أن يدرّبوا المؤمنين على سرد قصتهم وقصة الله بطرق بسيطة وقصيرة ومقنعة. غالباً ما يستخدمون قصة الخلق إلى المسيح، نظرة عامة للكتاب المقدس من 10 إلى 15 دقيقة تبدأ في الخلق وتنتهي بالمسيح. <sup>110</sup> في كثير من الحالات، تم تغيير الجداول الزمنية للبرامج التعليمية بشكل جذري لإطلاق أعضاء الكنيسة "للذهاب" بشكل أكثر، وبقصد أكبر.

**2. تحولات (رجوع إلى الإيمان) المجموعات:** التحول إلى تكاثر مجموعات من التلاميذ، وليس فقط تلاميذ فرديين.

في حركات زراع الكنائس حول العالم، يتم تأسيس الملكوت في مجموعة ذات رباط علاقائي ثم ينتشر من مجموعة إلى أخرى. يشير الكتاب المقدس إلى كل من هذه المجموعات على أنها بيت (أسرة). الكلمة اليونانية للبيت هي *oikos* /أوكس، وتتضمن دائرة تأثير، وليس فقط العائلة. في العديد من حركات زراع الكنائس تكون هذه المجموعات على شكل علاقات تناسب السياق- زملاء العمل أو زملاء الدراسة أو المجموعات التي لها نفس الهوية.

أعمال الرسل 11: 14 و 16: 31 تعدنا بأن الجماعات المترابطة ستأتي إلى الإيمان. المفتاح هو عدم انتزاع الفرد من الأوكس (البيت) الخاص بيه، عندما يظهرون عطش روحي، ولكن بدلاً من ذلك تلمذة مجموعتهم معاً للإيمان. هذا يتناقض مع النمط الغربي الشائع الاستخدام.

**3. عد الأجيال:** التحول إلى القيام بكل ما يلزم للوصول بانتظام وبسرعة إلى الجيل 4 وما بعده- من التلاميذ والمجموعات والكنائس (2 تيموثاوس 2: 2).

في حركات زرع الكنائس، عملية الوصول بسرعة إلى الجيل التالي من التلاميذ والقادة والمجموعات هي راسخة. التركيز الرئيسي للمجموعة هو ربح وتدريب الجيل التالي من التلاميذ الذين سيكررون العملية.<sup>111</sup>

هذه العملية ليست مثمرة في الخارج فقط. نرى نتائج مماثلة في الولايات المتحدة، حيث يتم تطبيق مبادئ وعملية نمو الأجيال في اجتماعات المجموعات الصغيرة وتنمية القيادة. بدلاً من اصطحاب مؤمن جديد إلى لقاء "تعال" حيث يجلسون ويستمعون، يجب أن تبدأ حياتهم الجديدة في المسيح بطريقة مختلفة تمامًا. يتم تشجيع كل شخص على بدء مجموعة في أوكيس الخاص به. هذا هو المكان الذي يتعلمون فيه دراسة وطاعة كلمة الله. ويكونون مجهزين للصلاة على الفور والشهادة لمن يعرفونهم. بهذه الطريقة، يحصل أعضاء المجموعة على الرؤية، الأدوات والوقت ليتمرسوا مع الآخرين من خلال التشجيع المحب لربح الجيل القادم.

وهذا يؤدي إلى عامل حاسم ثانٍ: الرؤية المستمرة لإعادة تكاثر الجيل التالي. يسعى كل عضو (وكل مجموعة) إلى أن يكون أبًا وجدًا أكبر. يصف أحد محفزي حركة زرع الكنائس في الولايات المتحدة هذا الأمر على النحو التالي: "أقوم بتقييم صنع التلميذ ليس من خلال تلاميذي، ولكن من خلال تلاميذ تلاميذي." وتحتفل المجموعات بكل جيل جديد.

#### 4. القابلية للتكاثر: التحول من التدريب الطويل والمواد الأكاديمية إلى البساطة والوسائل والأساليب والأدوات والأسس القابلة للتكاثر.

يتحقق التدريب بشكل أفضل من خلال وضع نماذج باستخدام أدوات بسيطة. الدروس سهلة التعلم ودروس الطاعة تتيح للمؤمنين الجدد أن يفعلوا ما رأوا مرشدهم يفعله للتو. عندما يتم تجهيزهم ببساطة، فإنهم يتعلمون أولئك الذين يقودونهم إلى الإيمان بنفس الطريقة، غالبًا بأقل قدر من التشجيع والتوضيح.

البساطة هي التعبير عن الحق والتطبيق بطريقة يمكن للمؤمن الجديد العادي أن يطيعها وينقلها إلى الآخرين. تستخدم كل حركة زرع كنائس في العالم طريقة بسيطة للكراسة والتلمذة وزرع الكنائس. إن استخدام طريقة واحدة مناسبة وقابلة للتكرار تمكن من انفجار النمو بينما يكون المؤمنون الجدد بقيادة الروح قادرين على خدمة الآخرين. تقوم بعض الكنائس الأمريكية الآن بتطبيق هذا الدرس في سياقها.

#### 5. التعلم القائم على الطاعة: التحول من التعليم من أجل معرفة ما تقوله الكلمة إلى المساءلة عن طاعة ما تقوله الكلمة.

لا تقول المأمورية العظمى: "علموهم جميع ما أوصيتكم به"، بل تقول "عَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ." (متى 28: 20). إن الأمر ليس فقط في خلق الإنسان القديم ولبس المسيح، فكؤمنين يجب إن نطبق كلمته، لنجد الحياة المتغيرة والقوية.

إذا واصلنا التعليم بعد أن يتوقف المؤمنون عن الطاعة، فنحن نعلمهم في الواقع أنه لا بأس من "التعلم وعدم الطاعة" أو "اختر ما تريد أن تطيعه". بتشويه التلمذة بهذه الطريقة، نجلب الدينونة على من نعلمهم. سيتعين عليهم تقديم حساب في يوم ما حول ما عرفوه ولم يطيعوه.

الحياة المتغيرة هي الوقود لإشعال الحركات. تُثبت الحياة المتغيرة أن يسوع يمكن أن يغير الأشياء، وكل شخص يحتاج إلى إله يمكنه أن يعمل بقوة نيابة عنهم. الحياة المتغيرة بعينها تصبح وكيلاً لتغيير آخرين. تعلمنا حركات زرع الكنائس أن المؤمنين يجب أن يُنتظر منهم أن يطيعوا، وأن يكونوا متشجعين ليطيعوا ويحاسبوا على الطاعة من خلال روح عبرانيين 10: 24-25.

مع حدوث هذه التحولات في الفهم، تبدأ التغييرات. يخرج المسيحيون من مبانهم ويخرجون من مناطق راحتهم. نحن نشهد تحولات أكثر سرعة، ومجموعات جديدة، وزراعة كنائس مقصودة.

الدروس التي استفادتها الكنائس الأمريكية من حركات زرع الكنائس هي دروس ضخمة. إنها تلهم على إعادة الفحص، بإرجاعنا إلى الكتاب المقدس من أجل المبادئ والممارسات. دعونا نأبر حتى تصبح طريقة الحياة هذه هي الوضع الطبيعي الجديد.

## 37. كنيسة متجددة تزرع كنائس جديدة

بقلم جيمي تام<sup>112، 113</sup>

في سنة 2000، زرعت كنيسة كانتونية/ماندرينية ثنائية اللغة في لوس أنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية. لقد عملت بجد في رعاية أعضائنا وبذلت الكثير من الجهد في البرامج والأحداث، واجتذبت حشودًا وصلت إلى 100 شخص، لكن عضويتنا المألوفة ظلت في حوالي 50 شخصًا بالغًا.

ثم بدأت في سنة 2014 بقيادة كنيستنا في رحلة مقصودة:

- من كونهم متلقين ومشاركين في خدمة الكنيسة
- إلى كونهم مُرسلين لمجتمعنا.

لقد تعلمت لأول مرة عن حركات زرع الكنائس في تدريب في هونغ كونغ. بعد تسعين دقيقة فقط من التدريب ذهبنا إلى جزء وعر من هونغ كونغ. ولدهشتي وجدنا شخصًا مهتمًا بالسماع عن يسوع. بالعودة إلى لوس أنجلوس، شاركت هذه التجربة مع كنيستتي، وبعد ثلاثة أشهر رتبت فرصة ليأتي المدرب ليقدم تدريبًا لأعضائنا للبحث عن الأشخاص المستعدين لقبول الإنجيل.

### تغيير كنيستنا

لقد أعددت أعضائنا بنقطة واحدة في النشرة مثل "لا تجلب الناس إلى الكنيسة، خذ الكنيسة إليهم." وقمت بإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها في خدمتنا يوم الأحد، موضحًا لماذا نكون لا نشجع الناس على جلب الأصدقاء إلى الكنيسة:

- ما يحدث خارج الكنيسة هو أكثر أهمية.
- نريد أن نأخذ يسوع إلى العائلات بدلًا من جلب الناس إلى الكنيسة.

بدأنا حملة "نحب جيراننا" لمقابلة الناس في محيط كنيستنا. دربنا أعضائنا ليقولوا، "علّمنا يسوع أن نحب جيراننا، ونريد أن نفعل ذلك. كيف يمكن أن نصلي من أجلك؟" ورجعنا إلى الجيران الذين قبلوا الصلاة وسألنا "هل يمكننا أن نشارك معك قصة حب شجعتنا جدًا؟" ثم سألنا الجيران الذين سمحوا لنا بمشاركة القصة:

- ما رأيك في يسوع؟
- ما رأيك في هذه القصة؟
- ماذا يقول لك الله من هذه القصة؟
- ماذا يريدك أن تفعل؟
- من أجل من يمكننا أن نصلي معك؟

### الخلاص المعدي



قمنا بتدريب حوالي عشرين شخصاً في البداية. حتى أن بعضهم لا ينتمي إلى كنيسة. أريتهم حركة صنع التلاميذ وبدأوا في تطبيقها. على سبيل المثال، التقوا سيدة كانت طريخة الفراش لمدة خمسة أشهر على الأقل تعاني من مشاكل في الكلي. كانت تقوم بغسل الكلية ثلاث مرات في الأسبوع وكانت تتألم خلال النهار. جننا في زيارة لها وشاركنا معها الإنجيل. كانت بوزية ولا تعرف أي شيء عن يسوع، لكن أحد أعضاء فريقنا شاركنا شهادة شفائها. قالت هذه المرأة، "نعم أريد ذلك! أريد أن يشفيني يسوع. أرجوك صلّي من أجلي." لذلك صلت من أجلها وفوراً زال الألم. في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع، تم شفاء مشكلتها في الكلية ولم تعد بحاجة إلى إجراء الغسيل!

كانت على الفور مشتعلة من أجل الرب وسرعان ما أرادت أن تعتمد. بعد شهر، بسبب شفاءها، جاءت ابنتها أيضاً إلى الرب. قامت بتعميد ابنتها وعمدت فيما بعد زوجها وجارتها.

في غضون حوالي ثلاثة أشهر، كانت قد قامت بتعميد أربعة أشخاص، لذا ساعدتها الأخت التي أوصلتها إلى الإيمان في تأسيس كنيسة منزلية. لديهم الآن تسعة أو عشرة أشخاص من أصل بوزي يجتمعون بانتظام في منزلها.

### وضعنا الطبيعي الجديد

بدلاً من وقت عطتي يوم الأحد لدينا الآن التدريب والاحتفال والشهادة من اختبارات أعضائنا في مشاركة الإنجيل في الأسبوع الذي سبق. نسمي الآن بنايتنا مركز التدريب، وليس كنيسة.

الآن 70٪ من أعضائنا يصنعون تلاميذ ويزرعون كنائس بيتية في عشرة فرق زراعة كنائس، لكل منها عضوان أو أكثر.

سنة عائلات من مجموعتنا يقودون المؤمنين جدد للقيام بالكنائس في منازلهم، كما أن الطلاب الجامعيين الذين معنا بدأوا ثلاث أو أربع مجموعات بحث.

الآن، بدلاً من أن تعميد الناس في بنايتنا، يقوم أعضاؤنا بتعميد الناس تلقائياً ويخبرونني عن ذلك فيما بعد. بما أننا جهزناهم وشجعناهم بالتدريب والخبرة، فإن 50٪ على الأقل من أعضائنا يشاركون الآن بنشاط في أماكن عملهم.

كانت بعض العائلات في كنيستنا لسنوات، راغبة في فعل شيء من أجل الرب. لكنهم لم يكونوا مقتنعين بقيادة برامج الكنيسة فقط. الآن، خلال العامين الماضيين، أصبحوا متحمسين كلياً للذهاب إلى منازل الناس، وأخذ الأخبار السارة لهم وتعميدهم.

رأيت مؤخراً رسالة من إحدى نساء كنيستنا. التقت بصديقة وبدأت في مشاركة قصة يسوع. كانت هذه الصديقة متجاوبة للغاية وشعرت أختنا أن صديقتها كانت على وشك أن تؤمن و تعتمد. قالت لي: "هذا الصديقة لم تذهب إلى الكنيسة قط. وعليها أن تعمل أيام الأحد لإعالة أسرته. إذا كنا لم نقوم بحركة صناعة التلاميذ، فلا أعتقد أنها كانت ستفكر يوماً في الذهاب إلى الكنيسة أو حتى أن تفكر في يسوع. شعرت أنها لا تستطيع أن تكون من أتباع يسوع بما أنها لا تستطيع الذهاب إلى الكنيسة يوم الأحد."

يرى أتباع كنيستنا الآن الأشياء من منظور الناس البعيدين. لا يفكرون "هيا لندعو الناس إلى الكنيسة يوم الأحد." إنهم يعرفون الآن أن الذهاب إلى الناس هو أكثر إثارة وهو ما يغير حياة الناس.

نقوم الآن بتقليل الوقت الذي نقضيه في حضور البرامج أو المجموعات التي تركز داخليًا. كل أسبوع في يوم الأحد، لدينا شهادات حول ناس يصنعون تلاميذ، يصلون من أجل الناس، يحاولون مشاركة الإنجيل مع الناس. نسمي يوم الأحد بوقت التدريب.

كل يوم أحد، لدينا فقط تعليم/ تدريب عملي موجز، مما يمكّن الناس من مواصلة صنع التلاميذ. ثم نفترق في مجموعات صغيرة من ثلاثة أو أربعة أشخاص فقط- رجال مع رجال ونساء مع نساء. يحاسبون بعضهم البعض على حياتهم الشخصية وكيف هي حالتهم في صنع التلاميذ ومشاركة الإنجيل وبدء الكنائس. ثم يناقشون مقطع كتابي، ويأخذ كل واحد دوره في مشاركة ما تعلموه من المقطع ويصلون من أجل بعضهم البعض. حوالي 80% من الكنيسة تشارك في هذا النوع من المجموعات.

ثم في أيام الأحد المختلفة، لدينا ما هو شبيه بخدمة الأحد العادية، مع تعليم أو تدريب يدوم حوالي 45 دقيقة. في بعض الأحيان نتدرب على كيف نصلي من أجل المرضى. أو كيف نتعرف على الأشخاص المنفتحين أو كيف نتلمذ الناس. أو كيف ندير كنيسة بيتية. في بعض الأحيان يكون لدينا تعليم حول الحياة المسيحية، من أجل زيادة النضج.

## عوامل رئيسية في التقدم

1. أعتقد أن الصلاة هي أهم شيء، إذا أرادت كنيسة اتخاذ هذا القرار. العدو لا يريدنا أن نصنع تلاميذ ليسوع ليكونوا فعالين. يريدنا أن نبقى في الجدران الأربعة لمبنى الكنيسة. لذا من الضروري الصلاة والاعتماد على الروح. نحن لا ندفع الناس. بل نحاول تشجيعهم ونحاول تقديم مثال لهم.

2. شعرت أنه إذا كانت الكنيسة بحاجة إلى إجراء تغيير، فيجب أن أكون أنا الشخص الذي يثبت أنني على استعداد وأني فاعل في تغيير نمط حياتي الخاص أيضًا. لذلك بدأت في قيادة أسرتي للذهاب إلى الحي الذي أقيم فيه والتحدث مع جيراني. كنا فقط نطرق أبواب جيراننا ونقول: "نحن نتبع يسوع، وهو أوصانا أن نحب جيراننا. نحن هنا فقط لنرى كيف يمكننا أن نحبك. نحن نسكن في الجوار ونريد فقط أن نصلي من أجلك كوسيلة لنحكبك."

لدي ثلاثة أطفال صغار، لذلك عندما يمارسون كرة السلة أو كرة القدم، أبدأ في التحدث إلى الآباء الآخرين. بينما نحن جالوس بجانب الملعب للمشاهدة أبدأ في مشاركة قصص يسوع.

الشيء الوحيد الذي شجع مجموعتنا حقًا ودفعهم لتجربة هذه الطريقة الجديدة في عمل الكنيسة هو أنهم رأوا ما كنت أفعله. كنت على استعداد للقيام بأشياء لم أفعلها من قبل والخروج من قوقعة راحتي. لهذا كانوا على استعداد للقيام بذلك أيضًا.

3. عامل رئيسي مهم آخر هو أننا نصنع تلاميذ كأُسرة، مع أولادنا. نشجع العائلات على أن لا يتركوا أطفالهم في المنزل ثم يخرجوا لصنع لتلاميذ. نخرج معا لزيارة العائلات كعائلات. هذا شيء آخر يختلف عن الكنيسة المؤسساتية، التي تميل إلى أن تكون منفصلة عن فئات عمرية.

في السابق، كانت خدمة الأحد هي المحور الرئيسي للكنيسة. حدث كل شيء مهم في خدمة الأحد. لكن كان علينا تغيير المثال الذي كان يتبعه الناس: كان تغيير فهم خدمة الأحد مهمًا جدًا. كان الأمر صعبًا للغاية في البداية. بدت فكرة عدم دعوة الناس للكنيسة في البداية لبعض الناس أنها بدعة. كان من الصعب تغيير العادات القديمة والعقلية القديمة للكنيسة كخدمة تركز على بناية.

في الوقت الحاضر، لدينا:

- 11 كنيسة نشطة من الجيل 1 (اجتماع كنيسة بيتي مستمر).
- 38 كنيسة نشطة من الجيل 2.
- 23 كنيسة نشطة من الجيل 3.

## 38. دور الكنائس الموجودة في حركة أفريقية

بقلم شالوم<sup>114</sup>

تلعب الكنائس المحلية الموجودة دورًا حيويًا في حركة صنع التلاميذ هذه. منذ بداية خدمتنا، أكدنا على هذا المبدأ: مهما كانت الخدمة التي نقوم بها، نتأكد من مشاركة فعلية للكنيسة في خدمة الملكوت. يفكر الناس أحيانًا "إذا لم تكن الكنيسة تقليدية فلن تقبلها الكنائس الموجودة". ولكن أعتقد أن الأساس الحيوي هو العلاقة. نقترّب من قادة كنائس على أي مستوى وننتشر الرؤية الأكبر: المأمورية العظمى. هذا هو أكثر من الكنيسة المحلية، أكثر من حيهم، أكثر من سياقهم المباشر. إذا شاركنا بمحبة، علاقة، ودافع ملكوتي صادق، نجد أن الكنائس تستمع.

في أحد المناطق، لدينا حاليًا شراكات رسمية مع 108 مجموعة سكان أصليين. بعضهم كنائس محلية وبعضهم خدمات للسكان الأصليين. منذ البداية، نقترّب منهم من خلال حوار بشكل غير رسمي. نتحدث عن المهمة التي أعطاها الله في المأمورية العظمى، وهذا يأخذنا نحو مناقشة رسمية مع من هو مسؤول في الكنيسة. إذا كانوا منفتحين، نقوم بإعداد تدريب أولي لعرض الرؤية. قد يكون ذلك من يومين إلى خمسة أيام. نحن نشجعهم بشدة على التأكد من دعوة الأشخاص المناسبين. نريد أن يكون حوالي 20 بالمائة من الحاضرين أشخاصًا في القيادة وحوالي 80 بالمائة من الممارسين. هذه النسبة مهمة جدًا. إذا قمنا بتدريب القادة فقط، فإنهم يكونون مشغولين للغاية على الرغم من أن لهم قلب طيّب، إلا أنهم لا يملكون الوقت عادةً لتطبيق ما يتعلمونه حقًا. إذا قمنا فقط بتدريب القادة الميدانيين أو زارعي الكنائس، فسيكون من الصعب للغاية التطبيق لأن قادة الكنائس لن يفهموا ما يجب أن يحدث. لذا نتأكد من أن نقوم بتدريب صانعي القرار والمنفذين معًا.

عندما نقوم بالتدريب، نلتزم بالمتابعة وإشراك صناع القرار حقًا في التطوير. تدريب واحد مع كنيسة ليس هو النهاية. نريد أن نسير معهم في مسيرة رحلة. شعارنا هو: "أطلق شرارة حركات صنع التلاميذ، سرّعها، وثبتها". نحن لا نتوقف عند إطلاق الشرارة الأولى. نحن نعمل على التسريع والتثبيت.

لدينا منسق استراتيجي ومنسقون في الجذور يقومون بالمتابعة بعد التدريب. في نهاية كل تدريب، يتم وضع خطة عمل. تُعطى نسخة لكل شخص تلقى التدريب ونسخة للكنيسة، وكذلك نسخة لخدمتنا. تتضمن الخطة اسم ورقم هاتف مسؤول التواصل بالكنيسة. ثم يتابع قادتنا عبر الهاتف. بشكل فردي مع أولئك الذين تلقوا التدريب ومع مسؤول التواصل بالكنيسة. بعد ثلاثة أشهر، نجري مكالمة رسمية للمتابعة ومعرفة ما يحدث حول الخطة التي وضعوها.

ثم نواصل التواصل مع أولئك الذين يمضون قدمًا في الخدمة. نتأكد من تنمية تلك العلاقات وتوفير التدريب والتوجيه والإرشاد اللازمين. نحن نربطهم مع الخدام الميدانيين الآخرين في هذا المنطقة حتى يكون لديهم شبكة لتشجيعهم. ثم نراقب الخدام الذين يظهرون إمكانات كبيرة ليصبحوا منسقين استراتيجيين لمنطقتهم.

عندما يبدأ الناس في التطبيق، يجب أن تمر تقاريرهم حول الحقل عبر كنيستهم. على الكنيسة أن تقف على الأمر وتتحقق مما يحدث. لا نريد العمل وراء ظهر الكنيسة المحلية. نريد أن تشارك الكنيسة في الخدمة. وهذا يعطي الكنيسة إحساسًا بالملكية ويساعد العلاقات على النمو بشكل أقوى.

نحرص دائمًا على إطلاع قادة الكنيسة على التقدم الذي يتم إحرازه. بعض المجموعات التي لم يتم الوصول إليها تكون حساسة للغاية. في هذه الحالات، قد لا تحتاج الكنيسة أو ترغب في المشاركة مباشرة في تقدم هذه الحركة. لكن الكنيسة ستدرك وستصلي من أجل الخدمة وستساعد بطرق مناسبة. كما أن الأمر يسمح للكنائس المزروعة الجديدة بأن تعبد بطريقة تناسب السياق الثقافي للمؤمنين الجدد وبطريقة مناسبة.

في هذه العملية، لا نحاول تغيير أنماط الخدمة في الكنائس الموجودة، الأمر الذي سيجعلها تشعر بالتهديد. يمكن للكنيسة الموجودة أن تستمر كما هي. إن مهمتنا هي الوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم. التحول النهجي الذي نسعى إليه هو متعلق بالذين لم يتم الوصول إليهم. لذلك نحن نشجع، ندرب، ونجهز الكنيسة للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم. نصرّح بوضوح أن الأنماط العادية للكنيسة لن تُشرك بشكل فعال المجموعات التي لم يتم الوصول إليها. نريدهم أن يكون لديهم عقلية وموقف الحركة تجاه مجموعات الناس التي لم يتم الوصول إليها.

أحيانًا تنتهي هذه العقلية الجديدة بالرجوع وتغيير الكنيسة بأكملها. ليصبح بعض قادة الكنيسة أيضًا ممارسين ويصبحون قادة في الحركة. لذا فإن النموذج يؤثر أحيانًا على الكنائس المحلية بشكل مباشر. ولكن هذا منتج ثانوي؛ وليس هدفنا الرئيسي.

إن الشراكة مع الكنائس الموجودة هو عنصر حاسم ساعدنا على تسريع حركة صنع التلاميذ. لقد أتينا جميعًا من تلك الكنائس وهدفنا هو التأثير على الكنائس الأخرى وبدء كنائس جديدة. لذلك نسبح الله فهو حاضر ويعمل- داخل الكنائس الموجودة ومن خلالها- لجلب حركات كنائس جديدة التي تزرع كنائس بين من لم يتم الوصول إليهم.

## 39. نموذج السكتين للكنائس الموجودة للوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم

بقلم تريفور لارسن<sup>115</sup> وفرقة الإخوة المثمرة<sup>116</sup>

بلدنا متنوع للغاية. كثير من المناطق ليس فيها مؤمنون بالمسيح. ومع ذلك توجد في بعض المناطق كنائس تم إنشائها. بعض هذه الكنائس لديها إمكانية الوصول إلى المسلمين. ومع ذلك، فإن معظم الكنائس في المناطق ذات الأغلبية المسلمة (90 إلى 99 في المائة) لم تقم بضم مسلمين كمؤمنين لسنوات. غالباً ما يخشون ردود الفعل في حال آمن البعض. في العديد من المناطق ذات الأغلبية المسلمة، تتمسك الكنائس بالتقاليد الثقافية المسيحية. هم لا يتواصلون مع الناس الذين لم يتم الوصول إليهم في مجتمعاتهم. الممارسات الثقافية للكنيسة المرئية ("فوق أرضية") وردود الفعل حولها تجعل من الصعب التواصل مع المسلمين. تختلف ثقافة الكنائس فوق أرضية ("السكك الأولى") اختلافاً كبيراً عن الثقافة المحيطة بها. هذا يزيد من العقبات الاجتماعية للمسلمين العطشين روحياً. نقترح نموذجاً مختلفاً: كنيسة "سكك ثانية". تأتي هذه الكنيسة تحت أرضية من نفس "المحطة"، لكنها تجتمع في مجموعات صغيرة ولا يلاحظها المجتمع بسهولة. هل يمكن لكنيسة تقليدية في منطقة ذات أغلبية مسلمة أن تبدأ كنيسة "سكك ثانية" (تحت أرضية)؟ هل يستطيعون أن يتعلموا المسلمين في مجموعات صغيرة، بينما في نفس الوقت يحمون أيضاً خدمة كنيسة "السكك الأولى"؟



### العديد من المشاريع التجريبية تختبر نموذج "السكتين"

في المناطق الإسلامية الاسمية في البلاد، نمو معظم كنائس الطوائف قد تباطأ أو انخفض خلال السنوات العشر الماضية. في هذه السنوات العشر نفسها، نما بسرعة نموذج تكاثر مجموعات صغيرة تحت أرضية بين مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم.

طلبت منا بعض الكنائس تدريبهم على تكاثر وتضاعف المجموعات الصغيرة للوصول للمسلمين، لكنهم يريدون الاحتفاظ بكنيسة "السكك الأولى" خاصتهم الموجودة. لقد قمنا بتجريب نموذج "السكتين" في عشرين نوعاً مختلفاً من الكنائس في مناطق مختلفة. وقد أنهت أربعة من هذه المشاريع التجريبية فترة أربع سنوات من الاختبار. يقدم هذا الفصل أول أربع تجارب مع نموذج "السكتين". تم تضمين أفكار إضافية الاختبارات الثلاثة الأخرى في كتاب "ركز على الثمار!" انظر الملحق من أجل تفاصيل إضافية.

## دراسة حالة: كنيسةنا الأولى ذات السكتين

أكمل زاول مشروع "سكتين" تجريبي دام أربع سنوات في منطقة مسلمة بنسبة 90 بالمائة. يوجد في هذه المنطقة العديد من المسلمين الاسمييين والعديد من الأصوليين. يشرح زاول ما تعلموه من نموذج "السكتين" الأول هذا.

### 1. الاختيار الدقيق للكنيسة والمتدربين

النموذج الجيد يتطلب الانتقاء. أردنا أن نبدأ بالكنائس التي من المحتمل أن تنجح، لذلك اخترناها بعناية. اخترت الكنيسة "أ" لمشروع تجريبي لأن الراعي الشيخ أبدى اهتمامًا كبيرًا لوضع جسر خدمة يصل إلى المسلمين. الكنيسة "أ" جزء من طائفة من أوروبا ولكنها تضمنت بعض ميزات الثقافة المحلية. يستخدمون اللغة المحلية للعبادة، لكنهم يشبهون إلى حد كبير الكنائس في أوروبا. بعد واحد وخمسين عاما من بدايتها، كان لهذه الكنيسة 25 عائلة تحضر بانتظام.

كنت أعرف راعي الكنيسة ألسنوات عديدة. كان لدينا العديد من المجموعات الصغيرة التي تتكاثر في المنطقة المحيطة بكنيستهم، بدأها خدام من فريق إرساليتنا المحلي. أحب الراعي ثمار خدمتنا، وأراد أن يتعلم منا كيفية الوصول إلى المسلمين.

### 2. مذكرة تفاهم

عندما أظهر هذا الراعي اهتمامًا، بدأنا مناقشة شروط شراكتنا. كتبنا ما اتفقنا عليه في مذكرة تفاهم. شعرت أن رسالة اتفاق ستقلل من سوء الفهم وتجعل النجاح ذو احتمالية أكبر. لذلك وقّعنا مذكرة تفاهم بين فريق إرساليتنا وراعي الكنيسة، المذكرة تصف أدوار الطرفين في الشراكة.

أولاً، وافقت الكنيسة على توفير عشرة متدربين مستعدين ليتم "إرسالهم" لخدمة المسلمين في المجتمع. ناقشنا المعايير التي يجب عليهم استخدامها لاختيار المتدربين، لذلك من المرجح أن ينجحوا في خدمة المسلمين. وعدت الكنيسة بموقع تدريب، وميزانية للأكل، ودعم كامل من الراعي. دعا الراعي أيضا بعض رعاة آخرين من المنطقة للتدريب.

ثانياً، وافقت الكنيسة على أن يقوم فريقنا بالتوجيه الميداني. اقتصر دور الراعي مع المتدربين على رقابة واسعة. وافق على عدم التدخل في قرارات فريق إرساليتنا حول الخدمة الميدانية. كما وافق على أن أنماط الخدمة في الكنيسة الموجودة لا يحتاج إلى أن يتبعها المتدربون في خدمتهم للمسلمين. واتفقوا على أن تركيز نموذج "السكة الثانية" سيكون على المسلمين غير المؤمنين خارج الكنيسة الحالية. سيكون للسكة تحت أرضية للكنيسة الحرية في العمل مع الأنماط المناسبة للسياق.

ووافقت الكنيسة على أن أي ثمار تأتي من بين المسلمين من هذه الشراكة ستبقى منفصلة في مجموعات صغيرة ككنيسة "السكة الثانية". لن يختلط المؤمنون الجدد مع الكنيسة فوق أرضية.

كان الهدف من ذلك حماية المؤمنين الجدد من التحول إلى النمط الغربي وحمائتهم من رد فعل عنيف ضد الكنيسة من الأصوليين.

ثالثاً، اتفقنا نحن في فريق الإرسالية على توفير التدريب لمدة عام واحد. لقد وعدنا بتوفير التدريب والتوجيه للذين هم نشطون في الخدمة. وافقت على تسهيل التدريب. قدمنا ميزانية لمواد التدريب. كما اتفقنا على توفير التوجيه لمدة أربع سنوات من أجل المتدربين الأكثر نشاطاً.

رابعاً، وافقنا نحن في فريق الإرسالية على توفير نسبة من التمويل للسكك تحت أرضية للكنيسة للقيام بخدمات تنمية المجتمع خلال السنة الأولى. نقوم بإدماج عملنا في تنمية المجتمع مع نموذجنا لتكاثر المجموعات المؤمنة الصغيرة. وافقت الكنيسة على توفير كل نفقات معيشة أو سفر للخدام الميدانيين، وكذلك نسبة من ميزانية تنمية المجتمع.

خامساً، سيتم إعداد تقرير كل ثلاثة أشهر. وسيشمل ذلك الموارد المالية، ثمار الخدمة، وتنمية المتدربين الشخصية.

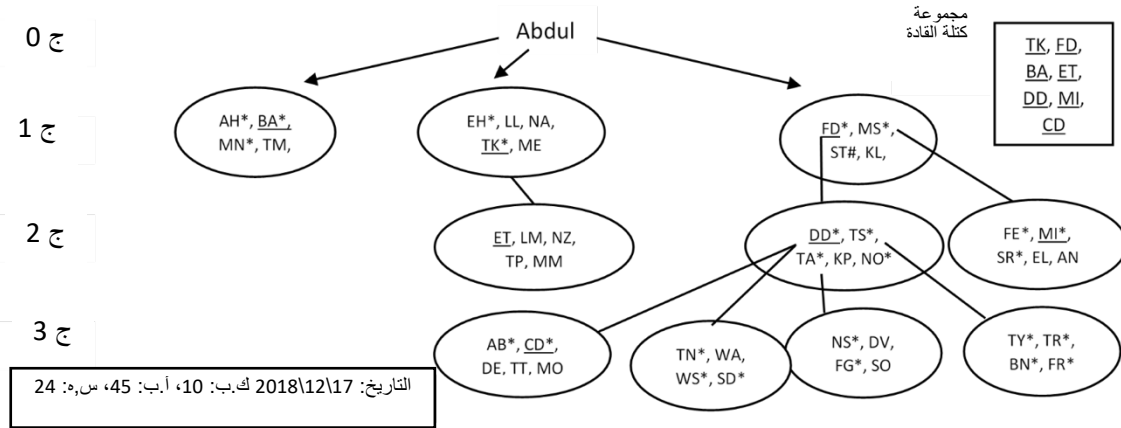
سمحت صداقتي الطويلة الأمد مع الراعي ببدء و تقوية هذه الشراكة. تم تصميم المسارين لإنتاج كنيستين منفصلتين ستبدوان مختلفتين تماماً، ولكن لهما قيادة مشتركة. اتفقت الكنيسة على أن المتدربين سيقدمون بيانات عن الثمار إليّ كميسر، وأن الكنيسة لن تتدخل. بصفتي ميسر، وافقت على تقديم ملخص لبيانات الثمار لقادة الكنيسة. بدورهم وافقوا على عدم نشر البيانات في الكنيسة أو الإعلان عنها في مجتمعهم.

### 3. السنة الأولى: تدريب وانتقاء المشاركين

خلال العام الأول، قدمنا تدريباً يتكون من ستة عشر موضوعاً. تم ذلك في ظرف يوم كامل من التدريب كل أسبوعين. وافقت على أن نصف مواضيع التدريب تستهدف تنمية كنيسة "السكة الأولى". هذا ساعدهم على رؤية أننا نريد خدمة الكنيسة فوق أرضية. لكن أولويتي كانت النصف الآخر من مواضيع التدريب- التي هي المصممة لتجهيز مجموعة "السكة الثانية". وتركز تلك المواضيع على خدمة المسلمين خارج الكنيسة وتلمذتهم بهدوء في مجموعات صغيرة.

ركزت سنة التدريب الأولى على الشخصية وثمانية مهارات أساسية في القيادة. إحدى هذه المهارات هي "تدبير البيض". هذا ما نسميه تقريرنا باستخدام دوائر (على شكل بيض) لإظهار التكاثر في مجموعات صغيرة. نقوم بالتدبير و الإدارة على أساس الثمار، وليس الأنشطة. في الحقل، نريد العثور على خدام يستخدمون مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والتكتيكات. لكننا نريد بشكل أساسي تقييم الثمار التي تنتجها أنشطتهم. لذا فإننا نشرح للخدام الميدانيين علامات التقدم. بعد أن يوافقوا على هذه العلامات، نقوم بإجراء تقييم منتظم معاً.





هذه المهارات الأساسية الثمانية هي مهمة للخدام الميدانيين الذين يذهبون إلى المسلمين. في كل تقييم، أردنا معرفة المتدربين الذين طبقوا المهارات الثمانية. بدأ المتدربون النشطون في الظهور بصفتهم هم الذين طبقوا هذه المهارات. إذا لم يتم تطبيقها، لماذا لا؟ أشرنا على المتدربين، وحفزناهم، وقمنا بتقييمهم بناءً على هذه المهارات الثمانية.

من أصل 50 شخصًا بالغًا في الكنيسة، تم تدريب 26 شخصًا على السكتين معًا من خلال مواضيع التدريب الستة عشر. بعد شهرين، شعر 10 فقط أن الله يدعوهم للذهاب إلى المسلمين وتلمذتهم خارج الكنيسة. أفرز هؤلاء الأشخاص العشرة (حوالي 20 في المائة من أعضاء الكنيسة البالغين) أنفسهم لتلمذة المسلمين.

خلال تقييماتنا الفصلية (كل ثلاث شهور)، رأينا أن ستة من هؤلاء العشرة اختاروا الاستمرار في الخدمة داخل الكنيسة (السكة الأولى). ركزوا على خدمة الكنيسة، وتدريب أعضائها، والتواصل مع الكنائس الأخرى. أربعة فقط من أصل 10 كانوا نشطين في الوصول إلى الأغلبية. قد يشعر بعض المدربين بالإحباط في هذه المرحلة، لكن هؤلاء الأشخاص الأربعة يمثلون ثمانية في المائة من الكنيسة، وهي نسبة عالية للعديد من الكنائس. أظهر هؤلاء الأربعة دعوة خاصة لتلمذة المسلمين في المناطق حيث الأغلبية هي مسلمة.

#### 4. من السنة الثانية إلى الرابعة: تدريب ودعم الخدام الميدانيين الصاعدين

لقد قمنا بتوجيه الأشخاص الأربعة فقط الذين برزوا كخدام نشطين في الخدمة. تم توجيه هؤلاء الأربعة من قبل مؤمنين من الجيل الثالث في مجموعة صغيرة من فريق إرسالنا. هؤلاء كانوا مسلمين سابقين آمنوا وكانوا يعيشون في الجوار.

تم إرسال الأربعة لخدمة المسلمين في المناطق المجاورة. اختار كل منهم منطقة حيث أرادوا أن يكونوا رائدين، على بعد 25 إلى 30 كيلومترًا من الكنيسة. بدأت هذه الكنيسة المكونة من 25 عائلة بدعم هذه العائلات الأربع التي كرست نفسها لخدمة المسلمين. أكثر من التقدّمات الخاصة لأعضاء الكنيسة، فقد قاموا أيضًا بذلك بجمع موارد مالية مع مانحين خارج الكنيسة. تواصلوا مع أعضاء الكنيسة السابقين الذين انتقلوا إلى مدن أخرى وكان لديهم الآن مدخول أعلى.

ركزنا تدريبنا على هؤلاء الأربعة. الأساس في هذه الخدمة ليس التدريب الأولي، لأن معظم الناس ينسون تدريبهم قبل أن يتمكنوا من تطبيقه. يعمل التدريب الأولي كمصفاة للعشور على الأشخاص الذين تم دعوتهم لخدمة ميدانية نشطة من أجل المسلمين. أساس التدريب للوصول إلى الإثمار هو الحوار المنتظم بين المرشدين والناس النشطين في الخدمة. يناقش المرشدون مع المتدربين ما يواجهونه في حقل الخدمة. كما أنهم يراجعون "الممارسات المثمرة" التي تمت مناقشتها في التدريب، ويساعدون الخدام الميدانيين النشطين على جعل نقاط التدريب هذه تعمل في سياقاتهم. يحتاج العديد من الأشخاص إلى تدريب منتظم لتطبيق تدريبهم بشكل أفضل في حقل الخدمة.

زادت الكنيسة من التزامها بمشروع "السكتين" مستلهمة من التزام هؤلاء الأشخاص الأربعة. ووافقت على تزويد هؤلاء الأربعة موارد مالية خدمات تنمية المجتمع. إن تنمية المجتمع طريقة مهمة لمحبة المسلمين ذوي الدخل المنخفض. فهي تمنح الكارزين الدخول للمجتمع ليتمكنوا من بدء مجموعات صغيرة. لقد أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة القضايا الأمنية مع الكنيسة والأشخاص الميدانيين النشطين الأربعة. هذا ساعد الجميع على أن يصبحوا أكثر قدرة على التمييز.

## 5. ثمار كثيرة في أربع سنوات

الآن، بعد أربع سنوات، وصلت ثمار الخدمة التي بدأها هؤلاء الأعضاء الأربعة إلى حوالي 500 مؤمن. هذه الثمار في كنيسة "السكة الثانية" تحت أرضية (في مجموعات صغيرة) أكبر بكثير من الخمسين البالغين في كنيسة "السكة الأولى" فوق أرضية (في مبنى).

لقد أنشأوا مجموعات تلمذة صغيرة حيث آمن المسلمون. هذه المجموعات بدورها قد بدأت وتقوم بقيادة مجموعات صغيرة أخرى من المسلمين الذين آمنوا. أبقى الراعي هذه الأخبار عن الثمار المبهجة في صمت.

## 6. عوائق تم مواجهتها، ورؤية تم تأكيدها

أصبح هؤلاء الخدام الميدانيون الأربعة الآن يرون الكثير من الثمار في أربع مناطق. التقيت بهم مؤخراً وكذلك بالراعي الجديد للكنيسة فوق أرضية. ناقشنا ما يجب فعله إذا وقع حالة طارئة بسبب صراع مع العدد المتزايد من الأصوليين المتأثرين بتنظيم داعش. اتفقنا على أن المؤمنين في مجموعات صغيرة سيحاولون معالجة المشكلة دون الإشارة إلى ارتباطهم بأي مجموعة صغيرة أخرى. ولكن إذا كانت المشكلة صعبة للغاية وتوجد حاجة للتضحية بشخص آخر، فقد اتفقوا على "التضحية" بالكنيسة فوق أرضية بالإشارة إلى ارتباطهم بها. هذا التزام رائع في بلد لا تريد فيه العديد من الكنائس الوصول إلى المسلمين لتجنب تعرض كنيستهم للخطر. من خلال التضحية بالكنيسة فوق أرضية، سيقصر الخطر على الكنيسة، ولن يشمل العدد الكبير جدًا من المؤمنين في كنيسة "السكة الثانية" تحت أرضية. قد تحصل الكنيسة المسجلة على حماية القانون، في حين أن الكنيسة تحت أرضية لن تحصل على هذه الحماية.

وبقدر الإمكان، سنتعامل المجموعات الصغيرة مع أي نزاعات باعتبارها "خلية مستقلة" حتى لا تعرض الآخرين للخطر. سيقوم القادة الميدانيون الأربعة بتدريب المؤمنين الأوائل في المجموعات الصغيرة للتعامل مع الأشياء بهذه الطريقة. لن يتم تحديدهم كأعضاء كنيسة (السكة الأولى). هذا

سوف يساعد على إبعادهم عن طريق الأذى. وافق راعي الكنيسة الأصغر سنا الذي حل محل الأكبر سنا على المخاطرة لحماية الكنيسة تحت أرضية.

نحن صادقون مع الكنائس التي ندرّبها في نموذج "السكتين". إنهم بحاجة لرؤية ليس فقط الفوائد ولكن أيضا مخاطر خدمة المسلمين هذه. يجب أن توافق الكنائس التي ندرّبها على إبقاء تقاريرنا سرية. لا يمكن مشاركة التقارير مع أعضاء كنيستهم أو المسيحيين الآخرين. ولهذا السبب، نختار بعناية الكنائس التي ندرّبها والأعضاء الذين نوجههم.

لقد واجهنا تحديات أمنية في نهج السكتين هذا، لكن التحدي الأكبر كان هو هجمات بعض قادة الكنائس. ينتقدوننا على افتراض أننا لن نعتني بالخراف إذا لم يذهبوا إلى مبنى الكنيسة. ومع ذلك، نقوم بتدريب مجموعة كبيرة من الشيوخ على كل رأس مجموعة، لرعاية الخراف. نطلب أن يرعى كل قائد مجموعة صغيرة برعاية متبادلة بين أعضاء المجموعة الصغيرة، بحيث يهتمون ببعضهم البعض. ينتقدنا بعض قادة الكنائس أيضا لعدم إبلاغ الثمار إلى الشرطة، مما يمنحها وضعًا رسميًا ككنيسة. لكننا لسنا قلقين بشأن الوضع الرسمي. نركز بدلاً من ذلك على نضج جسد المؤمنين حتى يصبحوا مثل الكنيسة التي نراها في العهد الجديد. لم يكن لهذه الكنائس وضع رسمي، لكنها نمت عضويا وكتابيا. هذه هي رؤيتنا.

يحتوي نموذج السكتين هذا على ثلاثة أسس:

- 1) استخدم التدريب كمصفاة للعثور على عدد صغير من الأشخاص الذين تم اختيارهم بشكل جيد؛
- 2) ناقش الشروط الصحية مسبقاً مع الكنيسة لتنمية هؤلاء الناس، حتى لا تتدخل الكنيسة أثناء تبنّيهم لنموذج خدمة جديد؛
- 3) قدّم الدعم التدريبي المستمر لأولئك الذين يدخلون في خدمة المسلمين.

## كيف يمكن للوكالات الإرسالية المشاركة

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 40. تحوّل وكالة إرسالية: من زرع الكنائس إلى حركات صنع التلاميذ

بقلم أيلّا تاس<sup>117</sup>

في آب/أغسطس 1989، بدأت أخدم بين بعض المجموعات الإسلامية في شمال كينيا، وفي عام 1992 بدأت أكرز في منطقة أوسع. في 1994-1998، بدأت البحث عن مجموعات ناس لم يتم الوصول إليهم، وأصبحت خدمة "طريق الحياة" منظمة كوكالة إرسالية محلية في عام 1996.

في ذلك الوقت نمت مجموعتنا بشكل ملحوظ. كان لدينا أشخاص ينضمون للخدمة ويتحدثون اللغات المحلية لعدد كبير من القبائل التي أردنا الوصول إليها. كان لدينا أيضاً أعضاء من مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم وهم يذهبون ويخدمون كطرف من خدمتنا. لذلك أنشأت مدرسة إرسالية صغيرة، وبدأت في تعليمهم. كنت أذهب إلى كلية لاهوتية، لذا قمت بتحضير تدريب خاص لهم من ما كنت أتعلمه. دربنا الشباب وأعدنا إرسالهم إلى مناطقهم. كانوا هم على الخطوط الأمامية، يتواصلون مع الناس ويقودون الكنائس.

جاءت نقطة التحول الكبيرة في عام 1998، عندما بدأت في تحقيق رؤيتي الأكبر. أعطيت مهام للسكان المحليين الذين كنت أدربهم. قلت: "أفضل شيء هو أن نجد أشخاصاً من المجتمع المحلي". لذلك كانوا يخرجون لمدة شهر، يبدأون في الكرازة إلى الناس، ويعثرون على قادة أساسيين في ذلك الشهر. عندما يعودون هم يحضرون هؤلاء القادة إلى مركز التدريب. لقد دربنا هؤلاء القادة الأساسيين لمدة شهرين ثم أرسلناهم كقادة محتملين للاستراتيجية. بقي الخدام الذين أحضروهم كمرشدين لهم. لم أعلم هذه الأشياء بالضبط؛ كنت أبتكر الأشياء بينما كنا نمضي قدماً. كنا نرى أشياء تحدث، ولكن لم يكن لدينا مواد نتعلم منها. لذا جاءت معظم خدمتنا وبرامجنا من الاحتياجات التي رأيتها في هذا الحقل. كنت أقوم بتعليم الكثير من الأشياء التي تحولت فيما بعد إلى حركة زرع كنائس.

### التفكير في نموذج جديد

بين عامي 2002 و 2005 بدأت أسمع عن حركات زرع الكنائس. ولكن في تلك المرحلة لم أكن أرى تدريباً يشمل قادة حركات زرع كنائس أفارقة آخرين. لقد لمست خدمتنا كل مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم في منطقة تركيزنا، ولكن لم يكن لدينا أي شيء مثل حركة. كنت قد كتبت أطروحة حول زراعة الكنائس وقرأت كل الكتب حول هذا الموضوع، بما في ذلك كتاب ديفيد غاريسون "حركات زرع الكنائس". لكن تحدياً كبيراً لتفكيري جاء في عام 2005.

قابلت أخصاً من غرب إفريقيا والذي كان بصدد بدأ تدريب، وكان المدرب الرئيسي هو ديفيد واتسون. كان ذلك عندما بدأت أتصارع بجدية مع فكرة الحركة. لكنني واجهت صعوبة في ما قاله ديفيد واتسون. كان يقول لي "عليك أن تفعل هذا وذاك"، بناءً على ما نجح في الهند بين الهندوس.

قلت: "أنت لم تكن مسلماً قط. أنا مؤمن من خلفية إسلامية ولدي خبرة وثمار في الخدمة بين المسلمين الأفارقة. قد لا تحدث الأشياء بنفس الطريقة في هذا السياق". العقبة الكبيرة التي كانت

أمامي هي أنني أردت الدفاع عن خدمتي. شعرت بالنجاح في زرع الكنائس بين المسلمين. لذلك قاومت.

لكن أهم شيء بالنسبة لي كان "كيف أنهي المهمة بين مجموعات الناس هذه إن لم يكن ذلك من خلال شيء كحركات زرع الكنائس؟" قال لي الله "ضاعف نفسك في حياة الكثير من الناس." وقد وسع رؤيتي من فقط القبائل التي في منطقتي، إلى رؤية للكراسة إلى كل شرق إفريقيا. لم أكن أعرف كيف سيبدو ذلك، لكنني كنت أعرف أن الله قد تحدث معي عن الأمر. بدأ هذا رحلتي الجادة نحو الحركات. شعرت أن المهمة كانت أكثر أهمية من المنهجية. رغبت في أي شيء سيساعد في إنجاز هذه المهمة في أقصر وقت، بطريقة كتابية تمجد الله. شعرت أنني على استعداد لشيء جذري- مثل الرجل الذي باع كل شيء لشراء الحقل الذي فيه الكنز المخفي. بأي ثمن، أردت أن أفعل أفضل شيء لمجد الله بين من لم يتم الوصول إليهم.

حوالي عام 2005، بدأت تحدث عن حركات زرع الكنائس والتنظيم للوصول إلى مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم. كان لدي شغف نحو مهمة ليس لها حدود، وأردت أن أزرع المزيد من الكنائس. لقد كنت بالفعل أقوم بالكثير من الأشياء التي يمكن أن نسميها الحمض النووي لـ حركات زرع الكنائس، وقد أعطاني تدريب 2005 المزيد من الأدوات والعلاقات.

في البداية، لم أكن مركزاً. ولكن على مدار السنوات القليلة القادمة، بدأت في تنفيذ مبادئ حركات زرع الكنائس والقيام بتدريبات مع دايف هانت. دايف لعب دوراً كبيراً بتدريبي والإجابة على أسئلتي. لقد أعطاني الكثير من التشجيع في مسيرتي. دون معرفة الكثير، استثمرت طاقتي في تطبيق مبادئ حركات زرع الكنائس بدلاً من الجدل حولها، وبدأت تؤتي ثمارها. لقد وجدت معظم مبادئ حركات زرع الكنائس في الكتاب المقدس. بدأنا في اختبار هذه الحركات وتدريب الناس وإرسالهم. مع استمرارني في التعلم عن الحركات، أصبحت الاستراتيجية واضحة جداً بالنسبة لي. وبدأت الحركة في الإقلاع في بداية عام 2007.

حدث تحول كبير عندما بدأت في النظر إلى الكنيسة بشكل مختلف، متسائلاً: "ما هي الكنيسة؟" في السابق كنت أريد أن تكون الكنيسة بطريقة معينة، ولم تكن قابلة للتكاثر. الآن أصبحت جاداً بشأن تطبيق نمط أبسط للكنيسة، والذي كان أكثر قابلية للتكاثر.

عاملان رئيسيان آخران أحدثا ثورة في تفكيري:

1. مساعدة الناس ليكتشفوا الحق (بدلاً من أن يخبرهم شخص ما به) و
2. الطاعة كنمط طبيعي لتلمذة.

رأيت الاختلاف الجذري الذي يمكن أن يحدثه هذان العاملان تجاه الخدمة التي ستتكاثر بسرعة.

## تحول النموذج في خدمة "طريق الحياة"

عندما حدث هذا التحول في عقلي، لم أدفع أي شخص في خدمة "طريق الحياة" للتحرك نحو حركة زرع الكنائس. ركزت على سؤال واحد كبير: "كيف يمكننا إنهاء المهمة المتبقية؟ لقد رأينا

بعض الكنائس تبدأ، ولكن هل ستصل مناهجنا الحالية إلى هدفنا؟ هل دعانا الله إلى منهجية معينة أو لإنهاء مهمتنا- المأمورية العظمى؟" أو من أن الله يمكنه استخدام أي طريقة يريد. نحن بحاجة إلى الانتباه ومعرفة الطريقة (المنهج) التي يستخدمها لتحريكنا بجدية نحو الهدف. أمرنا يسوع: "اصنعوا تلاميذ وعلمهم أن يطيعوا." هذا هو قلب المأمورية العظمى. هذا ما يجعل المأمورية العظيمة عظيمة فعلاً. ما لم نقوم بصنع تلاميذ حقاً، فلا يمكننا أن نسمي المأمورية العظمى عظيمة. لذا مهما كانت المنهجية التي نستخدمها، فهي يجب أن تكون فعالة للغاية في صنع التلاميذ الذين يطيعون.

بدأت بإلقاء الرؤية على زملائي في الخدمة. بدأت في القيادة من الأمام، وأشرح الأشياء وأغيرها ببطء. بدأت أريهم الممارسات والمبادئ، بدلاً من إجبارهم. كنت أرغب في أن يتبنوا الرؤية بدلاً من الضغط عليهم. أعطيتهم مثلاً ليقفوا به ببدء مجموعات تكاثرت. فتحت الكتاب المقدس وبدأت أريهم المبادئ الكتابية. عندما أصبحت الطاعة أسلوب حياتنا، ساعد ذلك مجموعتي على الفهم. أصبح من الواضح لنا أن هذا هو الطريقة التي يجب أن نتبعها. لم أقم بالضغط كقائد أو التسلسل لإحداث التغيير. لم تكن عملية من أعلى إلى أسفل. تعلم بعض الخدام لدينا مبكراً جداً وبدأوا في تطبيق مبادئ حركات زرع الكنائس؛ البعض الآخر كان أبطأ. بالنسبة لأولئك الذين يتحركون ببطء أكثر، قلنا لهم "دعونا نتحرك بلطف وبشكل تدريجي".

بدأت هذه العملية في عام 2005 واستمرت لبضع سنوات. في تشرين الأول\أكتوبر 2007، قمنا بإجراء تغيير كامل كمنظمة. أوضحنا أن هدفنا لم يكن فقط الوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم، بل تحفيز حركات الملكوت. بدأت خدمة "طريق الحياة" برؤية لنمو الملكوت في شمال كينيا. كان الشيء الرئيسي هو إشراك المجموعات التي لم يتم الوصول إليها وإيصال الإنجيل لها.

الآن أصبح من الواضح أن عملنا لم يقتصر فقط على إيصال الإنجيل إلى مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، ولكن تسهيل وتحفيز حركات الملكوت في وسط هذه المجموعات. لا يزال تركيزنا يصل إلى هذه المجموعات، ولكننا الآن نقوم بذلك من خلال حركات صنع التلاميذ (المصطلح الذي نستخدمه الآن بشكل شائع، للتأكيد على أن تركيزنا هو صنع التلاميذ). كان تشرين الأول\أكتوبر 2007 نقطة تحول لفرقنا كلها. قمنا بتغيير بيان خدمتنا، وتفاصيل شراكتنا، شبكات خدمتنا، وتعاوننا.

نسعى الآن بوضوح إلى صنع التلاميذ الذين يتكاثرون ويصبحون كنائس تتكاثر. تساعدنا حركة صنع التلاميذ على إنهاء المهمة التي أوكلها إلينا يسوع. نحن لا نركز على منهجية. ولكن إذا ساعدتنا حركة صنع التلاميذ في الوصول إلى هدفنا، فلن نحتاج إلى النقاش. نحن نسعى إلى حركات الملكوت بين مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، لإنهاء الطرف الخاص بنا من المأمورية العظمى في المنطقة التي عهد بها الله إلينا. في عام 2007 استخدمنا مصطلح "حركات زرع الكنائس". ومفتاح حركات زرع الكنائس هو صنع التلاميذ. منذ ذلك الوقت، ركزنا على صنع تلاميذ- جلب الشعوب المسلمة في شرق إفريقيا ليصبحوا تلاميذ مطيعين ليسوع.

## تحديات التغيير

لم يوافق الجميع على تغيير نهجنا. شعر البعض أن ما كنا على وشك القيام به كان سطحيًا، لأنه لم يكن يركز على مباني الكنيسة أو البرامج التي تحدث في هذا المبنى. اعتقد بعض المسيحيين من

خلفية كنسية أننا لم نركز بما فيه الكفاية على الكنيسة كمؤسسة. شعر بعض القادة من خلفية لاهوتية أننا نسير ضد التقاليد التي احتفظت بها الكنيسة لسنوات عديدة. وشعر البعض الذين يخدمون في المدن بتخوف من أن نهج صنع التلاميذ لن يعمل للوصول إلى سكان المناطق الحضرية.

لقد تعلمنا من ديفيد واتسون أوصاف كنائس الفيل مقابل كنائس الأرنب، والتي اعتبرها بعض الناس منتقدة للغاية للكنائس التقليدية. اتهمنا بعض الناس بتعلم أشياء من الأمريكيين فقط، والتي لن تكون فعالة في أفريقيا. وبعض الخدام لم يرغبوا في التغيير، أحبوا ما كانوا يفعلون سابقًا. قالوا: "إن خدمة طريق الحياة هي تنمو ونحن محليون. لقد ساعدنا الله في التغلب على جميع أنواع التحديات. لماذا يجب أن نغير الاتجاه؟" خشي خدام آخرون فقدان شيء ما. اعتقدوا أنه ربما سيصبح هذا بابًا خلفيًا لجلب شيء لا يحبونه.

كنت بحاجة إلى الكثير من الصبر في ذلك الوقت لأنه لم ير الجميع الأشياء بالطريقة التي رأيتها أنا. لقد سبق وقاومت ديفيد واتسون من قبل وكانت لدي تلك الحجج نفسها. لقد سبق و اغتظت من دايف هانت حين قام بتدريبي من خلال خطواتي التجريبية في تطبيق مبادئ حركات زرع الكنائس. كان آخرون لا يزالون يتصارعون مع النموذج بينما كنت أنا أمضي قدمًا فيه. كان أحد كبار قادتي مقاومًا جدًا للنموذج الجديد. لم ير لماذا يجب أن نفعل ذلك.

عندما بدأنا في التحول نحو نهج حركات زرع الكنائس في عام 2005، كان لدينا حوالي 48 كاررًا يخدمون في دولتين في شرق إفريقيا. أربعة وعشرون منهم خدموا كزارعي كنائس بدوام كامل؛ خدم الآخرون كزارعين محفرين للكنائس. في عام 2007، أثناء قيامنا بالتغيير، جاءت طائفة وأخذت 13 من خدامنا، من منطقة كانت الحركة تتوسع فيها بسرعة. عرضوا عليهم رواتب ومناصب جيدة. لقد فقدت اثنين من كبار رجالي، الأمر الذي ألمني حقًا. ومن المحبط أيضًا أنه خلال عامين توقفت الخدمة في تلك المنطقة التي كانت مثمرة سابقًا. كانت السنوات من 2008 إلى 2010 محبطة للغاية لأننا فقدنا بعضًا من أفضل خدامنا خلال هذه المرحلة الانتقالية.

## الثمار منذ التغيير

منذ أن انتقلنا إلى حركة زرع الكنائس (حركة صنع التلاميذ)، بدأنا في التركيز على ملكوت الله بدلاً من خدمتنا. لم نعد نفكر فيما يتعلق باسمنا نحن أو ما هو "ملكي" (رؤيتي، خدمتي وما إلى ذلك) إنه ملكوت الله وعمله. ونحن نقوم بتحفيز الحركات، نبتعد عن احتياجاتنا وننظر بدلاً من ذلك إلى تقدم الملكوت. لقد جلب الله نموًا رائعًا في السنوات القليلة الماضية. منذ بداياتنا في كينيا، نقوم الآن بتحفيز حركات صنع التلاميذ في 11 دولة في شرق إفريقيا.

منذ عام 2005، تم زرع ما يقرب من 9000 كنيسة جديدة في منطقة شرق إفريقيا. في إحدى تلك البلدان، وصلت الحركة إلى 16 جيلًا من كنائس تزرع الكنائس. في بلد آخر، وصلت الخدمة بين القبائل المختلفة إلى ما يصل إلى 9 أجيال. لقد مكنا الرب من إشراك أكثر من 90 مجموعة من الناس وتسع مجموعات شبه حضرية في هذه المنطقة. نحن نقف برهبة أمام عمل الله في ولادة آلاف الكنائس الجديدة ومئات الآلاف من أتباع المسيح الجدد.



لقد أشركنا كل مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم في رؤيتي الأصلية وتجاوزنا ذلك. نحن نتحدث الآن عن الوصول إلى 300 مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم وفقًا لمشروع جوشوا. نحن نعمل على الأمر كل يوم، بلد ببلد: نصلي ونبحث عن من تم الوصول إليهم بأقل قدر.

إن حركات صنع التلاميذ ليس مجرد واحد من العديد من برامجنا؛ هذا هو الشيء الرئيسي في وسط كل ما نقوم به. سواء كانت خدمة الرحمة أو تطوير القيادة أو خدمة الكنيسة، فإن حركات صنع التلاميذ دائمًا في المركز. إذا كان أي شيء لا يؤدي إلى حركات صنع التلاميذ، فإننا لا نفعله.

تشمل أولوياتنا الوصول إلى مناطق جديدة وغير موصولة بالإنجيل، مع الحفاظ على الخدمة القائمة. نحن نبدأ، ونضع، ونغذ الحركات باستمرار. قبل أن نبدأ خدمة في منطقة جديدة، نقوم بإجراء مسيرات بحث وصلاة، حيث نطلب من الله من أجل أبوابه المفتوحة. من أجل الحفاظ على العمل، نقوم بإجراء استشارات استراتيجية حركات صنع التلاميذ كل أربعة أشهر. يحضر قادة البلدان من جميع أنحاء شرق أفريقيا أولئك الذين يقومون بالتجهيز والتشجيع المستمر.

## أسس أعطتنا قوة وجلبت ثمار

1. لقد كانت الصلاة أعظم مورد لي.
2. البقاء في كلمة الله كل الوقت. ما أفعله يكون بقوة إذا كان قائمًا على كلمة الله.
3. تطوير القادة. لقد ساعدني الله فعلاً في هذا الأمر وأوضح التالي: لا يتعلق الأمر كله بي.
4. لطالما سعيت إلى أن تكون خدمتنا قائمة على المحليين. يجب على السكان المحليين امتلاكها. إذا كانوا يمتلكونها، فهي ستكونني أقل لأنها تنتمي إليهم.
5. التواصل والتعاون مع الأشخاص الذين يفعلون نفس الشيء. طالما أن الله يساعدنا على صنع التلاميذ فلا يهم اسم من تحمله هذه الخدمة. لا نقلق بشأن ذلك. نستغل أي فرصة للمساهمة بما تعلمناه عن صنع التلاميذ. لأن أهم شيء هو إنهاء المهمة التي أوكّلها إلينا يسوع.

نرى الله يستخدم أشخاصًا آخرين ومجموعات أخرى، ويسرنا أن نتشارك معهم وأن نتعاون معهم. نحن بحاجة إلى العمل مع جسد المسيح، للتعلم من الآخرين ومشاركة ما تعلمناه. نشكر الله على الطريقة التي قادنا بها والطرق العديدة التي من خلالها يتقدم ملكوته بين من لم يتم الوصول إليهم من خلال حركات صنع التلاميذ.

# 41. وكالة إرسالية تكتشف الممارسات المثمرة للحركات

بقلم دوغ لوكاس<sup>118، 119</sup>

## المقدمة

أطلقت منظمنا في عام 1978 مع هدف واحد نبيل: إرسال الكثير من الكارزين ليعملوا بين الذين لم يتم الوصول إليهم. في تسعينيات القرن العشرين، وبفضل مفكرين منتبهين مثل الدكتور رالف وينتر، وجَّهنا تركيزنا نحو مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم. لم تعد أهدافنا تحسب الخدام وحدهم، بل إضافة إلى ذلك، نحسب عدد مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم الذين تم إشراكهم بالإنجيل. قمنا بتدريب جميع خدامنا بعناية على تعلم اللغة والتعرف على السكان المحليين. ركزنا على زرع الكنائس. تمنينا وصلينا أنه بمجرد انخراط كل فريق من الخدام مع الناس، فإن هؤلاء الخدام سيحتاجون إلى نحو سنة فقط ليزرعوا كل كنيسة جديدة. لقد توقعنا تمامًا أن يستغرق الأمر وقتًا أطول بالطبع لتدريب نواة من القادة الجدد.

في وقت ما بعد عام 2000، وبفضل باحثين مثل الدكتور ديفيد جاريسون، بدأنا في إعداد أهداف لحركات زرع الكنائس. في هذه "النسخة الثالثة" من منظمنا، لاحظنا أن "كنائس مناطق الإنزال" التابعة لنا بقيت أحيانًا في منطقة الإنزال و لم تتوغل. على عكس ذلك، في كتاب أعمال الرسل، قام التلاميذ بأكثر من مجرد تأسيس كنيسة جديدة واحدة في كل منطقة أو بلد. كان الرب "كُلَّ يوم يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ". وبناءً على ذلك، بدأنا نحث خدامنا على زرع الكنائس التي تزرع كنائس. بدأت عملية تحديد أهدافنا بقياس ليس فقط الكنائس المزروعة، ولكن أيضًا الكنائس التي زرعت كنائس جديدة.

بحلول عام 2010، انخرطنا قليلاً في ما يشبه ثورة. لست متأكدًا حتى مما أسميه، ولكن لعدم وجود مصطلح أفضل سنطلق عليه اسم فكر حركات صنع التلاميذ. قد يبدو الفرق خفيًا في البداية. في الواقع، كان الأمر غامضًا بالنسبة لي في البداية أيضًا. ولكن بمجرد فهمه، كانت النتيجة عميقة للغاية.

## الممارسات المثمرة

بغض النظر عن رأيك في ممارسات حركات صنع التلاميذ، من الصعب عدم رؤية التيار والطاقة الهائلة التي يولدها فكر حركات صنع التلاميذ. بينما ركزت التدريبات الأولية على التكتيكات والاستراتيجيات، كانت حركات صنع التلاميذ في البداية بسيطة للغاية بالنسبة لعقلي لكي أفهمها. أحد الشواغل الرئيسية، كما أوضح الأمر مدرب حركات صنع التلاميذ كيرتس سيرجنت، هو ببساطة "أن تكون تلميذًا يستحق التكاثُر". (أليس الأمر كما لو أن يسوع يبارك نظامًا من الممارسات يركز على التغيير من الداخل نحو الخارج؟) حدد ديفيد غاريسون الصلاة الاستثنائية على أنها أول العوامل الحاسمة في إطلاق حركات زرع الكنائس. ولكن لسبب ما استغرق الأمر

عقدًا أو أكثر حتى نفهم أن هذه الصلاة الاستثنائية يجب أن تبدأ في داخلنا كخدام بدلاً من بعض البنيات التحتية أو الحملات الإعلانية. بعبارة أخرى، لتغيير العالم، كان علينا تغيير أنفسنا.

جهودنا المبكرة في إطلاق الحركات تأثرت بشكل كبير بممارسات الأعمال والتجارة الأمريكية مثل التخطيط الاستراتيجي. الآن، بدأ الأمر بسيطاً للغاية تقريباً لإخبار الخادم الجديد أنه بحاجة إلى اكتساب "شغف ليخبر قصة الله". أعتقد أننا جميعاً نريد أن تكون وظائفنا تكتيكية واستراتيجية. ربما بطريقة نحن نعتقد أن ذلك يجعلنا نظهر أننا أكثر ذكاء. تدريب الخدام على صلاة المشي (الصلاة التفقدية) وتيسير "مجموعات الثلثين" بدا سهلاً للغاية. (يتألف وقت المجموعة مع بعض من ثلاثة عناصر بسيطة: 1. انظر للوراء - لتقييم طاعة الله والاحتفال بها، وتذكر الرؤية. 2. انظر للأمام- لرؤية ما لدى الله من أجلهم في دراسة اكتشاف الكتاب المقدس لذلك الأسبوع. 3. انظر إلى المستقبل- لتحديد كيفية طاعة الله ونقل ما تعلموه من خلال تطبيقه وتحديد الأهداف عن طريق الصلاة.)

ممارسة أخرى وصفها غاريسون لأول مرة في كتابه المرجعي "حركات زرع الكنائس"، والتي كان من الصعب فهمها. عندما يبدأ المؤمنون الجدد في مواجهة الاضطهاد، تُجرب من خلال الرغبة في إخراجهم من هذا سياق. وقد أشار البعض إلى هذه الممارسة باسم الاستخراج. بغض النظر عما تسمى، إنها الاستجابة الأولى لقلب الإنسان. المشكلة هي- بمجرد أن نزيل المؤمن النشط من سياقه، نتوقف الحركة. ليس فقط أن هذا المؤمن الجديد لن يتمكن من أن يركز لعائلته (أويكس)، ولكن بالإضافة إلى ذلك، سيفقد الشعلة (النار) والطاقة. بطريقة ما و بطرق لا نفهمها، يبدو أن الله يبارك الذين يضطهدون. والنتيجة تكون مذهلة.

يبدو من الغريب تسليط الضوء على الطاعة والمساءلة كممارسات أساسية لإطلاق الحركات. ألم نكن نؤمن بالطاعة طوال الطريق؟ نعم، ولكن بطريقة ما بدأنا في مساواة الطاعة (في الغالب) بالتعلم عن يسوع ... بدلاً من التركيز على فعل ما أمرنا به. من الجيد قياس الحضور في الكنيسة. ولكن من الأفضل معرفة كيفية قياس ما إذا كان هؤلاء الحاضرون يفعلون فعلاً أي شيء حيال إيمانهم. بالإشارة مرة أخرى إلى تعليم جوهرى لكيرتس سيرجنت حيث قال "هي بركة أن تتبع يسوع. وهي بركة كبيرة أن تُحضر آخرين ليكون لهم علاقة مع يسوع. وهي بركة أكبر أن تبدأ مجموعة روحية جديدة. ولكن أعظم بركة هي تجهيز الآخرين لبدء مجموعات روحية جديدة". لبضعة عقود، ركزت منظماتنا على إحضار الآخرين ليكونوا في علاقة مع يسوع، ثم ركزنا على تعليمهم مفاهيم الكتاب المقدس، تقريباً بطريقة تساوي الحياة الروحية بمعرفة المفاهيم. لكن يسوع لم يكن يريد الناس الذين يعرفون الأشياء فقط. أخبرهم أنه إذا أحبه، فسيطيعون وصاياه.

يعد التعلم القائم على الاكتشاف من أصعب الممارسات التي يمكن فهمها. ربما الأمر هو صعب للغاية لأنه سهل للغاية. يسارع المنتقدون إلى اتهام الذي يستخدمون حركات صنع التلاميذ بإخراص و تخفيف الإنجيل. بغض النظر عن كل هذا، ألا يجب أن يتلقى المؤمنون الجدد تدريباً متعمقاً قبل أن نوكل إليهم مهمة رواية قصة يسوع؟ لكن الحق كان يحدث في وجهنا منذ قرون. منذ كم من الوقت عرف يسوع الرجل الذي به روح نجسة (مرقس 5: 1-20) قبل أن يعيده إلى بيته (أويكس) ليخبرهم كم عمل الرب من أجله؟ ربما نصف يوم على الأكثر. توقف هنا. لقد كنا نبالغ في التفكير في هذا الأمر. وكان هذا الرجل في مرقس 5 على وشك تغيير التاريخ في منطقته في كورة الجدرين.

أساساً تلك هي العناصر الجوهرية. أن تكون تلميذاً يستحق التكاثر، الشغف لإخبار قصة الله، الصلاة من أجل المضطهدين (ولكن ليس إخراجهم)، الطاعة، والتعلم القائم على الاكتشاف. الحقيقة هي أن الأمر قد يستغرق الآن ما يصل إلى 20 ساعة أو نحو ذلك لتدريب تلميذ ليبدأ التكاثر. 20 ساعة.

## الثمار

كيف تبدأ عملية حركات صنع التلاميذ بالضبط وماذا يمكن أن نطلب من أعضاء فريقنا القيام به يومياً؟ نحن نعلمهم كيفية الانتقال إلى منطقة جديدة، وتعلم اللغة والثقافة، والصلاة كثيراً، والعيش بطريقة "روحية جلية"، مع تلبية الاحتياجات المحسوسة في المجتمع. يسعى خدامنا إلى أن يصبحوا تلاميذاً يستحقون التكاثر، متوقعين أن يلاحظ أحدهم (الباحثين عن الحق). نعطي لهؤلاء "الأشخاص المنفتحين" قصص عن يسوع وحياته. قد نذكر فقرة يعلم فيها يسوع عن الصدق ونشرح أنه لهذا السبب نعيد مبلغاً صغيراً من المال الأمر الذي يعتبره الكثيرون تافهاً. ثم نسأل ما إذا كانت هذه الفكرة قد أعجبت الفرد. إذا أجاب بإيجابية، نسأل ما إذا كان يرغب في سماع المزيد من تعاليم يسوع.

الأشخاص الذين يقولون "نعم" لهذه الأنواع من الأسئلة هم في غاية الأهمية بالنسبة لنا. إنهم ما يسميه بعض المدربين "أشخاص سلام"، بالعودة إلى كلمات يسوع في لوقا 10، عندما أرسل 72 تلميذاً. يبدأ خدامنا مجموعات الثلاثين مع هذه الأطراف المهمة. في هذه الدراسات، يقدم خدامنا ببساطة قصة جديدة من الكتاب المقدس، ثم يطرحون أسئلة مثل: "ما الذي أعجبك في هذا المقطع؟ ما الذي بدا صعباً؟ ماذا تعلمنا هذا المقطع عن الله؟ ماذا تعلمنا هذا المقطع عن الناس؟ إذا كنا نؤمن أن هذا المقطع هو من عند الله، كيف يجب أن نطيعه؟ مع من ستشارك هذا المقطع قبل أن نلتقي مرة أخرى؟ من ستخبر بقصة الله أو باختبارك؟"

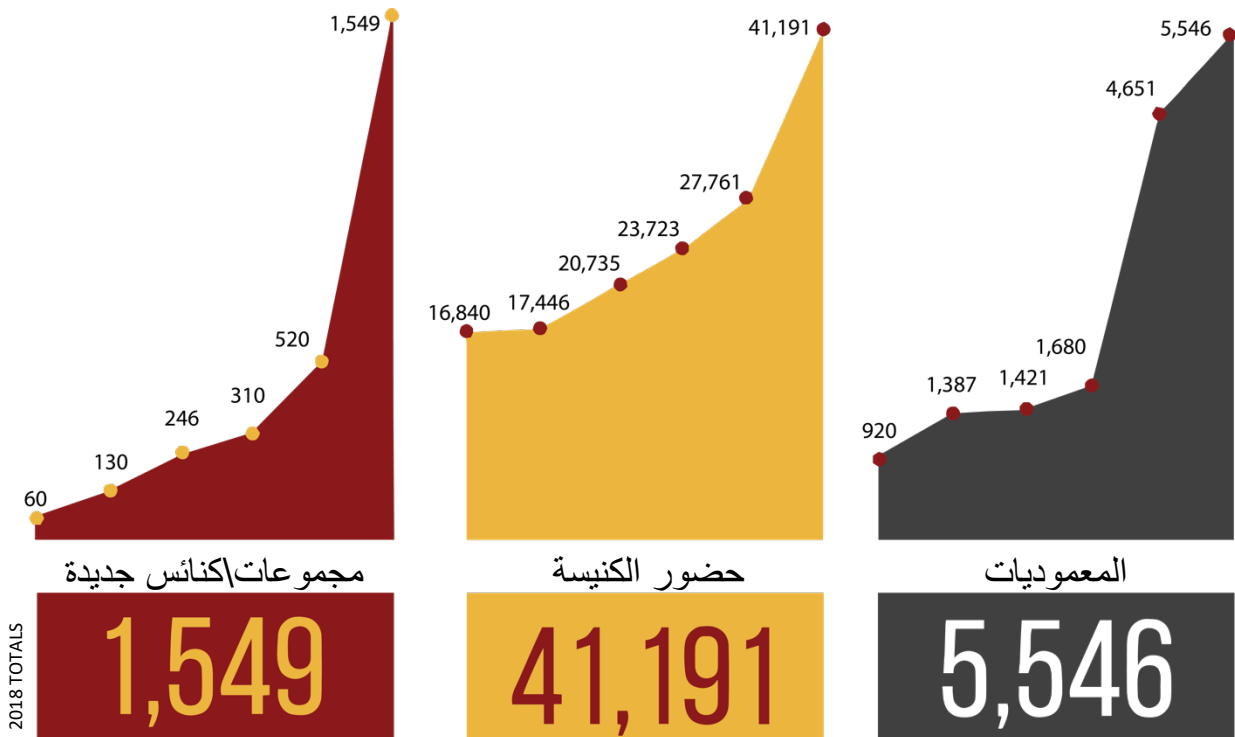
أولئك الذين يسعون للحق سوف يريدون الاجتماع مرة أخرى. هؤلاء هم الأشخاص الذين نريد/نحتاج أن نستثمر وقتنا فيهم. نكرر هذه العمليات حتى يصبح "ناس السلام" الجدد مؤمنين، ثم تلاميذ، ثم قادة مجموعات بمفردهم. باستخدام هذا النهج البسيط، يتوقع خدامنا بدء مجموعات تتكاثر. الأمر فعال في العالم النامي، وأيضاً في الولايات المتحدة الأمريكية.

في أحد الحقول الروحية، خدم فريقنا لمدة 15 عاماً على إنشاء أول كنيسة "منطقة إنزال". ثم من خلال تقديم مبادئ حركات صنع التلاميذ، تكاثروا ليصبحوا سبع مجموعات خلال الـ 12 شهراً تلت. في حقل آخر (أرض إسلامية)، صارت المجموعة لمدة 10 سنوات دون أي ثمار تقريباً. عندما بدأوا في تطبيق مبادئ حركات صنع التلاميذ، أنشأوا 5 مجموعات جديدة (ومعموديات متعددة) خلال السنة الأولى. في حقل آخر، لم يكن خدامنا متأكدين حتى من كيفية البدء في السنوات الخمس الأولى. عندما طبقوا ممارسات حركات صنع التلاميذ البسيطة، في الأشهر الـ 17 التالية، رأوا 112 مجموعة تبدأ مع أكثر من 750 شخص يحضرون أسبوعياً. خلال تلك الأشهر السبعة عشر، تم تعميد 481 من هؤلاء المؤمنين الجدد، والعديد منهم قد بدأوا مسبقاً بتلمذة آخرين.

الآن، بعد بضع سنوات، شهد هذا الحقل مجموعات تتكاثر إلى ما بعد 16 جيلاً (المجموعة الأصلية كان لديها أحفاد، أحفاد، أحفاد روحيين [إلى الجيل السادس عشر]). نمت هذه الحركة إلى

درجة أنه حتى نهاية عام 2017، يلتقي 3434 شخصًا في هذه المجموعات. خلال شهر أيار/مايو 2018، سلّم 316 شخصًا حياتهم للمسيح واعتمدوا، ليصل إجمالي الإضافات في أوائل عام 2018 إلى 1254. أيضًا خلال شهر أيار/مايو 2018، انبثقت 84 مجموعة جديدة، مما يوصلنا إلى 293 مجموعة حتى الآن خلال عام 2018.

بشكل عام، شهد خدامنا في جميع أنحاء العالم زيادة كبيرة في الثمار منذ الانتقال إلى ممارسات حركات صنع التلاميذ. (انظر الرسوم البيانية المصاحبة) خلال عام 2018، أقام الله 1549 كنيسة بسيطة جديدة، مع 5546 معمودية، ومجموع حضور (حتى نهاية 2018) بلغ 41191 نفسًا. الله يعمل من خلال مرسلي خدمة "فريق التوسع Team Expansion" الـ 278 في حوالي 40 دولة.



## لمحة عن 5 سنوات من النمو



### التحول

في السنوات الأخيرة، سمعنا بعض القصص المربعة حول التحول إلى نماذج حركات صنع التلاميذ من النهج التقليدي "الإعلاني" (أو الجذاب). أفادت بعض الوكالات مثل وكالتنا أنه عندما تحولوا إلى نهج حركات صنع التلاميذ، فقدوا 30 أو 40٪ من خدامهم. يبدو أن بعض الناس لا يحبون التغيير. بفضل الله السماوي فقط، لم نر بعد هذا النوع من الحرمان. فيما يلي بعض العوامل التي قد تساعدنا- ولكن لا تنسى [تحذير]، هذه مجرد تخمينات، ويمكن أن تنشأ مشاكل في أي وقت.

- من جذورنا الأولى، كانت منظمتنا دائماً تعطي أهمية للابتكار. أحد شُغفنا السبعة الكبيرة هو "المثابرة الخلاقة والاستراتيجية إلى أن تتحقق النتائج."
- ناضلنا بـ"الصلاة الاستثنائية" منذ البداية أيضاً. كان منشورنا الأول عبارة عن تقويم صلاة من أجل حقلنا الأول. كتابات غاريسون دعمت الأمر بشكل أكبر. لذا، عندما ظهرت ممارسات حركات صنع التلاميذ، بدت مناسبة ثقافياً لأنها كانت مسبقاً جزءاً من حمضنا النووي.
- كان من الصعب إنكار الثمار. أولاً، لاحظنا ذلك في دراسات الحالات التي رأيناها وفي القصص التي يرويها المدربون. ولكن بعد ذلك، عانى إثنين من فرقنا المتبنين المبكرين من حصاد مماثل. كيف يمكننا أن نجادل مع بركة الله على خدمتهم؟
- تبنى العديد من كبار قادتنا ممارسات حركات صنع التلاميذ بسرعة. غير أنني لم أكن بينهم. لم أكن معارضاً. ولكن في البداية واجهت صعوبة في استيعابها. بدا التدريب "غامضاً جداً". لم يكن ذلك حتى قمت بتقسيمها إلى خطوات عملية بحجم لقمة صغيرة، حينئذ بدأت أرى أنها قابلة للتنفيذ. (انظر النتيجة في [www.MoreDisciples.com](http://www.MoreDisciples.com))
- قررنا عمداً ألا نستعجل الناس نحو هذا التحول. منحناهم الوقت - حتى سنوات في الواقع. بمجرد أن رأوا الثمار بين أقرانهم، أصبح من السهل عليهم التحول.
- ساعدت القصص في تسهيل القفزة. قمنا بتغيير أسماء الأشخاص والأماكن - ولكن أخبرنا الكثير من الأمثلة لنقل الحقيقة. كانت بعض القصص أخباراً سارة، بينما كانت أخبار أخرى واقعية أكثر.
- صاغ كبار القادة بلطف وبتواضع مثالا للسلوك من أجلي (رئيسهم). ولكن من أجل المواءمة الكاملة، كان علي أن أشارك شخصياً. لم أستطع تعليم النهج فقط. كنت مضطراً أن أقوم به.

إذا كانت منظمتك أو كنيسة تفكر في الانتقال إلى مبادئ حركات صنع التلاميذ، فجرب واحداً أو أكثر من هذه الخيارات:

- استمع إلى المدونة الصوتية وقرأ مقالات المدونة على [www.MoreDisciples.com](http://www.MoreDisciples.com)
- خذ مجموعة "تجريبية" من خلال مواد تدريب Zume على [www.ZumeProject.com](http://www.ZumeProject.com)
- (Zume و MoreDisciples هما بالمجان)
- اقرأ "مثابرة عنيدة" لجيمس نيمان وروبي بتلر.
- اقرأ "تدريب المدربين: ثورة تلمذة ثانية" من ستيف سميث وبينج كاي.
- اقرأ "حركات معجزية: كيف يقع مئات الآلاف من المسلمين في حب يسوع" من جيرى تروسدال.
- اقرأ "إطلاق عنان الملكوت: كيف يطلق ناس عاديون حركات صنع التلاميذ حول العالم" من جيرى تروسدال وجلين صن شاين.

لا تتردد في التواصل مع خدمة "فريق التوسع Team Expansion" لمزيد من الأخبار عن مسيرتنا - [www.teamexpansion.org](http://www.teamexpansion.org)

## 42. نقل منظمة من إرسالية روتينية إلى إطلاق الحركات: تابعين دعوة الله لصنع تلاميذ من كل الأمم

بقلم الدكتور س. كينت باركس<sup>120</sup>

منظمتنا (التي كانت تسمى في الأصل إرسالية إلى الشعوب التي لم يتم الوصول إليها) والتي تأسست في عام 1981، استخدمت نهج إرسالية نموذجي للكثيرين في ذلك الوقت. تضمنت أنشطة الإرسالية مساعدة اللاجئين، وتوفير تعليم محو الأمية، والتعليم في الكليات، وخدمة الذين يشتغلون في الدعارة، وما إلى ذلك. تم تحديد النجاح من خلال عدد الكارزين المرسلين وليس من خلال ما أنتجه هؤلاء المرسلون.

في عام 2007، شعر مجلس الإدارة والقادة الميدانيين أنهم منقادون لكي يصبحوا استراتيجيين أكثر وأن يبحثوا عن شخص يقود هذا التغيير. استغرقت عملية التغيير الرئيسية خمس سنوات- والعملية لازالت مستمرة. في عام 2010، قبلت وكالتنا رسمياً دعوة الله لتصبح منظمة تركز على تجهيز الناس (سواء في خدمة "بيوند" أو على مستوى العالم) لتحفيز الحركات. لقد قمنا بدعوة الجميع في المنظمة ليصبحوا جزءاً من فريق محفزي الحركات ولكننا لم نطلب من الجميع التغيير- وسيكون انضمام كل الخدام الجدد تحت النمط الجديد. بعد فترة انتقالية مدتها 10 سنوات، الآن أصبح الجميع في المنظمة الآن جزءاً من فريق محفزي حركات زرع الكنائس. ينصب تركيزنا الكامل على تحفيز الحركات التي تؤدي إلى أعداد كبيرة من التلاميذ المتكاثرين والكنائس المتكاثرة، وفي تغيير مجموعات ومجتمعات كاملة.

التغيير صعب، بغض النظر عن مدى حسن تطبيقه وبغض النظر عن مدى مشاركة جميع الخدام بشكل كامل في عملية التغيير. بالنسبة لنا، تضمنت المشاركة عدة اجتماعات حيث تم تقديم الظلم العالمي، والأنماط الكتابية، ومعلومات من الحركات الحديثة. في كل واحد من هذه الاجتماعات، قرر الخدام الميدانيون أن التركيز على الحركات هو الطريق إلى الأمام. ومع ذلك، فقد كان الأمر صعباً على الكثيرين عندما أصبح التنفيذ الفعلي لهذا النهج جلياً. كان العديد منهم غير راغبين في التخلي عن الطرق الجيدة التقليدية التي لم تعط تكاثر التلاميذ. لم يستبق الكثيرون التغييرات التي كانت ستكون مطلوبة. في السنوات السبع أو الثماني الأولى، فقدنا ثلثي المرسلين لدينا- بعضهم بسبب الانهاك الإرسالي العادي ولكن الكثيرون ممن لم يقبلوا النهج الجديد على الرغم من أنه لا يزال لديهم خيار الاستمرار في أي جهد إرسالي تقليدي سبق واختاروه.

المدح في الأمر هو أنه حتى مع انخفاض الأرقام أصبحنا أكثر فعالية بشكل كبير. في 6 سنوات من التطبيق (2013-2018)، استخدم الله خدمة "بيوند" لكي تكون في شراكة مع العديد من الفرق المحلية في إطلاق أكثر من 57000 كنيسة جديدة ورؤية حوالي 500000 تلميذ جديد يعتمدون! لقد فعلنا ذلك من خلال التركيز الحازم على أهدافنا الجديدة، والالتزام الثابت بتغيير أي شيء يمنعنا من تحقيق تلك الأهداف، والالتزام القوي بالمساءلة المتبادلة. أولئك الذين بقوا أصبحوا مجهزين لصنع تلاميذ يتكاثرون، وكنائس تتكاثر، وقادة يتكاثرون.

يتطلب التغيير من الخدمة الروتينية إلى التركيز على مضاعفة التلاميذ والقادة والكنائس والحركات عزماً كبيراً وعملاً شاقاً ورغبة في دفع الثمن. ومع ذلك، ما لم يحدث التغيير، فإن جسد المسيح العالمي سوف يستمر في التقيصير في طاعة وصية يسوع لتلمذة جميع الأمم.

## الخطوات الرئيسية في عمليتنا شملت:

مواجهة الواقع: القادة هم مسؤولون عن مساعدة منظماتهم على مواجهة الواقع. الحقيقة الصعبة التي واجهناها هي أن جهود الخدمة التقليدية بدأت تفقد مكانتها عالميًا على الرغم من عدة عقود من التركيز على الوصول إلى الشعوب التي لم يتم الوصول إليها. في أوائل الثمانينيات، لم يكن بمقدور حوالي 1.1 مليار شخص سماع أو رؤية أخبار يسوع السارة في بيئتهم الخاصة. بحلول عام 2007، ارتفع هذا العدد إلى حوالي 1.8 مليار شخص.

صُدم مجلس المديرين والقادة الميدانيين عندما سمعوا معلومات صارخة حول عدم كفاية أساليب الخدمة التقليدية. لقد فوجئوا بأن نسبة ضئيلة للغاية من المبشرين العالميين وتمويل الإرساليات تركز على الوصول إلى حوالي 30٪ من العالم الذي لم ليس لديه إمكانية الوصول إلى الإنجيل. في الواقع، تركزت الغالبية العظمى من تمويل الإرساليات المسيحية والخدام على المجموعات "المسيحية" التي كانت لديها نسب كبيرة من المؤمنين والعديد من الموارد المسيحية. أصبحنا مستعدين لدراسة ماهي التغييرات اللازمة لمعالجة هذه الفوارق الضخمة ولإعطاء كل تركيزنا للوصول إلى أولئك الذين لم يسمعوا أبداً الأخبار السارة عن يسوع.

مواءمة الكل من أجل الرؤية النهائية: يجب أن تكون رؤيتنا النهائية رؤية تؤثر حقًا على الواقع العالمي. توضح متى 24: 14، متى 28: 16-20، رؤيا 5: 9 و رؤيا 7: 9 بوضوح رؤية يسوع النهائية. يجب تجاهل أي جهود خدمة لا تساهم بشكل جوهري في صنع تلاميذ من جميع الأمم (وليس فقط بعض). كل جهد يجب أن يكون فعال وفي ملائمة للتحرك نحو الرؤية النهائية. كما قال أحد قادة عرق معين (شبكة عالمية تركز على مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم)، يجب أن ندرك أن حركات زرع الكنائس بين البعيدين ليست مجرد استراتيجية أخرى. بدلاً من ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار كيف يمكن لتخصصات الإرسالية المختلفة- الترجمة، الفنون العرقية، الشباب، الرياضة، الأعمال والتجارة، الصلاة، وما إلى ذلك- أن تساهم كل منها في الحركات بين الذين لم يتم الوصول إليهم.

تحديد استراتيجية الإرسالية لتحقيق الرؤية النهائية: أصبحنا مستعدين لإعادة النظر في تعريفنا للإرسالية في ضوء الظلم الصارخ المتمثل في عدم حصول الناس على فرصة أولى لیسمعوا عن يسوع. كان التعريف القديم مزيجًا متنوعًا من الأنشطة التي تم تعريفها على أنها تمثل الإرسالية. مثل العديد من المنظمات، قامت هذه الوكالة الإرسالية بقياس النشاط بشكل أساسي (على سبيل المثال عدد المرسلين الذين تم إرسالهم، وأنواع الإرساليات التي بدأت، والتبرع بالأموال، وما إلى ذلك) بدلاً من النتائج. في الواقع، شعر بعض القادة أننا لا يجب أن نحاول قياس النتائج. كانوا يعتقدون: "يجب أن نكون أمناء فقط ونترك النتائج لله". على الرغم من حقيقة أن كتاب أعمال الرسل يصف غالبًا نتائج بالقياس.

درس مجلس المديرين والقادة الميدانيين نموذج رسالة يسوع (خصوصًا كما نراها في لوقا 8، 9 و 10). أمر يسوع أتباعه أن يصنعوا تلاميذ من جميع الأمم. وعد يسوع بأن بشارته الملكوت هذه سوف تركز في كل العالم كشهادة ذبيحة لجميع الأعراق وعندها فقط ستأتي النهاية. وعد يسوع أنه سيبنى كنيسته. وستقوم كنيسته بأشياء كثيرة، بما في ذلك إطعام الفقراء، ومساعدة الأرامل والأيتام، وشفاء المرضى باسم يسوع، وصنع تلاميذ يتكاثرون أيضًا.



أدركت قيادتنا الجماعية أن نموذج يسوع كان قابلاً للتكاثر وقابلاً للتوسع والتضاعف. يمكنه أن يتجاوز النمو السكاني. يمكنه أن يعطي ولادة عشرات الآلاف من المؤمنين في آلاف الكنائس التي ستلبي ملايين الاحتياجات. وافقت قيادتنا على التغيير.

الموافقة والالتزام برؤية جديدة ورسالة جديدة: في ضوء هذا القرار بالتركيز على نتائج الرؤية النهائية ، أصبح مجلس الإدارة والقادة الميدانيين مستعدين الآن لتحديد رؤيتنا ومهمتنا الممنوحة من الله. أصبح بيان رؤيتنا<sup>121</sup> هو "رؤية وصول الإنجيل إلى كل مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم" و"تحقيق وصية يسوع لصنع التلاميذ من جميع الأمم". بيان إرسالية المسيح لنا قد أصبح هو تحفيز "حركات زرع الكنائس لتغيير مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم."

نحن نؤمن بأن الله قد قدم العديد من النماذج الرئيسية لعمليات حركات صنع التلاميذ التي أدت جميعها إلى حركات زرع الكنائس. نحن كمنظمة ملتزمون باستخدام هذه النماذج المختلفة ومزج أفضل جوانب كل نموذج. يتمتع خدامنا بحرية الفحص والتكيف من هذه الأساليب المختلفة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر عملية تدريب المدربين T4T، حركات صنع التلاميذ (المعروفة بدراسة اكتشاف الكتاب المقدس)، نهج الأربعة حقول، إلخ.

مواءمة كل جزء من المؤسسة مع الرؤية والإرسالية: تتطلب الرؤية والإرسالية الجديدة تغييرات كبيرة داخل المنظمة. تم تغيير أو تحديث أو إزالة الأنماط القديمة التي تم بناؤها لتحقيق الأغراض التنظيمية القديمة. وشملت بعض التغييرات الرئيسية المطلوبة:

1. تحوّل مجلس المديرين من كونه مجلس إدارة (اتخاذ العديد من القرارات اليومية) ليصبح مجلس الضبط. إنهم الآن يحددون الاتجاه ويحملون المدير التنفيذي (وفريق القيادة العالمي) المسؤولية لإنجاز المهمة الجديدة. سمح هذا التغيير للمدير التنفيذي، والقادة التنفيذيين الآخرين، والقادة الميدانيين بالتحرك بسرعة أكبر وفعالية في إجراء العديد من التغييرات الأخرى.

2. قمنا بإعادة تنظيم الهياكل والفرق الميدانية. كانت رؤيتنا هي تلمذة جميع الأمم وشرائحهم الفرعية. لذلك ابتعدنا عن الهياكل الوطنية لبناء فرق كتلة التقارب التي ركزت على جميع عائلات مجموعات الناس في كتلة التقارب، بغض النظر عن البلد الذي يعيشون فيه. باستخدام هذا الهيكل، يمكن أن تركز القيادة الميدانية على الاستراتيجية بدلاً من الإدارة الروتينية للخدام الميدانيين.

3. لقد التزمنا بالتوازن الجذري بكوننا منظمة "تقودها الرؤية" بدلاً من منظمة ذات "قيادة ميدانية" أو "قيادة مركزية". يمكن لمنظمة ذات قيادة ميدانية (يقودها في المقام الأول قادة ميدانيون) أن تغيب عن الصورة العالمية والتغييرات الرئيسية الضرورية. قد تكون المنظمة ذات القيادة المركزية غير قادرة على التحرك بسرعة والابتكار بفعالية لأن صانعي القرار الرئيسيين يخدمون بعيداً جداً عن نقطة الخدمة. تسعى منظمة تقودها الرؤية إلى تحقيق التوازن بين المبادرات الرئيسية التي تتطلبها استراتيجية عالمية مع مرونة جيدة و سريعة في الابتكار من قبل الفرق الأقرب إلى كل وضعية.

إن التزامنا بالقيادة المشتركة، هو التزام قوي. نحن نسعى لقياس كل ما نقوم به من خلال ما إذا كان يتماشى مع الرؤية والإرسالية. يتم إعطاء قرارات مختلفة أو يتم تبادلها من قبل قادة مختلفين. كلهم مسؤولون بشكل متبادل عن القرارات التي هم مسؤولون عنها.

4. تم إعادة تجهيز الخدام الميدانيين. أعيد تنظيم فريقنا المحلي وفرقنا الميدانية لتتماشى مع الرؤية الجديدة. ثم أمضى قادتنا العالميون وقادتنا الميدانيون عدة أشهر في الصلاة والاجتماع لتحديد قيمنا الأساسية (ثقافتنا التنظيمية) معاً لتحقيق هذه الدعوة. بعد ذلك، أعطى الله لمنظمتنا هوية جديدة.

بعبارة أخرى، قادنا الله أولاً للسماح له بتغيير المفهوم الرئيسي أو "المحرك" للمنظمة. ثم قادنا إلى اسم جديد يؤكد على دعوته الجديدة لنا. وعد الله من خلال آيات مختلفة بما في ذلك أفسس 3: 20 بأن يقوم بأكثر جداً مما يمكننا أن نطلبه أو نتخيله. وهكذا ظهرت الهوية الجديدة "بيوند BEYOND".

5. لقد قمنا بإعادة بناء كل عملية للتوافق مع الرؤية والإرسالية وخدمتهم. تم تصميم جهود التجهيز لتكون بسيطة وعميقة ويمكن استنساخها على الفور من أجل كارزين إضافيين وتلاميذ جدد. لقد طورنا نموذج استباقي لصحة الأعضاء ليحل محل نموذج رعاية الأعضاء الغير فعال الذي تطلب من الخبراء تقديم كل الرعاية. ركزت جهود صحة الأعضاء على تجهيز الخدام ليكونوا أصحاء وينتجوا الصحة في أنفسهم وفي فرقهم.

لقد أعدنا تصميم كل عمليات التجهيز لتكون قائمة على الطاعة. كل الكارزين الجدد هم مطالبون بإتمام متطلبات المرحلة 1. <sup>122</sup> إعداد المرحلة 1 يشمل تعلم صنع تلاميذ يتكاثرون في بيئتهم قبل قبولهم في المنظمة. في المرحلة 2، يتم توجيههم من قبل قائد أو فريق ميداني خبير في حركات زرع الكنائس، وذلك أثناء تعلمهم صنع تلاميذ يتكاثرون في بيئة متعددة الثقافات.

6. كل الخدام الميدانيين في المنظمة هم جزء من فريق محفزي الحركات. هذا التركيز يمزج العديد من المواهب الروحية في "فرق رسولية" من الخدام الذين سيطلقون معاً حركات زرع الكنائس.

7. كما نعطي أيضاً الأولوية لمساعدة أي فريق أو كنيسة أو منظمة في العالم والتي تريد المساعدة لكي تصبح محفزة للحركات. هذا الالتزام بالتعاون العالمي يأتي من إيماننا الأساسي بأن الله قد دعا جسده لتحقيق المأمورية العظمى معاً. لذلك نحن ملتزمون بمشاركة أي موارد ممكنة لمساعدة شعب الله على تلبية هذه الدعوة. أدى ظهور مبادرة 24: 14 العالمية والتي نشارك فيها بشغف، إلى تسريع إطارنا الزمني بسبب الاستعجالية الملحة لهدف 2025 الإلهي.

بعض ما تعلمته منظمتنا حول عملية التغيير يشمل ما يلي:

1. إن القيام بعمل التغيير الشاق يمكن أن يحقق نتائج متضاعفة. من عام 2013 (عندما بدأ التطبيق) إلى 2018، تم إطلاق أكثر من 57000 كنيسة، وتم تجهيز عدد مماثل من

القادة، وحوالي 500000 تلميذ جديد معمد (الذين بدورهم يصنعون تلاميذ جدد) انضم إلى جسد المسيح.

2. التغيير صعب، بغض النظر عن مدى جودة تطبيق العمليات. في حين أنه تم ارتكاب أخطاء، إلا أن معظم العملية التي اتبعناها كانت سليمة للغاية.

3. إن التخلي عن الأنماط الإرسالية وتقاليدنا أمر صعب للغاية، حتى عندما يتم إثبات أن نموذج يسوع أكثر فعالية ويكون مرئياً في الحركات الحالية. فوجئنا بأن العديد من المبشرين لن ينظروا حتى في هذا النموذج الذي سيجعلهم أكثر فعالية.

4. كنا بحاجة إلى اتخاذ خيارات صعبة لتغيير القادة (القادة الميدانيين وقادة الأطقم البيئية) عاجلاً وبدون تأخير، إذا كان هؤلاء القادة غير مستعدين أو غير قادرين على المساعدة في قيادة التغيير. إن إطالة وقت التغيير يزيد الصعوبة أمام الفريق وهذا القائد.

5. يجب أن تكون جميع القيادات الرئيسية متحدة، وفي تركيز تام، وأن لا تردع في الجهود المبذولة للوصول إلى الهدف النهائي، حتى تسير التغييرات بشكل جيد.

6. يتطلب إطلاق الحركات، خاصة بين مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، أن يكون كل فرد في المنظمة على استعداد أن يتألم من أجل يسوع. تألم يسوع والرسول والكنيسة الأولى لكي يتقدم ملكوت الله. يجب ألا نسمح للخوف أو التردد أو التسوية من أجل أقل مقام بأن يعيقوا السير إلى الأمام.

7. أي ألم نواجهه هو مستحق لكي نرى مجموعات "المطيعين" ("التلاميذ") المتكاثرين يتعلمون أن يحبوا ويطيعوا يسوع وكلمته. إنهم يصبحون كنيسة حقيقية والتي تطعم الفقراء في محيطها، وتحرر النساء من الاضطهاد الجنسي، وتساعد الأراذل، وتحب أعداءها. لقد أصبحوا التجسيد المحلي لملكوت المسيح في ثقافتهم. إنهم ينضمون إلى الخدمة بصنع التلاميذ الذين يساعدون في إتمام المأمورية العظمى.

لماذا التغيير؟ لكي نطيع يسوع بشكل كامل. لكي نعطي الثمار، الكثير و الكثير من الثمار (راجع يوحنا 15). لكي نرى نفوس ومجتمعات بأكملها تتغير.

التغيير صعب. لكن الأمر يستحق الجهد لرؤية حركات المسيح تظهر بين جميع الشعوب والأماكن. لقد انضمنا إلى مبادرة 24:14 العالمية للقيام بكل ما نحن مدعوون للقيام به لتحقيق ذلك بحلول عام 2025، بإذن الرب.

## الخلاصة

بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية.  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

## 43. كم يكلف النظر إلى بهاء الملك؟

بقلم د. بام أرلند ود. ماري هو <sup>123</sup>، <sup>124</sup>

بشارة الملكوت التي يكرز بها على الأرض كلها هو رجاء ونداء لكل مؤمن وهو ذروة متى 24. في الحقيقة، متى 24 يجيب على أحد الأسئلة الحاسمة التي يطرحها شعب الله منذ تأسيس الأرض: ما الذي سيكلفه أن نرى اسم الله يتعظم "مَنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسمي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ" (راجع ملاحى 1: 11). ما الذي يجب أن يتحمّله الجيل الذي سيتمّ متى 24: 14؟

في الحقيقة، يسرّنا أن نكون الجيل الذي يمكنه القول أنه لا توجد حرفياً منطقة زمنية لا يُعبد فيها يسوع. ومع ذلك، في كل منطقة زمنية هناك جيوب مظلمة حيث لا يُعرف يسوع ولا يُعبد. لا ينبغي أن يكون الأمر كذلك.

على الرغم من أننا نحب متى 24: 14، فإننا نميل إلى تجنب بقية الإصحاح. وذلك لأن يسوع أوضح أنه سيكون هناك العديد من المصائب في الأرض التي ستؤدي إلى تمجيد الله في الأخير بين جميع شعوب الأرض. على سبيل المثال:

- الحرب على نطاق عالمي (أعداد 6-7)
- المجاعات والزلازل (عدد 8)
- سيضطهدوننا ويقتلوننا (عدد 9)
- ستكرهنا جميع الأمم (عدد 9)
- سيتخلّى الكثيرون عن إيمانهم (عدد 10)
- الأنبياء الكذبة (أعداد 11، 22-26)
- سيزيد الشر (عدد 12)
- ستبرد محبة كثيرين (عدد 12)
- ستتضاعف الفوضى (عدد 12)

يوضح يسوع أن مجيء الملكوت لن يكون ناعماً، سهلاً أو مرتباً. ومع ذلك، في هذا المقطع نفسه، يعطينا خمس طرق على الأقل ليكون للمؤمنين "مثابرة حقيقية" حتى نتمكن من الصمود حتى النهاية (عدد 13).

1. يخبرنا يسوع أن نكون متحركين ومتنبهين. ويشير إلى أنه يجب أن نتمكن من الفرار في أي لحظة (عدد 16). سيأتي الملكوت سيأتي على غفلة. لذا يجب أن نكون مستعدين للفرص التي تأتي فجأة وأن نغير حياتنا وأولوياتنا وخططنا بسرعة. إن أزمة اللاجئين الحالية هي إحدى هذه الفرص. لقد جاء عدد أكبر من المسلمين إلى المسيح في هذا القرن أكثر من القرون السابقة. أولئك الذين استجابوا لأزمة اللاجئين رأوا الكثير من المسلمين يأتون إلى المسيح. ولكن كان على الكثيرين منها التوقف عن عملنا المنتظم للاستجابة لهذه الفرصة التي ولدت من الاضطرابات. ستكون هناك فرص أخرى في المستقبل، وعلينا أن نكون مستعدين للاستجابة بسرعة لتحرك الله. في الواقع، يبدو أن هذه المصائب قد تخلق أيضاً فرصة غير مسبوقه لتأسيس حركات الملكوت، ولكن فقط إذا كان شعب الله متحركاً ومتنبهاً.

2. يخبرنا يسوع أنه سيتعين علينا الفرار ولكن يمكننا أن نطلب منه الرحمة في خضم صعوباتنا (عدد 20). يجب أن نكون أناس صلاة مستمرة وملحة. هذا ليس نوع الصلاة الذي يستغرق بضع دقائق. ولن يكون هذا هو نوع الصلاة التي نتوسل فيها إلى الله أن يتصرف. سيكون الأمر هو أبناء وبنات الملك الذين يقاتلون بقوة إلى جانب أباهم السماوي (راجع أفسس 6) ضد أعداء لا يمكن رؤيتهم ولكن يمكن الشعور بأفعالهم. هذا هو نوع الصلاة الذي هو صعب ومليء بالفرح في نفس الوقت.

3. يخبرنا يسوع أن نسهر و نترقب (عدد 42). هذا يعني إدراك الاستراتيجيات التي يطبقها الله. لقد حذرنا لكي نلاحظ الأنبياء الكذبة. كيف يمكن أن نميز بين الأنبياء الكذبة والأنبياء الحقيقيين؟ بمعرفة قلب الملك. فهو يأسر قلوبنا وأرواحنا وعقولنا وقوتنا. وعندما يفعل ذلك، تكون لدينا القدرة على أن نكون جريئين، وشجعان، وأن نحيا بشكل مختلف، ونحب الغير محبوب، ونحب أعداءنا، ونتحمل المشقات. إن محبة كورنثوس الأولى 13 هذه هي "... ليست معاهدة مفروضة صبورة، بل هي شجاعة نشيطة إيجابية. إنها تحمل الجندي الذي لا يفشل أو يستسلم في خضم المعركة." <sup>125</sup>

4. يخبرنا يسوع أن نكون خداماً أمناء (عدد 45)، لنعطي أولئك الذين يحتاجون إلى الطعام. لا يبدو أن المقطع يتعلق حرفياً بالطعام، ولكن الأمر هو مماثلة فقط. على عكس المجاعات الطبيعية حيث يكون ردنا هو مساعدة المحتاجين بالطعام، غالباً ما نرسل الخدام الذين من المفترض أن يخففوا المجاعة الروحية إلى الأماكن التي يوجد فيها فائض من الموارد الروحية. يساعدنا هذا التشبيه على فهم سبب إعطاء الأولوية لشعوب الأرض المهملة. علينا أن نكون صادقين وبدون رحمة مع أنفسنا لكي نرى ما إذا كان خدام المأمورية العظمى لدينا يعملون حقاً حيث تكون الحاجة الروحية أكبر.

5. يخبرنا يسوع أن لا نتعلق بأشياء العالم. ويشير إلى أنه لا ينبغي أن نعود لكي نأخذ أغراضنا (الآيات 17-18). العيش بهذه الطريقة يختلف عن الطريقة التي يعيش بها جيراننا. نحن لا نعيش من أجل رغباتنا الجسدية في الترفيه والثروة والجمال (راجع رومية 8: 5). بدلاً من ذلك، نحن نعيش من أجل بهاء الملك. وهذا يعني قضاء وقت أقل من أجل ملذاتنا الخاصة، وبدلاً من ذلك يجب أن نخدم بجد من أجل خير الآخرين، وإعطاء وقتنا وأموالنا، والعيش من أجل مجد غير مرئي.

إن العيش من أجل بهاء الملك يتطلب تضحية- تضحية شديدة، تضحية مؤلمة. ومع ذلك، مع التضحية، تقول ملاخي 1: 11، أنه في كل مكان حيث يكون اسمه عظيماً بين الأمم، هناك يكون بخور تقديماتنا الطاهرة. لا توجد تضحية غير ممكنة أو أكبر من اللازم إذا كانت تجعل اسمه عظيماً بين الأمم.

سيتم وعد يسوع في متى 24: 14. بشاراة الملوك ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الشعوب. هل نحن على استعداد لتقديم التضحيات اللازمة لنرى هذه الرؤية تتحقق في جيلنا؟

## الخاتمة: ماذا يدعوك الله أن تفعله؟

بقلم ديف كولز<sup>126</sup>

قبل حوالي 2000 عام، أعطى يسوع أتباعه هذا الوعد الرائع:

"بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية."  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)

أراد تلميذه بطرس أن يتأكد من أن شعب الله لم يفوت المضمون بأن وعد يسوع العظيم يقتضي خطوات فعلية لكل واحد من أتباعه:

"فبما أن هذه كلها تنحل، أي أناس يجب أن تكونوا أنتم في سيرة مقدسة وتقفى؟ منتظرين وطالبيين  
سرعة مجيء يوم الرب." (2 بطرس 3: 11-12 تمت إضافة التأكيد)

سكب الله روحه في جيلنا لكي يحقق خطوات كبيرة نحو تحقيق وعد يسوع. لقد تبنى تلاميذ من جميع أنحاء العالم الرؤية واتخذوا خطوات جذرية لصنع المزيد من التلاميذ الذين يصنعون المزيد من التلاميذ. لقد رأيت في هذا الكتاب بعض الأمثلة على العمل الرائع الذي يقوم به الله في أيامنا هذه.

السؤال الآن هو: "ماذا ستفعل أنت، لتأخذ مكانك الصحيح في تحقيق وعد يسوع العظيم؟ ما هي خطوات العمل الفعلية التي يود روح الله أن يقودك إليها لكي تساعد في تسريع يوم عودة يسوع؟"

نحن ندعوك، وفي الواقع نشجّعك: لا تغلق هذا الكتاب ببساطة وتشعر بالبركة من تقارير تقدم ملكوت الله بطرق رائعة. خذ بعض الوقت لكي تسأل: "يا رب، ما هو أفضل دور لي في صنع تلاميذ من جميع الأمم؟ ماذا تريدني أن أفعل في دوائر نفوذي لزيادة صنع التلاميذ؟ كيف يمكنني استثمار مواهب الروحية ووقتي ومواردي لألعب دورًا في إيصال بشارة الملكوت باستعجالية إلى كل شعب ومكان لم يتم الوصول إليه من خلال حركات زرع الكنائس؟

بعد أن تسأل، خذ وقتًا للاستماع. إن الله على استعداد للإجابة والتوجيه عندما يطرح أولاده أسئلة كهذه. أخيرًا، شارك الآخرين كيف تشعر أن الله يقودك. شجع هؤلاء الأشخاص على الانضمام إليك في هذا الجهد. لا تدع الإلهام يكون مثل نظرة عابرة في المرأة. فلتكن هذه خطوة رئيسية في الطاعة، لتوجيه حياتك وخدمتك بشكل متزايد إلى الوصول إلى جميع الناس، من أجل مجد الله.

## الملاحق

"بشارة الملكوت هذه ستُعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية."  
(متى 24: 14، ترجمة المحرر)



# الملحق أ: تعريفات المصطلحات الرئيسية

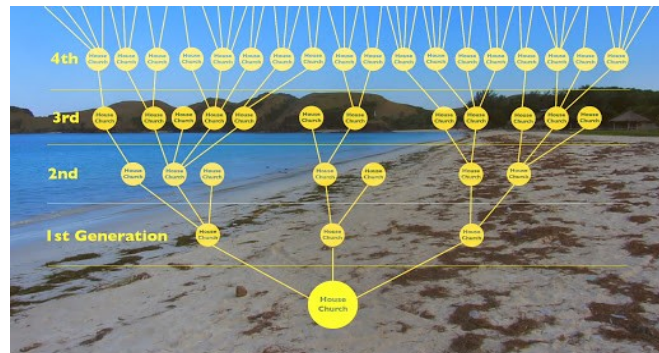
لمزيد من المعلومات حول هذه المصطلحات وموارد أخرى، قم بزيارة الموقع [www.2414now.net/resources](http://www.2414now.net/resources)

**النتيجة والعملية:** عندما بدأ ظهور "حركات الملكوت" الحديثة في التسعينيات، تم استخدام مصطلح "حركات زرع الكنائس" (CPMs) لوصف النتائج المرئية. وعد يسوع ببناء كنيسته، وتظهر حركات زرع الكنائس قيام يسوع بذلك بطرق رائعة. كما كلف أتباعه بدور محدد للوصول لهذه النتيجة: صنع تلاميذ من جميع الأعراق. مهمتنا هي تنفيذ عمليات صنع التلاميذ التي من خلالها يبني يسوع كنيسته. إذا تمت هذه العمليات بشكل جيد، يمكن أن تنتج حركات زرع الكنائس.

24: 14 لا تركز على مجموعة واحدة من التكتيكات. نحن نعترف بأن العديد من الناس قد يفضلون نهجًا أو آخرًا أو مزيجًا من اثنان. سنستمر في تعلم واستخدام الأساليب المختلفة- شريطة أن يستخدموا الاستراتيجيات الكتابية التي أثبتت جدواها، مما يؤدي إلى تكاثر التلاميذ والقادة والكنائس.

مع ظهور حركات زرع الكنائس، تم تحديد ونشر أفضل استراتيجيات التطبيق والتكتيكات لصنع التلاميذ الذين يتكاثرون. لقد أظهر الله إبداعه باستخدام عدة مجموعات من "تكتيكات" أو عمليات صنع التلاميذ للوصول إلى حركات زرع الكنائس. ويشمل ذلك: حركات صنع التلاميذ (DMM)، نهج الأربعة حقول، وتدريب المدربين (T4T)، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأساليب المثمرة للغاية المطورة محليًا. يشير الفحص الدقيق لهذه الأساليب إلى ما يلي: (1) مبادئ أو استراتيجيات حركات زرع الكنائس متشابهة في الغالب؛ (2) كل هذه الأساليب تؤدي ثمارها من خلال تكاثر التلاميذ والكنائس؛ و (3) تؤثر جميعها بشكل متبادل على مجموعات التكتيكات الأخرى.

## التعاريف الرئيسية:



**حركات زرع الكنائس CPM (النتيجة):** تكاثر التلاميذ الذين يصنعون تلاميذ، والقادة الذين يطورون قادة، مما يؤدي إلى كنائس أصلية محلية (عادة كنائس بيتية) تزرع المزيد من الكنائس. يبدأ هؤلاء التلاميذ والكنائس الجديدة في الانتشار بسرعة من خلال مجموعة من الناس أو شريحة من السكان، ملبيين الاحتياجات الروحية والمادية للناس. يبدأون في تغيير مجتمعاتهم حيث يحيا

جسد المسيح الجديد حسب قيم الملكوت. عندما يحدث تكاثر الجيل الرابع المتسق و المستمر من الكنائس، تكون زراعة الكنائس قد تجاوزت عتبة لتصبح حركة مستدامة.

**حركة صنع التلاميذ DMM (عملية متجهة نحو حركات زرع الكنائس):** تركز على وصول التلاميذ إلى البعيدين للعثور على أشخاص سلام الذين سيجمعون أسرهم أو دوائر تأثيرهم لبدء مجموعة اكتشاف الكتاب المقدس. هذه عملية استقراء جماعية لدراسة الكتاب المقدس من الخليقة إلى المسيح، حيث يتعلمون مباشرة من الله من خلال كتابه المقدس. تستغرق الرحلة نحو المسيح عادةً عدة أشهر. خلال هذه العملية، يتم تشجيع الباحثين على طاعة ما يتعلمونه ومشاركة قصص الكتاب المقدس مع الآخرين. يبدأون مجموعات اكتشاف جديدة مع العائلة أو الأصدقاء عندما يكون ذلك ممكناً. في نهاية عملية الدراسة الأولية هذه، يتم تعميد المؤمنين الجدد. ثم يبدأون مرحلة دراسة اكتشاف الكتاب المقدس (DBS)- زرع الكنيسة التي تدوم عدة أشهر وفي خلال ذلك الوقت يصبحون كنيسة. هذه العملية تتلمذ مجموعة الاكتشاف لتكون ملتزمة بالمسيح، الأمر الذي يؤدي إلى كنائس جديدة وقادة جدد يعيدون إنتاج العملية.

**نهج الأربعة حقول (عملية متجهة نحو حركات زرع الكنائس):** الأربعة حقول لنمو الملكوت هي إطار لرؤية الأشياء الخمسة التي فعلها يسوع وقادته لإنماء ملكوت الله: الدخول، الإنجيل، التلمذة، تشكيل الكنيسة والقيادة. يمكن اكتشاف ذلك في مرقس 1. النهج يقتدي بنموذج مثل الزارع الذي يدخل حقول جديدة ويزرع البذور، ويراقبها تنمو على الرغم من أنه لا يعرف كيف، وعندما يحين الوقت المناسب، يقطع ويجمع الحصاد (مرقس 4: 26-29). يعمل المزارع متذكراً بأن الله هو الذي يعطي النماء (كورنثوس الأولى 3: 6-9). مثل يسوع وقادته، نحتاج إلى خطة لكل حقل، ولكن روح الله هو الذي يعطي النمو. عادة ما يتم تدريب نهج الأربعة حقول بالتسلسل، ولكن في التطبيق، تحدث الأجزاء الخمسة في وقت واحد.

**تدريب المدربين T4T (عملية متجهة نحو حركات زرع الكنائس):** هي عملية لتعبئة وتدريب جميع المؤمنين للكراسة للبعيد (خاصة في الأويكوس أو دائرة التأثير)، وتلمذة المؤمنين الجدد، وبدء مجموعات صغيرة أو كنائس، وتطوير القادة، وتدريب هؤلاء التلاميذ/الجدد للقيام بنفس الشيء مع الأويكوس الخاص بهم. يتم تعريف التلمذة على أنها طاعة الكلمة وتعليم الآخرين (لذلك نقول المدربين). الهدف هو مساعدة كل جيل من المؤمنين على تدريب المدربين الذين يمكنهم تدريب مدربين والذين يمكنهم تدريب مدربين. إنها تُجهز المدربين باستخدام عملية تلمذة ثلاثة أثلاث كل أسبوع - 1) النظر إلى الوراء لتقييم طاعة الله والاحتفال بها، 2) النظر إلى أعلى لتلقي كلمته و 3) النظر إلى الأمام من خلال تحديد أهداف صلاة وممارسة كيفية نقل هذه الأشياء للآخرين. (يتم استخدام عملية الثلاثة أثلاث هذه أيضاً في مناهج أخرى).

تعريفات:

كنائس الجيل الأول	الكنائس الأولى التي بدأت في مجموعة/مجتمع التركيز.
كنائس الجيل الثاني	كنائس بدأت من طرف كنائس الجيل الأول. (لاحظ أن هذه ليست أجيال بيولوجية أو متعلقة بالعمر.)
كنائس الجيل الثالث	كنائس بدأت من طرف كنائس الجيل الثاني.
ثنائي الخدمة	شخص في خدمة الله ومحافظ على وظيفة بدوام كامل في نفس الوقت.

رسم تخطيطي للكنيسة باستخدام رموز أساسية أو حروف من أعمال الرسل 2: 36-47 لتحديد عناصر الكنيسة التي يتم إجراؤها والعناصر التي يجب دمجها.	دائرة الكنيسة
عملية تعلم وتغير جماعية بسيطة من دراسة كتابية استقرائية تؤدي إلى طاعة محبة وتكاثر روحي. الله هو المعلم والكتاب المقدس هو السلطة الوحيدة. يمكن إجراء الدراسة من خلال ناس قبل-الإيمان (لتحريكهم نحو الإيمان المخلص) أو من خلال المؤمنين (لينضج إيمانهم). تبدأ مجموعة الاكتشاف قبل الإيمان بإيجاد شخص سلام (لوقا 10: 6)، الذي يجمع شبكته العلائقية الممتدة. ويتم دعم المجموعة (وليس تعليمها) عن طريق تكيفها من خلال سبعة أسئلة: 1. ما الذي أنت شاكر من أجله؟ 2. ما الذي تصارع معه/ تعاني منه؟ بعد قراءة القصة الجديدة: 3. ماذا يعلمنا هذا المقطع عن الله؟ 4. ماذا يعلمنا هذا المقطع عن أنفسنا/الناس؟ 5. ماذا يقول لك الله أن تطبقه/ تطيعه؟ 6. هل هناك طريقة ما لتطبيق هذا المقطع كمجموعة؟ 7. لمن ستخبر القصة؟	دراسة اكتشاف للكتاب المقدس (DBS) هي العمليات ومجموعة الاكتشاف (DG) هي الناس
عبارة قصيرة ملهمة، واضحة، لا تنسى، وموجزة، تصف تغييرًا مرغوبًا واضحًا طويل المدى ناتج عن عمل منظمة أو فريق.	نهاية الرؤية
من أفسس 4: 11- رسول، نبي، مبشر، راعي (قس)، معلم. الثلاثة الأولى تميل أكثر لتكون أكثر توغلا، بالتركيز على توسع الملكوت بين المؤمنين الجدد. وتميل الموهبتين الأخيرتين إلى التركيز أكثر على عمق وصحة التلاميذ والكنائس، بالتركيز على نفس الأشخاص على مدى فترات زمنية طويلة.	المواهب الروحية الخمسة
دوائر الكنيسة المتعددة ترتبط في تيارات من خلال الأجيال للمساعدة في تحديد صحة كل كنيسة وعمق نمو الأجيال في كل تيار.	خرائط الأجيال
مسيحي ملتزم برواية المأمورية العظمى تتحقق.	مسيحي المأمورية العظمى
شخص ملتزم باستثمار أحسن وقته وجهده في تحقيق المأمورية العظمى.	خادم المأمورية العظمى
مكان فعلي أو شبكة خدام فعلية في منطقة تدريب وترشد خدام المأمورية العظمى على التطبيق العملي لممارسات ومبادئ حركات زرع الكنائس. قد يشمل المركز أيضًا جوانب أخرى من التدريب الكرازي.	مركز التدريب (مركز تدريب حركات زرع الكنائس):
• تجهيز المرحلة 1- هي عملية (غالبًا في مركز لحركات زرع الكنائس) في الثقافة الوطنية لفريق (أو فرد). هنا يتعلمون أن يعيشوا ممارسات حركات زرع الكنائس بين مجموعة سكانية واحدة على الأقل (أغلبية أو أقلية) في سياقهم الثقافي. • تجهيز المرحلة 2- عملية عبر الثقافات بين مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم، حيث يمكن لفريق حركات زرع الكنائس المثمر	مراحل تدريب حركات زرع الكنائس (من أجل التحفيز عبر الثقافات)

<p>إرشاد الخدام الجدد لمدة عام أو أكثر. هناك يمكن للخدام الجدد رؤية مبادئ حركات زرع الكنائس وهي تعمل بين مجموعة مشابهة لـ المجموعة التي يريدون الوصول إليها. يمكن أيضاً توجيههم من خلال الإرشاد العام (الثقافة، الحكومة، الكنيسة الوطنية، استخدام المال، إلخ)، وتعلم اللغة، وتأسيس عادات صحية في الحياة والخدمة عبر الثقافات.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المرحلة 3- بعد المرحلة 2، يتم تدريب الفرد/الفريق أثناء سعيهم لإطلاق حركة صنع تلاميذ/حركة زرع كنائس بين شريحة سكانية لم يتم خدمتها بعد.</li> <li>• تكاثر المرحلة 4- بمجرد ظهور حركات زرع الكنائس في شريحة سكانية، فإنها تساعد في توسيع الحركة إلى مجموعات أخرى لم يتم الوصول إليها سواء قريبة أو بعيدة بدلاً من وجود خادم محفّز أجنبي. في هذه المرحلة، تتكاثر الحركات.</li> </ul>	
<p>جلسة مساءلة: لقاء مع القادة، وإعداد تقارير عما يحدث، ومناقشة العقبات، وحل المشاكل معاً.</p>	<p>حديد بحديد</p>
<p>كنيسة تقليدية تجتمع في مبنى.</p>	<p>الكنائس الموروثة</p>
<p>قارات العالم غير الغربية، حيث يعيش معظم سكان العالم: آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية.</p>	<p>عالم الأغلبية</p>
<p>كن مثالا، ساعد، شاهد، أطلق. نموذج لتنمية القيادة.</p>	<p>MAWL (م.س.ش.أ.)</p>
<p>شخص يستخدمه الله (أو يسعى على الأقل) لتحفيز حركات صنع التلاميذ/حركات زرع الكنائس.</p>	<p>محفّز حركة</p>
<p>أفضل ترجمة للكلمة اليونانية هي "العائلة". نظراً لأن العائلات في سياق العهد الجديد كانت عادةً أكبر بكثير من مجرد عائلة النواة، يمكن تطبيق هذا المصطلح على أنه "العائلة الكبيرة" أو "دائرة النفوذ". يُظهر الكتاب المقدس أن معظم الناس يؤمنون بمجموعات (oikos). عندما تستجيب هذه المجموعات ويتم تلمذتهم معاً، فإنها تصبح كنيسة (كما نرى على سبيل المثال في أعمال الرسل 16: 15؛ 1 كورنثوس 16: 19 وكولوسي 4: 15). هذا النهج الكتابي له معنى عددي واجتماعي.</p>	<p>الأويكس (Oikos)</p>
<p>رسم تخطيطي لخطة الوصول إلى العائلة والأصدقاء وزملاء العمل والجيران بالأخبار السارة.</p>	<p>رسم خرائط/الأويكس</p>
<p>الشخص الذي يتعلم من خلال القصص والسرود، قد يكون لديه القليل بفضل مهارات محو الأمية.</p>	<p>متعلم بالسمع</p>
<p>يصف لوقا 10 شخص السلام. هذا هو الشخص الذي يستقبل المرسل والرسالة ويفتح بيته/مجموعته/مجتمعه على الرسالة.</p>	<p>شخص سلام/ بيت سلام</p>
<p>فرق من قادة حركات زرع الكنائس الموجودين في مناطق محددة من العالم، ملتزمة بتنفيذ رؤية 24: 14 في منطقتهم. هذه المناطق تتبع إلى حد ما نظام الأمم المتحدة الجغرافي.<sup>127</sup> ومع ذلك، بما أن 24: 14 هو جهد على مستوى القاعدة الشعبية، فإن الفرق الإقليمية تتشكل بشكل طبيعي ولا تعكس تماماً نظام الأمم المتحدة الجغرافي.</p>	<p>فرق تيسير 24: 14 الإقليمي</p>
<p>سلسلة من كنائس مزروعة متصلة ومتعددة الأجيال.</p>	<p>تيار</p>

الاستدامة	القدرة على التحمل. تسمح المنهجيات المستدامة للكنيسة أو المجموعة بمواصلة النشاط لسنوات دون مزيد من المساعدة الخارجية.
مجموعة ناس لم يتم الوصول إليها و لم يتم إشراكها	مجموعة فرعية عامة من مجموعة ناس لم يتم الوصول إليها؛ مجموعة ناس لم يتم الوصول إليها ولم يتم إشراكها حتى الآن بفريق زراعة كنائس.
مجموعة ناس لم يتم الوصول إليها	مجموعة متميزة كبيرة ليس لديها كنيسة محلية يمكنها أن تنقل تأخذ إلى المجموعة بأكملها دون مساعدة المبشرين عبر الثقافات. قد يتم تعريف هذه المجموعة بطرق مختلفة، على سبيل المثال لا الحصر، حسب القواسم الإثنية اللغوية العرقية أو اللغوية الاجتماعية.

# الملحق ب: 24: 14 أسئلة شائعة: توضيح بعض المفاهيم الخاطئة

بقلم تيم مارتين <sup>128</sup> وستان باركس <sup>129</sup>

## 1. 24: 14 من أنتم؟

نحن ائتلاف من أفراد متقاربي التفكير وممارسين ومنظمات التزموا برؤية: رؤية الحركات في كل مجموعة ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليهم. هدفنا الأول هو رؤية توغلات فعالة لحركات الملكوت في كل مجموعة ناس وكل مكان لم يتم الوصول إليه بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025. نقوم بذلك بناءً على أربع قيم:

1. الوصول إلى الذين لم يتم الوصول إليهم بما يتماشى مع متى 24: 14- إيصا بشاره الملكوت إلى كل شعب ومكان لم يتم الوصول إليه.
2. تحقيق ذلك من خلال حركات زرع الكنائس، التي تتضمن تكاثر التلاميذ والكنائس والقادة والحركات.
3. بالشعور بحس استعجالية زمن الحرب للوصول إلى كل الناس والأماكن الذين لم يتم الوصول إليهم من خلال استراتيجية الحركات بحلول نهاية عام 2025.
4. القيام بهذه الأشياء بالتعاون مع الآخرين.

## 2. لماذا تستخدمون اسم 24: 14؟

متى 24: 14 يشكل حجر الزاوية لهذه المبادرة. وعدنا يسوع: "بشارة الملكوت هذه ستعلن في جميع أنحاء العالم كشهادة لجميع الأمم، و بعد ذلك تأتي النهاية." ينصب تركيزنا على جعل الإنجيل يصل إلى كل مجموعة من الناس على وجه الأرض. نتوق إلى أن نكون في الجيل الذي ينهي ما بدأه يسوع والذي قدم الخدام الأمناء حياتهم من أجله من قبلنا. نحن نعلم أن يسوع ينتظر أن تتاح لكل مجموعة من الناس فرصة ليسمعوا الإنجيل ويصبحوا جزءاً من عروسه قبل أن يعود.

## 3. هل حددتم 2025 بأنها السنة التي سيتم فيها الوصول إلى جميع الأمم؟

لا، هدفنا هو الوصول إلى كل الناس و الأمكنة الذين لم يتم الوصول إليهم ووضع استراتيجية فعالة لحركات الملكوت بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2025. وهذا يعني أن فريق (محلي أو أجنبي أو مشترك) مجهز باستراتيجية الحركات سيكون في الموقع في وسط مجموعة ناس و مكان لم يتم الوصول إليه. نحن لا ندعي متى ستنتهي مهمة المأمورية العظمى. هذه مسؤولية الله. فهو من يحدد ثمار الحركات.

## 4. لماذا تشعرون باستعجالية ملحة للمضي قدماً بهذا الأمر؟

مرت 2000 سنة منذ أن أعطانا يسوع المأمورية العظمى. 2 بطرس 3: 12 تقول لنا "طالبين سرعة مجيء يوم الرب". يقول لنا مزمور 90: 12 أن نحصي أيامنا. انتظرت مجموعة مؤسسين من 24: 14 الرب وسألوا إذا كان يجب علينا تحديد موعد نهائي أم لا. لقد شعرنا أنه يخبرنا أنه من خلال تحديد موعد نهائي مستعجل، يمكننا استخدام وقتنا بشكل أكثر حكمة وتقديم التضحيات اللازمة لتحقيق الرؤية.

## 5. هل تحاولون جعل جميع المنظمات الإرسالية تتوافق مع استراتيجيتكم؟

لا، نحن ندرك أن الله قد دعا العديد من الكنائس والمنظمات الإرسالية والشبكات إلى خدمات متخصصة. يتكون تحالف 24: 14 من أشخاص ومنظمات تركز على تحفيز الحركات. وقد فعل البعض ذلك ولا زالوا يفعلون ذلك؛ يعمل آخرون لتحقيق هذه الغاية. تمتلك العديد من المنظمات والخدام أساليب وأدوات فريدة ولكننا جميعًا نشارك العديد من نفس مميزات حركات زرع الكنائس. هذه استراتيجيات مبنية على تطبيق مناهج صنع التلاميذ وتشكيل الكنائس التي نراها في الأناجيل وكتاب أعمال الرسل في السياقات الحديثة الحالية.

## 6. كانت هناك محاولات أخرى لإشراك الناس في خدمة إنهاء المأمورية العظمى. كيف تختلف 24: 14 عن المحاولات الأخرى؟

24: 14 نبني على هذه المبادرات الجيدة الأخرى. ساعدت بعض هذه المحاولات سابقاتها الكنيسة العالمية في الوصول إلى معالم معينة (على سبيل المثال تبنّي مجموعات ناس). 24: 14 تهدف إلى إنهاء ما بدأه الآخرون عن طريق تحفيز الحركات. يمكن لهذه الحركات الوصول إلى مجموعات وأماكن كاملة من الناس بطريقة مستدامة. يتعاون تحالف 24: 14 مع شبكات أخرى مثل "إثني Ethne"، "إنهاء المأمورية Finishing the Task"، "التحالف العالمي لتكاثر زراعة الكنائس (GACX)"، و"الشبكة العالمية لزراعة الكنائس (GCPN)". 24: 14 هي فريدة من نوعها كونها تحت قيادة قادة حركات زرع الكنائس. وقد زادت خبرة الحركات (خاصة بين الذين لم يتم الوصول إليهم) زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة. وقد أدى ذلك إلى "ممارسات أفضل" التي تم تحسينها كثيرًا.

## 7. ما هي "حركة زرع الكنائس"؟

تُعرّف حركة زرع الكنائس (CPM) بأنها تكاثر التلاميذ الذين يصنعون تلاميذ والقادة الذين يدربون قادة. وينتج عن ذلك كنائس أصلية محلية تزرع كنائس أخرى. تبدأ هذه الكنائس في الانتشار بسرعة من خلال مجموعة ناس أو شريحة سكان. يبدأ هؤلاء التلاميذ والكنائس الجديدة بتغيير مجتمعاتهم حيث يعيش جسد المسيح الجديد قيم الملكوت.

عندما تتكاثر الكنائس باستمرار لتصل إلى أربعة أجيال في تيارات متعددة، تصبح العملية حركة مستدامة. قد يستغرق الأمر سنوات ليبدأ. ولكن بمجرد أن تبدأ الكنائس الأولى، نرى عادةً حركة تصل إلى أربعة أجيال في غضون ثلاث إلى خمس سنوات. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تقوم هذه الحركات نفسها بإعادة إنتاج حركات جديدة. أكثر وأكثر تبدأ حركات زرع الكنائس (CPM) في بدأ حركات صنع كنائس أخرى جديدة في وسط مجموعات ناس أخرى وشرائح سكانية أخرى.

## 8. ما هو تعريفكم للكنيسة؟

كتاب أعمال الرسل 2: 36-47

هناك مجموعة متنوعة من تعريفات الكنيسة حول العالم. ومع ذلك، فإن معظم هذه الحركات ستوافق على العناصر الأساسية في تعريف الكنيسة. نجدها في وصف الكنيسة الأولى في أعمال الرسل 2. في الواقع، تقود العديد من الحركات مجموعة من التلاميذ الذين تم تعميدهم حديثاً لدراسة أعمال الرسل 2. ثم يبدأون في الصلاة والعمل على كيف يصبحون هذا النوع من الكنيسة. نحن نشجعك على القيام بهذا التمرين مع كنيستك.

تستمر هذه الكنائس في دراسة وتطبيق المزيد من جوانب كونها كنيسة من العهد الجديد. نحن نشجعك على أن يكون لديك تعريف للكنيسة، لا أكثر ولا أقل مما يعطينا العهد الجديد.

## 9. هل توجد حركات زرع الكنائس في الكتاب المقدس؟

"حركة زرع الكنائس" مصطلح حديث لوصف شيء حدث طوال تاريخ الكنيسة.

توجد حركات زرع الكنائس منذ القرن الأول من العصر المسيحي. عليك فقط أن تقرأ بين السطور لترى حركات زرع الكنائس كقصة خلفية لصعود المسيحية من المسيح إلى قسطنطين. أفاد لوقا في سفر أعمال الرسل: "وكان ذلك مدة سنتين، حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في أسيّا، من يهود ويونانيين". (أعمال 19: 10). أثنى الرسول بولس على أهل تسالونيكي الذين من خلالهم "لأنه من قبلكم قد أذيعت كلمة الرب... في كل مكان" (1 تسالونيكي 1: 8 أ)، ومع قرب نهاية حياته قال بولس أيضاً: "وأما الآن فأذ ليس لي مكان بعد في هذه الأقاليم" (رومية 15: 23 أ)، بسبب رغبته "أن أبتزر هكذا: ليس حيث سمي المسيح" (رومية 15: 20 أ).<sup>130</sup>

## 10. هل نهج حركات زرع الكنائس هو ضد الكنائس التقليدية؟

يستخدم الله العديد من أنواع الكنائس لتحقيق مقاصده في العالم. نحن جميعاً أطراف في جسد المسيح وعلينا أن نكرم بعضنا البعض. في الوقت نفسه، يوضح تاريخ الكنيسة والحقائق العالمية الحالية ذلك بوضوح: لا يمكن إتمام المأمورية العظمى باستخدام نماذج الكنيسة التقليدية فقط. إن حجم الموارد اللازمة للكنيسة التقليدية ذات النمط الغربي لا يسمح لنمو الملكوت أن يتجاوز النمو السكاني. كما أن الأنماط الثقافية من العالم الغربي غالباً ما تكون وسيلة فقيرة لإيصال الإنجيل لغير الغربيين. ومعظم شعوب العالم التي لم يتم الوصول إليها هم ليسوا غربيين. إن الدافع الأساسي ل حركات زرع الكنائس هو الوصول إلى أولئك الذين لم يتم الوصول إليهم والذين من غير المحتمل أن الوصول إليهم بأنماط الكنيسة التقليدية. إن الأنماط الكتابية البسيطة والقابلة للتكرار بسهولة تعطي أفضل رجاء لإيصال الإنجيل إلى جميع الشعوب. يستخدم الله أنماطاً كهذه لبدأ حركات زرع الكنائس بين من لا يمكن الوصول إليهم. لذا، أي شخص جاد في الوصول إلى الأشخاص الذين لم يتم الوصول إليهم بأعداد كبيرة، نوصيه بشدة بإتباع أنماط خدمة تهدف إلى تحفيز حركات زرع الكنائس.



## 11. ألا يزيد التكاثر السريع من احتمالية خلق بدع؟

في الواقع، يبدو أن البدع هي أقل انتشارًا في الحركات من بعض الكنائس التقليدية. هذا بسبب الطبيعة التفاعلية الفعالة في تلمذتهم. يزرع العدو بذور البدع بين مجموعات المؤمنين سواء في الحركات أو الكنائس التقليدية. السؤال ليس ما إذا كان العدو سيزرع مثل هذه المشاكل. السؤال هو ما إذا كنا نجهز التلاميذ والكنائس لكي يحتموا ضد التعاليم الزائفة ويعالجوها عند ظهورها. حتى كنيسة العهد الجديد واجهت مثل هذه التحديات. إن تجهيز المؤمنين للاعتماد على الكتاب المقدس كسلطتهم ودراسة الكتاب معًا في حين أن الجسد (مثال واحد في كتاب أعمال الرسل 11: 17) حيث أن سكان بيرية قد قبلوا الكتاب المقدس وفحصوه معًا) يساعد في الحماية من المعلمين الكذبة ذووا الكلام الحلو و الفصيح.

عادة ما تأتي الهرطقة من قادة و/أو مؤسسات مؤثرة وديناميكية ومقنعة. نتجنب ونتعامل مع البدع بالعودة إلى كلمة الله و من خلال التصحيح الذاتي لكلمة الله. إن الاستراتيجيات التي تستخدمها الحركات لصنع التلاميذ تعتمد على الكتاب المقدس. يأخذون أسئلتهم إلى كلمة الله، حتى تكون كلمة الله هي مصدر الإجابات، وليس سلطة بشرية.

إن التركيز على التلمذة القائمة على الطاعة بدلاً من التلمذة القائمة على المعرفة يحمي أيضًا من البدع. لا يكتسب التلاميذ المعرفة فقط. مقياس التلمذة هو طاعة تلك المعرفة.

## 12. هل يؤدي النمو السريع للحركة إلى تلمذة سطحية؟

تميل التلمذة السطحية إلى الحدوث عندما يتعلم المؤمنون الجدد أن:

- الشيء الرئيسي المتوقع منهم هو حضور اجتماعات الكنيسة مرة أو مرتين في الأسبوع.
- طاعة الكتاب المقدس هو أمر نشجع المؤمن عليه ولكنه ليس أمرًا ضروريًا.
- أنهم سيتلقون أهم تعاليم الله من قائد الكنيسة.

للأسف، هذه من بين الخطابات التي يتلقاها العديد من المؤمنين حول العالم. أفضل طريقة لتغذية التلمذة الحقيقية هي عن طريق تدريب المؤمنين الجدد على:

- التفاعل مع كلمة الله (الكتاب المقدس) بأنفسهم واكتشاف (مع المؤمنين الآخرين) ما تقوله الكلمة وكيف تنطبق على حياتهم.
- طاعة ما يؤمنون أن الله يطلب منهم أن يقوموا به من خلال كلمته.
- مشاركة "الوضع الحقيقي" لحياتهم مع أتباع يسوع الآخرين، أن يصلوا ويشجعوا بعضهم البعض، وعيش وحدة العهد الجديد.
- مشاركة واقع الحياة في المسيح مع أولئك الذين لا يعرفونه بعد.

هذه الأنماط من التلمذة الحقيقية هي في قلب حركات زرع الكنائس.

### 13. أليست الحركات مجرد بدعة؟

كانت الحركات موجودة عبر التاريخ. لاحظ سفر أعمال الرسل، وحركة السلتنية بقيادة باتريك، والحركة المورافية، وحركة ويسليان، ونهضة ويلز الروحية، وما إلى ذلك. بدأت موجة جديدة من الحركات في عام 1994. وتتزايد هذه الموجة بشكل كبير في الوقت الحاضر، مع أكثر من 700 حركة تم التعرف عليها.

مثل الكنيسة الأولى، هذه الحركات تظهر وكأنها فوضوية. فهي مليئة بالبشر والضعف البشري وقوة الله رغم نقاط الضعف تلك. إذا كانت لديك أسئلة أخرى أو إجابات أخرى، فسنكون سعداء بالحوار معك. يمكنك الاتصال بنا من خلال موقعنا على [www.2414now.net](http://www.2414now.net).

## الملحق ج: مراحل استمرارية حركة زرع الكنائس

0. فريق حركة زرع الكنائس في السياق ولكن بدون خطة حركات زرع كنائس أو جهود مقصودة حتى الآن.
1. تحرك مقصود- محاولة مستمرة لتأسيس الجيل 1 (ج1) من المؤمنين والكنائس الجديدة.
  - 1.1 استراتيجية حركات زرع كنائس مقصودة (الدخول- البحث عن شخص سلام/ بيوت سلام- والكراسة) وجود نشاط ولكن لا نتائج بعد.
  - 1.2 وجود بعض مؤمني الجيل 1 جدد.
  - 1.3 وجود بعض مؤمني الجيل 1 جدد ومجموعات جديدة.
  - 1.4 وجود مؤمني الجيل 1 جدد ثابتين.
  - 1.5 وجود مؤمني الجيل 1 جدد ثابتين ومجموعات جديدة ثابتة.
  - 1.6 كنيسة جديدة واحدة أو أكثر من الجيل 1.
  - 1.7 كنائس جديدة عديدة من الجيل 1.
  - 1.8 كنائس من الجيل 1 تبدأ مجموعات جديدة.
  - 1.9 قريبيين من كنائس الجيل 2 (كنيسة جيل +1).
2. التركيز- بعض كنائس الجيل 1 (أي أن المؤمنين/الكنائس الجدد قد بدأت جيلًا آخر).
3. الانطلاقة- كنائس الجيل 2 ثابتة وبعض الكنائس الجيل 3.
4. بزوغ حركات زرع الكنائس- كنائس الجيل 3 ثابتة وبعض الكنائس الجيل 4.
5. حركات زرع الكنائس- كنائس ثابتة من الجيل 4 وأكثر في تيارات متعددة.
6. حركات زرع الكنائس ثابتة- قيادة حكيمة ومحلية تقود الحركة مع القليل من الحاجة إلى الأجانب أو بدونهم كلياً. اجتازت اختبار الوقت مع عدة مئات من الكنائس على الأقل. (تحتوي معظم حركات زرع الكنائس التي في المرحلة 6 على 1000 كنيسة أو أكثر).
7. حركات زرع الكنائس تتكاثر- تعمل حركات زرع الكنائس الأولى الآن على تحفيز حركات صنع تلاميذ أخرى في مجموعات ناس أخرى أو مدن أخرى.

ملاحظة: جميع الأجيال التي تم إحصاؤها هم مؤمنون جدد ومجموعات/كنائس جديدة، وليسوا مؤمنين وكنائس سابقين. يُطلق على المؤمنين/الكنائس الحاليين اسم **الجيل 0**، مما يشير إلى أنهم الجيل الأساسي الذي تُطلق منه الحركات.

## الملحق د: ديناميات الأجيال والتحديات

بقلم ستيف سميث وستان باركس

الحركات هي مليئة بالفوضى، وقد لا تتطور دائمًا بنفس الترتيب والتسلسل كما هو موضح هنا. ومع ذلك، بينما نقوم بدراسة مئات الحركات حول العالم، نرى أن الحركات تنمو عادةً عبر سبع مراحل متميزة. كل مرحلة تمثل انطلاقة جديدة، ولكنها تجلب أيضًا تحديات جديدة. في هذا الفصل ستجد لمحة موجزة عن هذه المراحل والتحديات. نظرًا لأن حركات زرع الكنائس غالبًا ما تتعارض مع تقاليدنا، فمن الصعب الاستمرار في المسار الصحيح. تحتاج جهود حركات زرع الكنائس التلاميذ جهدًا كبيرًا في كل مرحلة.

أولاً، توضيحان: عندما نتحدث عن الأجيال (الجيل 1، الجيل 2، الجيل 3...) داخل حركة، فإننا نعني مجموعات/كنائس جديدة من مؤمنين جدد. نحن لا نحصى المؤمنين الأصليين أو الفرق أو الكنائس الذين عملوا في البداية لبدء مجموعات جديدة. المؤمنين/الكنائس الذين بدأوا الخدمة نعتبره الجيل 0، إشارة إلى أنهم الجيل الأساسي أو جيل خط البداية.

أيضاً، تعريفنا للكنيسة يأتي من أعمال 2: 37-47. تولد الكنيسة عندما يلتزم عدد من الناس في مجموعة بيسوع كرب ويعتمدون. ثم يبدأون معاً في عيش حبه وطاعتهم ليسوع. تستخدم العديد من هذه الكنائس سفر أعمال الرسل 2 كنموذج للعناصر الرئيسية في حياتهم معاً. وتشمل تلك العناصر: التوبة، المعمودية، الروح القدس، كلمة الله، الشركة الروحية، عشاء الرب، الصلاة، الآيات والعجائب، العطاء، الاجتماع معاً، تقديم الشكر والتسبيح.

### المرحلة 1: الديناميات الرئيسية لبدء جهود حركات زرع الكنائس

- وجود فريق حركات زرع كنائس يعمل بشكل مثالي مع الآخرين.
- غالبًا ما يبدأ تلاميذ خارجيون جهود حركات زرع الكنائس- يطلق عليهم أحياناً "جنبًا إلى جنب". يعمل هؤلاء التلاميذ من خارج الثقافة جنبًا إلى جنب مع المنتمين إلى الثقافة أو جيران الثقافة المطلعين.
- تتطلب الحركات رؤية مشتركة بحجم الله، لذا يركز التلاميذ الخارجيون على سماع رؤية الله من أجل هذه المجموعة.
- تتطلب الحركات عمليات فعالة، لذلك يركز التلاميذ الخارجيون على إرساء الأساس للعمليات.
- يركز المحفزون الأولون على صلاة وصوم استثنائيين- شخصيًا ومع زملاء الخدمة.
- من المهم أيضًا/التعبئة من أجل الصلاة والصوم الاستثنائيين (يستمر هذا الأمر في كل المراحل).
- أحد الأنشطة الأكثر القيمة هي مشاركة الرؤية والبحث عن شركاء محليين أو جيران للخدمة معاً.
- تطوير/اختبار استراتيجيات الوصول أمر ضروري لاكتساب فرص للوصول إلى الناس البعيدين.
- يجب أن يؤدي هذا الوصول إلى البحث والزرع في نطاق واسع و غريبة عائلات (أو شبكات) سلام (عبر أشخاص السلام).

- في هذه المرحلة يتم العثور على عائلات السلام الأولى.

### تحديات جهود حركات زرع التلاميذ

- محاولة تحويل أشخاص ودودين إلى أشخاص سلام<sup>131</sup> (شخص سلام حقيقي يكون جائع).
- خطأ في التمييز بين شخص مهتم وشخص سلام. (يمكن لشخص سلام حقيقي أن يفتح بيته و/أو شبكة أصدقائه).
- بدلاً من تدريب أكبر عدد ممكن من المؤمنين للانضمام إلى البحث، يعمل الشخص الخارجي بمفرده للعثور على أشخاص سلام/ ناس نوع التربة<sup>132</sup> الرابعة.
- كرازة غير واسعة وجريئة بما فيه الكفاية.
- عدم الاعتماد الكامل على الله؛ الاعتماد بشكل كبير على "طرق" نموذج زرع كنائس معين.
- عدم العمل بجهد كافٍ (يجب أن يخدم الكارزون المدعومون بالكامل بدوام كامل ؛ يجب أن يمنح الأشخاص الذين لديهم وظائف أخرى وقتاً طويلاً للصلاة والتواصل أيضاً).
- قضاء الوقت في الأنشطة الجيدة (أو حتى المتوسطة) بدلاً من الأنشطة المثمرة.
- التركيز على "ما يمكنني القيام به" بدل "ما يجب القيام به".
- ضعف الإيمان ( أن تفكر "هذه المنطقة صعبة للغاية").
- عدم كون التلاميذ الخارجيون فعلة، بدل ذلك هم مجرد "مدربين" لا يعطون مثالا حياً لما يقومون بتدريبه.

----- أصعب عقبة هي من كنائس الجيل 0 إلى كنائس الجيل 1 -----

### ديناميات رئيسية لكنائس الجيل 1

- يجب أن تبني الكنيسة الجديدة فهمها وممارستها كونهم تلاميذ وكونهم كنيسة على الكتاب المقدس- وليس على آراء و/أو تقاليد الأجنبي.
- يجب أن يعتمدوا على الكتاب المقدس والروح القدس، وليس على الأجنبي.
- يجب أن يكون هناك مسار حركة زرع كنائس واضح. على الرغم من وجود العديد من الاختلافات، إلا أن حركات زرع كنائس لها مسارات واضحة لجميع المنخرطين في الخدمة. العناصر الرئيسية هي: (1) تدريب المؤمنين، (2) الوصول إلى البعيدين، (3) التلمذة، (4) الالتزام، (5) تكوين الكنيسة، (6) تكوين القيادة، (7) البدء في مجتمعات جديدة.<sup>133</sup>
- يجب أن تكون هناك دعوة قوية وواضحة للالتزام.
- يجب أن يكون هناك فهم واضح لبعض الحقائق الحاسمة: يسوع هو الرب، التوبة ونكران الذات، المعمودية، التغلب على الاضطهاد وما إلى ذلك.
- يجب ألا يكون الأجنبي قائد (قادة) الكنيسة؛ يجب عليهم تمكين وتدريب المحليين على قيادة الكنيسة الجديدة.

### تحديات كنائس الجيل 1

- الفشل الشائع هو عدم العثور على زملاء خدمة محليين رئيسيين ذوي رؤية (وليس "خدّام مستأجرون" يخدمون بشكل رئيسي مقابل تمويل).
- يمكن للأجانب تعطيل النمو من خلال عدم التسامح مع الأغلّاط. يجب عليهم تجنب الإغراء ليصبحوا خبراء. التلمذة القائمة على الطاعة تعمل على تصحيح الأخطاء وتبقي الروح القدس والكتاب المقدس كقادة.
- يجب على القادة التحرك برفق عندما لا ينتج الأشخاص غير المنتجين ثماراً.
- خطأ واحد هو إرشاد ناس الذين لا يرشدون الآخرين.
- كذلك خطأ شبيه هو توجيه جانب الخدمة فقط وليس الشخص بأكمله (العلاقة الشخصية مع الله والعائلة والعمل وما إلى ذلك).
- الأجانب عديمو الخبرة يمكن أن يبطئوا النمو أو يعطلوه من خلال عدم معرفة كيفية تمكين وإطلاق المحليين لتسهيل أو حتى بدء مجموعات جديدة.
- لا يدرك الخدام الخارجيون أحياناً أو لا يلتزمون بالتدريب المكثف اللازم للقادة الجدد.
- أحد الأخطاء هو التركيز فقط على "بيان الإيمان" وليس على التخلي عن الولاءات التي تفصل المؤمنين الجدد عن الله.

## المرحلة 2: النمو المركز- كنائس أولية من الجيل 2

- كنائس الجيل 1 (ج 1) تنمو بفاعلية.
- التلاميذ الخارجيون يركزون عن قصد على تطوير قادة الجيل 1.
- كنائس الجيل 1 تبدأ مجموعات/كنائس الجيل 2.
- تلاميذ الجيل 1 أمنوا من خلال الحمض النووي للحركة، لذا فمن الطبيعي لهم أكثر من تلاميذ الجيل 0 أن يعيدوا إنتاج الديناميكيات والعمليات الرئيسية.
- مع تزايد عدد التلاميذ والكنائس، قد تنمو المعارضة والاضطهاد في بعض الأحيان رداً على ذلك.
- يحتاج قادة الجيل 0 إلى إعطاء الأولوية لمساعدة قادة وكنائس الجيل 1 على التكاثّر بدلاً من إعطاء الأولوية لبدء مجموعات جديدة.

## التحديات

- جعل مسار حركات زرع الكنائس معقداً للغاية؛ حيث يمكن أن يطبقه فقط المسيحيون الناضجون، وليس التلاميذ الجدد.
- أجزاء مختلفة من مسار حركات زرع الكنائس هي مفقودة؛ من السهل على المؤمنين أن ينسوا عناصر رئيسية (من العناصر الستة أعلاه).
- نهج المجموعة ضعيف (النظر للوراء، النظر للأمام، النظر للمستقبل)؛ [134](#) المساءلة ضعيفة.
- عدم العثور على أشخاص السلام/ناس التربة الرابعة في الجيل 1.
- عدم زرع الحمض النووي "اتباع يسوع وكن صياد الناس" (مرقس 1: 17) في غضون الساعات/الأيام الأولى.
- عدم التدريب على عملية "كن مثلاً، ساعد، شاهد، غادر" [135](#) في كل مرحلة.
- ليس يوجد حصاد/الأويكس (شبكة العائلة والأصدقاء) [136](#) في الجيل 1.

----- ثاني أصعب عقبة هي من كنائس الجيل 2 إلى الجيل 3-----

### المرحلة 3: شبكة متوسعة - كنائس الجيل الثالث الأولية

- كنائس الجيل 1 و 2 هي راسخة وفي طور النمو.
- مجموعات متعددة من الجيل 3 في طور البدء، مع تحول بعض مجموعات الجيل 3 إلى كنائس.
- يتم تحديد فعال للقادة الرئيسيين ويتم توجيههم وتلمذتهم.
- تركيز قوي على ضمان صحة المجموعات المتعددة الأجيال وتنمية القيادة.
- معظم الحركات تستخدم أشجار الأجيال (حيث تظهر الكنائس الابنة، والأحفاد وأبناء الأحفاد).
- الرغبة في كنائس "أحفاد" (جيل 3) هي تركيز قوي.
- رؤية واضحة وعمليات ومجموعات قابلة للاستنساخ يتم استخدامها عبر الشبكة الآخذة في التوسع.
- قادة داخليون محليون يتشاركون شهادات النجاحات. على جميع المستويات.
- بروز قائد (أو قادة) داخلي ذو رؤية كبيرة ويكون هو المحفز (أو المحفزين) الرئيسي.

### التحديات

- القادة لا يزالون يتوجهون إلى الأجانب أو مسيحيي الجيل 0 للحصول على إجابات بدلاً من اكتشافها من الكتاب المقدس.
- شغل الجيل 1 و 2 يمكن أن يعمي القادة عن الخدمة للوصول نحو الجيل 3 وما بعده.
- بعض الأجزاء الرئيسية من اجتماعات الكنيسة مفقودة. (مشاركة الرؤية، المساءلة، تدريب الآخرين ينتج النمو الحقيقي في التلمذة وتكاثر التلاميذ بدل مجرد الحديث عن الكتاب المقدس في المجموعة).
- ضعف الرؤية. الرؤية لا تنتقل عبر الأجيال. (لدى الأجيال المبكرة رؤية أكبر من الأجيال اللاحقة).
- لا يتم التقاط وامتلاك الرؤية من قبل جميع معظم التلاميذ في الحركة.
- انتشار الخوف؛ محاولة لتجنب الاضطهاد.
- ضعف تنمية القيادة؛ بحاجة لتطوير مؤمنين مثل تيموثاوس.
- عدم كفاية الحمض النووي للحركة في القادة/المجموعات يمكن أن يوقف النمو. على سبيل المثال، مجموعات لا تتكاثر أو قادة محليون لا ينمون في دعوتهم وإشرافهم على الأجيال والقادة الآخرين.
- مغادرة الخادم (الخادم) الخارجي قبل الأوان.

### المرحلة 4: حركة زرع كنائس منبثقة- كنائس أولية من الجيل 4

- كنائس جيل 3 مستقرة، مع بعض كنائس الجيل 4 (أو حتى الجيل 5، أو الجيل 6).
- مجموعة متزايدة من قادة محليون يشرفون على الحركة.

- قادة محليون وأجانب يسعون عن قصد لنسخ الحمض النووي للحركة في كل الأجيال.
- القادة الأجانب لا يزالون يلعبون أدواراً رئيسية في توجيه القادة الرئيسيين.
- تطوير مقصود لشبكات القيادة (اجتماع القادة مع القادة الآخرين من أجل الدعم والتعلم المتبادلين)
- ربما قد بدأوا شرارة الخدمة في مناطق جديدة.
- ساعدت التحديات الداخلية أو الخارجية على تحقيق النضج والمثابرة والإيمان والنمو في القيادة والكنائس.
- إذا وصلت الحركات إلى كنائس الجيل 3، فعادة ما تصل إلى كنائس الجيل 4.
- التغلب على تحدي مشاركة القيادة- تدريب قادة آخرين بجد.

## التحديات

- عدم وجود رؤية للوصول إلى ما هو أبعد من مجالهم الطبيعي (خارج لغتهم/مجتمعهم)
- الاعتماد المفرط على قائد حركة رئيسي واحد.
- تدريب متوسط المستوى غير متسق أو يركز على الشئ الغلط.
- عدم تحويل الأولوية من الأجانب إلى القادة الداخليين والوصول إلى شرائح سكانية جديدة.<sup>137</sup>
- تغيير القيادة الرئيسية.
- تشبع المجال الطبيعي (الأوكسس) وعدم الانتقال عبر الثقافات أو عبر المناطق.
- الاعتماد على التمويل الأجنبي.
- الأجانب الغير مرتبطين بالحركة يقدمون رواتب للقادة الداخليين.
- عدم الاستعداد من خلال التعليم الكتابي لمقاومة تأثير القادة المسيحيين الخارجيين الذين يريدون "تصحيح" لاهوتهم/ كنيستهم.

## المرحلة 5: حركة زرع كنائس

- تيارات متعددة من كنائس الجيل 4 تتكاثر باستمرار (التعريف المقبول لحركة زرع كنائس).
- تصل هذه المرحلة عادة بعد 3-5 سنوات من بدء الكنائس الأولى.
- عادة ما يزيد عن 100 كنيسة.
- معظم النمو لم يأت بعد، ولكن العناصر أو العمليات الأساسية لذلك النمو المستدام تم تحديدها أو البدء فيها.
- من الناحية المثالية وجود أربعة تيارات منفصلة أو أكثر.
- من الناحية المثالية وجود فريق قيادة قوي من المؤمنين المحليين الذين يقودون الحركة، حيث يعمل الخادم (الخادم) الأجنبي في الغالب فقط مع فريق القيادة.
- في حين يمكن أن تكون المراحل 1-4 عرضة للانهيال، نادرًا ما تحدث الانهيال في المرحلة 5 (وما بعدها).
- بما أن النمو الأكبر للحركات يحدث في المرحلتين 6 و 7، فمن المهم الاستمرار في تدريب القادة وتمير الحمض النووي للرؤية والحركة إلى جميع المستويات.



## التحديات

- قد تتوقف حركة زرع الكنائس في هذه المرحلة إذا كانت تنمية القيادة ضعيفة.
- عدم وجود عملية واضحة لتتبع وضمان الصحة في كل أجيال المجموعات.
- كلما زاد النمو الكمي والنوعي، زادت احتمالية رغبة المجموعات المسيحية التقليدية على تقديم الدعم المالي مقابل سيطرتها.
- عدم الاستمرار في بدء تيارات جديدة.
- مشاركة الخدام الأجانب العميقة في عمليات اتخاذ القرارات.

## المرحلة 6: حركات زرع كنائس مستدامة وفي طور التوسع

- شبكة قيادية محلية وذات رؤية تقود الحركة مع احتياج ضئيل للأجانب أو عدمه كلياً، وقيادة تتكاثر في جميع المستويات.
- قادة داخليون ناضجين روحياً.
- الحركة تنمو عددياً وروحياً.
- اختراق وتوسع كبيرين وسط مجموعة الناس بأكملها.
- عدد كاف من التيارات والقادة والكنائس ليكون من الممكن إيجاد وصقل أفضل الممارسات لمساعدة النمو المستمر للحركة.
- كنائس مستقرة من الجيل 5 و 6 و 7 وما بعده في تيارات متعددة، حيث تقوم هذه الكنائس بمضاعفة المجموعات والكنائس بفعالية، مع نسخ الحمض النووي للحركة في جميع الأجيال.
- الحركة قد سبق وواجهت تحديات داخلية و/أو خارجية قوية.

## التحديات

- إلى غاية المرحلة 5، قد تظل الحركات "خارجة عن الرادار"، ولكن في المرحلة 6، تصبح معروفة أكثر ويمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى تحديات.
- يمكن أن يؤدي هذا الظهور إلى معارضة الكنائس/الطوائف التقليدية.
- يمكن أن يؤدي هذا الظهور إلى زيادة الاضطهاد واستهداف القادة الرئيسيين في بعض الأحيان.
- تحتاج شبكات القيادة لمواصلة التوسع لمواكبة الخدمة المستمرة في التوسع.
- ضرورة الاستمرار في الاستخدام الحكيم للتمويل الداخلي والخارجي.
- يمكن أن يكون النمو في المرحلة 6 كبيراً، ولكنه يقتصر عادة على مجموعة من الأفراد أو كتلة من الناس. يتطلب الوصول إلى المرحلة 7 غالباً رؤية وتدريب خاصين لجعل مجموعات تقفز نحو مجموعات ناس جديدة ومناطق جديدة.

## المرحلة 7: حركات زرع كنائس تتكاثر

- حركات زرع الكنائس عادةً ما تحفز طبيعياً وعمداً على حد سواء حركات زرع كنائس في مجموعات ناس و/أو مناطق أخرى.

- حركات زرع الكنائس أصبحت حركة تنتج حركات جديدة. يجب أن تكون هذه الرؤية النهائية لجميع الخدام الأجانب عندما يبدأون خدمتهم في المرحلة 1.
- يتبنى قادة الحركة رؤية أكبر لإتمام المأمورية العظمى في منطقتهم أو مجموعتهم الروحية.
- يقوم قادة الحركة بتطوير أدوات التدريب والتجهيز للمساعدة في بدء حركات أخرى.
- نموذجيًا وجود أكثر من 5000 كنيسة.

## التحديات

- يحتاج قادة المرحلة 7 إلى تعلم كيفية تجهيز وإرسال الآخرين لعبور الثقافات بشكل فعال.
- من المهم معرفة كيفية تنمية قادة الحركة الذين لا يعتمدون على القادة الأصليين لحركة زرع الكنائس.
- قيادة شبكة من الحركات التي تتكاثر هو دور نادر للغاية. يتطلب علاقة والتعلم المتبادل مع قادة المرحلة 7 الآخرين الخارجيين.
- لدى قادة المرحلة 7 الكثير ليقدموه للكنيسة العالمية، ولكن يجب أن يكون هناك جهد مقصود لمنحهم صوتًا ومن أجل الكنيسة العالمية لكي تستمع إليهم وتتعلم منهم.

مبادئ أساسية (بعض أهم المبادئ، كما اتفقت عليها مجموعة مكونة من 38 من محفزي وقادة حركات زرع الكنائس)

- أهمية "التخلي" (الإطلاق): لن تتكاثر كل المجموعات، التلاميذ، والقادة. لذا دع البعض يذهبون.
- نستثمر بعمق في من نعمل معهم- العلاقة مع الله، العائلة، الخدام، ومشاكل الشخصية. كونوا شفافين كخدّام معًا.
- المرشد لا "يعطي" فحسب، بل يتلقى أيضًا معلومات وهو غير محصّن أمام الذين يوجههم.
- "التغذية" التي تتكاثر. تجنب أن تبطل التكاثر. أرشد مرشدين جدد لتجهيز الأجيال القادمة. (متى 10: 8- التلميذ الحقيقي يأخذ ويعطي بحرية).
- اخلق ثقافة مسيحية مناهضة للتقاليد دون ضرب الكنيسة التقليدية.
- تتبع التقدم هو مهم- التقييم والتشخيص من أجل النمو.
- نبدأ جميعًا الخدمات الإرسالية بمستويات عالية من القصد، لكننا لا نقوم بالتعديل دائمًا ونحن نخدم. يجب أن نحافظ على هذا المستوى من القصد والاعتماد على الله. لا ينبغي لنا أن "نميل" على نظام قائم ومؤسس مسبقًا.

[1] الدكتور ستان باركس يخدم مع Ethne (فريق القيادة) و Beyond (نائب الرئيس للاستراتيجيات العالمية) وتحالف 24:14 (شريك ميسر). وهو مدرب ومرشد لمجموعة متنوعة من حركات زرع الكنائس في العالم وقد عاش وخدم بين من لم يتم الوصول إليهم منذ عام 1994.

[2] تم تحريرها من مقالة نُشرت في الأصل في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة *Mission Frontiers*، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، الصفحات من 4 إلى 5.

[3] ريك وود كان هو محرر مجلة *Mission Frontiers*، التي نشرها المركز الأمريكي المتحدة للإرساليات العالمية، والآن Frontier Ventures منذ عام 2008. تخرج ريك من معهد ويسترن بابتيسست الكتابي في بورتلاند بولاية أوريغون في عام 1985 بشهادة الإجازة في اللاهوت، وفي 1986 بشهادة الماجستير في اللاهوت. شغل ريك هو رؤية حركات من صانعي تلاميذ تتكاثر وسط كل الناس.

[4] مقتطف بإذن من "إطلاق عنان الملكوت: كيف قيم يسوع الملكوتية من القرن الأول تغير آلاف الثقافات وتوقظ كنيسته"، مكتبة DMM، الموقع في نسخة كيندل 515-450.

[5] جيرى تروسدال هو مدير خدمة الإرساليات الدولية للأجيال الجديدة (المعروفة سابقًا باسم Cityteam International)، وهي منظمة انضم إليها عام 2005. وشارك جيرى في تأسيس خدمة إرساليات الوصية الأخيرة، وهي منظمة مكرسة لتأسيس حركات صنع التلاميذ بين مجموعات المسلمين. على مر السنين، عمل جيرى كزارع كنائس بين المسلمين في غرب إفريقيا، في أعمال النشر المسيحية، وكراعي لكنائس خدمات الإرسال في كاليفورنيا وتينيسي. في عام 2015 نشر كتاب حركات معجزية *Miraculous Movements* الذي أصبح أكثر الكتب مبيعًا.

الدكتور جلين صن شاين، أستاذ التاريخ في جامعة ولاية كونيتيكت المركزية، وكبار خريجي مركز كولسون للمنظور المسيحي العالمي ورئيس ومؤسس إرساليات كل شبر مربع. نشر جلين، الحائز على جوائز، كتبًا ومقالات وبحوث حول التاريخ واللاهوت والمنظور العالمي وتحدث في كنائس وإرساليات ومؤتمرات في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

[6] يستخدم متى عبارة "ملكوت السماء"، بينما يستخدم كَتَاب العهد الجديد الآخرون عبارة "ملكوت الله" لتجنب الإساءة لليهود دون داع باستخدام اسم "الله" أكثر مما تدعو الضرورة. تُظهر مقارنة الأناجيل أن الجملتين قابلتين للتبادل، على عكس بعض اللاهوتيين الذين يجادلون بأنهما يشيرون إلى شيئين مختلفين.

[7] "اذهبوا" ليست أمرًا في اللغة الأصلية اليونانية؛ إنها مشاركة نشطة حالية، هي مضارع مستمر، وتعني "وأنتم تذهبون" أو "أينما ذهبتم".

[8] مقتبس من "نواة الملكوت: قصة التاريخ-إنهاء الدورة الأخيرة"، في عدد نوفمبر-ديسمبر 2017 من *Mission Frontiers*، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 40-43.

[9] ستيف سميث، دكتور في اللاهوت (1962-2019) كان شريكاً ميسراً في تحالف 24:14 ومؤلف العديد من الكتب (بما في ذلك تدريب المدربين: ثورة التلمذة). قام بتحفيز أو تدريب حركات زرع التلاميذ في جميع أنحاء العالم لما يقرب من عقدين.

[10] تم تحريره من مقال نُشر أصلاً في عدد نوفمبر-ديسمبر 2017 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 32-35.

[11] شودانكا جونسون، زوج سانتا وأب لسبعة أطفال، هو قائد إرساليات الحصاد الجديد (NHM) في سيراليون. بفضل الله، والالتزام بحركات صنع التلاميذ، شاهدت NHM مئات الكنائس البسيطة تبدأ، وأكثر من 70 مدرسة أنشئت، والعديد من الإرساليات الجسر تبدأ في سيراليون في السنوات الخمس عشرة الماضية. وهذا يشمل كنائس بين 15 مجموعة من المسلمين. كما أرسلوا خداماً بأمد طويل إلى 14 دولة في إفريقيا، بما في ذلك ثمان دول في الساحل والمغرب العربي. قام شودانكا بتدريب وتحفيز الصلاة وحركات صنع التلاميذ في أفريقيا وآسيا وأوروبا والولايات المتحدة. وقد شغل منصب رئيس الجمعية الإنجيلية في سيراليون والمدير الأفريقي لإرساليات الأجيال الجديدة. وهو حالياً مسؤول عن التدريب العالمي وتعبئة الصلاة في إرسالية الأجيال الجديدة. وهو قائد رئيسي في تحالف 24:14 في أفريقيا والعالم.

[12] يصف لوقا 10 شخص سلام. هو الشخص الذي يستقبل المرسل والرسالة ويفتح عائلته/مجموعته/مجتمعه على الرسالة. يمكن العثور على هذا التعريف والعديد من تعريفات أخرى للمصطلحات التقنية لحركات صنع التلاميذ/حركات زرع الكنائس في الملحق أ: تعريفات المصطلحات الرئيسية.

[13] أعيد طبعه من عدد يوليو-أغسطس 2019 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org).

[14] الدكتور ستان باركس هو مدرب ومرشد لمجموعة متنوعة من حركات زرع الكنائس حول العالم. يشارك حالياً في قيادة تحالف 24:14 عالمي لبدء حركات زرع كنائس تصل لكل مجموعة ناس ومكان لم يتم الوصول إليهم بحلول عام 2025 ([2414now.net](http://2414now.net)). وكطرف من فريق قيادة Ethne فهو يساعد مختلف "فرق/فيس" التي تسعى إلى بدء تدفق حركات زرع الكنائس في مجموعات كبيرة لم يتم الوصول كبيرة. وهو نائب رئيس الاستراتيجيات العالمية في خدمة Beyond.

[15] انظر الفصل 28: "24:14 - الحرب التي تنتهي أخيراً".

[16] نفس المرجع السابق.

[17] تم تحريره من مقال نُشر أصلاً في عدد مايو-يونيو 2017 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 29-35.

[18] خدم الدكتور كيرتس سيرجينت بين مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، والذين لم يتم إشراكهم، وخدم في فرق القيادة العليا لوكالات كتل مجلس الإرسالية الدولية (SBC) وخدمة الشركاء e3، وكمستشار للعديد من الوكالات الإرسالية الكبيرة، وخدم كمدرّب على الإرساليات وزراعة الكنائس في أكثر من 100 دولة. في هذه الأيام، فهو يقوم في المقام الأول بتوفير التدريب على مناهج الإرساليات التي تتكاثر وتوجيه أولئك الذين درّبهم سابقاً.

[19] إليزابيث لورانس لديها خبرة أزيد من 25 عامًا في الخدمة عبر الثقافات. وهذا يشمل تدريب وإرسال وتوجيه فرق حركات زرع الكنائس للشعوب التي لم يتم الوصول إليها، والعيش بين اللاجئين من مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم، وقيادة سعي BAM في خلفية مسلمة. فهي مليئة بالشغف من أجل تكاثر التلاميذ.

[20] ظهر كمقال في عدد مايو- يونيو 2019 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org).

[21] للحصول على وصف لعمل الله في البعض من هذه الحركات، انظر على سبيل المثال كتاب "حركات معجزية: كيف يقع مئات الآلاف من المسلمين في حب يسوع" من تأليف جيرى تروسدال. وكتاب "إطلاق عنان الملكوت: كيف قيم يسوع الملكوتية من القرن الأول تغير آلاف الثقافات وتوقظ كنيسته" بقلم جيرى تروسدال وجلين صن شاين.

[22] مقتبس من مقال في عدد نوفمبر- ديسمبر 2012 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 22-25.

[23] أسس پول خدمة "صناعة تلاميذ متناقلة" ([www.contagiousdisciplemaking.com](http://www.contagiousdisciplemaking.com)) لبناء مجتمع من صانعي التلاميذ وتدريبهم بينما هم يطبقون مبادئ حركات صنع التلاميذ في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وهو معلم منظم للمنظورات في خدمة الحركة المسيحية العالمية وشارك في تأليف كتاب "صناعة تلاميذ متناقلة: قيادة الآخرين في رحلة اكتشاف روحية" مع والده ديفيد واتسون.

[24] يتدفق الإنجيل بشكل عام بسرعة أكبر من خلال المجموعات القائمة، مثل مجموعات الأصدقاء، العائلات، نوادي الكتب، مجموعات تسلق الجبال، مكتب فرعي لشركة، الأحياء، دائرة أصدقاء مدرسة ثانوية، مجموعة رفيفات جامعة، مجموعات حياكة، إلخ. ومع ذلك، بدلاً من حصاد قوة الدوائر الاجتماعية القائمة، ركزت الكنيسة تاريخياً على استخراج عصارة الكرازة، إخراج الأفراد من مجموعاتهم الاجتماعية العلاقاتية القائمة وزرعهم في مجموعة جديدة: الكنيسة. عند وضعهم في مجموعة جديدة بها عدد كبير من الأشخاص الذين لا يعرفونهم، يحتاج الناس إلى الوقت ليشرحوا بالراحة الكافية للانفتاح والمشاركة (جزء أساسي من عملية التلمذة). يمكن أن يحدث تقدم الملكوت بشكل أسرع عندما يكون الإنجيل مزروعا في قلب المجموعات الاجتماعية القائمة مع الحمض النووي الصحي للتلمذة.

[25] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد سبتمبر- أكتوبر 2012 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 22-26.

[26] تدريب المدربين T4T هو أحد مناهج حركات زرع الكنائس. راجع كتاب "تدريب المدربين: ثورة تلمذة ثانية" العنوان الأصلي: "T4T: A Discipleship Re-Revolution" من تأليف ستيف سميث وبيينغ كاي، موارد WIGTake، 2011. جزء من هذه المقالة مقتبس من الفصل 16 من هذا الكتاب. هو متاح على الرابط <http://www.churchplantingmovements.com/> وعلى كيندل أمازون.

[27] إبقاء الأيقونات بسيطة وخام (غير مصقولة) يبقّي هذه العملية قابلة للتكرار من طرف جميع الناس حتى الذين لا يجيدون الرسم! الرموز سهلة التكيف مع السياق الخاص بك.

[28] نجعل هذا الخط متصلًا حتى لو لم يكن لديهم جميع الخصائص حتى الآن، لأنه يشير إلى القصد والمحاولة.

[29] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2014 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 29-32.

[30] مراجعة الكاتب لمقال نشر أصلاً في عدد يوليو- أغسطس 2012 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org).

[31] حركات زرع الكنائس هي مجرد تعبيرات حديثة مثل العديد من الحركات المسيحية عبر التاريخ. إنها ليست شيئاً أعدنا اكتشافه بعد 2000 سنة. تم اكتشاف المبادئ ونسبها وإعادة اكتشافها عدة مرات. تشمل الأمثلة على الحركات المسيحية في التاريخ سفر أعمال الرسل؛ العديد من شعوب الإمبراطورية الرومانية في أول 200 عام من الكنيسة؛ كنيسة الشرق التي أسست المجتمعات المسيحية الممتدة من البحر الأبيض المتوسط إلى الصين والهند؛ الكرازة الأيرلندية لمعظم شمال أوروبا في 250 عام؛ الحركة الإرسالية المورافية. الميثودية؛ الحركات التي اجتاحت القبائل الجبلية البورمية؛ الستين سنة الأخيرة للكنيسة في الصين؛ وما إلى ذلك.

[32] "أهمية القيادة المحلية" بقلم فيكتور جون في مجلة حركات زرع الكنائس (يناير- مارس 2006: 59-60).

[33] ديفيد باريت وتود جونسون، "الموسوعة المسيحية العالمية: مقارنة شاملة للكنائس والأديان في العالم الحديث"، (أكسفورد، مطبعة أكسفورد، 2001)، 656.

[34] انظر أيضًا في مرقس 6، لوقا 9، متى 10. ويمكن رؤية هذا النمط نفسه في تكيفات مختلفة في سفر أعمال الرسل.

[35] بعد السؤال: (1) ما الذي هم شاكرون من أجله، و (2) ما هي الصعوبات التي يواجهونها وصعوبات أصدقائهم وعائلاتهم، يقرأون القصة ويتركوا المجموعة تعيد سرد القصة عدة مرات. ثم يسألون (3) ماذا تعلمنا هذه القصة عن الله، (4) ماذا تعلمنا هذه القصة عن أنفسنا وعن الآخرين،

(5) ما يعتقدون أن الله يريد أن يفعلوه (يطيعونه) استجابة لهذه القصة بشكل فردي وكمجموعة،  
و (6) من سيخبرون هذه القصة.

[36] مقتبس من "لمحات عبر الضباب" العنوان الأصلي "Glimpses through the Fog" في عدد مارس- أبريل 2018 من مجلة Mission Frontiers،  
[www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org).

[37] خدم روبي بتلر في المركز الأمريكي للإرسالية العالمية من 1980 إلى 2004. وهو يعمل الآن كمستشار لقادة الكنائس والإرساليات وكاتباً عرضياً لمجلة Mission Frontiers.

[38] [JoshuaProject.net/assets/media/articles/frontier-peoples-introduction.pdf](http://JoshuaProject.net/assets/media/articles/frontier-peoples-introduction.pdf)

[39] [Lausanne.org/best-of-lausanne/finishing](http://Lausanne.org/best-of-lausanne/finishing) (كينت يقود وكالة الإرساليات  
(Beyond

[40] منخرطين في استراتيجية الحركات، ولكن لا يوجد تكاثر لأربعة أجيال حتى الآن.

[41] استناداً إلى تقارير موثوقة عن أربعة تيارات أو أكثر تتكاثر إلى أربعة أجيال أو أكثر.

[42] [JoshuaProject.net/global/clusters](http://JoshuaProject.net/global/clusters)

[43] انظر استمرارية حركات زرع الكنائس CPM Continuum على الرابط  
[MultMove.net/cpm-continuum](http://MultMove.net/cpm-continuum).

[44] T4T: A Discipleship Re-Revolution: The Story Behind the World's Fastest Growing Church Planting Movement and How it Can Happen in Your Community بقلم ستيف سميث ([MultMove.net/t4t](http://MultMove.net/t4t)).

[45] ترقب كتب "من أجل نشطاء الحركة" من تأليف تريفور.

[46] [TinyURL.com/ThaiCPM](http://TinyURL.com/ThaiCPM)

[47] [JoshuaProject.net/frontier/3](http://JoshuaProject.net/frontier/3)

[48] [Prayer.MultMove.net/the31](http://Prayer.MultMove.net/the31)

[49] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers،  
[www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحة 17.

[50] لأكثر من ثلاثة عقود، كان الدكتور ديفيد جاريسون رائدًا في فهم حركات زرع الكنائس. يعمل جاريسون مؤلفًا ومحررًا للعديد من الكتب، ويعمل حاليًا كمدير تنفيذي لخدمة أبواب عالمية Global Gates، وهي خدمة مكرسة للوصول إلى أقاصي الأرض من خلال أبواب المدن العالمية.

[51] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحة 18، مع بيانات وملصقات محدثة من "حركات صنع التلاميذ في شرق أفريقيا"، في عدد نوفمبر- ديسمبر 2017 من مجلة Mission Frontiers، صفحات 12-15.

[52] الدكتور آيلا تاس هو مؤسس ومدير إرسالية طريق الحياة العالمية Lifeway Mission International (<http://www.lifewaymi.org/>)، وهي خدمة خدمت بين من لم يتم الوصول إليهم منذ أكثر من 25 عامًا. يقوم آيلا بتدريب وتوجيه حركات صنع التلاميذ في أفريقيا وحول العالم. وهو طرف في شبكة حركات زرع الكنائس في شرق إفريقيا والمنسق الإقليمي لخدمة "الأجيال الجديدة" في شرق إفريقيا. و (<https://www.lifewaymi.org/>) أيضا طرف من شبكة حركات زرع الكنائس في شرق إفريقيا.

[53] تم تمديد هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers ويتضمن مواد مقتطفة من كتاب "أمي وأبي العزيزان: مغامرة في الطاعة" العنوان الأصلي "Dear Mom and Dad: An Adventure in Obedience"، بقلم ر. ريكيدال سميث.

[54] بدأت عائلة "وولكر" الخدمة عبر الثقافات في عام 2001. وفي عام 2006، انضموا إلى خدمة Beyond ([www.beyond.org](http://www.beyond.org)) وفي عام 2011 بدأوا في تطبيق مبادئ حركات زرع الكنائس. انضمت إليهم "فبيبي" في عام 2013. وانتقلوا إلى بلد آخر في عام 2016، وكانوا يدعمون الحركات من بعيدة.

[55] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحة 19-20.

[56] يعمل بيزكيل كمدير الإرسالية في كنيسة معمدانية في جنوب شرق آسيا. تركز شبكة خدمتنا على بدء الحركات في وسط المسلمين في جنوب شرق آسيا. حجر الزاوية الأساسي لزراعة الكنائس في شبكتنا هو الإنجيل نفسه. يعمل الإنجيل كمصفاة أولية عندما نتفاعل مع الناس. في المرة الأولى التي نلتقي فيها بأي شخص نشارك الإنجيل في بداية محادثتنا: في أي مكان وفي أي وقت ومع أي شخص. نبدأ عملية زرع مجموعة من خلال هذا المؤمن المحلي الجديد عن طريق تقديم الإنجيل.

[57] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 21-22.



[58] جيفت مارسيلين هو مواطن من هايتي، يخدم من أجل رؤية لا مكان باقي حيث لم يُعرف فيه الإنجيل بعد. في سن 22، رفض جيفت مستقبلاً مشرقاً كطبيب ليسعى وراء خطة الله لحياته كمحفز للحركات.

[59] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحة 22.

[60] لي وود، سابقاً كان يتيم وشاب مدمن وتعرض لسوء المعاملة، كان قد قبل يسوع في سن 23، وتغيرت حياته تماماً. طاقته الصارخة هي معدية لكل من هم حوله. شغف قلبه هو تلمذة الآخرين للمسيح حتى يعرف العالم كله الإنجيل.

[61] تم اقتباس الفقرات السبع التالية وتحريرها من <http://justinlong.org/essay/unreached-unevangelized-unengaged.html>. راجع هذه المقالة لمزيد من المعلومات حول هذه الشروط.

[62] كما هو موضح في الفصل 1: "رؤية 24: 14".

[63] معجم يوناني-إنجليزي للعهد الجديد وأدب مسيحي مبكر الآخر، الطبعة الثالثة، عام 2000. تم تنقيحها وتحريرها بواسطة فريدريك ويليام دانكر، استناداً إلى والتر باور والطبعات الإنجليزية السابقة التي كتبها و.ف. أرندت، و.ف. كينكريتش، و.ف. دانكر. شيكاغو ولندن: مطبعة جامعة شيكاغو، ص. 276.

[64] ليس من السهل حساب وتوثيق رقم بهذا الحجم، وبالتالي حساب النطاق المقدر.

[65] تم تمديد هذا من مقال نشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 14-16.

[66] شارك جاستن لونج في أبحاث الإرساليات العالمية لمدة 25 عامًا، ويخدم حاليًا كمدير للأبحاث العالمية لـ Beyond، حيث يقوم بتحرير مؤشر الحركات والدراسات الشاملة للمناطق العالمية.

[67] [1] قاعدة البيانات المسيحية العالمية، 2015، \* باريت وجونسون. 2001. "المجريات العالمية المسيحية" العنوان الأصلي "World Christian Trends" ص. 656، و [2] أطلس المسيحية العالمية 2009. انظر أيضاً: [نشر المرسلين](#)، [الوضع العالمي 2018](#).

[68] المرجع السابق.

[69] <https://archive.gordonconwell.edu/ockenga/research/documents/ChristianityinitsGlobalConte>

[70]

[http://www.ijfm.org/PDFs\\_IJFM/29\\_1\\_PDFs/IJFM\\_29\\_1-Johnson & Hickman.pdf](http://www.ijfm.org/PDFs_IJFM/29_1_PDFs/IJFM_29_1-Johnson%20%26%20Hickman.pdf)  
<https://archive.gordonconwell.edu/ockenga/research/documents/ChristianityinitsGlobalContext/>

[71]

[http://www.ijfm.org/PDFs\\_IJFM/29\\_1\\_PDFs/IJFM\\_29\\_1-Johnson&Hickman.pdf](http://www.ijfm.org/PDFs_IJFM/29_1_PDFs/IJFM_29_1-Johnson%20%26%20Hickman.pdf)

[72]

<https://www.pewforum.org/2017/04/05/the-changing-global-religious-landscape/>

[73] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 26 - 28.

[74] عاش ج. سنودجراس خدم كزارع كنائس ومدرّب زرع كنائس في جنوب آسيا طوال الـ 12 عامًا الماضية. وقد ساعد هو وزوجته في زراعة الكنائس وتدريباً على الحركات بين الهندوس والمسلمين. هو الآن في طور إكمال رسالة دكتوراه في اللاهوت التطبيقي.

[75] جميع الاقتباسات من الكتاب المقدس هي من ترجمة "سميث وفانديك" ما لم يذكر خلاف ذلك؛ جميع الكلمات بالخط/الإيطالي في اقتباسات الكتاب المقدس هي من أجل التأكيد.

[76] إيكهارد شنابل، "الإرسالية المسيحية المبكرة"، مجلدين. (Downers Grove, IL: IVP Academic)، 2: 1476-78.

[77] بسبب انحصار الطول، يتم اقتباس مقتطفات من الأجزاء الرئيسية للمقاطع التالية- نحن نشجعك على قراءة المقطع بأكمله لفهم السياق الكامل.

[78] تم تحريره من مقال نُشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 29 - 31.

[79] ستيف أديسون هو مؤلف كتاب "الحركات الرائدة: القيادة التي تضاعف التلاميذ والكنائس" العنوان الأصلي

"Pioneering Movements: Leadership That Multiplies Disciples and Churches" . [www.movements.net](http://www.movements.net)

[80] شودانكا جونسون هو قائد خدمات الحصاد الجديد (NHM) في سيراليون. بفضل الله، والالتزام بحركات صنع التلاميذ، شاهدت NHM مئات الكنائس البسيطة تبدأ، وأكثر من 70 مدرسة أنشئت، والعديد من الإرساليات الجسر تبدأ في سيراليون في السنوات الخمس عشرة الماضية. وهذا يشمل كنائس بين 15 مجموعة من المسلمين. كما أرسلوا خدامًا بأمد طويل إلى 14 دولة في إفريقيا، بما في ذلك ثماني دول في الساحل والمغرب العربي. قام شودانكا بتدريب وتحفيز الصلاة وحركات صنع التلاميذ في أفريقيا وآسيا وأوروبا والولايات المتحدة. وقد شغل منصب رئيس الجمعية الإنجيلية في سيراليون والمدير الأفريقي لإرساليات الأجيال الجديدة. وهو حاليًا مدير خدمات الصلاة والريادة في إرسالية الأجيال الجديدة.

[81] نُشر من طرف WIGTake Resources، Monument، CO، 2019.

[82] مقتطف من "حركات صنع التلاميذ في شرق إفريقيا" للدكتور أيلّا تاس، في عدد نوفمبر - ديسمبر 2017 من مجلة Mission Frontiers.

[83] مقتطف من "دراسات اكتشاف الكتاب المقدس تعزز تقدم ملكوت الله" العنوان الأصلي "Discovery Bible Studies Advancing God's Kingdom"، في عدد مايو - يونيو 2019 من مجلة Mission Frontiers.

[84] لأسباب أمنية، جميع الأسماء الشخصية داخل النقوش القصيرة في هذا الفصل قد تم تغييرها.

[85] الأسئلة الخمسة، كما هي مسجلة في مجموعات قصص دراسات اكتشاف الكتاب المقدس الصوتية، هي:

1. في هذه القصة بأكملها التي سمعتها، ما الشيء الذي أعجبك أكثر؟
2. ماذا تتعلم من هذه القصة عن الله أو عن يسوع أو عن الروح القدس؟
3. ماذا تتعلم من هذه القصة عن الناس وعن نفسك؟
4. كيف يمكنك تطبيق هذه القصة في حياتك في الأيام القليلة القادمة، هل هناك وصية لتطبيقها، أو مثال تحذري به، أم خطيئة يجب أن تتجنبها؟
5. الحق لا يجب أن يُكتم. شارك شخص ما هذا الحق الذي أفاد حياتك. إذن، مع من ستشارك هذه القصة في الأسبوع القادم؟

[86] إقتباس بإذن من كتاب "Bhojpuri Breakthrough".  
(Monument, CO: WIGTake Resources, 2019)

[87] فيكتور جون، وهو من مواليد شمال الهند، خدم راعيًا لمدة 15 عامًا قبل الانتقال إلى استراتيجية شاملة تهدف إلى الحركة بين الشعب البوجوري. منذ أوائل التسعينيات، لعب دورًا محفّزًا منذ البداية وصولًا حركة بوجورية كبيرة ومتنامية.

[88] هذا من مقال نشر في عدد يناير - فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحة 34.

[89] نشأ كومانر كباني معابد، نجل كاهن غير مسيحي. بعد أكثر من عقد من زراعة الكنائس التقليدية، بدأ باستخدام نموذج التكاثر وعمل الله من خلال كومانر وآخرين لزراعة آلاف الكنائس في السنوات العشر الماضية.

[90] هذا من مقال نشر في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 36-37.

[91] ولد "هارولد" في عائلة مسلمة، نشأ وترعرع ليصبح جهاديًا وإمامًا متعصبًا، وبعد تحوله الجذري إلى يسوع، استخدم هارولد تعليمه ونفوذه وقدرته القيادية على تنمية حركة من أتباع يسوع. بعد أكثر من 20 عامًا، يساعد هارولد في توجيه وقيادة شبكة من حركات الكنائس البيئية بين الشعوب التي لم يتم الوصول إليها.

يخدم "ويليام ج. دوبوا" في مناطق شديدة الحساسية ينتشر فيها الإنجيل بقوة. لقد أمضى هو وزوجته آخر 25 سنة في تدريب المؤمنين الجدد من الحصاد من أجل النمو في قدرتهم القيادية ومضاعفة الكنائس البيئية بين الناس الذين لم يتم الوصول إليهم.

[92] تم تحريره من مقالة نُشر في الأصل في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 7-12.

[93] تم الإبلاغ عن المجموع إلى حدود ديسمبر 2018.

[94] معظم جهود 24: 14 لا تدعمها أموال خارجية. التمويل الخارجي لتحفيز ودعم حركات زرع الكنائس يأتي من خلال الأفراد والكنائس المنظمات. ومع ذلك، هناك بعض احتياجات تمويل مركزية. قم بزيارة الموقع [www.2414now.net/give](http://www.2414now.net/give) لمزيد من المعلومات حول دعم جهود 24: 14 العالمية.

[95] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 38-39.

[96] عمل ويليام أوبراين كمبشر ميداني في إندونيسيا، وكزارع كنائس وراعي أمريكي، ككاتب تنفيذي في IMB، والمدير المؤسس للمركز العالمي في جامعة سامفورد وأستاذ إرساليات في كلية بيسون اللاهوتية. شارك في تأليف كتاب "اختيار مستقبل للإرساليات الأمريكية" (العنوان الأصلي: Choosing a Future for U.S. Missions) عام 1998.

ر. كيث باركس حاصل على الدكتوراه من معهد Southwestern Baptist Theological Seminary. وقد عمل كمرسل إلى إندونيسيا، بصفته رئيس IMB ومنسق الإرساليات العالمية في CBF. هو وزوجته هيلين جان لديهما أربعة أطفال وسبعة أحفاد. وهو يقوم حاليًا بتدريس دراسة الكتاب المقدس للدوليين في FBC ريتشاردسون، تكساس.

[97] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يوليو - أغسطس من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 29-31.

[98] "الروح" و "الريح" هما نفس الكلمة في اليونانية.

[99] أنا مدين لثانان شانك، نيل ميمز وجيف سونديل من أجل عدة أجزاء من رسم القلب والحقول الأربعة.

[100] يتم شرح كل قسم من هذه الأقسام بالتفصيل مع مساعدة عملية في كتاب T4T: A Discipleship Re-Revolution من تأليف ستيف سميث و بينغ كاي، WIGTake Resources، 2011. متاح على [www.churchplantingmovements.com](http://www.churchplantingmovements.com) أو متجر موقع أمازون.

[101] للحصول على وصف لهذا، انظر الفصل 10. "الأساسيات المجردة لمساعدة المجموعات لتصبح كنائس: أربع أساسيات تساعد في حركات زرع الكنائس".

[102] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد نوفمبر - ديسمبر 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 36-39.

[103] كان كريس ماكبرايد مدرباً وزارع كنائس، وموجهاً في حركة أنطاكية للكنائس لمدة 23 عامًا، قضى منها 14 عامًا في تسهيل حركات صنع التلاميذ في الشرق الأوسط المسلم. يقيم حالياً في تكساس ويعمل كعضو في فريق التيسير في 24: 14.

[104] تم تحريره من مقالة نُشرت في الأصل في عدد يناير - فبراير 2017 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 40-43.

[105] اسم مستعار لأحد تلاميذ المسيح في جنوب شرق آسيا.

[106] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير - فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 40-41.

[107] جيف ويلز يخدم كراعي أول ومايكل ميكان خدم كراعي زارع كنائس في كنيسة مجتمع وودز إيدج ([www.woodsedge.org](http://www.woodsedge.org)) ، وهي كنيسة ضخمة ملتزمة بالحركات. لدى الكنائس رؤية لتحفيز خمس حركات في منطقتهم وخمس حركات في الخارج.

[108] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يوليو - أغسطس 2012 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 18-20.

[109] س.د. ديفيس هو استراتيجي إرسالية ومختص في التعبئة مع خبرة العديد من سنوات.

[110] انظر - <http://t4tonline.org/wp-content/uploads/2011/02/2-Creation-to-Christ-Story.pdf> كمثال.

[111] تم وصف هذه العملية، على سبيل المثال، في كتاب  
T4T: A Discipleship Re-Revolution من تأليف ستيف سميث و بينغ كاي،  
WIGTake Resources، 2011.

[112] تتم تحريره من كتاب "رعاية أفضل للأعضاء من خلال تدريبهم على التكاثُر"  
(<http://www.missionfrontiers.org/issue/article/caring-better-for-members>)  
في عدد مارس- أبريل 2016 من مجلة Mission Frontiers،  
[www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 12-13، ومقابلة يوليو 2018.

[113] قام جيمي تام بزرع ورعاية جماعة Sunrise Christian Community، وهي  
كنيسة صينية إنجيلية في مدينة ألهمبرا (كاليفورنيا). هو أصلاً من هونغ كونغ. شغفه هو محبة  
يسوع، ومواصلة مهمة يسوع من أجل التلمذة، وتدريب الآخرين على القيام بنفس الشيء. لديه  
وزوجته ثلاثة أطفال ويخدمون حالياً في الخارج بين مجموعة لم يتم الوصول إليها.

[114] شالوم (اسم مستعار) هو قائد حركة في أفريقيا، وشارك في خدمة عبر الثقافات طوال الـ  
24 سنة الماضية. شغفه هو رؤية حركات صنع التلاميذ مشتعلة وسريعة ومستدامة بين  
المجموعات التي لم يتم الوصول إليها في أفريقيا وخارجها.

[115] تريפור لارسن هو استاذ ومدرّب وباحث. فرحه هو في العثور على الوكلاء الرسوليّين  
الذين اختارهم الله ومساعدتهم على زيادة ثمارهم من خلال مشاركة الممارسات المثمرة في فرق  
قادة أخوة مشابهيّين. لقد كان شريكاً لوكلاء رسوليّين آسيويّين لمدة 20 عاماً، مما أدى إلى حركات  
متعددة في مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم.

[116] مقتبس وملخص من كتاب  
Focus on Fruit! Movement Case Studies & Fruitful Practices. متاح  
للشراء على موقع [www.focusonfruit.org](http://www.focusonfruit.org).

[117] الدكتور آيلا تاس هو مؤسس ومدير Lifeway Mission International ([www.lifewaymi.org](http://www.lifewaymi.org))، وهي خدمة خدمت بين من لم يتم الوصول إليهم منذ أكثر من 25  
عاماً. يقوم آيلا بتدريب وتوجيه حركات صنع التلاميذ في أفريقيا وحول العالم. وهو طرف في  
شبكة حركات زرع الكنائس في شرق إفريقيا والمنسق الإقليمي لخدمة "الأجيال الجديدة" في  
شرق إفريقيا.

[118] تم تحريره من مقالة "اكتشاف الممارسات المثمرة للحركات"، التي نُشرت في الأصل في عدد نوفمبر - ديسمبر 2017 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 6-11.

[119] في عام 1978، دعى الله دوج لوكاس، وهو طالب في الكلية الكتابية، ليجمع اجتماعًا للصلاة في غرفة في الحي الجامعي- وأصبح اجتماع الصلاة هذا هو نشأة خدمة "فريق التوسع Team Expansion". منذ ذلك الوقت، خدم دوج كمبشر (في أوروغواي ولاحقًا في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية/أوكرانيا) وكمؤسس/رئيس لهذه المنظمة العالمية (تعرف على المزيد في موقع [www.TeamExpansion.org](http://www.TeamExpansion.org)) مقر سكنى دوج هي في لويزفيل، ولاية كنتاكي، وهو حاصل على بكالوريوس في الكتاب المقدس، وماجستير في الإرساليات، وماجستير في إدارة الأعمال، ودكتوراه في إدارة الأعمال. في عام 1995، قام بإنشاء رسائل إخبارية أسبوعية عبر البريد الإلكتروني/الويب [www.Brigada.org](http://www.Brigada.org) لتوفير الموارد والتحفيز والاتجاهات للإرساليات العالمية. فهو شغوف بتكاثر التلاميذ. ولتحقيق هذه الغاية، أطلق هو وزميل له موقعي تدريب على [www.MoreDisciples.com](http://www.MoreDisciples.com) و [www.MissionsU.com](http://www.MissionsU.com).

[120] كينت باركس هو قائد إرسالية ومتحدث على مستوى العالم، وهو الرئيس والمدير التنفيذي لخدمة Beyond ([www.beyond.org](http://www.beyond.org)). وقد قاد خدمة "بيوند" منذ عام 2008. وعمل هو وزوجته إريكا (مديرة التدريب في بيوند) لمدة 20 عامًا كمبشرين في جنوب شرق آسيا، حيث ركزا على الوصول إلى مجموعات مسلمة لم يتم الوصول إليها بالكامل. كما أنه يعمل كمنسق مشارك في "مبادرة إثني الدولية من أجل مجموعات الناس الذين لم يتم الوصول إليهم" المعروفة باسمها الأصلي: Ethne Global UPG ([www.ethne.net](http://www.ethne.net)). قبل خدمة الإرسالية، خدم كينت راعيًا لمدة سبع سنوات وأستاذًا جامعيًا، وهو حاصل على دكتوراه في استراتيجيات الإرسالية.

[121] بيان الرؤية يحدد أين ستكون المجموعة عندما يتم إنهاء المهمة الممنوحة من الله. يحدد بيان الخدمة النهج الذي أوكله الله للمنظمة.

[122] لمزيد من التوضيح حول مراحل التجهيز، راجع "التحول العالمي للتدريب الكرازي" بقلم كريس ماكبرايد، في عدد نوفمبر - ديسمبر 2018 من مجلة Mission Frontiers.

[123] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير - فبراير 2018 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 42-53.

[124] ماري هو هي القائدة التنفيذية الدولية لخدمة أسرة كل الأمم، التي تصنع التلاميذ وتدريب القادة وتحفز الحركات الكنسية بين الشعوب المهمة في العالم. ولدت ماري في تايوان وسمعت لأول مرة عن يسوع من المرسلين في سوازيلاند حيث نشأت. أمنت عائلة زوجها جون من خلال خدمة هدسون تايلور. لذلك، جون وماري متحمسون ليستمروا في كونهما جزءًا من عبادة يسوع من قبل جميع الشعوب.



بام أرلوند هي قائدة التدريب العالمي والبحث في خدمة أسرة كل الأمم. خدمت بام وسط مجموعة ناس لم يتم الوصول إليهم في آسيا الوسطى لسنوات عديدة. ومن أجل خدمتهم بشكل جيد في صنع التلاميذ وزراعة الكنائس، تعلمت أيضًا كيف تكون خبيرة لغة ومترجمة للكتاب المقدس. إنها تتوق إلى أن تكون محاربة عبادة مع يسوع.

[125] ليون موريس، كورنثوس الأولى. ليستر: Inter-Varsity Press، 1988، 182.

[126] ديف كولز هو مشجع ومورد لحركات زرع الكنائس بين المجموعات التي لم يتم الوصول إليها، حيث يعمل مع Beyond (<http://beyond.org/>). بعد 10 سنوات من الخدمة الرعوية في الولايات المتحدة الأمريكية، خدم في جنوب شرق آسيا لمدة 24 عامًا.

[127] [https://en.wikipedia.org/wiki/United\\_Nations\\_geoscheme](https://en.wikipedia.org/wiki/United_Nations_geoscheme)

[128] بعد مهنته في مجال النفط والغاز الدوليين حيث عمل تيم كنائب رئيس شركة الدولية للاستكشاف والتنمية (International Exploration and Development)، أصبح في عام 2006 أول راعي رسولي في كنيسة مجتمع وودز إيدج في سبرينغ بولاية تكساس. أصبح دوره أكثر تركيزًا في عام 2018 عندما أصبح "راعي حركات صنع التلاميذ". كان تيم طالبًا ومدرّبًا في الحركات الكتابية لعدة سنوات ولديه شغف لرؤية متى 24: 14 تتحقق.

[129] تم تحريره من مقال نشر أصلاً في عدد يناير- فبراير 2019 من مجلة Mission Frontiers، [www.missionfrontiers.org](http://www.missionfrontiers.org)، صفحات 38-40.

[130] تم اقتباس هذه الفقرة وتحريرها من "10 أسئلة شائعة حول حركات زرع الكنائس" (<http://www.missionfrontiers.org/issue/article/10-church-planting-motion-faqs>) بقلم ديفيد جاريسون في عدد مارس- أبريل 2011 من مجلة Mission Frontiers.

[131] للحصول على وصف أكثر، انظر قسم "أدخل مجموعات جديدة" في الفصل 7: "ديناميات حركة زرع الكنائس- زرع كنائس تتضاعف بسرعة"

[132] لاحظ متى 13: 23 حيث أنتج النوع الرابع من التربة حصاد ضعف 100 أو 60 أو 30 مرة أكثر من ما تم زرعه. لمزيد من الوصف لهذا المفهوم، انظر "حصاد تلاميذ نوع التربة الرابعة في أنفسنا و الآخرين"، في عدد يوليو- أغسطس 2017 من مجلة Mission Frontiers (<http://www.missionfrontiers.org/issue/article/cultivating-4th-soil-disciples-in-ourselves-and-others>)

[133] لمزيد من الوصف لهذا المسار، انظر الفصل 7: "ديناميات حركة زرع الكنائس- زرع كنائس تتضاعف بسرعة"

[134] للحصول على وصف لهذه العناصر، انظر "أربعة أساسيات تساعد على الوصول إلى الكنيسة" - "2. عندما تبدأ مجموعة تدريب، ضع نموذجًا من البداية لأجزاء حياة الكنيسة المذكورة



أعلاه." في الفصل 10: "الأساسيات المجردة لمساعدة المجموعات لتصبح كنائس: أربع أساسيات تساعد في حركات زرع الكنائس"

[135] للحصول على وصف لهذه العملية، انظر قسم "استخدم دورة التدريب" في الفصل 7: "ديناميات حركة زرع الكنائس- زرع كنائس تتضاعف بسرعة".

[136] للحصول على وصف لهذا المفهوم الهام، انظر قسم "تحولات المجموعات" في الفصل 36: "خمسة دروس تتعلمها الكنيسة الأمريكية من حركات زرع الكنائس".

[137] انظر "The S.O.I.L.S. of the CPM Continuum" بقلم ستيف سميث، في عدد نوفمبر - ديسمبر 2014 من مجلة Mission Frontiers.  
(<http://www.missionfrontiers.org/issue/article/the-s.o.i.l.s.-of-the-cpm-continuum-the-sliding-scale-of-strategic-time-inv>)